بهو الشيخ فالح بن ظاهر
الملك
مكتبة مركز الوثائق والدراسات
أبو ظبي

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٧ هجرية

(الجزء العشرون)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

هدية
من الشيخ فالح بن ناجح آل ثاني
الى
مكتبة مركز الوثائق والدراسات
التونسي

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠٧ هجرية

الجزء العشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الفاء) فأوته بالعصا ضربته عن ابن الاعرابي قال الليث فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف وقيل هو ضربك خفه حتى ينفرج عن الدماغ والانفياء الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفأو الشق فأوت رأسه فأوا وفأيته فانفأى وتفأى وفأيت القدح فتفأى صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع في الجبل عن اللحياني والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطيء بين الحرتين وقيل هي الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحدوا كتم روضتها * فأو من الارض محفوف باعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الاصمعي الفأو بطن من الارض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمي فأوا لانفراج الجبال عنه لان الانفياء الانفتاح والانفراج وقول ذي الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فاوقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعني أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل في تفسيره الفأو الليل حكاه أبو ليلى قال ابن سيده ولا أدري ما صحته التهذيب في قول ذي الرمة حتى انفأى أي انكشف والفأو في بيته أيضا

طريق بين فارتين بناحية الدَّو بينهما فَجٌّ واسع يقال له فَأْوُ الرَّيان قال الازهري وقد مررت به والفَأْوَى مقصور الفَيْشَةُ قال

وكُنْتُ أقولُ جُمْجُمةٌ فاضْحَوا * هُمُ الفَأْوَى وأسْفَلُها قَذاها

والفِئَةُ الجماعة من الناس والجمع فِئَات وفِئُون على ما يطرد في هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت * تَرَى مِنْهُمْ جَماجِمَهم فِئينا * أي فرقا متفرقة قال ابن برى صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لان الفِئَة الفرقة من الناس من فَأَوْت بالواو أي فَرَّقْت وشَقَقْت قال وقد حكى فَأَوْت فَأْوًا وفَأْيًا قال فعلى هذا يصح ان يكون فِئَة من الياء التهذيب والفِئَة بوزن فِعَة الفِرقة من الناس من فَأَيْت رأسه أي شققته قال وكانت في الاصل فِئْوَة بوزن فِعْلَة فنقص وفي حديث ابن عُمر وجَماعَتِه لما رجعوا من سَرِيَّتهم قال لهم أنا فِئَتُكم الفِئَة الفِرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تُقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم (فتا) الفَتاء الشَّباب والفَتَى والفَتِيَّة الشابُّ والشابَّة والفعل فَتُوَ يَفْتُو فَتاء ويقال افْعَلْ ذلك في فَتائه وقد فَتِيَ بالكسر يَفْتَى فَتًى فهو فَتِيٌّ السِّنِّ بَيِّن الفَتاء وقد وُلِد له في فَتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفَتاء ممدود مصدر الفَتِيّ وأنشد للربيع بن ضبع الفَزاري قال

إذا عاشَ الفَتَى مائتَيْن عامًا * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاء

فقصر الفتى في أول البيت ومدّ في آخره واستعاره في الناس وهو من مصادر الفَتِيّ من الحيوان ويجمع الفَتَى فِتْيانا وفُتُوًّا قال ويجمع الفَتِيُّ في السن أَفْتاء الجوهري والافْتاء من الدواب خلاف المَسانّ واحدها فَتِيٌّ مثل يَتيم وأيْتام وقوله أنشده ثعلب

وَيْلُ بَزِيدٍ فَتَى شَيْخِ الوُذُبِه * فلا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حَزْم المشايخ والجمع فِتْيان وفِتْيَة وفُتْوة الواو عن اللحياني وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفِتْية قال الازهري وقد يجمع على الافْتاء قال القتيبي ليس الفَتَى بمعنى الشاب والحَدَث انما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال يَدُلُّك على ذلك قول الشاعر

لمّا الفَتَى حَمَّالُ كُلِّ مُلِمَّة * ليس الفَتَى بِمَنَعِّمِ الشُّبّان

قال ابن هرمة قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِداؤُه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الاسود بن يعفر

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا * قَتْلًا وسَبْيًا بَعْدَ طُولِ تَآدِي

فى آل عَرْف لَوْ بَغَيْتَ لى الأسَى * لَوَجَدْتَ فيهم أُسوةَ العُوّادِ
فَتَخَيَّرُوا الارضَ الفضاءَ لعزِّهم * ويَزيدُ رافِدُهم على الرُّفّادِ

قال ابن الكلبى هؤلاء قوم من بنى حنظلة خطب اليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يُزوّجوه فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم وقال أبوها

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلوكِ * كأنّى امْرُؤٌ مِن تَميمِ بْنِ مُرّ
أَبَيْتُ اللِّئامَ وأفْعالَهم * وهل يَنْكِحُ العَبْدَ حرٌّ بْنُ حُرّ

وقد سماه الجوهرى فقال خطب بعض الملوك الى زيد بن مالك الاصغر ابن حنظلة بن مالك الاكبر أو الى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف قال وزيد هنا قبيلة والانثى فَتاة والجمع فَتَيات ويقال للجارية الحدثة فَتاة وللغلام فَتًى وتصغير الفَتاة فُتَيّةٌ والفَتى فُتَيٌّ وزعم يعقوب ان الفِتْوان لغة فى الفِتْيان فالفُتُوّة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما فى قول من قال الفِتْيان فواوه منقلبة والفَتىُّ كالفَتى والانثى فَتِيّة وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكرة من الابل فَتِيّة وبكر فَتِىٌّ كما يقال للجارية فَتاة وللغلام فَتًى وقيل هو الشاب من كل شئ والجمع فِتاء قال عدى بن الرِّقاع

يَحْسَبُ النّاظِرُونَ مالم يُفَرُّوا * أنَّهم أجْلَةٌ وهُنَّ فِتاءُ

والاسم من جميع ذلك الفُتُوّة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى مُوقِن وكَقَضُوَ قال السيرافى انما قلبت الياء فيه واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة انما هو من الواو كالاُخُوّة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفُتُوّة فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والآخر أنه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصىّ ولكنه حمل على مصدره قال

وفُتُوّةٍ هَجَروا ثم أمَرُّوا * لَيْلَهُمْ حتّى إذا انْجابَ حَلُّوا

وقال جذيمة الابرش

فى فُتُوّةٍ أنارابُهُمْ * مِن كَلالٍ غَزْوةً ماتُوا

ولفلانة بنت قد تَفَتَّتْ أى تشبهت بالفَتَيات وهى أصغرهن وفُتِّيَت الجارية تَفْتِيةً مُنعت من اللعب مع الصبيان والعَدْو معهم وخُدِّرت وسُتِرت فى البيت التهذيب يقال تَفَتَّتَ الجارية اذا راهقت فَخُدِّرت ومُنعت من اللعب مع الصبيان وقولهم فى حديث البخارى الحَرْب أوّل ما تكون فَتِيّةً قال ابن الاثير هكذا جاء على التصغير أى شابّة ورواه بعضهم فَتِيّةً بالفتح والفَتَى والفَتاةُ العبد والامة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولَنّ أحدُكم عبدى وأمتى ولكن لِيَقُل فَتاى وفَتاتى أى غلامى وجاريتى كأنه كره ذكر العُبودية لغير الله وسمى الله تعالى صاحب موسى عليه السلام

الذى صحبه فى البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا ويقال فى حديث عمران بن حصين جذعة أحب الىّ من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات المحصنات الحرائر والفتيات الاماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهرى الفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفانى والجمع فتيان وفتية وفتوة على فعول وفتى مثل عصى قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن برى البدل فى الجمع قياس مثل عصى وقفى وأما المصدر فليس قلب الواو ين فيه ياءين قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وأما إبدال الياءين واوين فى مثل الفتوة وقياسه الفتى فهو شاذ قال وهو الذى عناه الجوهرى قال ابن برى الفتى الكريم هو فى الاصل مصدر فتى فتى وصف به فقيل رجل فتى قال ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الاخيلية

فإن تكن القتلى بواء فإنكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعنى الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجدان والجديدان ومنه قول الشاعر

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم * ولكل قفل يسر امفتاحا

والفتاء فى الامر أبانه له وأفتى الرجل فى المسئلة واستفتيته فيها فأفتانى إفتاء وفتى وفتوى اسمان يوضعان موضع الافتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلته اذا أجبته عنها وفى الحديث ان قوما تفاتوا اليه معناه تحاكموا اليه وارتفعوا اليه فى الفتيا يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى قال الطرماح

أنخ بفنائى أشدق من عدى * ومن جرم وهم أهل التفانى

أى التحاكم وأهل الافتاء قال والفتيا تبيين المشكل من الاحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا وأصله من الفتى وهو الحديث السن وأفتى المفتى اذا أحدث حكما وفى الحديث الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فاستفتهم

قوله الفتى السن كذا فى الاصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية كتبه مصححه

قوله وفتى كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الاول كتبه مصححه

قوله وهم أهل فى نسخة ومن أهل كتبه مصححه

أهم أشدُّ خَلقاً أى فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا أم مَن خلقنا من الامم السالفة وقوله عز وجل يَسْتَفْتُونك قل الله يُفْتِيكم أى يسألونك سؤال تعلُّم الهروى والتَّفاتى التخاصم وأنشد بيت الطرماح وهم أهل التفاتى والفُتْيا والفُتْوَى والفَتْوَى ما افتى به الفقيه الفتح فى الفَتوى لاهل المدينة والمُفْتِى ميكال هشام بن هبيرة حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده وانما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ى وقلة ف ت و ومع هذا انه لازم قال وقد قدمنا ان انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر والفُتَّى قَدَحُ الشُّطار وقد أفْتَى اذا شرب به والعُمَرِّى ميكال اللبن قال والمد الهشامى وهو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وروى حضر بن يزيد الرَّفاشى عن امرأة من قومه انها حَجَّت فَمَرَّت على أم سلمة فسألتها أن تُرِيَها الاناء الذى كان يَتوضأ منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت هذا مَكُّولُ المُفْتِى قالت أرينى الاناء الذى كان يغتسل منه فأخرجته فقالت هذا قفيز المُفْتِى قال الاصمعى المُفْتِى ميكال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر والفَتْيانُ قبيلة من بَجِيلة اليهم ينسب رِفاعةُ الفتيانى المُحدث والله أعلم

(فجأ)

الفَجْوة والفُرْجة المُتَّسَع بين الشيئين تقول منه تفاجى الشئ صار له فَجْوة وفى حديث الحج كان يَسِيرُ العَنَقَ فاذا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ الفَجْوةُ الموضع المتسع بين الشيئين وفى حديث ابن مسعود لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أى لا يَبْعُدُ من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وفَجَا الشئ فَجْوًا فَتَحَه والفَجْوةُ فى المكان فَتْحٌ فيه شمر فَجَا بابَه يَفْجُوه اذا فتحه بلغة طيئ قال ابن سيده قاله أبو عمرو الشيبانى وأنشد للطرماح

كَبَتَةِ السَّاجِ فَجَا بابَها * صُبْحٌ جَلا خُضْرَةَ أهْدامِها

قال وقوله فَجَا بابَها يعنى الصبح وأما أجاف الباب فمعناه رَدَّه وهما ضدان وانْفَجَى القومُ عن فلان انْفَرَجوا عنه وانكشفوا وقال

لَمَّا انْفَجَى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ * أدَّى إلَيْهِ قَرْضَ صاعٍ بِصاعْ

والفَجْوةُ والفَجْواء ممدودا ما اتَّسع من الارض وقيل ما اتسع منها وانخفض وفى التنزيل العزيز وهم فى فَجْوة منه قال الاخفش فى سَعة وجمعه فَجَوات وفِجاء وفسره ثعلب بأنه ما انْخَفَضَ من الارض واتسع وفَجْوةُ الدار ساحتها وأنشد ابن برى

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصةً * حتَّى أَبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوةَ الدارِ

قوله فجأ مما يستدرك به على اللسان مادة ف ث ى بالمثلثة ففى القاموس تبعا للمحكم كما فى شرح السيد مرتضى أفثى إفثاء أعياكتبه مصححه

وفَجْوَةُ الحافِرِ ما بين الحَوافِي والفَجاتبَاعُدما بين الفَخِذين وقيل تباعدما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير تباعُدما بين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان تباعدما بين ركبتيه فَجِيَ فَجًى فهو أفْجَى والانثى فَجْواء وقيل الفَجا والفَجَجُ واحد ابن الاعرابي والأفْجَى المُتباعِدُ الفَخِذين الشديدُ الفَجَجِ ويقال بفلان فَجًى شديدا ذا كان في رجليه انفتاح وقد فَجِيَ يَفْجَى فَجًى ابن سيده فَجِيَت الناقة فَجًا عظُم بطنها قال ابن سيده ولا أدري ما صحته وذكره الازهري مهموزا وأكده بان قال الفَجَأُ مهموز مقصور عن الاصمعي وقوس فَجْواء بانَ وَتْرُها عن كَبِدها وفَجاها يَفْجُوها فَجْوًا رفع وَتْرَها عن كَبِدها وفَجِيَتْ هي تَفْجى فَجًى وقال العجاج

لا فَجَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا * اذا عجاجا كُلَّ جَلْدٍ مَحْجا

وقد انْفَجَتْ حكاه أبو حنيفة ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوة وقول الهذلي

تُفْجِي خُمامَ الناسِ عنّا كأنّما * يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ من النارِ ثاقِبُ

معناه تَدْفَع ابن الاعرابي أفْجَى اذا وسّع على عياله في النفقة (فخا) الفَخا والفخا مقصورا أبْزارُ القِدْر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر وفي المحكم البزر قال وخص بعضهم به اليابس منه وجمعه أفْخاء وفي الحديث مَن أكل فَخا أرضنا لم يَضُرّه ماؤها يعني البصل الفَخا وابلُ القُدور كالفُلْفُل والكمُّون ونحوهما وقيل هو البصل وفي حديث معاوية قال لقوم قَدِموا عليه كلوا من فَخا أرضنا فَقَلَّ ما أكل قوم من فَخا أرض فضرّهم ماؤها وأنشد ابن بري

كأنّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ * كُلَّ مِدادٍ مِن فَخا مَدْقُوقِ

المِدادُ جمع مُدّ الذي يكال به ويَبْرُدْنَ يَخْلِطْن ويقال فَخّ قَدَرَكَ تَفْخِيَة وقد فَخَّيْتَها تَفْخِيَةً والفَحْوةُ الشَّهْدةُ عن كراع وفَحْوى القَوْل مَعناه ولَحْنُه والفَحْوى معنى ما يُعرف من مَذهب الكلام وجمعه الأفْحاء وعرفت ذلك في فَحْوى كلامه وفَحْوائه وفُحْوائه أي معارِضه ومَذْهَبه وكأنه من فَحَيْتُ القِدْر اذا ألْقَيْتَ الابزار والباب كله بفتح أوله مثل الحَشا الطَّرَف من الأطْراف والغَفا والرِّحى والوَغى والشَّوَى وهو يُفَحّي بكلامه الى كذا وكذا أي يَذْهَب ابن الاعرابي الفَحِيَّة الحَساء أبو عمرو هي الفَحِيحة والفَحِيَّة والفارّة والفَثِيرة والحَرِيرة الحَسُوُّ الرَّقيق (فدى) فَدَيْتُه فِدًى وفِداء وافْتَدَيْتُه قال الشاعر

فلو كان مَيْتٌ يُفْتَدى افْتَدَيْتُه * بما لم تَكُنْ عنه النُّفوسُ تَطيبُ

قوله كل مداد كذا بالاصل هنا وتقدم في م دد من الجزء الرابع كيل مداد وكذا هو في شرح القاموس هنا كتبه مصححه

قوله وفحوائه أي بالفتح والمد كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها فيما بأيدينا من كتب اللغة نعم المحكم هنا مخروم كتبه مصححه

وانه لحسن الفدية والمفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه فديته بمالي فداء وفديته بنفسي وفي التنزيل العزيز وإن يأتوكم أسارى تفدوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بالف تفدوهم بغير ألف وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أُسارى تُفادوهم بألف فيهما وقرأ حمزة أسرى تفدوهم بغير ألف فيهما قال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن وبما كسونكم قال ابن بري قال الوزير ابن المغربي فدى اذا أعطى مالا وأخذ رجلا وأفدى اذا أعطى رجلا وأخذ مالا وفادى اذا أعطى رجلا وأخذ رجلا وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وروى الازهري عن نصير قال يقال فاديت الاسير وفاديت الاسارى قال هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبي وأمي وفديته بمالي كأنه اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته وكان أخي أسيرا ففاديته كذا تقوله العرب وقال نصيب

ولكنني فاديت أمي بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال واذا قلت فديت الاسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته منه وفاديت أحسن في هذا المعنى وقوله عز وجل وفديناه بذبح عظيم أي جعلنا الذبح فداءه وخلصناه به من الذبح الجوهري الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال ابن بري شاهد القصر قول الشاعر

فدى لك عمي إن زلجت وخالي * يقال قم فدى لك أبي ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعي للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

ويقال فداه وفاداه اذا أعطى فداءه فانقذه وفداه بنفسه وفداه يفديه اذا قال له جعلت فداك وتفادوا أي فدى بعضهم بعضا وافتدى منه بكذا وتفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال ذو الرمة

مرين من ليث عليه مهابة * تفادى اللبوث الغلب منه تفاديا

والفدية والفدى والفداء كله بمعنى قال الفراء العرب تقصر الفداء وتمده يقال هذا فداؤك وفداك

قوله مرمين هو من أرم القوم أي سكتوا ولعدم وقوفنا على سابق الكلام لم يمكنا ضبطة بصيغة التثنية أو الجمع كتبه مصححه

وربما

وربما فتحوا الفاء اذا قصروا فقالوا فَدا له وقال فى موضع آخر من العرب من يقول فَدًى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها وقال النابغة وعنى بالرَّبِّ النعمان بن المنذر

* فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتالدى * قال ابن الانبارى فداء اذا كُسرت فاؤه مُدّ واذا فُتحت قصر قال الشاعر

مَهْلًا فِداءً لَكَ يا فَضالَهْ * أجرَّه الرُّمْحُ ولا تَهالَهْ

وأنشد الاصمعى

فَدًى لَكَ والِدِى وفَدَتْكَ نَفْسِى * ومالِى إنه منكم أتانى

فكسر وقصر قال ابن الاثير وقول الشاعر * فاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما اقْتَفَيْنا * قال اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يُفْدَى من المكاره مَن تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يُفْدَى الا من يعظمه فيَبْذُل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

يَلْقَمُ لُقْمًا ويُفَدِّى زادَه * يَرْمِى بأمْثالِ القَطا فُؤادَه

قال يبقى زاده ويأكل من مال غيره قال ومثله * جَدْحُ جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ لَيْسَ لَهْ * وقوله تعالى فمن كان منكم مَرِيضًا أو به أذًى من رأسه ففِدْيةٌ من صيام أو صدقة أو نُسُك انما أراد فمن كان منكم مريضا أو به أذى من راسه فحلق فعليه فدية فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه وأفداه الاسير قبل منه فِدْيَته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كَيْسان لا نُفْدِيكموهما حتى يَقْدَم صاحبانا يعنى سعد بن أبى وقّاص وعُتْبَةَ ابن غَزْوان والفِداء ممدود بالفتح الأنْبار وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُر ونحوه والفَداء الكُدْس من البر وقيل هو مَسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس وأنشد يصف قرية بقلة المِيرة

كأنَّ فِداءها إذْ جَرَّدُوه * وطافُوا حَوْلَه سُلُكٌ يَتِيمُ

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحَصاد بسُلُك قد ماتت أمه فهو يتيم يريد أنه قليل حقير ويروى سُلَفٌ يتيم والسُّلَفُ ولد الجَمَل وقال ابن خالويه فى جمعه الأفْداء وقال فى تفسيره التمر المجموع قال شمر الفِداء والجُوخان واحد وهو موضع التمر الذى يُيَبَّس فيه قال وقال بعض بنى مُجاشِع القَداء التمر ما لم يُكْتَز وأنشد

مَنَحْتَنِى مِنْ أخْبَثِ القَداء * عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحاء

ابن الاعرابى أفْدَى الرجلُ اذا باع وأفْدَى اذا عظُم بدنُه وفِداء كل شئ جَمْعه وألفه ياء لوجود فدى وعدم ف د و الازهرى قال أبو زيد فى كتاب الهاء والفاء اذا تعاقبا يقال للرجل اذا حَدَث

قوله فداءها هو بهذا الضبط الصواب وأما ضبطه فى جرد وجرد وسلف بالكسر خطأ كتبه مصححه

بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك وفديتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه بالقاف وقديتك بالقاف هو الصواب

(فرا) الفرو والفروة معروف الذى يلبس والجمع فراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفروة قال الكميت اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

قوله فاذا كان الفرو الخ كذا بالاصل كتبه مصححه

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوفضة التى يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفروة اذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة وافتريت فرو البسته قال العجاج يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراساني فرو المفترى

والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعى دنس الثياب كان فروة رأسه * غرست فانبت جانباها فلفلا

والفروة كالثروة فى بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفى حديث عمر رضى الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثروة فى المال وفروة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم انى قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال أبو منصور أراد على عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولى العراق توسع فى فىء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل انه ولد فى هذه السنة التى دعا فيها على عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التى أنبأ بها النبى صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها البساً وأكلا وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفىء اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو الفروة الارض البيضاء التى ليس فيها نبات ولا عشب وفى الحديث ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق أراد بالفروة الارض اليابسة وقال غيره يعنى الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال * وهامة فروتها كالفروه * وفى حديث الهجرة ثم

بَسَطْتُ عليه فَرْوَةً وفي أخرى فَفَرَشْتُ له فروةً وقيل أراد بالفَرْوَة اللِّباس المعروف وفَرَى الشيءَ يَفْرِيه فَرْيًا وفَرَّاه كلاهما شقَّه وأفسده وأفراه أَصْلَحَه وقيل أمر باصلاحه كأنه رَفَع عنه ما لحقه من آفة الفَرْي وخَلَله وتَفَرَّى جلده وانفرى انْشَقَّ وأَفْرَى أوداجه بالسيف شقها وكلُّ ما شقَّه فقد أفراه وفَرَّاه قال عَدِي بن زيد العبادي

فَصافَ يُفَرِّي جِلْدَه عن سَراتِه * يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتابِعا

أي صافَ هذا الفَرَسُ يكاد يَشُقُّ جلده عما تحته من السِّمَن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين سُئل عن الذَّبيحة بالعُود فقال كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غيرَ مُتَرَدٍّ أي شَقَّقها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم يقال أَفْرَيت الثوبَ وأَفْرَيت الحُلَّةَ اذا شَقَقْتَها وأخرجت ما فيها فاذا قلت فَرَيت بغير ألف فان معناه أن تُقَدِّر الشيءَ وتُعالجه وتُصلحه مثل النَّعْل تَحْذُوها أو النِّطَع أو القِرْبة ونحو ذلك يقال فَرَيْت أَفْرِي فَرْيًا وكذلك فَرَيْت الارض اذا سرتها وقطعتها قال وأما أَفْرَيْت إِفْراءً فهو من التشقيق على وجه الفساد الاصمعي أَفْرَى الجلد اذا مَزَّقه وخَرَقه وأفسده يُفْرِيه إِفْراءً وفَرَى الأَدِيم يَفْرِيه فَرْيًا وفَرَى المَزادة يَفْرِيها اذا خَرَزها وأصلحها والمَفْرِيَّة المَزادة المَعْمُولة المُصْلَحة وتَفَرَّى عن فلان ثوبه اذا تشقق وقال الليث تَفَرَّى خَرْز المزادة اذا تشقق قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابي وحده فَرَى أوداجه وأَفْراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فَرَى للافساد وأَفْرَى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فاذا أردت أنه قدره وقطعه للاصلاح قلت فَراه فَرْيًا الجوهري وأَفْرَيت الأَوْداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز

اذا انْتَحَى بنابِه الهِنْدُواذ * فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَوادي

الجوهري فَرَيْت الشيءَ أَفْرِيه فريا قطعته لأُصْلِحه وفريت المَزادة خَلَقْتها وصنعتها وقال

شَلَّتْ يَدا فارِيهِ فَرْتَها * مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرْتَها * لو كانتِ السّاقي أَصْغَرْتَها

قوله فَرْتَها أي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أَفْرَيت الاديم قطعته على جهة الافساد وفَرَيْته قطعته على جهة الاصلاح غيره أَفْرَيت الشيءَ شَقَقْته فانْفَرى وتَفَرَّى أي انشق يقال تَفَرَّى الليل عن صبحه وقد أَفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة وأَفْرَى الجُرْحُ يُفْرِيه اذا بَطَّه وجِلْدٌ فَرِيٌّ مَشْقُوق وكذلك الفَرِيَّة وقيل الفَرِيَّة من القِرَب الواسعة ودَلْوٌ فَرِيٌّ كبيرة واسعة كأنها شقت وقول زهير

ولأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ * ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

معناه تُنَفِّذُ ما تَعْزِم عليه وتُقَدِّره وهو مثل ويقال للشجاع ما يَفْرِي فَرِيَّه أحد بالتشديد قال ابن

قوله شلت يدا الخ بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صغر فقال وبعد الشطر الاول وعميت عين التي أرتها اساءت الخرز وأبجلتها اعارت الاشفى وقدرتها مسك الخ وأبدل الساقي بالنازع كتبه مصححه

سيده هذه رواية أبي عبيد وقال غيره لا يقال فَرَيْتُه بالتخفيف ومن شدّد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حادّا في الأمر قَوِيَ وتَرَكْتُه يَفْرِي الفَرا ويَقُدُّ والعرب تقول تركته يَفْرِي الفَرِيَّ اذا عَمِلَ العَمَل أو السَّقْيَ فأجاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ورآه في منامه ينزع عن قَلِيب بغرب فلم أر عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزُرارة بن صَعْب يخاطب العامرية

قد أطْعَمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا * مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا جَرِيًّا * قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيَّا

أي كنت تكثرين فيه القول وتُعَظِّمينه يقال فلان يَفْرِي الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وروى يَفْرِي فَرْيَه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفَرْي القَطْع وتقول العرب تركته يَفْرِي الفَرِيَّ اذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأَفْرِيَنَّهم فَرْيَ الأَدِيم أي أقطعهم بالهجاء كما يُقْطَع الأَدِيم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غزوة مُؤتة فجعل الرومي يَفْرِي بالمسلمين أي يبالغ في النكاية والقتل وحديث وحشي فرأيت حمزة يَفْرِي الناس فَرْيا يعني يوم أحد وتَفَرَّت الارضُ بالعُيون تَبَجَّسَتْ قال زهير

* غِمارًا تُفَرَّى بالسِّلاح وبالدَّم * وأَفْرَى الرجل لامه والفِرْيةُ الكذب فَرَى كذبا فَرْيا وافْتَراه اختلقه ورجل فَرِيٌّ ومِفْرًى وانه لقَبِيح الفِرْية عن اللحياني الليث يقال فَرَى فلان الكذب يَفْرِيه اذا اختلقه والفِرْية من الكذب وقال غيره افْتَرَى الكذب يَفْتَرِيه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افْتَراه أي اختلقه وفَرَى فلان كذا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفِرْية وفي الحديث من أَفْرَى الفَرَى أن يُرِيَ الرَّجُلُ عَيْنَيْه ما لم تَرَيا الفَرَى جمع فِرْية وهي الكذبة وأَفْرَى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كَذَبَ على الله تعالى فانه هو الذي يُرسل ملَك الرؤيا اليه المنام وفي حديث عائشة رضي الله عنها فقد أعظم الفِرْيةَ على الله أي الكذب وفي حديث بَيْعة النساء ولا يأتين ببُهْتان يَفْتَرِينه هو افتعال من الكذب أبو زيد فَرَى البَرْقُ يَفْرِي فَرْيا وهو تَلَأْلُؤه ودوامه في السماء والفَرِيُّ الامر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جِئْتِ شيأ فَرِيًّا قال الفراء الفَرِيُّ الامر العظيم أي جئت شيأ عظيما وقيل جئت شيأ فَرِيًّا أي مصنوعا مُخْتَلَقا وفلان يَفْرِي الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وفَرِيتُ دَهِشْتُ وحِرْتُ قال الاعلم الهذلي

وفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فَلا * أَرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

قوله تركته يفرى الفرا كذا ضبط في الاصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان كتبه مصححه

ابو عبيد فَرِىَ الرجل بالكسر يَفْرَى فَرًى مقصورا اذا بُهِتَ ودُهِشَ وتحيَّر قال الاصمعى فَرِىَ يَفْرَى اذا نظر فلم يدر ما يصنع والفَرِية الحَلَبة وفَرْوة وفَرْوان اسمان (فسا) الفَسْو معروف والجمع الفُساء وفَسا يَفْسُو فَسْوًا وفُساء والاسم الفُساء بالمد وأنشد ابن برى

اذا تَعَشَّوْا بَصَلًا وخَلًّا * يأْوُونَ يَسْلُونَ الفُساءَ سَلًّا

ورجل فَسَّاء وفَسُوٌّ كثير الفَسْو قال ثعلب قيل لامرأة أىُّ الرجال أبغض اليك قالت العَنِّينُ النَّزَّاء القصير الفَسَّاء الذى يَضْحَك فى بيت جاره واذا أوَى بيته وَجَم الشديد الحَمْل قال أبو ذُبيان بن الرَّعْبل أبغض الشيوخ الى الاقْلَح الأَمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ ويقال للخُنْفُساء الفَسَّاءة لنَتْنها وفى المثل ما أقربَ مَحْساه من مَفْساه وفى المثل أخْنَسُ من فاسية وهى الخنفساء تَفْسُو فتُنْتِن القوم بخُبْث ريحها وهى الفاسياء أيضا والعرب تقول أفْسَى من الظَّربان وهى دابة تجىء الى جُحر الضب فتضع قُبَّ استها عند فَم الجُحر فلا تزال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجه وتصغير الفَسْوة فُسَيَّة ويقال أفْسَى من نَمِس وهى دُوَيَّة كثيرة الفُساء ابن الاعرابى قال نُفَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابُّه يا ابن زَرَّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج قال وما تَعيب منها كانت بنت مَلَك وحِباء مَلَك حَبا بها ملكا قال أما على ذلك لقد كانت فَسَّاءً أدَمًا وجهها وأعظمها رَكِبها قال ذلك أعْطِيةُ الله قال والفَسَّاء والبَزْخاء واحد قال والانْبِزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها وقال أبو عبيد فى قول الراجز

* بِكْرًا عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا *

قال تفاسى تُخرج استها وتبازى ترفع أليَتَيْها وحكى عن الاصمعى انه قال تفاسأ الرجل تفاسُؤا بالهمز اذا أخرج ظهره وأنشد هذا البيت فلم يهمزه وتفاسَت الخنفساء اذا أخرجت استها كذلك وتفاسى الرجل أخرج عجيزته والفَسْو والفُساة حىّ من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا غيره الفَسْو نَبْزٌ حىّ من العرب جاء منهم رجل ببُرْدَىْ حِبَرة الى سوق عُكاظ فقال من يشترى منا الفَسْو بهذين البُردين فقام شيخ من مَهْو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حِبرة وضرب به المثل فقيل أخْيَبُ صَفْقةً من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرة وأنشد ابن برى

يا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابنِ بَيْدَرَهْ * مِن صَفْقَةٍ خاسِرةٍ مُخَسِّرَهْ * المُشْتَرِى الفَسْوَ ببُرْدَىْ حِبَرَهْ

وفَسَوات الضِّباع ضَرْب من الكَمْأة قال أبو حنيفة هى القَعْبَل من الكَمْأة وقد ذكرت فى موضعه قال ابن خالويه فَسْوة الضبع شجرة تحمل مثل الخَشْخاش لا يُنتفع منه بشئ وفى حديث شريح سُئل عن الرجل يُطلق المرأة ثم يُرْتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عِدَّتها وقال ليس له الا فَسْوة

قوله والجمع الفساء كذا ضبط فى الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء كتبه مصححه

قوله العنن كذا فى الاصل مضبوطا ولعله العِنِّ أو العتن كفرح أو غير ذلك كتبه مصححه

قوله يا ابن زرة كذا فى الاصل وحرر فلا محكم ولا تهذيب معناها هنا كتبه مصححه

الضبع أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحُمْقها وخُبْثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القَعْبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الوَرْس ورجل فَسَوِىٌّ منسوب الى فَسا بلد بفارس ورجل فَساسارِىٌّ على غير قياس (فشا) فشا خبره يَفْشُو فُشُوًّا وفُشِيًّا انتشر وذاع كذلك فشا فضله وعُرْفُه وأفشاه هو قال

إنّ ابن زَيْدٍ لا زال مُسْتَعْمَلًا * بالخَيْرِ يُفْشِى فى مصيره العُرُفا

وفشا الشئ يَفْشُو فُشُوًّا اذا ظهر وهو عام فى كل شئ ومنه إفشاء السر وقد تَفَشَّى الخبر اذا كتب على كاغد رقيق فتَفَشَّى فيه ويقال تَفَشَّى بهم المَرَضُ وتَفَشَّاهم المرض اذا عَمَّهم وأنشد

تَفَشَّى بإخوانِ الثِّقاتِ فَعَمَّهم * فَأَسْكَتُّ عَنِّى المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وفى حديث الخاتم فلما رآه أصحابه قد تختّم به فَشَت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت وفى الحديث أفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه أى كثّر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة وروى أفْسَدَ الله ضَيْعَتَه رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد والمعروف المروى أفْشَى وفى حديث ابن مسعود وآية ذلك أن تَفْشُوَ الفاقة والفَواشِى كل شئ مُنْتَشِر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تَفْشُو أى تنتشر فى الارض واحدتها فاشِيَةٌ وفى حديث هَوازِنَ لمّا انهزموا قالوا الرأى أن نُدْخِلَ فى الحِصْن ما قَدَرْنا عليه من فاشِيَتِنا أى مَواشِينا وتَفَشَّى الشئ أى اتسع وحكى اللحيانى إنى لاحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ضُمُّوا فَواشِيَكم بالليل حتى تذهب فَحْمَةُ العِشاء وأفْشَى الرجل اذا كثرت فَواشِيه ابن الاعرابى أفْشَى الرجل وأمْشَى وأوْشَى اذا كثر ماله وهو الفَشاء والمَشاء ممدود الليث يقال فَشَتْ عليه أموره اذا انتشرت فلم يدر بأىّ ذلك يأخذ وأفْشَيته أنا والفَشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمى بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد أفْشَى القوم وتَفَشَّت القَرحة اتسعت وأرَضَتْ وتَفَشَّاهم المَرَض وتَفَشَّى بهم انتشر فيهم واذا نمت من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفاشِيَةُ والفَشَيانُ الغَشْية التى تعترى الانسان وهو الذى يقال له بالفارسية تاسا قال ابن برى الفَشْوة قُفَّة يكون فيها طِيب المرأة قال ابو الاسود العِجْلى

لَها فَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزُنْبُقٌ * إذا عَزَبَ أسْرَى اليها تَطَيُّبا

(فصى) فَصَى الشئ من الشئ فَصْيًا فَصَلَه وفَصْيُ ما بين الحَرّ والبرد سَكْتة بينهما من ذلك ويقال

قوله والفشيان الغشية ضبط الفشيان فى التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط واغتروا باطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح وأما الغشية فهى عبارة الاصل والتهذيب أيضا ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة كتبه مصححه

منه

منه ليلة فُضْيَةٍ وليلة فُضْيَةٍ مضاف وغير مضاف ابن بُزُرْج اليوم فُضْيَةٌ واليوم يوم فُضْيَةٍ ولا يكون فُضْيَةٍ صفة ويقال يوم مُفْضٍ صفة قال والطَّلْقة تجْرِي مَجْرَى الفُضْيَة وتكون وصفا لليلة كما تقول يوم طَلْقٌ وأفْضَى الحرّ خرج ولا يقال في البرد وقال ابن الاعرابي أفْضَى عنك الشتاء وسقط عنك الحرّ قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل يكون في غَمّ فيخرج منه قولهم أفْضَى علينا الشتاء أبو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول اتقوا الفَضْيَة وهو خروج من برد الى حر ومن حر الى برد وقال الليث كل شيء لازق فخلّصته قلت هذا قد انْفَضَى وأفْضَى المطر أقْلَع وتَفَضَّى اللحم عن العظم وانْفَضَى انفسخ وفَضَى اللحم عن العظم وفَضَّيْتُه منه تَفْضِية اذا خلّصته منه واللحم المُهْتَرِي يَنْفَضِي عن العظم والانسان يَنْفَضِي من البلية وتَفَضَّى الانسان اذا تخلّص من الضيق والبلية وتفضّى من الشيء تخلص والاسم الفَضْية بالتسكين وفي حديث قَيْلة بنت مَخْرمة ان جُوَيْرية من بنات أختها حُدَيّاء قالت حين انْتَفَجَت الارنب وهما يَسِيران الفَضْيَة والله لا يَزال كَعبك عاليا قال أبو عبيد تفاءلت بانتفاج الارنب فأرادت بالفَضْية أنها خرجت من الضيق الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال هو أشد تَفَصِّيا من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلها أي أشد تَفَلُّتا وخروجا وأصل التَّفَصِّي أن يكون الشيء في مَضِيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابي أفْضَى اذا تخلص من خير أو شر قال الجوهري أصل الفَضْية الشيء تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عِمّ بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتَفَضَّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه وتَفَضَّيْتُ من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتَفَضَّيت من الامر تَفَضِّيا اذا خرجت منه وتخلصت والفَضَى حب الزبيب واحدته فَضاة وأنشد أبو حنيفة

فَضَى مِن فَضَى العُنْجُد قال ابن سيده هذا جميع ما أنشده من هذا البيت وأفْضَى اسم رجل التهذيب أفْضَى اسم أبي ثَقِيف واسم أبي عبد القيس قال الجوهري هما أفْضَيان أفْضَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة وأفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وبنو فُضَيّة بطن (فضا) الفَضاء المكان الواسع من الارض والفعل فَضا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ قال رؤبة

أفْرَخَ قَيْضٌ بَيْضَها المُنْقاضِ * عَنْكُم كِراما بالمَقام الفاضِي

قوله فضية ضبط في الاصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضا وضبط في القاموس بالفتح كتبه مصححه

قوله يفضو فضوا كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوا وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان كتبه مصححه

وقد فضا المكان وأفضى اذا اتسع وأفضى فلان الى فلان أى وصل اليه وأصله انه صار فى فرجته وفضائه وحيزه قال ثعلب بن عبيد يصف نحلا

شَتَّتْ كُنَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّتَيِّقِ * ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهْىَ بالبَلَدِ المُفْضِى

قوله كنة الخ تقدم هذا البيت فى وبر مصحفا محرفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

أى العَراء الذى لاشئ فيه وأفضى اليه الامر كذلك وأفضى الرجل دخل على أهله وأفضى الى المرأة غشيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد أفضى غشى أولم يغش والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى عدا بالى لان فيه معنى وصل كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ومرة مُفْضاة مجموعة المَسْلَكين وأفضى المرأة فهى مُفْضاة اذا جامعها فجعل مَسْلَكَيها مَسْلَكا واحدا كأفاضها وهى المُفْضاة من النساء الجوهرى أفضى الرجل الى امرأته باشرها وجامعها والمُفْضاةُ الشَّريمُ وألقى ثوبه فَضًّا لم يُودِعْه وفى حديث دُعائه للنابغة لا يُفْضِى الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فَضاء لاسِنَّ فيه والفَضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمِرْضافة وسَطَ رأسه حتى يُفْضِىَ كلُّ شئ منه أى يصير فَضاء والفَضاء الساحةُ وما اتسع من الارض يقال أفضيت اذا خرجت الى الفَضاء وأفْضَيت الى فلان بسِرّى الفراء العرب تقول لا يُفْضِ الله فاك من أفْضَيْت قال والافضاء ان تَسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أضراسه حكاه شمر عنه قال أبو منصور ومن هذا إفْضاءُ المرأة اذا انقطع الحِتار الذى بين مسلكيها وقال أبو الهيثم فى قول زهير

قوله ومن يفض أول البيت ومن يوف لا يذمم كتبه مصححه

ومَنْ يُفْضِ قَلْبَه * إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أى مَن يصر قلبُه الى فَضاء من البر ليس دونه ستر لم يَشْتَبِه أمره عليه فيتجمجم أى يتردد فيه والفَضى مقصور الشئ المختلط تقول طعام فَضًى أى فَوْضَى مختلط شمر الفَضاء ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فَضاء قال أبو بكر الفضاء ممدود كالسماء وهو ما يجرى على وجه الارض واحدته فَضِيَّةٌ قال الفرزدق

قوله واحدته فضية هذا ضبط التكملة وفى الاصل فتحة على الياء فمقتضاه انه من باب فعلة وفعال كتبه مصححه

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا * بِبَطْحاءِ ذى قارٍ فَضاءً مُفَجَّرا

والفَضِيَّةُ الماء المُسْتَنْقَع والجمع فضاء ممدود عن كراع فأما قول عدى بن الرِّقاع

فأوْرَدَها لَمَّا انْجَلَى اللَّيلُ أوْدَنا * فَضًى كُنَّ لِلجُونِ الحَوائِمَ مَشْرَبا

قال ابن سيده يروى فَضًى وفِضًى فمن رواه فَضًى جعله من باب حَلْقة وحَلَق ونَشْفة ونَشَف

ومن رواه فضى جعله كبدر وبدر والفضا جانب الموضع وغيره يكتب بالالف ويقال فى تثنيته ضفوان قال زهير

قفرا يمتد فع النحائت من * ضفوى الات الضال والسدر

النحائت آبار معروفة ومكان فاض ومفض أى واسع وأرض فضاء وبراز والفاضى البارز قال أبو النجم يصف فرسه أما إذا أمسى ففض منزله * تجعله فى مربط وتجعله

مفض واسع والمفضى المتسع وقال رؤبة * خوقاء مفضاها الى منخاق * أى متسعها وقال أيضا

جاوزته بالقوم حتى أفضى * بهم وأمضى سفر ما أمضى

قال أفضى بلغ بهم مكانا واسعا أفضى بهم اليه حتى انقطع ذلك الطريق الى شئ يعرفونه ويقال قد أفضينا الى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الامر فضا أى تركته غير محكم وقال أبو مالك يقال مابقى فى كنانته الا سهم فضا فضا أى واحد وقال أبو عمرو سهم فضا اذا كان مفرد اليس فى الكنانة غيره ويقال بقيت من أقراني فضا أى بقيت وحدى ولذلك قيل للامر الضعيف غير المحكم فضا مقصور وأفضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضاحب الزبيب وتمر فضا منثور مختلط وقال اللحيانى هو المختلط بالزبيب وأنشد

فقلت لها يا خالتى لك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

أى منثور ورواه بعض المتأخرين يا عمتى وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضا أى مختلط مشترك غيره وأمرهم فوضى وفضا أى سواء بينهم وأنشد للمعذل البكرى

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون الشر الا تباديا

ويقال الناس فوضى اذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم وأفضى اذا افتقر (فطا) فطا الشئ يفطوه فطوا ضربه بيده وشدخه وفطوت المرأة أنكحتها وفطا المرأة فطوا نكحها (فظا) الفظى مقصور ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تسر بل حسن يوسف فى فظاه * والبس تاجه طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية فظوان وقيل أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش قال ابن سيده وقضينا بان ألفه منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (فعا) قال الازهرى الافعاء الروائح الطيبة وفعا فلان شيا اذا فتته وقال شمر فى كتاب الحيات الافعى من الحيات التى لا تبرح انما هى مترحية

قوله والفضا جانب الخ كذا بالاصل ولعله الضفا بتقديم الضاد اذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال فى تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله ما أمضى كذا فى الاصل والذى فى نسخة التهذيب ما أفضى كتبه مصححه

قوله الفظى مقصور يكتب بالياء ثم قوله والتثنية فظوان هذه عبارة التهذيب تأمله وانظره كتبه مصححه

وترجيها استدارتها على نفسها وتحويها قال أبو النجم

زُرْقُ العيونِ متلوياتٍ * حولَ افاعٍ متحويات

وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الارض اذا مشت مُتَثَنِّيَةٌ ثِنْيَيْنِ أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا والجرش الحك والدلك وسئل اعرابي من بني تميم عن الجرش فقال هو العدو البطيء قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلكة ولها قرنان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قتل المحرم الحيات فقال لا بأس بقتله الأفعو ولا بأس بقتل الحدو فقلب الالف فيهما واوا في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الاثير ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الافعى لا تنفع منها رقية ولا ترياق وهي حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قرنين تكون وصفا واسما والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأفعوان بالضم ذكر الافاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الافاعي وأرض مفعاة كثيرة الافاعي الجوهري الأفعى حية وهي افعل تقول هذه أفعى بالتنوين قال الازهري وهو من الفعل أفعل وأروى مثل افعى في الاعراب ومثلها أرطى مثل أرطاة وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

رأته على فوت الشباب وأنه * تفعى لها إخوانها ونصيرها

وأفعى الرجل اذا صار ذا شر بعد خير والفاعي الغضبان المزبد أبو زيد في سمات الابل منها المفعاة التي سمتها كالافعى وقيل هي السمة نفسها قال والمتفعاة كالآثافي وقال غيره جمل مفعى اذا وسم هذه وقد فعيته أنا وافاعيه مكان وقول رجل من بني كلاب

هل تعرف الدار بذي البنات * الى البريقات الى الافعاة * أيام سعدى وهي كالمهاة

أدخل الهاء في الأفعى لانه ذهب بها الى الهضبة والأفعى هضبة في بلاد بني كلاب (فغا) الفغو والفغوة والفاغية الرائحة الطيبة الاخيرة عن ثعلب والفغوة الزهرة والفغو والفاغية ورد كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأفغى النبات أي خرجت فاغيته وأفغت الشجرة اذا أخرجت فاغيتها وقيل الفغو والفاغية نور الحناء خاصة وهي طيبة الريح تخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نور صغار فيجتنى ويرب بها الدهن وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية ودهن مفغو مطيب بها وفغا الشجر فغوا وأفغى تفتح

قوله مثل ارطاة كذا بالاصل كتبه مصححه

نَوْره قبل أن يثمر ويقال وجدت منه فَغْوة طيبة وفَغْمة وفى الحديث سَيِّد رَيْحان أهل الجنة الفاغية قال الاصمعى الفاغية نَوْر الحِنّاء وقيل نور الريحان وقيل نَوْر كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكلُّ نَوْر فاغية وأنشد ابن برى لأوس بن حَجَر

لازال رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ * يَجْرِى عليكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ

قال وقال العريان

فَقُلْتُ له جادَتْ عليكَ سَحابةٌ * بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وسئل الحسن عن السَّلَف فى الزعفران فقال اذا فَغا يريد اذا نَوَّر قال ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فَغَتِ الرائحةُ فَغْوًا والمعروف فى خروج النَّوْر من النبات أفْغَى لا فَغا الفراء هو الفَغْو والفاغية لنَوْر الحِناء ابن الاعرابى الفاغية أحسن الرَّياحين وأطيبها رائحة ثمر الفَغْو نَوْر والفَغْو رائحة طيبة قال الاسود بن يعفر

سُلافة الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصائبُه * مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحانِ مَلْثُوما

والفَغَى مقصور البُسْر الفاسد المُغَبَّر قال قَيْس بن الخَطِيم

أكُنْتُم تَحْسَبُونَ قَتالَ قَوْمِى * كأكْلِكُمُ الفَغايا والهَبِيدا

وقال ابن سيده فى موضع آخر الفَغَى فساد البُسر والفَغَى مقصور التمر الذى يَغْلُظ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَثَى قال الليث الفَغَى ضَرب من التمر قال الازهرى هذا خطأ والفَغَى داء يقع على البُسر مثل الغُبار ويقال ما الذى أفْغالَكَ أى أغْضَبَكَ وأوْرَمَكَ وأنشد ابن السكيت

* وصارَ أمثالَ الفَغَى ضَرائرى * وقد أفْغَت النخلة غيره الاعْفاء فى الرُّطب مثل الافْغاء سواء والفَغَى ما يخرج من الطعام فيُرمى به كالغَثَى أبو العباس الفَغَى الردىء من كل شئ من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

اذا فِئَةٌ قُدِّمت للقتا * لِ فَرَّ الفَغَى وصَلِينا بها

ابن سيده والفَغَى مَيْل فى الفم والعُلْبة والجَفْنة والفَغَى داء عن كراع ولم يَحُدَّه قال غير أنى أراه المَيَل فى الفم وأخَذَ بفَغْوه أى بفمه ورجل أفْغَى وامرأة فَغْواء اذا كان فى فمه مَيَل وأفْغَى الرجل اذا افتقر بعد غنى وأفْغَى اذا عَصَى بعد طاعة وأفغى اذا سَمِج بعد حُسْن وأفْغَى اذا دام على أكل الفَغَى وهو المُتَغَيِّر من البُسر المترب والفَغْواء اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

فَهَلَّا وَفَى الفَغْواء عَمْرُو بنُ جابِرٍ * بِذِمَّتِه وابنُ اللُّقَيْطةِ عُصْيَدُ

قوله فى موضع آخر أى فى باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى كما صنع ابن سيده وتبعه الجد لكنه قصر هنا كتبه مصححه

(فقا) الفَقُوثى أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير والذى حكاه أبو عبيد فَقْء بالهمز والفَقُو موضع والفَقا ماء لهم عن ثعلب وفَقُوت الأثر كقَفَوته حكاه يعقوب فى المقلوب وفُقا النَّبْل مقلوب لغة فى فُوقها قال الفند الزمانى

ونَبْلى وفُقاها كـ * ـعراقيب قَطًا طُحْل

ذكره ابن سيده فى ترجمة فوق الجوهرى فُقْوة السهم فُوقه والجمع فُقًا ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدنى هذه الابيات الاصمعى لرجل من اليمن ولم يسمه قال وسماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس وأنشد

أيا نَمْلُ يا نَمْلى * ذَرِينى وذَرى عَدْلى
ذَرِينى وسِلاحى * ثم شُدِّى الكَفَّ بالعَزْل
ونَبْلى وفُقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل
وثَوبَاى جَدِيدان * وأُرْخِى شُرُكَ النَّعْل
ومِنِّى نَظْرةٌ خَلْفِى * ومِنِّى نَظْرةٌ قُبْلى أى أفهم ما حضر وغاب
فإمَّا مُتُّ يا نَمْلى * فَمُوتِى حُرَّةً مِثْلى

قال أبو عمرو وزادنى فيها الجحى

وقد أَشْنَأُ للنُّدْما * نِ بالناقة والرَّحْل
وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْ * ـبَةَ لا يَدْمَى لها نَصْلى
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرَّحْل
بِجَيْبِ الدَّفْنِسِ الوَرْها * ءِ رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلى

قوله الرحل كذا فى الاصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت فى دفنس بالجيم كتبه مصححه

وقوله تنفى سَنَنَ الرحل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقال يزيد بن مُفَرِّغ

لقد نَزَعَ المُغيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ * وغَرَّقَ فى الفُقاسَمِ ما قَصيرا

وفى حديث المُلاعنة فأخذت بفَقَوَيْه قال كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفَقَمَيْه أى حنكيه

وقد تقدم (فلا) فَلا الصَّبِىَّ والمُهْرَ والجَحْش فَلْوًا وفِلاءً وأَفْلاه وافْتَلاه عَزَله عن الرَّضاع وفَصَله وقد فَلَوْناه عن أمه أى فَطَمْناه وفَلَوْته عن أمه وافْتَلَيْته اذا فطمته وافْتَلَيْته اتخذته قال الشاعر

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

قوله وفلاء كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس وفلاء كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر اه كتبه مصححه

وقال الاعشى

مُلِمٍّ لاعِجَةِ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فَلاه عنها فَبِئْسَ الفالِى

أى حال بينها و بين ولدها ابن دريد يقال فَلَوْتُ المهر اذا فَتَحْتَه وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمُنْتَتِج مُفْتَلٍ ومنه قوله * نقود جيادهن ونفتليها * قال وفلاه اذا رَبَّاه قال الحطيئة يصف رجلا

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّه * نَجِيبُ فَلاهُ فى الرِّباطِ نَجِيبُ

يعنى سعيد بن العاصى وكذلك افْتَلَيْتُه وقال بَشَامة بن حَزْن النَّهْشَلى

وليس يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أبدًا * إلَّا افْتَلَيْنا غُلامًا سَيِّدا فينا

ابن السكيت فَلَوْتُ المُهر عن أمه أَفْلُوه وافْتَلَيْتُه فَصَلْتُه عنها وقطعت رَضاعه منها والفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْوُ الجَحْش والمُهر اذا فطم قال الجوهرى لانه يُفْتَلَى أى يُفْطَم قال دكين

كان لَنا هُوَ وفَلُوٌّ نَرْبِيهْ * مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

قال أبو زيد فَلُوٌ اذا فتحت الفاء شددت واذا كسرت خففت فقلت فِلْو مثل جِرْوٍ قال مجاشع بن دارم

جَرْوَلُ يا فِلْوَ بنى الهُمامِ * فأيْنَ عنك القَهْرُ بالحُسامِ

والفُلُوُّ أيضا المهر اذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر * مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ * وفى حديث الصدقة كما يُرَبِّى أحدُكم فَلُوَّه الفلوّ المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر وفى حديث طَهْفَة والفَلُوُّ الضَّبِيس أى المهر العَسِر الذى لم يُرَضْ وقد قالوا للانثى فَلُوَّة كما قالوا عدوّ وعَدُوَّة والجمع أفْلاء مثل عدوّ وأعداء وفَلاوَى أيضا مثل خَطايا وأصله فَعائل وقد ذكر فى الهمز وأنشد ابن برى لزهير فى جمع فَلُوّ على أفْلاء

تَنْبِذُ أفْلاءَها فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ * تَبْقُرُ أعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

قال سيبويه لم يكسروه على فُعُلٍ كراهية الاخلال ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء فى جمعه فُلُوٌ وأنشد

فُلُوٌ تَرَى فيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ * بَيْنَ كُمَيْتٍ وحُوٍّ بُلْقِ

وأفْلَتِ الفرس والانثى بلغ ولدهما أن يُفْلَى وقول عدى بن زيد

وذى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْدُو وأوابِدُ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

فسر أبو حنيفة أفْلَيْنَ فقال معناه صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن قال ولو أراد الفعل لقال فَلَوْن وفرس مُفْلٍ ومُفْلِية ذات فَلُوٍّ وفَلَا رأسه يَفْلُوه ويَفْلِيه فِلايةً وفَلْيا وفَلَّاه بحثه عن القمل وفَلَيْتُ رأسه قال

قد وعَدَتْنِى أمُّ عَمْرٍو أنْ تا * تَمْسَحَ رأسِى وتُفَلِّيَنِى وا * تَمْسَحَ الفَيْفاةَ حتى تَنْتا

أراد تتأفأ فأبدل الهمزة ابدا الاصحيحا وهى الفلاية من فلى الرأس والتفلى التكلف لذلك قال

اذا أتت جاراتها تفلى * تريك أشغى قلحا أفلا

وفليت رأسه من القمل وتفالى هو واستفلى رأسه أى اشتهى أن يفلى وفى حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى أن الاصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى التهذيب والحطا والنساء يقال لهن الفاليات والفوالى قال عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

أراد فليننى بنونين فحذف احداهما استثقالا للجمع بينهما قال الاخفش حذفت النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر

وقال أبو حية النميرى أبالموت الذى لابد أنى * ملاق لا أبالك تخوفينى

أراد تتخوفيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فبم تبشرون فأذهب احدى النونين استثقالا كما قالوا ما أحسن منهم أحدا فألقوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر ان يستثقل لانهما جميعا متحركان وتفالت الحمر احتكت كأن بعضها يفلى بعضا التهذيب واذا رأيت الحمر كأنها تتحالك دفقا فانها تتفالى قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن سرار الارض محجوم

ويروى عن تناهى الروض وفلى رأسه بالسيف فليا ضربه وقطعه واستفلاه تعرض لذلك منه قال أبو عبيد فلوت رأسه بالسيف وفليته اذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما ترانى رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلانى

ابن الاعرابى فلى اذا قطع وفلى اذا انقطع وفلوته بالسيف فلوا وفليته ضربت به رأسه وأنشد ابن برى

نخاطبهم بالسنة المنايا * ونفلى الهام بالبيض الذكور

وقال آخر أفليه بالسيف اذا استفلانى * أجيبه لبيك اذ دعانى

وفلت الدابة فلوها وأفلتته وفلت أحسن وأكثر وأنشد بيت عدى بن زيد قد أفلين امهارا

ابن الاعرابى فلا الرجل اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما امر الدم بما كان قاطعا من لبطة فالية أى قصبة وشقة قاطعة قال والسكين يقال لها الفالية ومرى دم نسيكته اذا استخرجه وفليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن

قوله والحطا كذا بالاصل ولعله الحظى القمل واحدته حظاة ويكون مقدما من تأخير والاصل والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالى وأما الحطا فمعناه عظام القمل وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا كتبه مصححه

ابن السكيت وفَلَيْتُ الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفلوت القوم وفليتهم اذا تخللتهم وفلاه فى عقله فليا رازه أبو زيد يقال فليت الرجل فى عقله أفليه فليا اذا نظرت ما عقله والفلاة المفازة والفلاة القفر من الارض لانها فليت عن كل خير أى فطمت وعزلت وقيل هى التى لا ماء فيها فأقلها للابل ربع وأقلها للحمر والغنم غب وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هى الصحراء الواسعة والجمع فلا وفلوات وفلى وفلى قال حميد بن ثور

وتأوى الى زغب مراضيع دونها * فلا لا تخطاها الرقاب مهوب

ابن شميل الفلاة التى لا ماء بها ولا أنيس وان كانت مكلئة يقال علونا فلاة من الارض ويقال الفلاة المستوية التى ليس فيها شئ وأفلى القوم اذا صاروا الى فلاة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أى يرعون كلأ البلد ويردون الماء من تلك الجهة وافتلاؤها رعيها وطلب ما فيها من لمع الكلأ كما يفلى الرأس وجمع الفلا فلى على فعول مثل عصى وعصى وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها الفلى * ألقى ثم ألقى ثم ألقى

وأما قول الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو * م فلاة من دونها أفلاء

قال ابن سيده ليس أفلاء جمع فلاة لان فعلة لا يكسر على أفعال انما أفلاء جمع فلا الذى هو جمع فلاة وأفلينا صيرنا الى الفلاة وفالية الافاعى خنفساء رقطاء ضخمة تكون عند الجحرة وهى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دواب تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية الافاعى جمع على انه قد يخبر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد قال ابن الاعرابى العرب تقول أتتكم فالية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر وجمعها الفوالى وهى هناة كالخنافس رقط تألف العقارب والحيات فاذا رؤيت فى الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات (فنى) الفناء نقيض البقاء والفعل فنى يفنى نادر عن كراع فناء فهو فان وقيل هى لغة بلحرث بن كعب وقال فى ترجمة فرع

فلما فنى ما فى الكنائن ضاربوا * الى القرع من جلد الهجان الجوبب

أى ضربوا بأيديهم الى الترسة لما فنيت سهامهم قال وفنى بمعنى فنى فى لغات طيئ وأفناه هو وتفانى القوم قتلا أفنى بعضهم بعضا وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضا فى الحرب وفنى يفنى فناء هرم وأشرف

قوله والفعل فنى الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (فنى) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر كتبه مصححه

قوله هرم من هنا الى فصل القاف مخروم من النسخة المعول عليها كتبه مصححه

على الموت هَرَما وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حَجَّةً ههنا ثم أحدِثُ ههنا حتى تَفْنَى يعنى الغزو قال لبيد يصف الانسان وفَناءه

حبائلُه مبثوثةٌ بسبيله * ويَفْنَى إذا ما أخطأته الحبائلُ

يقول اذا أخطأه الموت فانه يفنى أى يهرم فيموت لا بد منه اذا أخطأته المَنِيَّةُ وأسبابها فى شَبِيبَته وقُوَّته ويقال للشيخ الكبير فان وفى حديث معاوية لو كنتُ من أهل البادية بعت الفانية واشتريت النامية الفانيةُ المُسِنَّة من الابل وغيرها والناميةُ الفَتِيَّةُ الشابَّةُ التى هى فى نمو وزيادة والفِناءُ سَعَةٌ أمامَ الدار يعنى بالسعة الاسم لا المصدر والجمع أفْنِيَةٌ وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور فى موضعه وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفِناء من فَنِيَ يَفْنَى وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فَنِيتْ وأما ثِناؤُها فمن ثَنَى يَثْنِى لانها هناك أيضا تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من ياء لان إبدال الهمز من الياء اذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو وان كان بعض البغداديين قد قال يجوز أن يكون ألفه واوا لقولهم شجرة فَنْواء أى واسعة فِناء الظل قال وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمع أحدا يقول ان الفَنْواء من الفِناء انما قالوا انها ذات الأفنان أو الطويلة الافنان والأفْنِيَة السَّاحاتُ على أبواب الدور وأنشد * لا يجتبى بفِناء بَيْتك مثلهم

وفِناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الاعرابى جاء أعْناء من الناس وأفْناء أى أخلاط الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ ورجل من أفْناء القبائل أى لا يُدرَى من أى قبيلة هو وقيل انما يقال قوم من أفناء القبائل ولا يقال رجل وليس للأفْناء واحد قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نُزّاع من ههنا وههنا الجوهرى يقال هو من أفناء الناس اذا لم يعلم مَن هو قال ابن برى قال ابن جنى واحد أفناء الناس فِنًى لامه واو لقولهم شجر فَنْواء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم وفى الحديث رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فِنْوٌ وقيل هو من الفِناء وهو المُتَّسَع أمام الدار ويجمع الفِناء على أفْنِيَة والمُفاناة المُداراة وأفْنَى الرجلُ اذا صَحِب أفناء الناس وفانَيْت الرجل دارَيْته وسَكَنْته قال الكميت يذكر همومه وما اعترته

تُقِيمُه تارةً وتُقْعِدُه * كما يُفانِى الشُّمُوسَ قائدُها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم ولا يُفانُونه أى ما يقومون عليه

ولا يُصْلِحونه والفَنَا مقصور الواحدة فَناة عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

وقيل هو شجر ذو حب أحمر مالم يُكَسَّر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط وقيل يتخذ منه القلائد وقيل هى حشيشة تنبت فى الغلظ ترتفع على الارض قيس الاصبع وأقل يرعاها المالُ وألفها ياء لانها لام وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه أنشده قول الراجز

صُلْبُ العَصا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها * يقولُ لَيْتَ اللهَ قد أفْناها

قوله صلب العصا فى التكملة ضخم العصا كتبه مصححه

قال يصف راعى غنم وقال فيه معنيان أحدهما انه جعل عصاه صُلبة لانه يحتاج الى تقويمها ودَعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودمَّاها أى سيَّل دمها بالضرب لخلافها عليه والوجه الثانى فى قوله صُلْبُ العصا أى لا تحوجه الى ضربها فعصاه باقية وقوله بالضرب قد دماها أى كساها السِّمَن كأنه دمَّها بالشحم لانه يُرَعِّيها كل ضرب من النبات وأما قوله ليت الله قد أفناها أى أنبت لها الفَنا وهو عنب الذئب حتى تغزر وتسمن والأفانى نبت مادام رطبا فاذا يبس فهو الحَماط واحدتها أفانية مثال ثمانية ويقال أيضا هو عنب الثعلب وفى حديث القيامة فَيَنْبُتُون كما يَنْبُتُ الفَنا هو عنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنمو قال ابن برى شاهد الافانى النبت قول النابغة

* شَرَى أسْتاهِهِنَّ مِنَ الأفانى * وقال آخر

قتيلان لا يَبْكى المَخاضُ عليهما * اذا شَبِعا مِن قَرْمَلٍ وأفانِى

قوله قتيلان كذا بالاصل ولعله مصغر مثنى الفتل ففى القاموس الفتل مالم ينبسط من النبات أو شبهه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى ان واحد الافانى كثمانية أن تكون الافانى مكسورة وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد فى أفن بسكارى وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

وقال آخر يُقَلِّصْنَ عن زُغْبٍ صِغارٍ كأنَّها * اذا دَرَجَتْ تحتَ الظِّلالِ أفانِى

وقال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسى

كأنَّ الأفانِى شَيَّبَ لها * اذا التَفَّ تحتَ عَناصِى الوَبَرْ

قال ابن برى وذكر ابن الاعرابى أن هذا البيت لضباب بن واقد الطَّهَوِىّ قال والأفانى شجر بيض واحدته أفانية واذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر فى فصل أفن لان الياء زائدة والهمزة أصل والفَناة البقرة والجمع فَنَوات وأنشد ابن برى قول الشاعر

وفَناةٍ تَبْغِى بِحَرْبَةِ طِفْلٍ * مِن ذَبِيحٍ قَفًّى عليه الخَبالُ

وشَعَرٌ أفْنَى فى معنى فَيْنان قال وليس من لفظه وامرأة فَنْواء أثيثة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابى قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فَنْواء أى لشعرها فُنون كأفْنان الشَّعَر وكذلك شجرة فَنْواء انما هى ذات الأفْنان بالواو وروى عن ابن الاعرابى امرأة فَنْواء وفَنْياء وشَعَرٌ أفْنَى وفَيْنانٌ

أى كثير التهذيب والفنوة المرأة العربية وفى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى

بماهى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها الخاض النوازع

قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء والله أعلم (فها) فها فؤاده كهفا قال ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا الازهرى الافهاء البله من الناس ويقال فها اذا فصح بعد عجمة (فو) الفوة عروق نبات يستخرج من الارض يصبغ بها وفى التهذيب يصبغ بها الثياب يقال لها بالفارسية روين وفى الصحاح روينه ولفظها على تقدير حوة وقوة وقال أبو حنيفة الفوة عروق ولها نبات يسمو دقيقا فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وأديم مفوى مصبوغ بها وكذلك الثوب وأرض مفواة ذات فوة وقال أبو حنيفة كثيرة الفوة قال الازهرى ولو وصفت به أرضا لا يزرع فيها غيره قلت أرض مفواة من المفاوى وثوب مفوى لان الهاء التى فى الفوة ليست بأصلية بل هى هاء التأنيث وثوب مفوى أى مصبوغ بالفوة كما تقول شئ مقوى من القوة (فيا) فى كلمة معناها التعجب يقولون يافى مالى أفعل كذا وقيل معناه الاسف على الشئ يفوت قال اللحيانى قال الكسائى لا يهمز وقال معناه يا عجبى قال وكذلك يافى ما أصحابك قال وما من كل فى موضع رفع التهذيب فى حرف من حروف الصفات وقيل فى تأتى بمعنى وسط وتأتى بمعنى داخل كقولك عبد الله فى الدار أى داخل الدار ووسط الدار وتجئ فى بمعنى على وفى التنزيل العزيز لاصلبنكم فى جذوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابى فى قوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن وقال ابن السكيت جاءت فى بمعنى مع قال الجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

وقال أبو النجم يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أراد مع خلايا وقال الفراء فى قوله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم به وأنشد

وارغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقيل فى قوله تعالى أن بورك من فى النار أى بورك من على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهرى فى حرف الخاء وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر وزعم يونس أن العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه قال وربما

تُستعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

ويَركَبُ يومَ الرَّوْعِ منّا فوارسٌ * بَصيرُون فى طَعْنِ الاَباهِرِ والكُلَى

أى بطعن الاباهر والكُلَى ابن سيده فى حرف جر قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذلك هو فى الغُلّ جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو فى القُبّة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يُجاء بها ما يُقارب الشئ وليس مثله وقال عنترة

بَطَلٌ كأنّ ثيابَه فى سَرْحةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتوأمِ

أى على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لان السرحة لا تُشق فتُستودَع الثياب ولا غيرها وهى بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان فى الجبل لانه قد يكون فى غار من أغواره وشِعْبٍ من شِعابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عالِيًا فيه أى الجبل وقال

وخَضْخَضْنَ فينا البحرَ حتى قَطَعْنَه * على كُلِّ حالٍ من غِمارٍ ومن وَحَلْ

قال أرادبنا وقد يكون على حذف المضاف أى فى سَيْرنا ومعناه فى سَيْرهنّ بنا ومثل قوله

كأنّ ثيابه فى سرحة * قول امرأة من العرب

هُمُو صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ الاّ بأجْدَعا

أى على جِذع نخلة وأما قوله

وهل يَعِمَنْ مَن كان أقْرَبُ عَهْدِه * ثلاثينَ شَهْرًا فى ثلاثةِ أحْوالِ

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جنى وطريقه عندى أنه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا فى عُقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال فأما قوله

يَعْثُرْنَ فى حَدّ الظُّبات كأنّما * كُسِيَتْ بُرودَ بنى تَزيدَ الأذْرُعُ

فانما أراد يعثرن بالارض فى حد الظبات أى وهن فى حد الظبات كقوله خرج بثيابه أى وثيابه عليه وصلى فى خُفّيه أى وخُفّاه عليه وقوله تعالى فخرج على قومه فى زينته فالظرف اذا متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير أى يَعْثُرْن كائنات فى حدّ الظبات وقول بعض الاعراب

نَلُوذُ فى أُمٍّ لنا ما تَعْتَصِبْ * من الغَمام تَرْتَدِى وتَنْتَقِبْ

فانه يريد بالام لنا سَلْمَى احدى جبلى طَيِّئ وسماها أما لاعتصامهم بها وأُوِيّهم اليها واستعمل فى موضع

الباء أى نلوذ بها لانهم لاذوا فهم فيها لا محالة ألا ترى أنهم لا يلوذون ويعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين فيها فكأنه قال نسمئل فيها أى نتوقل ولذلك استعمل فى مكان الباء وقوله عز وجل وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات قال الزجاج فى من صلة قوله وألق عصاك وأدخل يدك فى جيبك وقيل تأويله وأظهرهاتين الآيتين فى تسع آيات أى من تسع آيات ومثله قولك خذلى عشرا من الابل وفيها فحلان أى ومنها فحلان والله أعلم

(فصل القاف) (قأى) ابن الاعرابى قأى اذا أقر بخصمه وذل (قبا) قبا الشئ قبوا جمعه بأصابعه أبو عمرو وقبوت الزعفران والعصفر اقبوه قبوا أى جنيته والقابية المرأة التى تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية وقبى ثوبه قطع منه قباء عن اللحيانى يقال قب هذا الثوب تقبية أى قطع منه قباء وتقبى قباءه لبسه وتقبى لبس قباءه قال ذو الرمة يصف الثور * كأنه متقبى يلمق عزب * وروى فى حديث عطاء أنه قال يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا قيل له فأين يحدث قال فى الشعاب قيل فعقود المسجد قال إن المسجد ليس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيمر المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم قال شمر قبوت البناء أى رفعته والسماء مقبوة أى مرفوعة قال ولا يقال مقبو به من القبة ولكن يقال مقببة والقبابة المفازة بلغة حمير وأنشد * وما كان عنزتر تعى بقبابة * والقبا ضرب من الشجر والقبا تقويس الشئ وتقبى الرجل فلانا اذا أتاه من قبل قفاه قال رؤبة

وان تقبى أثبت الانابا * فى أمهات الرأس همزا واقبا

قوله الانابا كذا فى التكملة مضبوطا ومثله فى التهذيب غير أن فيه الانايا كتبه مصححه

وقال شمر فى قوله * من كل ذات ثبج مقبى * المقبى الكثير الشحم وأهل المدينة يقولون للضمة قبوة وقد قبا الحرف يقبوه اذا ضمه وكان القباء مشتقا منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبة الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق الفراء هى القبة للفحث وفى نوادر الاعراب قبة الشاة عضلتها والقبياء اللئيم لكزازته وتجمعه وفى التهذيب وقابياء وقابعاء يقال ذلك للئام وبنو قابياء المتجمعون لشرب الخمر وبنو قابياء وبنو قوبعة والقابية المرأة التى تلقط العصفر وتجمعه قال الشاعر ووصف قطا معصوصبا فى الطيران

دوامكَ حين لا يخشين ريحًا * معًا كبنان أيدى القابيات

وقُباء ممدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث وانقبى فلان عنا انقباء اذا استخفى وقال أبو تراب سمعت الجعفرى يقول اعتبيت المتاع واقتبيته اذا جمعته وقد عبا الثياب يعبوها وقباها يقبوها قال الازهرى وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيده وقُباء موضعان موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال وانما قضينا بأن همزة قباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ى (قتا) القَتْوُ الخدمة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْوًا ومَقْتًى أى خدمت مثل غزوت أغزو غزوًا ومغزًى وقيل القَتْو حُسْن خدمة المملوك وقد قتاهم الليث تقول هو يقتو الملوك أى يخدمهم وأنشد

انى امرؤ من بنى خزيمة لا * أحسن قتو الملوك والخببا

قال الليث فى هذا الباب والمقاتية هم الخدام والواحد مَقْتَوِىٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عُجَزِيَّة للتى لا تفى غلتها بخراجها قال ابن برى شاهده قول الجعفى

بَلِّغْ بنى عُصَم بأنى عن فتاحتكم غنىٌّ
لا أُسْرَتى قَلَّتْ ولا * حالى لحالك مَقْتَوِىٌّ

قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم قال

تُهَدِّدُنا وتوعِدُنا رُوَيْدًا * متى كُنَّا لأُمِّك مَقْتَوِينا

واذا جمعت بالنون خففت الياء مَقْتَوُون وفى الخفض والنصب مَقْتَوِين كما قالوا أَشْعَرِين وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المَقْتَوُون الخُدّام واحدهم مَقْتَوِىّ وأنشد

أرى عَمْرَو بن ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا * له فى كلّ عام بَكْرتان

ويروى عن المفضل وأبى زيد أن أبا عون الحِرْمازى قال رجل مَقْتَوِين ورجلان مَقْتَوِين ورجال مَقْتَوِين كله سواء وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم قال الكميت

المحكم والمَقْتَوُون والمَقابوة والمَقاتية الخدام واحدهم مَقْتَوِىٌّ ويقال مَقْتَوِين وكذلك المؤنث والاثنان والجميع قال ابن جنى ليست الواو فى هؤلاء مَقْتَوُون ورأيت مَقْتَوِين ومررت بمَقْتَوِين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوْن ورأيت مَقْتَيْن ومررت بمَقْتَيْن ويجرى مجرى مُصْطَفَيْن قال أبو على جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِىّ والأَشْعَرِين قال وكان القياس فى هذا اذا حذفت ياء النسب منه أن يقال مَقْتَوْن كما يقال فى الأَعْلَى الأَعْلَوْن الا أن اللام صحت فى مَقْتَوِين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه

قوله تهددنا الخ كذا فى الاصل وفى شرح الزوزنى فهددنا وأوعدنا كتبه مصححه

قوله واذا جمعت الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا كتبه مصححه

قوله ابن ضمرة كذا فى الاصل والذى فى الاساس ابن هودة وفى التهذيب ابن صرمة كتبه مصححه

قوله قال الكميت كذا بالاصل والتهذيب أيضا بدون مقوله مبيضاله كتبه مصححه

النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاوية حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن ابي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مقاوية الا حرفا واحدا أخبرني أبو عبيدة انه سمعهم يقولون سواسوة في سواسية ومعناه سواء قال فاما ما أنشده أبو الحسن عن الاحول عن أبي عبيدة

تبدل خليلا بي كشكلك شكله * فاني خليلا صالحا بك مقتوى

فان مقتو مفعل ونظيره مرعو ونظيره من الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحمر واحمارّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعتلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوّ فان قلت بم انتصب خليلا ومقتو غير متعد فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال انا متخذ ومستعد ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده وقد جاء في الحديث اقتوى متعديا ولا نظير له قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدمته والقتو الخدمة قال الهروي أي استخدمته وهذا شاذ جدا لان هذا البناء غير متعد البتة من الغريبين قال أبو الهيثم يقال قتوت الرجل قتوا ومقتى أي خدمته ثم نسبوا الى المقتى فقالوا رجل مقتوي ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مقتو ورجال مقتوون والاصل مقتويون ابن الاعرابي القتوة النميمة

(قثا) ابن الاعرابي القثوة جمع المال وغيره يقال قثى فلان الشيء قثيا واقتثاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه عبوا وجباه كله اذا ضمه اليه ضما أبو زيد في كتاب الهمز هو القثاء والقثاء بضم القاف وكسرها الليث مدها همزة وأرض مقثأة ابن الاعرابي التقثيث الجمع والمنع والتهيث الاعطاء وقال القثوأ كل القثد والكربز والقثد الخيار والكربز القثاء الكبار

(قحا) القحو تأسيس الاقحوان وهي في التقدير أفعلان من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الازهري الاقحوان هو القراص عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة تواسق أقحوان الاقحوان نبت تشبه به الاسنان ووزنه افعلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الاقحوان البابونج أو القراص واحدته اقحوانة ويجمع على أقاح وقد حكى قحوان ولم يرا الا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار

قوله اغزو يغزاو الخ كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزو واغزاو كتبه مصححه

قوله والكربز هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كربز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف وخطأ كتبه مصححه

سامة في أسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أُقَيْحِيٍّ لانه يجمع على أقاحيّ بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاح بلا تشديد قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أُقَيْحِيٍّ قال هذا غلط منه وصوابه أُقَيْحِيان والواحدة أُقَيْحِيانة لقولهم أقاحيّ كما قالوا ظُرَيْبان في تصغير ظَرِبان لقولهم ظَرابيّ والمَقْعُوّ من الادوية الذي فيه الاُقْحُوان ودواء مَقْعُوّ ومُقَعًّى جعل فيه الاُقْحُوان الازهري والعرب تقول رأيت أُقاحيّ أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقْتَحَيْتُ المالَ وقَحَوْتُه واجْتَفَفْتُه وازْدَفَفْتُه أي أخذته الازهري الاُقْحُوانة موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والاُقْحُوانة موضع بالبادية قال

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا * فالاُقْحُوانةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

(قحا) قَحَا جَوْفُ الانسان قَحْواً فسد من داء به وقَحًى تَنَحَّمَ تَنَحُّماً قبيحاً الليث اذا كان الرجل قبيح التَّنَحُّع يقال قَحًى يُقَحِّي تَقْحِيَةً وهي حكاية تَنَحُّعه (قدا) القَدْوُ أصل البناء الذي يَتَشَعَّبُ منه تصريف الاقتداء يقال قَدْوةٌ وقُدْوة لما يُقْتَدَى به ابن سيده القُدْوة والقُدْوة ما تَسَنَّتَ به قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضَعْف الحاجز والقِدَى جمع قَدْوة يكتب بالياء والقِدَةُ كالقِدْوة يقال لي بك قَدْوةٌ وقُدْوةٌ وقِدَةٌ ومثله حَظِيَ فلان حَظْوةً وحُظْوةً وحِظَةً وداري حِذْوَةَ دارِكَ وحُذْوةَ دارِكَ وحِذَةَ دارِكَ وقد اقتدى به والقُدوة الأُسْوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابي القَدْوةُ التقدُّم يقال فلان لا يُقادِيه أحد ولا يُمادِيه أحد ولا يُبارِيه أحد ولا يُجارِيه أحد وذلك اذا بَرَّزَ في الخلال كلها والقِدْيةُ الهِدْيةُ يقال خُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِك أي فيما كنت فيه وتَقَدَّتْ به دابَّته لَزِمَت سَنَنَ الطريق وتَقَدَّى هو عليها ومن جعله من الياء أخذه من القَدَيان ويجوز في الشعر جاء تَقْدُو به دابته وقَدَى الفرس يَقْدِي قَدَياناً أسرع ومر فلان تَقْدُو به فرسه يقال مرَّ بي يَتَقَدَّى فرسه أي يلزم به سَنَنَ السيرة وتَقَدَّيْتُ على فرسي وتَقَدَّى به بعيره أسرع أبو عبيد من عَنَقِ الفرس التَّقَدِّي وتَقَدِّي الفرس استعانته بهاديه في مشيه برَفْع يديه وقَبْض رجليه شبه الخبب وقَدا اللحم والطعام يَقْدُو وقَدُوا وقَدَى يَقْدِي قَدْياً وقَدِيَ بالكسر يَقْدَى قَدًى كله بمعنى اذا شَمَمْتَ له رائحة طيبة يقال شممت قَداةَ القدر وهي قَدِيَةٌ على فَعِلَة أي طيبة الريح وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشَّمْخي * يُقاتُ زادًا طَيِّباً قَداتُه * ويقال هذا طعام له قَداةٌ وقَداوة عن أبي زيد قال وهذا يدل ان لام القَداوة واو وما أقْدَى طعامَ فلانٍ أي ما أطيبَ طَعْمه ورائحته ابن سيده وطعام

قوله جمع قدوة يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر كتبه مصححه

قَدَىٌ وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك فى الشواء والطبيخ قَدِىَ قَدًى وقداوة وقَدُوَ قَدْوًا وقداة وقَداوةٌ وحكى كراع انى لاجد لهذا الطعام قَدًا أى طيبا قال فلا أدرى أطيب طَعْمٍ عنى أم طيب رائحة قال أبو زيد اذا كان الطبيخ طَيِّب الريح قلت قَدِىَ يَقْدَى وذَمِىَ يَذْمَى أبو زيد يقال أتتنا قادية من الناس أى جماعة قليلة وقيل القادية من الناس أول ما يطرأ عليك وجمعها قواد وقد قَدَتْ فهى تَقْدَى قَدْيا وقيل قَدَتْ قادية اذا أتى قوم قد أنجموا من البادية وقال أبو عمرو قاذية بالذال المعجمة والمحفوظ ما قال أبو زيد أبو زيد قَدًى واقْداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدؤن ابن الاعرابى القَدْو والقُدوم من السفر والقَدْو القُرب وأقْدَى اذا استوى فى طريق الدين وأقْدَى أيضا اذا اسَنَّ وبلغ الموت أبو عمرو وأقْدَى اذا قدم من سفر وأقْدَى اذا استقام فى الخير وهو منى قِدَى رُمْحٍ بكسر القاف أى قَدْره كأنه مقلوب من قِيدَ الاصمعى بينى وبينه قِدَى قَوْسٍ بكسر القاف وقِيدَ قوس وقادَ قوس وأنشد

ولكنَّ إقْدامى اذا الخيل أُحْجِمَتْ * وصَبْرى اذا ما الموتُ كان قِدَى الشِّبْرِ

وقال هُدبة بن الخَشْرم

وانى اذا ما الموتُ لم يَكُ دونَه * قِدَى الشِّبْرِ أحمى الأنْفَ أن أتأخرا

قال الازهرى قِدَى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشئ أبو عبيد سمعت الكسائى يقول سِنْداوةٌ وقِنْداوةٌ وهو الخفيف قال الفراء وهى من النوق الجَرِيئة قال شمر قِنْداوة يهمز ولا يهمز ابن سيده وقِدَةٌ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب قال وانما حمل على الواو لان ق د و أكثر من ق د ى

(قذى) القَذى ما يقع فى العين وما تَرمى به وجمعه أقْذاء وقُذِىٌّ قال أبو نخيلة * مِثْلُ القَذى يَتْبَعُ القُذِيَّا * والقَذاة كالقَذى وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَذى وقَذِيت عينُه تَقْذَى قَذًى وقَذْيا وقَذَيانا وقع فيها القَذى أو صار فيها وقَذَتْ قَذْيا وقَذَيانا وقُذِيا وقَذًى ألقت قَذاها وقَذَفَت بالغَمَص والرَّمَص هذا قول اللحيانى وقَذَّى عينَه وأقْذاها ألقى فيها القَذى وقَذَّاها مشدد لاغير أخرجه منها وقال أبو زيد أقْذَيْتها اذا أخرجت منها القَذى ومنه يقال عين مُقَذَّاة ورجل قَذِىُ العين على فَعِل اذا سقطت فى عينه قَذاة وقال اللحيانى قَذَّيْتُ عينه أُقَذِّيها تَقْذِية أخرجت ما فيها من قَذًى أو كحل فلم يقصره على القذى الاصمعى لا يصيبك منى ما يَقْذَى عينَك بفتح الياء وقال قَذِيت عينُه تَقْذَى اذا صار فيها القَذى الليث قَذِيت عينه تَقْذَى فهى قَذِية مخففة ويقال قَذِيّة مشددة الياء قال الازهرى وأنكر

قوله أنجموا الذى فى المحكم والقاموس أقحموا كتبه مصححه

قوله ومنه يقال عين الخ هذا أورده فى التهذيب عقب قوله وقذاها مشدد لاغير كتبه مصححه

غيره

غيره التشديد و يقال قَذاةٌ واحدة و جمعها اقْذًى و أقْذاء الاصمعى قَذَتْ عينُه تَقْذى قَذْيا رمت بالقَذَى وعين مَقْذِيَةٌ خالطها القَذَى واقْتذاء الطير فَتْحُها عُيونَها وتَغْميضُها كأنها تُجَلِّى بذلك القَذاها ليكون أبْصَرَ لها يقال اقْتَذَى الطائرُ اذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لَمْع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمة

ألا ياسَنَى بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى * لَهِنَّكَ من بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ

لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ والقومُ هُجَّعٌ * فَهَيَّجْتَ أحْزانًا وأنتَ سَلِيمُ

وقال حميد بن ثور

خَفِىٍّ كاقْتِذاء الطيرِ وَهْنًا كأنه * سِراجُ إذا ما يَكْشِفُ الليلُ أظْلَما

والقَذَى ما علا الشراب من شئ يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خَفِىٍّ كاقْتِذاء الطيرِ والليلُ واضِعٌ * بأرْواقِه والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

قوله والليل واضع الخ هكذا رواه فى التهذيب ورواه فى الاساس ونسبه لحميد أيضا والليل مدبر بجثمانه والصبح قد كاد يسطع كتبه مصححه

قال الاصمعى لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد كما غَمَّضَ الطيرُ عينه من قَذاة وقعت فيها ابن الاعرابى الاقْتِذاءُ نُظر الطير ثم إغماضُها تنظر نظرة ثم تُغْمِض وأنشد بيت حميد ابن سيده القَذَى ما يَسْقُط فى الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القَذَى ما يَلْجأ الى نواحى الاناء فيتعلق به وقد قَذِى الشراب قَذًى قال الاخطل

وليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ فى الانا * ولا بذُبابٍ قَذْفُه أيْسَرُ الأمْرِ

ولكنْ قَذاها زائرٌ لا نُحِبُّه * تَرامَتْ به الغيطانُ من حيثُ لا نَدْرِى

والقَذَى ما هَراقت الناقةُ والشاةُ من ماء ودم قبل الولد وبعده وقال اللحيانى هو شئ يخرج من رَحِمها بعد الولادة وقد قَذَتْ وحكى اللحيانى أن الشاة تَقْذِى عشرا بعد الولادة ثم تَطْهُر فاستعمل الطُّهْر للشاة وقَذَتِ الانثى تَقْذِى اذا أرادت الفعل فألقت من مائها يقال كل فَحْلٍ يَمْذِى وكل أنثى تَقْذِى قال اللحيانى ويقال أيضا كل فحل يَمْنِى وكل أنثى تَقْذِى ويقال قَذَتِ الشاة فهى تَقْذِى قَذْيا اذا ألقت بياضا من رحمها وقيل اذا ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل وقاذِيَتُه جازِيَتُه قال الشاعر

فسوفَ أُقاذِى الناسَ ان عِشْتُ سالِمًا * مُقاذاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ على الذُّلِّ

والقاذِيةُ أوّل ما يَطْرأ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قَذَتْ قَذْيًا وقيل قَذَتْ قاذِيةً اذا أتى قوم من أهل البادية قد أنْجَمُوا وهذا يقال بالذال والدال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن برى وهذا الذى يختاره على بن حمزة الاصبهانى قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والاول أشهر

قوله أنجموا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والمحكم أقحموا كتبه مصححه

أبو عمرو أتتنا قاذية من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها هُدْنة على دَخَنٍ وجماعة على أقذاء الأقذاء جمع قَذًى والقَذَى جمع قَذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّهَ بأقذاء العين ويقال فلان يُغْضِي على القَذَى اذا سكت على الذُّل والضَّيم وفساد القلب وفي الحديث يُبْصِرُ أحدكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيِّرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القَذاة والله أعلم (قرا) القَرْو من الارض الذي لا يكاد يَقْطعه شيء والجمع قُرُوٌّ والقَرْو شِبْه حَوْض التهذيب والقَرْو شِبْه حَوْض مَمْدود مستطيل الى جنب حَوْض ضَخْم يُفْرَغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح

* مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْن انْثِلام * شبه النُّؤْيَ حول الخَيْمة بالقَرْو وهو حوض مستطيل الى جنب حوض ضخم الجوهري والقَرْو حَوْض طويل مثل النهر ترده الابل والقَرْو قَدَح من خشب وفي حديث أم معبد أنها أرسلت اليه بشاة وشَفْرة فقال اردُدِ الشَّفْرة وهات لي قَرْوا يعني قَدَحا من خشب والقَرْو أَسْفَل النخلة يُنْقَر ويُنْبَذ فيه وقيل القَرْو إناء صغير يردّد في الحوائج ابن سيده القَرْو أَسْفَل النخلة وقيل أصلها يُنْقَر ويُنْبَذ فيه وقيل هو نَقِير يجعل فيه العصير من أي خشب كان والقَرْو القَدَح وقيل هو الاناء الصغير والقَرْو مَسِيل المِعْصَرة ومَشْعَبها والجمع القُرِيُّ والأَقْراء ولا فعل له قال الاعشى

أُرْمِي بها البَيْداءَ إذ أَعْرَضَتْ * وأَنْتَ بين القَرْو والعاصِرِ

وقال ابن أحمر لها حَبَبٌ يُرَى الرَّاووقُ فيها * كما أُدْمِيتَ في القَرْو الغَزالا

يصف جُرْة الخمر كأنه دم غزال في قَرْو النخل قال الدِّينَوَري ولا يصح أن يكون القَدَح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مِشْرَبة الجوهري وقول الكميت

فاشْتَلَّ خُصْيَيْه إيغالا بنافذة * كأنما جُرِّثَتْ من قَرْوِ عَصّارِ

يعني المعصرة وقال الاصمعي في قول الاعشى * وأنت بين القَرْو والعاصر * إنه أسفل النخلة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه والقَرْو مِيلَغَة الكلب والجمع في ذلك كله أَقْراء وأَقْرٍ وقُرِيٌّ وحكى أبو زيد أَقْرُوة مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقَرْوة غير مهموز كالقَرْو والذي هو

قوله فاشتل كذا في الاصل بالكاف والذي في الصحاح وتاج العروس فاستل من الاستلال كتبه مصححه

ميلغة الكلب ويقال ما في الدار لاعي قَرْوٍ ابن الاعرابي القِرْوة والقَرْوة والقُرْوة ميلغة الكلب والقَرْو والقَرِيّ كل شيء على طريق واحد يقال مازال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد ورأيت القوم على قَرْوٍ واحد أي على طريقة واحدة وفي اسلام أبي ذر وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قَرْوٌ وقِرْيٌ وقَرِيٌّ وفي حديث عُتبة بن ربيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأني عرضته على أقراء الشعر فليس هو بشعر هو مثل الاول وأصبحت الارض قَرْواً واحداً اذا تغطى وجهها بالماء ويقال تركت الارض قَرْواً واحداً اذا طبقها المطر وقَرا اليه قَرْواً قصد الليث القَرْو مصدر قولك قَرَوْتُ اليهم أقْرُو قَرْواً وهو القصد نحو الشيء وأنشد * أقْرُوا اليهم أنا بيب القَناقصدا * وقَراه طعنه فرمى به عن الهجري قال ابن سيده وأراه من هذا كأنه قصده بين أصحابه قال

* والخيل تَقْرُوهم على اللحيات * وقَرا الامر واقْتَراه تتبعه الليث يقال الانسان يَقْتَرِي فلانا بقوله ويَقْتَرِي سبيلا ويَقْرُوه أي يتبعه وأنشد يَقْتَرِي مَسَدّاً بشيق وقَرَوْتُ البلاد قَرْواً وقَرَيْتُها قَرْياً واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتُها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض ابن سيده قَرا الارض قَرْواً واقْتَراها وتَقَرّاها واسْتَقْراها تتبعها أرضاً أرضاً وسار فيها ينظر حالها وأمرها وقال اللحياني قَرَوْت الارض سرت فيها وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقَرَوْت بني فلان واقْتَرَيْتهم واسْتَقْرَيْتهم مررت بهم واحداً واحداً وهو من الاتباع واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعداً لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولهم بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا ثم قَرَوْتَ شيئاً بعد شيء لأثمان شتى وقال بعضهم مازلت أسْتَقْرِي هذه الارض قَرْيَةً قَرْيَةً الاصمعي قَرَوْتُ الارض اذا تتبعت ناساً بعد ناس فأنا أقْرُوها قَرْواً والقَرَى مجرى الماء الى الرياض وجمعه قُرْيانٌ وأقْراء وأنشد

* كأن قُرْيانَها الرِّجال * وتقول تَقَرَّيْتُ المياه أي تتبعتها واسْتَقْرَيْتُ فلاناً سألته أن يَقْرِيَني وفي الحديث والناسُ قَوارِي الله في أرضه أي شُهَداء الله أخذ من أنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون الى أعمالهم وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وقيل القارية الصالحون من الناس وقال اللحياني هؤلاء قَوارِي الله في الارض أي شهود الله لانه يَتَتَبَّع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ومنه حديث

قوله على اللحيات كذا في الاصل والمحكم بجاء مهملة فيهما كتبه مصححه

أنس فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فازال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضى الله عنه بلغنى عن أمهات المؤمنين شئ فاستقريتهن أقول لتكفقن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقرى الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني * وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قريان وقروان عن اللحيانى وجمعه أقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا نفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

قوله أشب كذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب أشت كتبه مصححه

أراد بالقراهب أولادها التى قد تمت الواحد قرهب أراد أن أولادها تناهبها الحوم القتلى وهو القروى والقروان الظهر ويجمع قروانات وجمل أقرى طويل القرا وهو الظهر والانثى قرواء الجوهرى ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز * مضبورة قرواء هرجاب فنق * ويقال للشديدة الظهر بينة القرا قال ولا تقل جمل أقرى وقد قال ابن سيده يقال كما ترى وما كان أقرى ولقد قرى قرى مقصور عن اللحيانى وقرا الاكمة ظهرها ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه وأقرى اذا اشتكى قراه وأقرى لزم القرى وأقرى طلب القرى الاصمعى رجع فلان الى قرواه أى عاد الى طريقته الأولى الفراء هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والايا والاياء ضوء الشمس والقرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى الدبر ابن الاعرابى القرا القرع الذى يؤكل ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقاك وقال اقترسلاما حتى ألقاك أى كن فى سلام وفى خير وسعة وقرى على فعلى اسم ماء بالبادية والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فاعرب وهو على وزن الحيقطان قال ابن دريد القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد ثعلب فى القيروان بمعنى الجيش

فان تلقاك بقيروانه * أو خفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء فى زمانه

وقال النابغة الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

قوله وعادية سوم كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهد بيت الجعدى

المذكور وقال ابن مفرغ

أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وفى الحديث عن مجاهد إن الشيطان يغدو بقيروانه الى الأسواق قال الليث القيروان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعله امرؤ القيس الجيش فقال

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

وقروري اسم موضع قال الراعى

قوله قروري وقع فى مادة جفل شروري بدله كتبه مصححه

تروحن من حزم الجفول فأصبحت * هضاب قروري دونها والمضيح

الجوهرى والقروري موضع على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجر وقال

* بين قروري ومروراتها * وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قروري منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشيء اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروري وأنشد

أقول اذا أتين على قروري * وآل البيد يطردن اطرادا

والقروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء والرجل قروانى وفى الحديث لا ترجع هذه الامة على قرواها أى على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قروائها بالمد ابن سيده القرية والقرية لغتان المصر الجامع التهذيب المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا فى جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقيل هى القرية بفتح القاف لا غير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قرى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء قال ولم يسمع فى شئ من جميع هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى جاءتا على غير قياس الجوهرى القرية معروفة والجمع القرى على غير قياس وفى الحديث ان نبيا من الانبياء أمر بقرية النمل فأحرقت هى مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدى أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فى هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه

قوله على فعال كان الخ كذا بالتهذيب أيضا والمعنى واضح كتبه مصححه

والتوكيد أما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله ألا ترى تقول وكم من قرية مسؤلة وتقول القرى وتسأل كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع وأما التشبيه فلانها اشبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفها لها وأما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا الايهام عليه السلام أنه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تأه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب والجمع قُرًى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة قال الزجاج القُرى المبارك فيها بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سبأ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم والنسب الى قَرْيَة قَرْيِيٌّ في قول أبي عمرو وقَرَوِيٌّ في قول يونس وقول بعضهم ما رأيت قَرَوِيًّا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر أنشده ثعلب

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ * وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال القروية التمرة قال ابن سيده وعندي أنها منسوبة الى القرية التي هي المصر أو الى وادي القُرى ومعنى البيت ان هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر وأمُّ القُرى مكة شرَّفها الله تعالى لان أهل القُرى يَؤُمُّونها أي يقصدونها وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أُتي بضَبٍّ فلم يأكله وقال انه قَرَوِيٌّ أي من أهل القُرى يعني انما يأكله أهل القُرى والبَوادي والضِّياع دون أهل المدن قال والقَرَوِيُّ منسوب الى القَرْيَة على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرْيِيٌّ والقَرْيَتَيْن في قوله تعالى رجل من القَرْيَتَيْن عظيم مكة والطائف وقَرْية النمل ما تجمعه من التراب والجمع قُرًى وقول أبي النجم

وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِهَا * مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ ومِنْ خَافُورِهَا

والقارِيَة والقارَاتُ الحاضرة الجامعة ويقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البَدْو وجاءني كل قارٍ وباد أي الذي ينزل القَرْية والبادية وأَقْرَيْتُ الجُلَّ على ظهر الفرس أي ألزمته اياه والبعير يَقْرِي العَلَفَ في شِدْقه أي يجمعه والقَرِيُّ جبى الماء في الحوض وقَرَيْتُ الماء في الحوض قَرْيًا وقَرَّيْتُ جمعته وقال في التهذيب ويجوز في الشعر قَرَّى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القَرَى بالكسر والقصر وكذلك ما قَرَى الضيف قِرًى والمِقْرَاة الحوض العظيم يجتمع فيه

قوله وقرى كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى وأطلق المجد فضبط بالفتح كتبه مصححه

فيه الماء وقيل المقراة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره والمقراة والمقرى اناء يجمع فيه الماء وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء والمقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة وجمعها المقارى وفى حديث عمر رضى الله عنه ما ولى أحد الا حامى على قرابته وقرى فى عينيه أى جمع يقال قرى الشئ يقريه قريا اذا جمعه يريد أنه خان فى عمله وفى حديث هاجر عليها السلام حين فجر الله لها زمزم فقرت فى سقاء أو شنة كانت معها وفى حديث مرة بن شراحيل انه عوتب فى ترك الجمعة فقال إن لى جرحا يقرى وربما ارفض فى إزارى أى يجمع المدة وينفجر الجوهرى والمقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابى تنح عن سنن الطريق وقريه وقرقه بمعنى واحد وقرت النمل جرتها جمعتها فى شدقها قال اللحيانى وكذلك البعير والشاة والضائنة والوبر وكل ما اجتر يقال للناقة هى تقرى اذا جمعت جرتها فى شدقها وكذلك جمع الماء فى الحوض وقريت فى شدقى جوزة حبأتها وقرت الظبية تقرى اذا جمعت فى شدقها شيأ ويقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى والمدة تقرى فى الجرح تجتمع وأقرت الناقة تقرى وهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر والقرى على فعيل مجرى الماء فى الروض وقيل مجرى الماء فى الحوض والجمع أقرية وقريان وشاهد الاقرية قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه باقرية الرداع

وشاهد القريان قول ذى الرمة

تسنى أعداء قريان تسنمها * غر الغمام ومر تجاته السود

وفى حديث قس وروضة ذات قريان ويقال فى جمع قرى أقراء قال معاوية بن شكل يذم حجل ابن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الاليتين مشاء باقراء قتال ظباء بياع إماء فقال له النعمان أردت أن تذيمه فمدحته القعو الخطاف من الخشب مما يكون فوق البئر أراد أنه اذا قعد التزقت أليتاه بالارض فهما مثل القعو وصفه بانه صاحب صيد وليس بصاحب ابل والقرى مسيل الماء من التلاع وقال اللحيانى القرى مدفع الماء من الربو الى الروضة هكذا قال الربو بغيرها والجمع أقرية وأقراء وقريان وهو الاكثر وفى حديث ابن عمر قام الى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان رعوا قريانه أى مجارى الماء واحدها قرى بوزن طرى وقرى الضيف قرى وقراء أضافه واستقرانى

قوله المقراة والمقرى ما اجتمع الخ كذا ضبطا فى الاصل والصحاح والمحكم بالكسر كما ترى وعبارة القاموس وشرحه (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره اه ولكن ضبطت المقرى فى الاصل وبعض نسخ النهاية فى حديث ابن عمر الآتى بالفتح والقياس مع المجد فضلا عن ضبط الحديث كتبه مصححه

واقترانى وأقرانى طلب منى القرى وانه لقرىٌّ للضيف والانثى قريَّةٌ عن اللحيانى وكذلك انه لمقرًى للضيف ومقراء والانثى مقراةٌ ومقراء الاخيرة عن اللحيانى وقال إنه لمقراء للضيف وانه لمقراء للاضياف وإنه لقرىٌّ للضيف وانها القريَّةُ للاضياف الجوهرى قريت الضيف قرًى مثال قليته قلًى وقراء أحسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمقراةُ القصعة التى يقرى الضيف فيها وفى الصحاح والمقرًى اناء يُقرى فيه الضيف والجفنة مُقراة وأنشد ابن برى لشاعر

حتى تبولَ عَبورُ الشِّعرَيْنِ دمًا * صَرْدًا ويَبْيَضَّ فى مِقْرانِه القارُ

والمقارى القدور عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرَى فُصلانَهم فى الوِرْدِ هَزْلَى * وتَسْمَنُ فى المقارى والحِبالِ

يعنى أنهم يَسْقُون ألبان أمَّهاتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن فى المقارى والحبال أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى المقرًى مقصور بغيرهاء كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عُسّ ومنه قول الشاعر * ولا يَضُنُّون بالمقرًى وان غَدوا * قال وتقول العرب لقد قرَوْنا فى مقرًى صالح والمقارى الجفان التى يُقرى فيها الاضياف وقوله أنشده ابن الاعرابى

* واقضى قُروضَ الصالحينَ واقترى * فسره فقال انى أزيد عليهم سوى قرضهم ابن سيده والقريَّةُ بالكسر ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يُعرض على أطرافهما عُوَيْدٌ يُؤسَرُ اليهما من كل جانب بقدٍ فيكون ما بين العُصَيَّتَيْن قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه قرض فيعرض فى وسط القريَّة ويشد طرفاه اليهما بقدٍ فيكون فيه رأس العمود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القريَّة بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى قال وكان حكمه أن يقول القريَّةُ عُودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا وفى الصحاح والقريَّةُ على فعيلة خشبات فيها قرض يُجعل فيها رأس عمود البيت عن ابن السكيت وقَرَيْتُ الكتاب لغة فى قَرَأْتُ عن ابى زيد قال ولا يقولون فى المستقبل الا يقرأ وحكى ثعلب صحيفة مَقْرِيَّة قال ابن سيده فدل هذا على أن قَرَيْتُ لغة كما حكى أبو زيد وعلى أنه بناها على قُرِيَت المغيرة بالابدال عن قُرِئَت وذلك أن قُرِيت لما شاكلت لفظ قُضِيت قيل مَقْرِيَّة كما قيل مَقْضِيَّة والقاريةُ حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك وقيل قاريةُ السِّنان أعلاه وحدّه التهذيب والقاريةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهرى

قوله أنى أزيد هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

وتتيمن به ويشبهون الرجل السخي به وهي مخففة قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأبتم بالعناق

والجمع القواري قال يعقوب والعامة تقول قارية بالتشديد ابن سيده والقارية طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد وني * سناوا القواري الخضر في الدجن جنح

وقيل القارية طير خضر تحبها الاعراب قال وانما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لانهما لام والياء لاما أكثر منها واوا وقرى اسم رجل قال ابن جني تحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال ألقه في قريتك والقرية الحوصلة وابن القرية مشتق منه قال وهذان قد يكونان ثنائيين والله أعلم (قزى) ابن سيده القزى اللقب عن كراع لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أي بئس اللقب ابن الاعرابي أقزى الرجل اذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن الاعرابي والقزة الحية ولعبة للصبيان أيضا تسمى في الحضر يامهلهل هلله والقزو العزهاة أي الذي لا يلهو وقيل القزة حية عرجاء بتراء وجمعها قزات

قوله يامهلهل الخ بهذا ضبط في التكملة كتبه مصححه

(قسا) القساء مصدر قسا القلب يقسو قساء والقسوة الصلابة في كل شئ وحجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ وقال أبو اسحق في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك تأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وقساقلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساة للقلب ابن سيده قسا القلب يقسو قسوة اشتد وعسا فهو قاس واستعمل أبو حنيفة القسوة في الازمنة فقال من أحوال الازمنة في قسوتها ولينها التهذيب عام قسي ذو قحط قال الراجز

ويطعمون السمحم في العام القسي * قدما اذا ما احمر آفاق السمي

* وأصبحت مثل حواشي الانحمي * قال شمر العام القسي الشديد لا مطر فيه وعشية قسية باردة قال ابن بري ومنه قول الحجير السلولي

يا عمرو يا أكرم البريه * والله لا أكذبك العشيه * انا لقينا سنة قسيه

ثم مطرنا مطرة رويه * فنبت البقل ولا رعيه

أي ليس لنا مال يرعاه والقسية الشديدة وليلة قاسية شديدة الظلمة والمقاساة مكابدة الامر الشديد وقاساه أي كابده ويوم قسي مثال شقي شديد من حرب أو شر وقرب قسي شديد قال

أبو نخيلة وهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْدَلِيّ

القَسِيُّ الشديد ودرهم قَسِيٌّ ردىء والجمع قِسِّيان مثل صَبِيّ وصِبْيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْيَة وقد قَسا يَقْسُو قال الاصمعي كأنه إعراب قاشٍ وقيل درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفاً وقِسْياناً بدون وزنها فذكر ذلك لعُمر فنهاه وأمره أن يَرُدَّها قال أبو عبيد قال الاصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ ومنه الحديث الآخر ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرّافَ بدرهم قَسِيّ ودراهم قَسِيَّةٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَتِ الدراهم تَقْسُو إذا زافَت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزِّناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منا طازَجةً أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة مُنقّاة قال أبو زُبَيد يذكر المَساحي

لَها صَوا هِلٌ في صُمِّ السِّلامِ كما * صاحَ القَسِيّاتُ في أيْدي الصَّيارِيفِ

ومنه حديث اخر لعبد الله أنه قال لاصحابه أتدرون كيف يَدْرُسُ العلم فقالوا كما يَخْلُقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهم فقال لا ولكن دُرُوسُ العلم بموت العُلماء ومنه قول مُزَرِّد

وما زَوَّدُوني غَيْرَ سَحْقِ عِمامةٍ * وخَمْسِيَ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القَسِيّ والسَّراب الخادع القَسِيُّ هو الدرهم الرديء والشيء المرذول وساروا سيراً قَسِيًّا أي سيراً شديداً وقَسِيُّ بن مُنَبِّه أخو ثقيف الجوهري قَسِيٌّ لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مرّ على أبي رغال وكان مُصَدِّقاً فقتله فقيل قَسا قلبه فسمي قَسِيًّا قال شاعرهم * نحن قَسِيٌّ وقَسا أبُونا * وقَسَى موضع وقيل هو موضع بالعالية قال ابن أحمر

بِجَوٍّ من قَسَى ذَفِرٍ الخُزامَى * تَهادَى الجَرْيِياءُ به الجَنِينا

قوله بجوّ من قسى الخ أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ وأورده الازهري وتبعه ياقوت بلفظه بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجريياء به الحنينا وفيهما الحنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل كتبه مصححه

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لَنا إبِلٌ لَم تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْنَها * بِتِعْشارَ مَرْعاها قَسا فَصَرائِمُهْ

وقيل قَسا حِبْلُ رَمْلٍ من رمال الدَّهناء قال ذو الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانِبَيْ قَسا * وحُبَّ بها من خابِطِ اللَّيلِ زائِرُ

وقال أيضا ولكنني أفْلَتُّ من جانِبَيْ قَسا * أزُورُ امرأً مَحْضاً كَريماً يَمانِيا

ابن سيده وقُساءُ موضع أيضا وقد قيل هو قَسَى بعينه فان قلت فلعل قَسَى مبدل من قُساء والهمزة فيه هو الاصل قيل هذا حَمْلٌ على الشذوذ لان إبدال الهمز شاذ والاول أقوى لان ابدال

حرف العلة همزة اذا وقع طرفا بعد ألف زائدة هو الباب ابن الاعرابى أقسى اذا سكن قُساء وهو جبل وكل اسم على فُعال فهو ينصرف فأما قُساء فى الاصل قُسواء على فُعَلاء ولذلك لم يصرف قال ابن برى قُساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذو قُساء قال جران العَوْد

يُذَكِّرُ أيّامَ الشَّبابِ سُوَيْقَةٌ * وهَضْبُ قُساءٍ والتَّذَكُّرُ يُشْعِفُ

وقال الفرزدق وقَفْتُ بأعلى ذى قُساءٍ مَطِيَّتِى * أُمَيِّلُ فى مَرْوانَ وابنِ زِيادِ

ويقال ذو قُساء موضع قال نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذى قُساءٍ * مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ

قال الوزير قساء اسم موضع مصروف وقُساء اسم موضع غير مصروف (قشا) المُقَشَّى هو المُقَشَّر وقَشا العُودَ يَقْشُوه قَشْوا قَشَره وخرطه والفاعل قاشٍ والمفعول مَقْشُوٌّ وقَشَّيْته فهو مُقَشًّى وقَشَوْتُ وجهه قَشْرته ومَسَحْتُ عنه وفى حديث قَيْلة ومعه عَسِيبُ نَخْلة مَقْشُوٌّ غير خُوصَتين من أعلاه أى مقشور عنه خُوصه وقَشَّيْته تَقْشِيَة فهو مُقَشًّى أى مُقَشَّر وقَشَّيْتُ الحَبَّة نَزَعت عنها لِباسها وفى بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشًّى قال بعض الأعْفال

* وعَدَسٍ قُشِّىَ من قُشَيْر *

وتَقَشَّى الشئ تَقَشُّرا قال كُثَيِّر عَزَّة

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جَنُوبَ قَراضِمٍ * بحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ

ابن الاعرابى اللِّياء بالياء واحدته لِياءة وهو اللُّوبِياء واللُّوبِياح ويقال للصبية المَلِيحة كأنها لِياءةٌ مَقْشُوَّة وروى أبو تراب عن أبى سعيد أنه قال انما هو اللبأ الذى يجعل فى قِداد الجَدْى وجعله تصحيفا من المحدّث قال أبو سعيد اللَّبأ يُحْلَب فى قِداد وهى جُلود صغار المِعْزَى ثم يُمَلُّ فى المِلَّة حتى يَيْبَس ويَجْمُد ثم يُخرج فيُباع كأنه الجُبْن فاذا أراد الآكل أكله قَشا عنه الاهابَ الذى طُبِخ فيه وهو جلد السخلة الذى جعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللِّياء بالياء وهو من نبات اليمن وربما نبت فى الحجاز فى الخِصْب وهو فى خِلقة البصلة وقدر الحِمَّصة وعليه قُشور رِقاق الى السواد ما هو يُقْلَى ثم يُدْلَك بشئ خَشِن كالمِسْح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بالخَلّ وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يَقْلِيه وفى حديث أُسَيد بن أبى أُسَيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بَوْدانَ لِياءٍ مُقَشًّى أى مَقْشُورا واللِّياء حب كالحِمَّص والقُشاء البُزاق وقَشَّى الرجل عن حاجته رَدَّه والقَشْوان القليل اللحم قال أبو سَوْداء العِجْلى

ألم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتُمُ أُسْرَتِى * وإنّى به من واحِدٍ لَخَبِيرُ

قوله فأما قساء الخ عبارة التكملة فأما قساء فلا ينصرف لانه فى الاصل على فعلاء كتبه مصححه

والقَشْوانة الرَّقيقة الضَّعيفة من النساء والقَشْوة قُفَّة تجعل فيها المرأة طيبها وقيل هي هَنَة من خُوص تجعل فيها المرأة القُطن والقَزّ والعطر قال الشاعر

لها قَشْوة فيها مَلاب وزَنْبَق * اذا عَزَب أُسْرِي اليها قَطِيبُها

والجمع قَشَوات وقِشاء وقيل القَشْوة شيء من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها قال أبو منصور القَشوة شبه العَبيدة المُغَشّاة بجلد والقَشْوة حُقّة للنُّفَساء والقاشي في كلام أهل السواد الفَلْس الرَّديء الاصمعي يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيّ قال الاصمعي كأنه اعراب قاشي ﴿قصا﴾ قَصا عنه قَصْوا وقُصُوًّا وقَصًا وقَصاء وقَصِيَ بَعُدَ وقَصا المكان يَقْصُو قُصُوًّا بَعُدَ والقَصِيُّ والقاصي البعيد والجمع أقْصاء فيهما كشاهد وأشهاد ونصير وأنصار قال غَيْلان الرَّبَعي كأنما صَوْتُ حَفِيفِ المَعْزاء * مَعْزُول شَذَّان حَصاها الاقْصاء * صَوْتُ نَشِيش اللحم عند الغَلاء وكلُّ شيء تَنحّى عن شيء فقد قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ والارضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ وقَصَوْت عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الاقْصَى والناحية القُصْوى والقُصْيا بالضم فيهما وفي الحديث المسلمون تَتَكافَأُ دماؤهم يَسْعَى بذِمَّتهم أدْناهم ويُرَدُّ عليهم أقصاهم أي أبْعَدُهم وذلك في الغَزْو اذا دخل العسكر أرضَ الحرب فوَجَّه الامامُ منه السَّرايا فما غَنِمَتْ من شيء أخذت منه ما سَمّى لها ورَدَّ ما بقي على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْرٌ يَرجعون اليهم والقُصْوَى والقُصْيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدُّنيا وهم بالعُدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقُصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنْيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا وقال ثعلب القُصْوى والقُصْيا طرف الوادي فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوى بدل والقاصي والقاصِيَة والقَصِيُّ والقَصِيَّة من الناس والمواضع المُتَنَحّي البعيد والقُصْوى والاقْصَى كالاكبر والكُبْرى وفي الحديث ان الشيطان ذِئْبُ الانسان يأخذ القاصِيَة والشَّاذَّة القاصية المنفردة عن القَطيع البعيدة منه يريد أن الشيطان

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وأقصى الرجل يقصيه باعده وهلم أقاصيك يعنى أيتنا أبعد من الشر وقاصيته فقصوته والقصافنا الدارى ويقصر وحطني القصا أى تباعد عنى قال بشر بن أبى خازم

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

والقصا يمد ويقصر ويروى * فحاطونا القصاء وقد رأونا * ومعنى حاطونا القصاء أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا وتوجيه ماذكره ابن السكيت من كتاب النحو ان يكون القصاء بالمد مصدر قصا يقصو قصاء مثل بدا يبدو بداء وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصى عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشئ يقصو قصاء والقصا النسب البعيد مقصور والقصا الناحية والقصاة البعد والناحية وكذلك القصا يقال قصى فلان عن جوارنا بالكسر يقصى قصا وأقصيته أنا فهو مقص ولا تقل مقصى وقال الكسائى لا حوطنك القصا ولا غزونك القصا كلاهما بالقصر أى أدعك فلا أقربك التهذيب يقال حاطهم القصا مقصور يعنى كان فى طرفهم لا يأتيهم وحاطهم القصا أى حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزهم ويقال ذهبت قصا فلان أى ناحيته وكنت منه فى قاصيته أى ناحيته ويقال هلم أقاصيك أيتنا أبعد من الشر ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أى لا تبلغ أقصاه وتقصيت الامر واستقصيته واستقصى فلان فى المسئلة وتقصى بمعنى قال اللحيانى وحكى القنانى قصيت أظفارى بالتشديد بمعنى قصصت فقال الكسائى أظنه اراد أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائى على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قتيبة وقد ذكرنى حرف الصاد أنه من محول التضعيف وقيل يقال ان ولدلك ابن فقصى أذنيه أى احذ فى منهما قال ابن برى الامر من قصى قص وللمؤنث قصى كما تقول خل عنها وخلى والقصا حذف فى طرف أذن الناقة والشاة مقصور يكتب بالالف وهو أن يقطع منه شئ قليل وقد قصاها قصوا وقصاها يقال قصوت البعير فهو مقصو اذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الشاة عن أبى زيد وناقة قصواء مقصوة وكذلك الشاة ورجل مقصو وأقصى وأنكر بعضهم أقصى وقال اللحيانى بعير أقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التى شق من اذنها شئ ثم ترك معلقا التهذيب الليث وغيره القصو قطع اذن البعير يقال ناقة قصواء وبعير مقصو هكذا يتكلمون به قال وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا قال الجوهرى ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيه القياس ولان أفعل

قوله والقصاة البعد كذا فى الاصل ولم نجده فى غيره ولعله القصاء كتبه مصححه

الذى أنشاه على فَعْلاء انما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل وهذا انما يقال فيه قَصِوَت البعير وقَصْواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حَسْناء ولا يقال رجل أَحْسَن قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قَصْواء وكان القياس مَقْصُوّة وقياس الناقة أن يقال قَصِوَتها فهى مَقْصُوّة ويقال قَصَوْت الجمل فهو مَقْصُوّ وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوّة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قَصْواء ولم تكن مقطوعة الاذن وفى الحديث أنه خطب على ناقته القَصْواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقَصْواء التى قُطِع طَرَف أذنها وكل ما قُطِع من الاذن فهو جَدْعٌ فاذا بلغ الرُّبع فهو قَصْوٌ فاذا جاوزه فهو عَضْبٌ فاذا اسْتُؤْصِلت فهو صَلْم ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قَصْواء وانما كان هذا لقبها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء فى الحديث انه كان له ناقة تسمى العَضْباء وناقة تسمى الجَدْعاء وفى حديث آخر صلماء وفى رواية أخرى مُخْضرمة هذا كله فى الاذن ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى فى حديث على كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصْواء وفى رواية جابر العَضْباء وفى رواية غيرهما الجَدْعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روى عن أنس انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جَدْعاء وليست بالعَضباء وفى اسناده مقال وفى حديث الهجرة أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن عندى ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعاء والقَصِيّة من الابل الكريمة المُوَدَّعة التى لا تُجْهَد فى حَلَب ولا حَمْل والقصايا خيار الابل واحدها قَصِيّة ولا تُركب وهى مُتَّدعة وأنشد ابن الاعرابى

تَذُود القَصايا عن سَراة كأنها * جَماهِيرُ تَحْتَ المُدْجِنات الهَواضِب

واذا جُدَت ابل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وقيل القَصِيّة من الابل رُذالتها وأَقْصَى الرجل اذا اقتنى القَواصى من الابل وهى النِّهاية فى الغَزارة والنَّجابة ومعناه أن صاحب الابل اذا جاء المُصَدِّق أقصاها ضَنًّا بها وأَقْصَى اذا حفظ قصا العسكر وقَصاه وهو ما حول العسكر وفى حديث وَحْشِىّ قاتل حَمْزة عليه السلام كنت اذا رأيته فى الطريق تَقَصَّيتها أى صرت فى أَقْصاها وهو غايتها والقَصْوُ البعد والأَقْصَى الابعد وقوله

واخْتَلَس الفِعْل منها وهى قاصِيَةٌ * شيأ فقد ضَمِنَتْه وهو مَحْقُورُ

قوله وقياس الناقة الخ كذا بالاصل وهو تكرار لعله من الناسخ كتبه مصححه

قوله جدت هو فى الاصل بالحاء والميم كتبه مصححه

فسره ابن الاعرابي فقال معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتلقح في أول كومة
جعل الكوم للابل وانما هو للفرس وقصوان موضع قال جرير

نبئت غسان بن واهصة الحصى * بقصوان في مستكمين بطان

ابن الاعرابي يقال للفحل هو يحبو قصا الابل اذا حفظها من الانتشار ويقال تقصاهم أي طلبهم
واحدا واحدا وقصي مصغر اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى
ألفا ثم تقلب واوا كما قلبت في عدوي وأموي (قضى) القضاء الحكم وأصله قضاى لانه من
قضيت الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن بري صوابه بعد الالف الزائدة طرفا
همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى وأصله فعائل وقضى عليه يقضي
قضاء وقضية الاخيرة مصدر كالاولى والاسم القضية فقط قال أبو بكر قال أهل الحجاز القاضي
معناه في اللغة القاطع للامور المحكم لها واستقضي فلان أي جعل قاضيا يحكم بين الناس وقضى
الامير قاضيا كما تقول أمر أميرا وتقول قضى بينهم قضية وقضايا والقضايا الاحكام واحدها
قضية وفي صلح الحديبية هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لانه كان بينه
وبين أهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء وأصله القطع والفصل يقال قضى يقضي
قضاء فهو قاض اذا حكم وفصل وقضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق
وقال الزهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم
أو ختم أو أدي أداء أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضي فقد قضي قال وقد جاءت هذه الوجوه كلها في
الحديث ومنه القضاء المقرون بالقدر والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن
سبع سموات أي خلقهن فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان
أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام
هدم البناء ونقضه وقضى الشيء قضاء صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في
يومين أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن والقضاء بمعنى العمل ويكون بمعنى
الصنع والتقدير وقوله تعالى فاقض ما أنت قاض معناه فاعمل ما أنت عامل قال أبو ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال ابن السيرافي قضاهما فرغ من عملهما والقضاء الحتم والامر وقضى أي حكم ومنه القضاء
والقدر وقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه أي أمر ربك وحتم وهو أمر قاطع حتم وقال

تعالى فلما قَضَينا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قَضَيت حاجتي وقَضَى عليه عَهْدا أوصاه وأنفذه ومعناه الوصية وبه يفسر قوله عز وجل وقَضَينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي عَهِدْنا وهو بمعنى الاداء والانْهاء تقول قَضَيْتُ دَيني وهو أيضا من قوله تعالى وقَضَينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله وقَضَينا اليه ذلك الامر أي أنْهَيْناه اليه وأبلغْناه ذلك وقَضَى أي حكم وقوله تعالى ولا تَعْجَلْ بالقرآن من قبل أن يُقْضَى اليك وحْيُه أي من قبل أن يُبيَّن لك بيانه الليث في قوله فلما قَضَينا عليه الموت أي أتْمَمْنا عليه الموت وقَضَى فلان صلاته أي فَرَغ منها وقَضَى عَبْرَته أي أخرج كل ما في رأسه قال أوس

أمْ هل كَثيرٌ بكى لم يَقْضِ عَبْرَتَه * إثْرَ الاحبَّة يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُور

أي لم يُخْرِج كلَّ ما في رأسه والقاضية المَنِيّة التي تَقْضِي وَحيًا والقاضية الموت وقد قَضَى قَضاءه وقُضِيَ عليه وقوله

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابة * وأُخْفِي الذي لَوْلا الأَسى لَقَضانِي

معناه قَضَى عَلَيَّ وقوله أنشده ابن الاعرابي

* سَمٌّ ذَرارِيحٌ جَهيزٌ بالقَضِي * فسره فقال القَضِي الموت القاضي فإما أن يكون أراد القَضِي بالتخفيف وإما أن يكون أراد القَضِيّ فحذف احدى الياءين كما قال

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بالله العَلِي * إنَّ مَطايانا لَمِنْ خَيْرِ المَطِي

وقَضَى نَحْبَه قَضاءه مات وقوله أنشده يعقوب للكميت * وذا رَمَقٍ منها يُقَضِّي وطافِسا * إما ان يكون في معنى يَقْضِي وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه وعليه قول القطامي

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحِبُه * اذا الصَّرارِيُّ من أهْوالِه ارْتَسَما

أي يَقْضِي الموتَ ما جاءه يَطْلُب منه وهو نفْسُه وضَرْبه فَقَضَى عليه أي قتله كأنه فَرَغ منه وسَمٌّ قاضٍ أي قاتل ابن بري يقال قَضَى الرجلُ وقَضَّى اذا مات قال ذو الرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أغْمَضَتْ * عليه كإغْماضِ المُقَضِّي هُجُولُها

ويقال قَضَى علي وقَضانِي باسقاط حرف الجر قال الكلابي

فَمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ فإنِّي وناقَتي * بِجَحْرٍ الى أهْلِ الحِمَى غَرَضانِ

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابة * وأُخْفِي الذي لَوْلا الأَسى لَقَضانِي

وقوله تعالى ولو أنزلنا ملكا لَقُضِيَ الامر ثم لا يُنْظَرون قال أبو اسحق معنى قُضِيَ الامر أُتِمَّ إهْلاكُهم

قال وقضى فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشىء وتمامه ومنه قوله تعالى ثم قضى أجلا معناه ثم حتم بذلك وأتمه ومنه الاعلام ومنه قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى أعلمناهم إعلاما قاطعا ومنه القضاء للفصل فى الحكم وهو قوله ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومثل ذلك قوله قد قضى القاضى بين الخصوم أى قد قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله أنه قد قطع ما لغريمه عليه وأداه اليه وقطع ما بينه وبينه واقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وكل ما أحكم فقد قضى تقول قد قضيت هذا الثوب وقد قضيت هذه الدار اذا عملتها وأحكمت عملها وأما قوله ثم اقضوا إلى ولا تنظرون فان أبا إسحق قال ثم افعلوا ما تريدون وقال الفراء معناه ثم امضوا إلى كما يقال قد قضى فلان يريد قد مات ومضى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله فى هود فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون يقول اجهدوا جهدكم فى مكايدتى والتألب على ولا تنظرون أى ولا تمهلونى قال وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبى لقومه وهم متعاونون عليه افعلوا بى ما شئتم ويقال اقتتل القوم فقضوا بينهم قواضى وهى المنايا قال زهير * فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا * الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وقضى الغريم دينه قضاء أداه اليه واستقضاه طلب اليه أن يقضيه وتقاضاه الدين قبضه منه قال

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شىء لا يمل التقاضيا

أراد اذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة ويقال تقاضيته حقى فقضانيه أى تجازيته فجزانيه ويقال اقتضيت مالى عليه أى قبضته وأخذته والقاضية من الابل ما يكون جائزا فى الدية والفريضة التى تجب فى الصدقة قال ابن أحمر

لعمرك ما أعان أبو حكيم * بقاضية ولا بكر نجيب

ورجل قضىٌ سريع القضاء يكون من قضاء الحكومة ومن قضاء الدين وقضى وطره أمه وبلغه وقضاه كقضاه وقوله أنشده أبو زيد

لقد طال ما ألبثنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى كيكذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتتال والانقضاء ذهاب الشىء وفناؤه وكذلك التقضى وانقضى الشىء وتقضى بمعنى وانقضاء الشىء وتقضيه فناؤه وانصرامه قال

قوله قضاؤها هذا هو الصواب وضبطه فى ح و ج بغيره خطأ كتبه مصححه

وقَرَّبوا اللَّبِنَ والتَّقَضِّي * من كلِّ عَجَّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

أى كالغمض الذى هو بطن الوادى فيقول ترى للغَرْض فى جَنْبِه أثرًا عظيما كبطن الوادى والقَضاة الجلدة الرَّقيقة التى تكون على وجه الصبى حين يولد والقِضَّة مُخَفَّفة نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ وهى منقوصة وهى من الخَضِّ والهاء عوض وجمعها قِضًى قال ابن سيده وهى من معتل الياء وانما قَضَيْنا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ى الاصمعى من نبات السهل الرِّمْثُ والقِضَّةُ ويقال فى جمعه قِضَاتٌ وقِضُونٌ ابن السكيت تجمع القِضَّةُ قِضِينَ وأنشد أبو الحجاج

بساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّه * بأعْوادِ رِنْدٍ أوْ آلاوِيَةٌ شُقْرا

قوله الاوية ضبط فى قضض بالخفض والصواب ماهنا كما فى التهذيب هنالك وهنا كتبه مصححه

وقال أمية بن أبى الصَّلْت

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أقْوَتْ سنينا * لِزَيْنَبَ اذْ تَحُلُّ بذِى قِضِينا

والقِضَّةُ أيضا موضع كانت به وقعة تَحْلَقِ اللِّمَمِ وتجمع على قِضَاةٍ وقِضِينَ وفى هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفِنْدَ الزِّمَّانِىَّ الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى تَغْلِب فقال بنو حنيفة قد بعثنا اليكم بألف فارس وكان يقال له عَدِيد الالف فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا أما تَرْضَوْنَ أنى أكون لكم فِنْدًا فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفًا لآخر فانتظمهما وقال

أيا طَعْنَةً ما شَيْخِ * كَبِيرٍ يَفَنٍ بالِى

أبو عمرو قَضَّى الرجل اذا أكل القَضَا وهو عَجَم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى أبو عبيد والقَضَاء من الدُّرُوع التى قد فُرِغ من عملها وأُحْكِمت ويقال الصُّلْبَة قال النابغة

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ * ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ

قال والفعل من القَضَّاء قَضَّيْتُها قال أبو منصور جعل القَضَّاء فَعَّالا من قَضَى أى أتَمَّ وغيره يجعل القَضَّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقُضُّ وهى الجديدة الخشنة من اقْضاضِ المَخْمَع وتَقَضَّى البازى أى انْقَضَّ وأصله تَقَضَّضَ فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ * تَقَضِّىَ البازِى اذا البازِى كَسَرْ

وفى الحديث ذكر دار القَضاء بالمدينة قيل هى دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمَرْوان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة (قطا) قَطا يَقْطو ثَقُل مشيه والقَطاطا ئر معروف سمى بذلك لثقل مَشْيه واحدته قَطاة والجمع قَطَوات وقَطَيات ومشيها الاقْطِيطاء تقول اقْطَوْطَتِ

القطاة

القَطاة تَقْطُوطِى وأما قَطَت تَقْطُو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القَطْقَطة والقَطْوُ تقارب الخَطْو من النَّشاط والرجل يَقْطُوطِى فى مشيه اذا اسْتَدار وتَجَمَّع وأنشد * يَمْشِى مَعًا مُقْطُوطِيًا اذا مَشَى * وقَطَت القَطاة صوّتت وحدها فقالت قَطا قَطا قال الكسائى وربما قالوا فى جمعه قَطَيات ولَهَيات فى جمع لَهاة الانسان لان فَعَلْت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غَزَوات غَزَيات لان غَزَوْتُ أغْزُو كثير معروف فى الكلام وفى المثل انه لأَصْدَقُ من قَطاة وذلك لانها تقول قَطا قَطا وفى المثل أيضا لو تُرِكَ القَطا لَنام يضرب مثلا لمن يَهِيجُ اذا تُهُيِّج التهذيب دل بيت النابغة أن القَطاة سميت قَطاة بصوتها قال النابغة

تَدْعُو قَطا وبه تُدْعَى إذا نُسِبَتْ * يا صِدْقَها حين تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو وَجْزة يصف حمارا وردت ليلا ماء فرت بقَطاها وأثارتها

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وهْنًا كُلَّ صادِقَةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْواجِ

يعنى أنها تمر بالقَطا فتُثيره فتَصيح قَطا قَطا وذلك انتسابه الفراء ويقال فى المثل انه لأَدَلُّ من قَطاة لانها تَرِدُ الماء ليلا من الفَلاة البعيدة والقَطَوان والقَطَوْطى الذى يُقارب المشى من كل شئ وقال شمر وهو عندى قَطْوان بسكون الطاء والأنثى قَطَوانة وقَطَوْطاة وقد قَطا يَقْطُو قَطْوًا وقُطُوًّا واقْطُوْطى والقَطَوْطى الطويل الرجلين الأنه لا يقارب خَطْوه كمشى القَطا والقَطاة العَجُز وقيل هو ما بين الوَرِكين وقيل هو مَقْعَد الرِّدف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هى لكل خَلْق قال الشاعر * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةٌ رَجْرَجا * وثلاث قَطَوات والقَطا مَقْعَد الرِّدف وهو الرَّديف قال امرؤ القيس

وصُمِّ صِلابٍ ما يَقِينَ من الوَجَى * كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

يصفه بإشراف القَطاة والرأل فرخ النَّعام ومنه قول الراجز

وأبُولَكَ لم يَكُ عارِفًا بِلَطاتِه * لا فَرْقَ بين قَطاتِه ولَطاتِه

وتقول العرب فى مثل ليس قَطًا مثلَ قُطَىٍّ أى ليس النَّبيلُ كالدَّنِىء وأنشد

ليس قَطًا مثلَ قُطَىٍّ ولا الـ * ـمَرْعِىُّ فى الأَقْوامِ كالرّاعِى

أى ليس الأكابر كالأصاغر وتَقَطَّى عنى بوجهه صَدَف لانه اذا صَدَف بوجهه فكأنه أراه عَجُزَه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

قوله مقعد الردف هى عبارة المحكم وقوله موضع الخ هى عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبرا بأو كتبه مصححه

اَلْكَنِي الى المَوْلَى الذى كُلَّما رَأى * غَنِيًّا تَقَطَّى وهو للطَّرْف قاطِعُ

و يقال فلان من رَطانَته لا يعرف قَطانَه من لَطانَه يضرب مثلا للرجل الاحمق لا يعرف قُبُله من دُبُره من حماقته وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْبِي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم اذا كانت لى طَلِبَةٌ فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به والقَطُوم مقاربة الخَطْو مع النَّشاط يقال منه قطا فى مشيته يَقْطُو واقْطَوْطَى مثله فهو قَطَوان بالتحريك وقَطَوْطَى أيضا على فَعَوْعَل لانه ليس فى الكلام فَعَوَّل وفيه فَعَوْعَل مثل عَنَوْثَل وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن تبدل ياء نحو أَعْزَيْت واسْتَعْزَيت أن قَطَوْطَى فَعَلْعَل مثل صَمَحْمَح قال ولا تجعل فَعَوْعَلا لان فَعْلَعلا أكثر من فَعَوْعَل قال وذكر فى موضع آخر أنه فَعَوْعَل قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افَعَوْعَل لا غير قال والقَطَوْطَى أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولّاد الطويل الرجلين وغلطه فيه على بن حمزة وقال ثعلب المُقَطْوِطى الذى يَخْتِل وأنشد للزبرقان

مُقَطْوِطِيًا يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمُهُمْ * كالعَفْوِ ساف رَقِيقَ أُمِّه الجَذَعُ

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعَفْو الخَشْ والرقيق قان مَراقُّ البطن أى يريد أن ينزو على أمه والقَطَى داء يأخذ فى العجز عن كراع وتَقَطَّت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا عن ثعلب وأنشد

قد أَنْزِعُ الدلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ * نُوزِغُ من مَلْءِ كإيزاغ الفَرَسْ

والقَطِيات لغة فى القَطَوات وقُطَيّات موضع وكساء قَطَوانِىٌّ وقَطَوان موضع بالكوفة وقُطَيّات موضع وكذلك قَطاتان موضع ورَوْض القَطا قال * أصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ لَواهُما * ويروى أصاب قَطاتَيْن وقال أيضا

دَعَتْها النَّواهِى بِرَوْضِ القَطا * الى وحْفَتَيْن الى جُلْجُل

ورياض القطا موضع وقال

فما رَوْضَةٌ من رِياضِ القَطا * أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّة بنت بشر امرأة مَرْوان بن الحكم وفى الحديث كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحْرِما بين قَطَوانِيَّتَيْن القَطَوانِيَّة عَباءة بيضاء قصيرة الخَمْل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قَطَوانِىٌّ ومنه حديث أم الدرداء قالت أتانى سَلْمانُ الفارسىُّ فسلم على وعليه عَباءة قَطَوانِيّة والله أعلم (قعا) القَعْو البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المِحْوَر من الحديد خاصة مدنية يُسْتَقى عليها الطيّانون الجوهرى القَعْو خشبتان

قوله من رطانته ليس من المعتل وانما هو من الصحيح ففى القاموس الرطا محركة الحمق ولينت هنا للمشاكلة والازدواج كتبه مصححه

قوله وقطيات موضع كذا بالاصل وهو مكرر كتبه مصححه

قوله الى وحفتين الخ هذا بيت المحكم وفى مادة وحف بدل هذا المصراع *فنعف الوحاف الى جلجل* كتبه مصححه

فى البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خُطّاف قال ابن برى القَعْو جانب البكرة ويقال خدّها فسر ذلك عند قول النابغة * له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ * وقال الاعلم القَعْو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمحور العود الذى تدور عليه البكرة فبان بهذا أن القَعْو هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة فى الخطاف

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بها أيدٍ إليكَ نَوازِعُ

والقَعْوان خشبتان يكتنفان البكرة وفيهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسر الا عليه قال الاصمعى الخُطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القَعْو وأنشد غيره

إنْ تَمْنَعِى قَعْوِىَ لِأَمْنَعْ مِحْوَرِى * لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور الحديدة التى تدور عليها البكرة ابن الاعرابى القَعْو خدّ البكرة وقيل جانباها والقَعْو أصل الفخذ وجمعه القُعِىّ والعُقِىّ الكلمات المكروهات وأقْعَى الفرس اذا تقاعس على أقْتاره وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوانُ وقَعا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وقُعُوًّا على فُعول وقَعاها واقْتَعاها أرسل نفسه عليها ضرب أو لم يضرب الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعوًّا وقاعَ يَقُوع مثله وهو القُعُوُّ والقَوْع ونحو ذلك قال الليث يقال قاعَها وقَعا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة وأنشد * قاعَ وان يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ * وقَعا الظليم والطائر يَقْعُو قُعُوًّا سفد ورجل قَعْوٌ العجيزتين أرسح وقال يعقوب قَعْوٌ الاليتين ناتئهما غير منبسطهما وامرأة قَعْواء دقيقة الفخذين أو الساقين وقيل هى الدقيقة عامة وأقْعَى الرجل فى جلوسه تَساندَ الى ما وراءه وقد يُقْعِى الرجل كأنه مُتَساندٌ الى ظهره والذئب والكلب يُقْعِى كل واحد منهما على استه وأقْعَى الكلب والسبُع جلس على استه والقَعا مقصور رَدّة فى رأس الانف وهو أن تُشْرِف الارنبة ثم تُقْعِى نحو القصبة وقد قَعِىَ قَعًا فهو أقْعَى والانثى قَعْواء وقد أقْعَتْ أرنبته وأقْعَى أنفه وأقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقْعاء فى الصلاة وفى رواية نهى أن يُقْعِى الرجل فى الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء قال الازهرى كما روى عن العبادلة يعنى عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأما أهل اللغة فالاقْعاء عندهم أن يُلْصِق الرجل أليتيه بالارض وينْصِب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يُقْعِى الكلب وهذا هو الصحيح وهو أشبه بكلام العرب وليس الاقْعاء فى السباع

قوله قعو العجيزتين الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والتكملة والتهذيب وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ كتبه مصححه

الا كما قلناه وقيل هو أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر

فاقعِ كما اقعى أبولُ على استه * رأى انّ ريحًا فوقه لا يعادلُهْ

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت واقعِ بالواو لان قبله

فان كُنتَ لم تُصبِحْ بحظّك راضيًا * فدَعْ عنكَ حظّي إنّني عنكَ شاغلُهْ

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أكل مُقعيًا أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء أن يجلس الرجل على وركيه وهو الاحتفاز والاستيفاز

(قفا) الازهري القفا مقصور مؤخر العُنق الفها واو والعرب تؤنثها والتذكير أعم ابن سيده القفا وراء العنق انثى قال

فما المولى وان عرضت قفاه * بأحمل للملاوم من حمار

ويروى للمحامد يقول ليس المولى وان أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار محامدَ وقال اللحياني القفا يذكر ويؤنث وحكى عن عُكْل هذه قفًا بالتأنيث وحكى ابن جني المد في القفا وليست بالفاشية قال ابن برى قال ابن جني المد في القفا لغة ولهذا جمع على أقفية وأنشد

حتى اذا قُلْنا تبَقَّعْ مالكُ * سلقت رُقيّةُ مالكًا لقفائه

فاما قوله يا ابنَ الزُّبيرِ طالَ ما عَصَيْكا * وطالَ ما عَنَّيْتَنا إليكا * لنَضْربَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

أراد قفاك فأبدل الالف ياء للقافية وكذلك أراد عَصَيْتَ فابدل من التاء كما قالا نها أخت في الهمس والجمع أقْفٍ وأقفيةٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سَماء وأسْمية وأقفاء مثل رَحًا وأرْحاء وقال الجوهري هو جمع القلة والكثير قُفِيٌّ على فعُول مثل عَصًا وعُصِيّ وقِفِيٌّ وقَفِينَ الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافيةُ كالقفا وهي أقلهما ويقال ثلاثة أقْفاء ومن قال أقفية فانه جماعةُ القِفِيّ والقُفِيّ وقال أبو حاتم جمع القفا أقْفاء ومن قال أقْفية فقد أخطأ ويقال للشيخ اذا هَرِم رُدَّ على قفاه ورُدّ قَفًا قال الشاعر

إنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أو تُرَدَّ قَفًا * لا أبْتِ منكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وفي حديث مرفوع يعقدُ الشيطانُ على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَد فاذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدة قال أبو عبيدة يعني بالقافية القفا ويقولون القَفَنُ في موضع القفا وقال هي قافية الرأس وقافيةُ كل شيء آخره ومنه قافية بيت الشِّعْر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد

تثقيلا في النوم واطالته فكأنه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد وقفوته ضربت قفاه وقفيته أقفيه ضربت قفاه وقفيته ولصيته رميته بالزنا وقفوته ضربت قفاه وهو بالواو ويقال قفا وقفوان قال ولم اسمع قفيان وتقفيته بالعصا واستقفيته ضربت قفاه بها وتقفيت فلانا بعصا فضربته جئته من خلف وفي حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه وفي حديث طلحة فوضعوا اللبج على قفي أي وضعوا السيف على قفاي قال وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه صحيفة فيها

فاقلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفاه وراءه وخلفه وشاة قفية مذبوحة من قفاها ومنهم من يقول قفينة والاصل قفيية والنون زائدة قال ابن بري النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وفي حديث النخعي سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هي المذبوحة من قبل القفا قال ويقال للقفا القفن فهي فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن الشاة واقتفنها وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضي الله عنه ثم أكون على قفانه عند من جعل النون أصلية ويقال لا أفعله قفا الدهر أي أبدا أي طول الدهر وهو قفا الاكمة وبقفا الاكمة أي بظهرها والقفي القفا وقفاه قفوا وقفوا واقتفاه وتقفاه تبعه الليث القفو مصدر قولك قفا يقفو قفوا وقفوا وهو أن يتبع الشيء قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء يجعلونها من قفوت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقل وقال الاخفش في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تتبع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا أبو عبيد هو يقفو ويقوف ويقتاف أي يتبع الاثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا ترم وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الاصل في القفو والتقافي البهتان يرمي به الرجل صاحبه والعرب تقول قفت أثره وقفوته مثل قاع الجمل الناقة وقعاها اذا ركبها ومثل عاث وعثا ابن الاعرابي يقال قفوت فلانا اتبعت أثره وقفوته أقفوه رميته بأمر قبيح وفي نوادر الاعراب قفا أثره أي تبعه وضده في الدعاء قفا الله أثره مثل عفا الله أثره قال أبو بكر قولهم قد قفا فلان فلانا قال أبو عبيد معناه أتبعه كلاما قبيحا واقتفى أثره وتقفاه اتبعه وقفيت على أثره بفلان أي أتبعته اياه ابن سيده وقفيته غيري وبغيري أتبعته اياه وفي التنزيل العزيز ثم قفينا على آثارهم برسلنا اي أتبعنا نوحا وابراهيم

قوله أبو عبيدة كذا بالاصل والذي في غير نسخة من النهاية أبو عبيد بدون هاء التأنيث كتبه مصححه

رُسُلا بعدهم قال امرؤ القيس *وقَفَّى على آثارهنّ بحاصبِ* أى أتبع آثارهن حاصبا وقال الحوفى استقفاه اذا قفا أثره ليسلبه وقال ابن مقبل فى قَفَّى بمعنى أتى

كَمْ دُونَهَا مِن فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ * قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جارِى

أى أتى عليها وغشيها ابن الاعرابى قَفَّى عليه أى ذهب به وأنشد * ومَأْرِبٍ قَفَّى عليه العَرِمْ * والاسم القفْوة ومنه الكلام المُقَفَّى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المُقَفِّى نحو العاقب وهو المُوَلِّى الذاهب يقال قَفَّى عليه أى ذهب به وقد قَفَّى يُقَفِّى فهو مُقَفٍّ فكأنّ المعنى أنه آخر الانبياء المُتَّبع لهم فاذا قَفَّى فلا نبىّ بعده قال والمُقَفِّى المتّبع للنبيين وفى الحديث فلما قَفَّى قال كذا أى ذهب مُوليا وكأنه من القفا أى أعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث ألا أخبركم بأشدّ حرّا منه يوم القيامة هذَيْنِ الرجلين المُقَفِّيَيْنِ أى المُوَلِّيين والحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّى والحاشر ونبىّ الرَّحْمة ونبى المَلْحَمة وقال ابن أحمر

لا تَقْفِنِى بهمُ الشِّمالُ إذا * هَبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ

أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ومثله قوله

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ * تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أى لا يظهر أثر الشتاء بجارهم وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقَفِيَّة آبائه وكُبْر رجاله يعنى العباس يقال هذا قَفِيُّ الاشياخ وقَفِيَّتُهم اذا كان الخَلَف منهم مأخوذ من قَفَوْتُ الرجل اذا تبعته يعنى انه خَلَف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القَفِيَّةُ المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القِفْوة كالصِّفْوة من اصطفى وقد تكرر ذلك القَفْو والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهم أى الخلف منهم لانه يَقْفُو آثارهم فى الخير والقافية من الشعر الذى يقفو البيت وسميت قافية لانها تقفو البيت وفى الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافية آخر كلمة فى البيت وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفى قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس ألا ترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس انما ينظر ما سمته العرب والعرب لا تعرف

الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أنقين * فقال أنقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف (قال محمد بن المكرم) أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصده منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروى مثل قوله

* آذنتنا ببينها أسماء * ومثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية وأما نحن فليس من غرضنا هنا الا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب وأما ما حكاه الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى أنه أراد هنا بالقوافي الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء

قوله ببرقة هي بالضم كما في ياقوت وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ كتبه مصححه

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها

تعنى قصيدة والقافية القصيدة وقال

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك في أعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية أجدر قال وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية وقفاه قفوا قذفه أو قرفه وهى القفوة بالكسر وأناله قفى قاذف والقفو القذف والقوف مثل القفو وقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا ننقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو انقذف وفى رواية لا ننتفى عن أبينا ولا نقفو أمنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى حديث القاسم بن محمد لا حد الا فى القفو البين أى القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال وقفوت الرجل اقفوه قفوا اذا رميته بأمر قبيح والقفوة الذنب وفى المثل رب سامع عذرتى لم يسمع قفوتى العذرة المعذرة أى رب سامع عذرى لم يسمع ذنبى أى ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبى ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به وقال غيره يقول ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى الى من لم يبلغه ذنبى وفى المحكم ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشئ ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه وقيل القفوة أن تقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه وأقفى الرجل على صاحبه فضله قال غيلان الربعى يصف فرسا

* مقفى على الحى قصير الاظماء * والقفية المزية تكون للانسان على غيره تقول له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وقد أقفاه وأنا قفى به أى حفى وقد تقفى به والقفى الضيف المكرم والقفى والقفية الشئ الذى يكرم به الضيف من الطعام وفى التهذيب الذى يكرم به الرجل من الطعام تقول قفوته وقيل هو الذى يؤثر به الضيف والصبى قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل بسقى اللبن والحنذ وكذلك القفاوة يقال منه قفوته به

قَفْوا وأَقْفَيته به أيضا اذا آثرته به يقال هو مُقْتَفًى به اذا كان مُكْرَما والاسم القِفْوة بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القَفاوة قال أبو عبيد اللبن ليس باسم القَفِي ولكنه كان رُفِع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قَفِيُّ السَّكَنِ ضَيْفُ أهل البيت ويقال فلان قَفِيٌّ بفلان اذا كان له مُكْرِما وهو مُقْتَفٌ به أي ذو لُطْف وبِرّ وقيل القَفِيُّ الضَّيف لانه يُقْفَى بالبر واللطف فيكون على هذا قَفِيٌّ بمعنى مَقْفُوٍّ والفعل منه قَفَوته أَقْفُوه وقال الجعدى لا يُشْعِن التَّقافيا ويروى بيت الكميت

وباتَ وَلِيدُ الحيِّ طَيَّانَ ساغِبًا * وكاعِبُهم ذاتُ القَفاوةِ أَشْغَبُ

أي ذات الأُثْرة والقَفِيَّة وشاهد أَقْفَيْته قول الشاعر

ونُقْفِي وَلِيدَ الحيِّ ان كان جائعًا * ونَحْسِبُه ان كان ليس بجائعِ

أي نُعْطيه حتى يقول حَسْبي ويقال أعطيته القَفاوة وهى حسن الغذاء واقْتَفَى بالشئ خَصَّ نفسه به قال

ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَن لا يَوُدُّنى * ولا أَقْتَفِي بالزادِ دُونَ زَمِيلِي

والقَفِيَّة الطعام يُخص به الرجل وأقفاه به اختصه واقْتَفَى الشئ وتَقَفَّاه اختاره وهى القِفْوة والقِفْوة ما اخترت من شئ وقد اقْتَفَيْت أي اخترت وفلان قِفْوتى أي خيرتى ممن أُوثره وفلان قِفْوتى أي تُهَمَتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قِرْفتى والقِفْوة رَهْجة تثور عند أول المطر أبو عمرو القَفْو أن يُصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيَفْسُد أبو زيد قَفَتِ الارضُ قَفْأً اذا مُطِرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يَجْلُوه الندا قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قُفِيَ العُشب فهو مَقْفُوٌّ وقد قَفاه السَّيل وذلك اذا حمل الماءُ التراب عليه فصار مُوبِئًا وعُوَيْف القَوافى اسم شاعر وهو عُوَيْفُ بنُ معاوية بن عُقْبة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر والقَفْيَة العيب عن كراع والقُفْية الزُّبْية وقيل هى مثل الزبية الا أن فوقها شجرا وقال اللحيانى هى القُفْية والغُفْية والقَفِيَّة الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

فاقْبَلْتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّة * من الجبالِ والانْفاسُ مِنّى أَصُونُها

أي فى ناحية من الجبال وأصون أنفاسى لئلا يُشْعَرَ بى (قلا) ابن الاعرابى القَلا والقِلا والقَلاء المَقْلِيُّ غيره والقِلَى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلاء ويَقْلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

أيامَ أُمِّ الغَمْرِ لا نَقْلاها * ولو تَشاءُ قُبِّلَتْ عَيْناها

قوله لا يشعن الخ كذا فى الاصل من غير تقديم معنى التقافى وفى القاموس هو البهتان كتبه مصححه

قوله والغفية هى بالضم كما ضبطت فى الاصل والمحكم أيضا وحكى الصاغانى فيها التثليث كتبه مصححه

فادرُعُصْمِ الهَضْبِ لَوْرآها * مَلاحةً وبَهْجازَهاها

قال ابن برى شاهد يَقْلِيه قول أبى محمد الفقعسى * يَقْلِى الغوانى والغوانى تَقْلِيهِ * وشاهد القَلاء فى المصدر بالمد قول نُصَيْب

عَلَيكَ السَّلامُ لامُلِلْتَ قَرِيبةً * ومالَكَ عِنْدى إنْ نَأَيْتَ قَلاءُ

ابن سيده قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيةً أبغضته وكَرِهْتُه غاية الكَراهة فتركته وحكى سيبويه قَلِى يَقْلَى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها وحكى ابن جنى قَلاه وقَلِيَه قال وأرى يَقْلَى انما هو على قَلِيَ وحكى ابن الاعرابى قَلِيتُه فى الهجر قِلًى مكسور مقصور وحكى فى البُغْض قَلِيتُه بالكسر أَقْلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب وتَقَلَّى الشئ تَبَغَّضَ قال ابن هَرْمة

فَأَصْبَحْتُ لا أَقْلِى الحياةَ وطُولَها * أَخِيرًا وقد كانتْ إلَىَّ تَقَلَّتِ

الجوهرى وتَقَلَّى أى تَبَغَّض قال كثير

أَسِيئِى بِنا أو أَحْسِنِى لامَلُولةٌ * لَدَيْنا ولامَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتِ

خاطبها ثم غايَبَ وفى التنزيل العزيز ماوَدَّعَكَ ربك وماقَلَى قال الفراء نزلت فى احتباس الوحى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد وَدَّعَ محمدا ربُّه وقَلاه التابعُ الذى يكون معه فأنزل الله تعالى ماوَدَّعَكَ ربك وماقَلَى يريد وماقَلاكَ فألقيت الكاف كما تقول قد اعْطَيْتُكَ وأَحْسَنْتُ معناه أحسنت اليك فيُكْتَفَى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يَقْطَع الوحى عنك ولا أبْغَضَكَ وفى حديث أبى الدرداء وجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلِه القِلَى البُغْض يقول جَرِّب الناس فانك اذا جرّبتهم قَلَيتهم وتركتهم لما يظهر لك من بَواطِن سَرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من جرّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القِلَى فى الحديث وقَلَى الشئ قَلْيا أنضجه على المِقْلاة يقال قَلَيْتُ اللحم على المِقْلَى أَقْلِيه قَلْيًا اذا شويته حتى تُنْضِجه وكذلك الحَبّ يُقْلَى على المِقْلى ابن السكيت يقال قَلَوْتُ البُرَّ والبُسْر وبعضهم يقول قَلَيْتُ ولا يكون فى البُغْض الا قَلَيْتُ الكسائى قَلَيْتُ الحَبّ على المِقْلَى وقَلَوْتُه الجوهرى قَلَيْتُ السويق واللحم فهو مَقْلِىٌّ وقَلَوْتُ فهو مَقْلُوٌّ لغة والمِقْلاة والمِقْلَى الذى يُقْلَى عليه وهما مِقْلَيان والجمع المَقالى ويقال للرجل اذا أَقْلَقَه أمرٌ مُهِمٌّ فبات ليلة ساهرا باتَ يَتَقَلَّى أى يتقلب على فراشه كأنه على المِقْلَى والقَلِيَّةُ من الطعام والجمع قَلايا والقَلِيَّة مَرَقة تتخذ من لحوم الجُزُور وأَكْبادها والقَلّاء الذى حرفته ذلك

والقلاء

والقَلَّاء الذى يَقْلِى البُرّ للبيع والقَلَّاءة ممدودة الموضع الذى تتخذ فيه المَقالى وفى التهذيب الذى تتخذ فيه مَقالى البر ونظيره الحَرَّاضة للموضع الذى يُطبخ فيه الحُرُض وقَلَيْت الرَّجل ضربت رأسه والقِلْى والقِلَى حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة القِلْى يتخذ من الحَمْض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض ويتخذ من أطراف الرِّمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفرّ وأورس الليث يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْى وهو رماد الغَضَى والرِّمث يُحرق رَطبا ويرش بالماء فينعقد قِلْيا الجوهرى والقِلْى الذى يتخذ من الأُشْنان ويقال فيه القِلَى أيضا ابن سيده القُلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفّة فيها عيدان فاذا وُطِئ الظبى عليها عَضّت على أطراف أكارعه والمِقْلَى كالقُلة والقُلّة والمِقْلَى والمِقْلاء على مِفْعال كله عود ان يلعب بهما الصبيان فالمِقْلَى العود الكبير الذى يضرب به والقُلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال الازهرى والقالى الذى يلعب فيَضْرب القُلة بالمِقْلَى قال ابن برى شاهد المِقْلاء قول امرئ القيس

فأصْدَرَها أَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً * أَقَبَّ كمِقْلاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ

والجمع قُلات وقُلُون وقِلُون على ما يكثر فى أَوْل هذا النحو من التغيير وأنشد الفراء

* مِثْلَ المَقالى ضُرِبَتْ قِلِينُها *

قال أبو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قَلَوْت القُلة أَقْلُوها قَلْوا وقَلَيْت أَقْلِى قَلْيا لغة وأصلها قَلَوٌ والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم أَوّلها ليدل على الواو والجمع قُلات وقُلُون وقِلُون بكسر القاف وقَلا بها أَقْلُوا وقَلاها رَمى قال ابن مقبل

كأَنَّ نُزُوَّ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ * نُزُوَّ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أراد قَلَوْا قالِينا فقلب فتغير البناء للقَلْب كما قالوا له جاه عند السلطان وهو من الوجه فقلبوا فَعَلا الى فَلَع لان القلب مما قد يغير البناء فافهم وقال الاصمعى القالُ هو المِقْلاء والقالُون الذين يلعبون بها يقال منه قَلَوْت أَقْلُو وقَلَوْت بالقُلة والكُرة ضربت ابن الاعرابى القُلّى القصيرة من الجوارى قال الازهرى هذا فُعْلى من الاقَلّ والقِلّة وقَلا الابل قَلْوا ساقها سَوْقا شديدا وقَلا العِيرُ آتُنَه يَقْلُوها قَلْوا أَشَلّها وطَرَدها وساقها التهذيب يقال قَلا العِيرُ عاتَنَه يَقْلُوها وكَسأها وشَحَنها وشَذَرها اذا طَرَدها قال ذو الرمة

يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهًا مُحَمْلَجَةً * وُرْقَ السَّرابِيلِ فى أَلْوانِها خَطَبُ

والقِلْوُ الحمار الخفيف وقيل هو الحشف الفتيّ زاد الازهري الذي قد أركب وحمل والانثى قِلْوة وكل شديد السوق قِلْوٌ وقيل القِلْو الخفيف من كل شيء والقِلْوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قَلَتْ به واقْلَوْلَت الليث يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْوا وهو تقدّمها به في السير في سرعة يقال جاء يَقْلُو به حماره وقَلَتِ الناقة براكبها قَلْوا اذا تقدّمت به واقْلَوْلَى القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحياني واقْلَوْلَى في الجبل صَعِدَ أعلاه فاشرف وكلُّ ما علوت ظهره فقد اقْلَوْلَيْتَه وهذا نادر لانا لانعرف افْعَوْعَل متعدية الا اعْرَوْرَى واحْلَوْلَى واقْلَوْلَى الطائر وقع على أعلى الشجرة هذه عن اللحياني والقَلَوْلَى الطائر اذا ارتفع في طيرانه واقْلَوْلَى أي ارتفع قال ابن برى أنكر المهلبي وغيره قَلَوْلَى قال ولا يقال الا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُحْلَوْلٍ وقال أبو الطيب أخطأ من ردّ على الفراء قَلَوْلَى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ ثم تَصَوَّبَتْ * بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابن سيده قال أبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ والمُقْلَوْلِي المُسْتَوْفِزُ المتجافي والمُقْلَوْلِي المُنْكَمِشُ قال

قد عَجِبَتْ مِنِّي ومِن بُعَيْلِيا * لَمَّا رَأَتْنِي خَلْقَةً مُقْلَوْلِيا

وأنشد ابن برى هنا الذي الرمة واقْلَوْلَى على عُوده الجَمَلُ وفي الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مُقْلَوْلِيًا هو المتجافي المُسْتَوْفِزُ وقيل هو مَن يَتَقَلَّى على فراشه أي يَتَمَلْمَل ولا يَسْتَقِرّ قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسره مُقْلَوْلِيًا كأنه على مِقْلًى قال وليس هذا بشيء انما هو من التجافي في السجود ويقال اقْلَوْلَى الرجل في أمره اذا انكمش واقْلَوْلَت الحُرّ في سرعتها وأنشد الاحمر للفرزدق

تقولُ اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * ألا هل أخو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائمِ

قال ابن الاعرابي هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأَقْرَدَتْ ذَلَّت قال ابن برى أدخل الباء في خبر المبتدا حملا على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الآخر

فاذْهَبْ فأيُّ فَتًى في الناسِ أَحْرَزَه * مِن يَوْمِه ظَلَمٌ دَعٌ ولا خَبَلُ

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق أيضا

انا الضامِنُ الحامِي عَلَيْهِم وانَّما * يُدافِعُ عن أَحْسابِهِم أنا أو مِثْلِي

والمعنى

والمعنى مايدافع عن أحسابهم الأأنا وقوله

سَمَعْنَ غِناءً بعدما نِمْنَ نَوْمَةً * مِن اللَّيلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ

يجوز أن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته وقَلِقْنَ فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض وبهذا يعلم ان لام اقْلَوْلَيْتُ واو لا ياء وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

حَواتِمَ يَتَّخِذْنَ الغَبَّ رِفْهًا * إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أى ذَهَبْنَ ابن الاعرابى القُلَى رُؤس الجبال والقُلَى هامات الرجال والقُلَى جمع القُلَة التى يلعب بها وقَلا الشئ فى المِقْلَى قَلْوًا وهذه الكلمة يائية وواوية وقَلَوْتُ الرجل شَنَئْتُه لغة فى قَلَيْتُه والقِلْوُ الذى يستعمله الصباغ فى العصفر وهو يائى أيضا لان القِلْى فيه لغة ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى أهل الشأم كتبوا له كتابا لا نُحْدِث فى مدينتنا كَنِيسة ولا قَلِيّة ولا نُخْرِج سَعانِينَ ولا باعُوثًا القَلِيّة كالصَّوْمعة قال كذا وردت واسمها عند النصارى القَلَّايَة وهى تَعْرِيب كَلاذَة وهى من بيوت عباداتهم وقالى قَلا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سَيُصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمَ الرِّيشِ واقِعًا * بِقالِى قَلا أو من وَراءِ دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون الجوهرى قالى قَلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف (قنى) مايُقامِينى الشئ وما يُقانِينى أى مايوافقنى عن أبى عبيد وقامانى فلان أى وافقنى ابن الاعرابى القُمَى الدخول وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقْمُو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل والقُمَى السَّمَن يقال ما أحسن قُمُوهذه الابل والقُمَى تنظيف الدار من الكِباء الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها ابن الاعرابى أَقْمَى الرجل اذا سَمِن بعد هزال وأَقْمَى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوه اذا أذله (قنا) القَنْوة والقُنُوة والقِنْية والقُنْية الكسبة قُلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها وأما قُنْية فأقرت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْتُ وقَنَوْتُ لغتين فمن قال قَنَيْتُ على قلتها فلا نظر فى قِنْية وقُنْية فى قوله ومن قال قَنَوْتُ فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صُبْيان قَنَوْتُ الشئ قُنُوا وقَنْوانا واقْتَنَيْتُه كسبته وقَنَوْتُ العنز اتخذتها للحلب وله غنم قِنْوة وقُنْوة أى خالصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقِنْية ما اكتُسب والجمع قِنًى وقد قَنَى المال قَنْيًا وقُنْيانًا الاولى عن اللحيانى ومالٌ قِنْيان اتخذته لنفسك قال ومنه قَنِيتُ حَيائى أى لزمته وأنشد لعنترة

قوله غناء كذا بالاصل والمحكم والذى فى الاساس غنائى بياء المتكلم كتبه مصححه

قوله القمى الدخول ويقمو والقمى السمن وقوهذه والقمى تنظيف كل ذلك مضبوط فى الاصل والتهذيب بهذا الضبط وأورد ابن الاثير الحديث فى المهموز كتبه مصححه

فاجبتها ان المنية منهل * لابد أن أسقى بذاك المنهل

إقنى حياءك لا أبا لك واعلمى * أنى امرؤ سأموت ان لم أقتل

قال ابن برى صوابه فاقنى حياءك وقال أبو المثلم الهذلى يرثى صخرا الغى

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحيانى قنيت العنز اتخذتها للعلب أبو عبيدة قنى الرجل يقنى قنى مثل غنى يغنى غنى قال ابن برى ومنه قول الطمّاحى

كيف رأيت الحمق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به ويغنى وفى الحديث فاقنوهم أى علّموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده أيضا وأما البصريون فانهم جعلوا الواو فى كل ذلك بدلا من الياء لانهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوّ الزمته قال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أى لزمته وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا ابا لك انّنى * فى أرض فارس موثق أحوالا

الكسائى يقال أقنى واستقنى وقنا وقنّى اذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردّنى ووعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانّى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أثبك ما بيا

قال وقد قنا الحياء اذا استحيا وقنى الغنم ما يتخذ منها للولد أو اللبن وفى الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدرّ والولد واحدتها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول قال وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل وفى حديث عمر رضى الله عنه لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها الليث يقال قنا الانسان يقنو غنما وشيأ قنوا وقنوانا والمصدر القنيان والقنيان وتقول اقتنى يقتنى اقتناء وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع ويقال هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة وأنشد

وانّ قَناتي إنْ سألتَ واُسْرَتي * من الناس قَومٌ يقتَنون المُزَمَّما

الجوهري قنوت الغنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة وقَنَيْت أيضا قِنْية وقُنْية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وأنشد ابن برّي للمتلمس * كذلك أقْنُو كلّ قِطّ مُضَلَّل * ومال قُنْيان وقِنيان يتخذ قِنْية وتقول العرب من أُعْطِيَ مائة من المَعز فقد أُعطي القِنَى ومن أُعطي مائة من الضأن فقد أُعطي الغِنَى ومن أُعطي مائة من الابل فقد أُعطي المُنَى والقِنَى الرِّضا وقد قَنَّاه الله تعالى وأقْناه أعطاه ما يَقْتَنِي من القِنْية والنَّشَب وأقناه الله أيضا أي رَضَّاه وأغناه الله وأقْناه أي أعطاه ما يَسكُن اليه وفي التنزيل وأنه هو أغْنَى وأقْنَى قال أبو اسحق قيل في أقْنَى قولان أحدهما أقْنَى أرْضَى والآخر جعل قِنية أي جعل الغنى أصلا لصاحبه ثابتا ومنه قولك قد اقتنيت كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي قال الفراء أغْنَى رَضَّى الفقير بما أغناه به وأقْنَى من القِنْية والنشب ابن الاعرابي أقْنَى أعطاه ما يدّخره بعد الكفاية ويقال قَنِيت به أي رَضِيت به وفي حديث وابصة والاثم ما حاكّ في صدرك وان أفْتاك الناس عنه وأفْتَوْك أي أرْضَوْك حكى أبو موسى أنّ الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتْيا قال ابن الاثير والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفْتَوْك بالفاء وفسره بأرْضَوْك وجعل الفتيا إرْضاء من المفتي على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القِنَى الرِّضا وأقناه اذا أرضاه وقَنِيَ ماله قِنايةً لزمه وقَنِيَ الحياء كذلك واقْتَنَيْت لنفسي مالا أي جعلته قِنْية ارْتَضَيْته وقال في قول المتلمس

أُلْقِيتُها بالثَّنْي من جَنْبِ كافِرٍ * كذلك أقْنُو كلّ قِطّ مُضَلَّلِ

انه بمعنى أرْضَى وقال غيره أقْنُو ألزم وأحفظ وقيل أقْنو أجزى واُكافئ ويقال لأقْنُونَّك قِناوتَك أي لأجْزِيَنَّك جزاءك وكذلك لأمْنُونَّك مَناوتَك ويقال قَنَوْته أقْنُوه قِناوةً اذا جزيته والمَقْنُوة خفيفة من الظل حيث لا تُصيبه الشمس في الشتاء قال أبو عمرو مَقْناة ومَقْنُوة بغير همز قال الطرماح

في مَقانٍي أقَنٍ بينها * عُرَّةُ الطيرِ كصوم النَّعام

والقَنا مصدر الأقْنى من الأُنوف والجميع قُنُو وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ابن سيده والقَنا ارتفاع في أعلى الانف واحديداب في وسطه وسُبوغ في طرفه وقيل هو نُتوء وسط القصبة وإشرافه وضيق المَنْخَرَين رجل أقْنَى وامرأة قَنْواء بينة القَنا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقْنَى العِرْنين القَنا في الانف طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه والعِرْنين الانف وفي الحديث يَملك رجل أقْنَى الانف يقال رجل أقْنَى وامرأة قَنْواء وفي قصيد كعب

قوله قناتي كذا ضبط في الاصل بالفتح وضبط في التهذيب بالضم كتبه مصححه

قوله قط مضلل كذا بالاصل هنا ومعجم ياقوت في كفر وشرح القاموس هنا ك بالقاف والطاء والذي في المحكم في كفرفظ بالفاء والظاء وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الاصل وياقوت كتبه مصححه

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبَصيرِ بها * عِتْقٌ مُبينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهيلُ

وقد يوصف بذلك البازى والفرس يقال فرس أقْنَى وهو فى الفرس عيب وفى الصقر والبازى مَدْح قال ذو الرمة

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ * من الطَّيْرِ أقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أزْرَقُ

وقيل هو فى الصقر والبازى اعْوِجاج فى مِنْقاره لان فى منقاره حُنْية والفعل قَنِيَ يَقْنَى قَنًا أبو عبيدة القَنا فى الخيل احْديداب فى الانف يكون فى الهُجْن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأقْنَى ولا أسْفَى ولا سَغِل * يُسْقَى دواءَ قَنِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والقَناة الرمح والجمع قَنَوات وقَنًا وقُنِيٌّ على فُعُول وأقْناء مثل جبل وأجْبال وكذلك القَناة التى تُحْفَر وحكى كراع فى جمع القَناة الرمح قَنَيات وأُراه على المعاقبة طَلَب الخِفَّة ورجل قَنَّاء ومُقِنٌّ أى صاحب قَنًا وأنشد * عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّى * وقيل كل عصا مستوية فهى قَناة وقيل كل عصا مُستوية أو مُعْوَجَّة فهى قَناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بَحْر

أظَلُّ مِنْ خَوْفِ النُّجُوخِ الاخْضَرِ * كأنَّنى فى هُوَّةٍ أُحَدَّرُ

وتارَةً يَسْنُدُنى فى أوْعُرِ * من السَّراةِ ذى قَنًا وعَرْعَرِ

كذا أنشده فى أوْعُر جمع وَعْر وأراد ذوات قَنًا فأقام المفرد مُقام الجمع قال ابن سيده وعندى أنه فى أوْعَر لوصفه اياه بقوله ذى قَنًا فيكون المفرد صفة للمفرد التهذيب أبو بكر وكُلُّ خَشَبة عند العرب قَناة وعَصا والرُّمْح عَصًا وأنشد قول الاسود بن يعفر

وقالوا شَرِيسٌ قلتُ يَكْفِى شَرِيسَكُمْ * سِنانٌ كَنِبْراسِ النَّهامى مُفَتَّقُ

نَمَتْه العَصا ثم اسْتَمَرَّ كأنَّه * شِهابٌ بِكَفِّ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْه رفعته يعنى السِّنانَ والنَّهامى فى قول ابن الاعرابى الراهب وقال الاصمعى هو النَّجَّار الليث القَناة الفهاوا ووالجمع قَنَوات وقَنًا قال أبو منصور القَناة من الرماح ما كان أجْوَفَ كالقَصَبة ولذلك قيل للكَظائم التى تجرى تحت الارض قَنَوات واحدتها قَناة ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ تشبيها بالقَصَب الأجوف ويقال هى قَناة وقَنًا ثم قُنِيٌّ جمع الجمع كما يقال دَلاة ودَلًا ثم دِلِيٌّ ودُلِيٌّ لجمع الجمع وفى الحديث فيما سَقَت السماء والقُنِيُّ العُشور القُنِيُّ جمع قَناة وهى الآبار التى تُحْفَر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الارض قال وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القَناة على قَنًا وجمع القَنا على قُنِيٍّ فيكون جمع الجمع فان فَعَلَه لم تجمع على فُعول والقَناة كَظِيمَةٌ تُحْفَر

تحت الارض والجمع قُنِيٌّ والهُدْهُد قَنَاء الارض أى عالم بمواضع الماء وقَنَاةُ الظهر التى تنتظم الفَقارَ أبو بكر فى قولهم فلان صُلْبُ القَنَاة معناه صُلْبُ القامة والقَنَاةُ عند العرب القامةُ وأنشد

سِباطُ البَنان والعَرانين والقَنا * لطافُ الخُصور فى تَمامٍ وإكمالِ

أراد بالقَنا القاماتِ والقِنْوُ العِذْق والجمع القِنْوان والأَقْناء وقال

قد أبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَأَثْلِى * طَويلةَ الأَقْناء والأَثائلِ

وفى الحديث أنه خرج فرأى أَقْناءً مُعَلَّقةً قِنْوٌ منها حَشَفُ القِنْوِ العِذْقُ بما فيه من الرطب وجمعه أَقْناء وقد تكرر فى الحديث والقِنا مقصور مثل القِنْو قال ابن سيده القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبى حنيفة والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوان وقِنْيان قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن حاجزا كسَّروا فِعْلًا على فِعْلان كما كسروا عليه فَعَلًا لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْل وبَدَل وشِبْه وشَبَه فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلان نحو خَرَب وخِرْبان وشَبَث وشِبْثان كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوان فالكسرة فى قِنْو غير الكسرة فى قِنْوان تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع وأما السكون فى هذه الطريقة أعنى سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذى هو واحد فِعْلان لفظا فينبغى أن يكون غيره تقديرا لان سكون عين فعلان شئ أحدثته الجمعية وان كان بلفظ ما كان فى الواحد ألا ترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَث وبَرَق فكما أن هذين مختلفان لفظا كذلك السكونان هنا مختلفان تقديرا الازهرى قال الله تعالى قِنْوانٌ دانيةٌ قال الزجاج أى قريبة المُتَناوَل والقِنْوُ الكِباسة وهى القِنا أيضا مقصور ومن قال قِنْوٌ فانه يقول للاثنين قِنْوان بالكسر والجمع قُنْوان بالضم ومثله صِنْوٌ وصِنْوان وشجرة قَنْواء طويلة ابن الاعرابى والقَناة البقرة الوحشية قال لبيد

وقَناةٌ تَبْغِى بِجَرْبةَ عَهْدًا * مِن ضَبُوحٍ قَفًّى عليه الخَبالُ

الفراء أهل الحجاز يقولون قِنْوان وقيس قِنْوان وتميم وضبة قِنْيان وأنشد

* ومالَ بِقِنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا * ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقِنْوٌ ولا يقولون قِنْىٌ قال وكاب تقول قِنْيان قال قَيْسُ بن العَيْزار الهُذَلى

بماءٍ مَقْناةٍ أَنِيقٍ نَباتُها * مَرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال معناه أى هى موافقة لكل من نزلها من قوله مُقاناةُ البياضِ بِصُفْرةٍ أى يُوافِق بياضُها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مَقْنَاة بالنماء ابن السكيت ما يُقانِينى هذا الشئ وما يُقامِينى أى

مايُوافقُني ويقال هذا يُقانِي هذا أي يُوافقه الاصمعي قانَيْتُ الشيءَ خلطته وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قانَيْتَه وكلُّ شيءٍ خالط شيأ فقد قاناه أبو الهيثم ومنه قول امرئ القيس

كبكرِ المُقاناةِ البياضُ بصُفْرةٍ * غَذاها نَميرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ

قوله البياض يروى بالحركات انظر شرح الديوان كتبه مصححه

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبيضة التي هي أوّل بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياضُ بصفرة أي التي قُوني بياضها بصفرة أي خُلط بياضها بصفرة فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المُقاناة البياض بصفرة لان في الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدُّرّةَ اليها أبو عبيد المُقاناةُ في النسج خيط ابيض وخيط أسود ابن بُزُرْجَ المُقاناة خلط الصوف بالوبر والشعر من الغَزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم الليث المُقاناة إشراب لونٍ بلون يقال قُوني هذا بذاك أي أشْرِب أحدهما بالآخر وأحمر قانٍ شديد الحمرة وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبْغه فَغَلَّفها بالحِنّاء والكَتَم حتى قَنا لونها أي احمرّ يقال قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا وهو أحمرُ قانٍ التهذيب يقال قانَى لك عيش ناعم أي دامَ وأنشد يصف فرسا

قانَى له بالقَيْظِ ظلٌّ باردٌ * ونَصِيٌّ ناعِمةٌ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قوله الشريعة الذي في ع ج ل الصريمة كتبه مصححه

حتى اذا نَجَحَ الظِّباءُ بداله * عَجَلٌ كأُحْمرةِ الشَّريعةِ أربَعُ

العَجَل جمع عَجْلة وهي المزادة مَثْلوثةً أو مربوعة وقانَى له الشيءَ أي دام ابن الاعرابي القُنا ادّخار المال قال أبو تراب سمعت الحُصَيبيّ يقول هم لا يُقانُون مالهم ولا يُقانُونه أي ما يَقُومون عليه ابن الاعرابي تَقَنَّى فلان اذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَت فَضْلة فادّخرها واقتناء المال وغيره اتخاذه وفي المثل لا تَقْتَنِ من كلبٍ سَوْءٍ جَرْوا وفي الحديث اذا أحبّ الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أي اتخذه واصطفاه يقال قَناه يَقْنُوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع والمَقْناة المَضْحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المَقْنُوة وقُنِيَت الجارية تُقْنَى قِنْيةً على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا مُنِعَت من اللَّعب مع الصبيان وسُتِرَت في البيت رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بُندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قُنِيَت الجارية تُقْنَى قِنْيةً فلم يعرفه وأقْناكَ الصيدُ وأقْنَى لك أمكنك عن الهجري وأنشد

يَجُوعُ اذا ما جاعَ في بطنِ غيرِه * ويَرْمِي اذا ما الجُوعُ أقْنَتْ مَقاتِلُه

وأثبته ابن سيده في المعتل بالياء قال على أنّ ق ن و أكثر من ق ن ى قال لاني لم أعرف اشتقاقه وكانت اللام ياء أكثر منها واوا والقُنْيان فرس قرابة الضبي وفيه يقول

اذا القُنْيان أُلحقني بقَوْمٍ * فلم أطعَن فشَلَّ إذًا بناني

وقَناةُ وادٍ بالمدينة قال البُرْج بن مُسْهر الطائي

سَرَتْ من لِوَى المَرُّوت حتى تجاوَزَتْ * الىّ ودُونى من قَناةَ شُحُونُها

وفى الحديث فنزلنا بقَناة قال هو وادٍ من أودية المدينة عليه حَرْثٌ ومال وزُرُوع وقد يقال فيه وادى قَناةَ وهو غير مصروف وقانيةُ موضع قال بشر بن أبى خازم

فَلَا غُبَّ يا ما قَصَّرتُ الطَّرْفَ عنهم * بقانيةٍ وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنُونَى موضع (قها) أقْهى عن الطعام واقْتهى ارتدّت شهوتُه عنه من غير مرض مثل أقْهَم يقال للرجل القليل الطُّعْم قد أقْهَى وقد أقْهَم وقيل هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وأقْهَى عن الطعام اذا قَذِره فتركه وهو يَشْتَهِيه وأقْهَى الرجلُ اذا قَلّ طُعْمُه وأقْهاه الشئُ عن الطعام كفّه عنه أو زَهَّدَه فيه وقَهِىَ الرجل قَهْيًا لم يشته الطعام وقَهِىَ عن الشراب وأقْهَى عنه تركه أبو السمح المُقْهِى والاجم الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره وأنشد شمر

* لَكالمِسْكِ لا يُقْهِى عن المِسْكِ ذائقُه * ورجُل قاهٍ مُخْصِب فى رحل وعيشٌ قاهٍ رَفِيهٌ والقَهْقَهُ من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واوا وهو مذكور فى موضعه والقَهْوة الخمر سميت بذلك لانها تُقْهِى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته وفى التهذيب أى تُشْبِعه قال أبو الطَّمَحان يذكر نساء

فأصْبَحْنَ قد أقْهَيْنَ عنى كما أبَتْ * حياضَ الامِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيشٌ قاهٍ بين القَهْوِ والقَهْوة خَصِيبٌ وهذه يائية وواوية الجوهرى القاهى الحديدُ الفؤاد المُسْتطارُ قال الراجز

راحَتْ كما راحَ أبُو رِئالِ * فاهِى الفُؤادِ دائبُ الاجْفالِ

(قوا) الليث القُوّة من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فُعْلة فأدغمت الياء فى الواو كراهية تغيير الضمة والفعالة منها قواية يقال ذلك فى الحَزْم ولا يقال فى البَدَن وأنشد

ومالَ بأعْناقِ الكُرَى غالباتُها * وأنّى على أمْرِ القَوايةِ حازِمُ

قال جعل مصدر القَوِىّ على فعالة وقد يتكلف الشعراء ذلك فى الفعل اللازم ابن سيده القُوّةُ نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى وقوله عز وجل يا يحيى خُذِ الكتاب بقُوّة أى بجِدّ وعَوْن من الله تعالى وهى القِوايةُ نادرا نما حكمه القِواوةُ أو القِواءة يكون ذلك فى البدن والعقل وقد قَوِىَ

فهو قَوِىٌّ وتَقَوَّى واقْتَوَى كذلك قال رؤبة * وقُوَّةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا * وقَواه هو التهذيب وقد قَوِىَ الرجل والضعيف يَقْوَى قُوَّةً فهو قَوِىٌّ وقَوَّيْتُه أنا تَقْوِيَةً وقاوَيْتُه فَقَوَيْتُه أى غَلَبْتُه ورجل شديد القُوَى أى شديد أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه وقال سبحانه وتعالى شَدِيدُ القُوَى قيل هو جبريل عليه السلام والقُوَى جمع القُوَّة قال عز وجل لموسى حين كتب له الالواح فخذها بقُوَّة قال الزجاج أى خذها بقُوَّة فى دينك وحُجَّتك ابن سيده قَوَّى الله ضعفَك أى أبدلك مكان الضعف قُوَّة وحكى سيبويه هو يُقَوَّى أى يُرْمَى بذلك وفرس مُقْوٍ قَوِىٌّ ورجل مُقْوٍ ذو دابة قَوِيَّة وأَقْوَى الرجل فهو مُقْوٍ اذا كانت دابته قَوِيَّة يقال فلان قَوِىٌّ مُقْوٍ فالقَوِىّ فى نفسه والمُقْوِى فى دابته وفى الحديث أنه قال فى غزوة تبوك لا يَخْرُجَنَّ معنا الا رجل مُقْوٍ أى ذو دابة قَوِيَّة ومنه حديث الاسود ابن زيد فى قوله عز وجل وانا لجَمِيعٌ حاذِرُونَ قال مُقْوُونَ مُؤْدُونَ أى أصحاب دوابّ قَوِيَّة كامِلُو أداة الحرب والقَوِىُّ من الحروف ما لم يكن حرف لين والقُوَى العقل وأنشد ثعلب

وصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما * نَبَّهْتُ والرُّقادُ قد عَلَاهُما * الى أُمُونَيْنِ فَعَدَّيَاهُما

القُوَّة الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحبل وقيل القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقات الحَبْل أو الوَتَر والجمع كالجمع قُوًى وقُوِىٌّ وحبل قَوٍ ووَتَرٌ قَوٍ وكلاهما مختلف القُوَى وأَقْوَى الحبلَ والوَتَرَ جعل بعض قُواه أغلظ من بعض وفى حديث ابن الديلمى يُنْقَضُ الاسلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوَّةً قُوَّةً والمُقْوِى الذى يُقَوِّى وَتَرَه وذلك اذا لم يجد غارَتَه فتراكبت قُواه ويقال وَتَرٌ مُقْوًى أبو عبيدة يقال أَقْوَيْتَ حبلَك وهو حبل مُقْوًى وهو أن تُرْخِىَ قُوَّة وتُغيرَ قُوَّة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطَّع ويقال قُوَّةٌ وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى ومنه الاقْواء فى الشعر وفى الحديث يذهب الدين سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّةً أبو عمرو بن العلاء الاقْواء أن تختلف حركات الروىّ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور أبو عبيدة الاقواء فى عيوب الشعر نقصان الحرف من القافية يعنى من عَرُوض البيت وهو مشتق من قُوَّة الحبل كأنه نقص قُوَّة من قُواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

فنقص من عَرُوضه قُوَّة والعَرُوض وسط البيت وقال أبو عمرو الشيبانى الاقْواء اختلاف إعراب القوافى وكان يروى بيت الاعشى * ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها * بالرفع ويقول هذا إقواء قال وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف إعراب القوافى وقد أَقْوَى الشاعر إقواء ابن سيده

أقوى فى الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال

كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نقحت فيه الاعاصير

قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى وقلت قصيدة ينشدونها الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن جنى أما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجر فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فلبثنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

مع قوله

آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

وقال آخر أنشده أبو على

رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهر اوى الدمامك ويروى الدمالك

فاشهد لا آتيك مادام تنضب * بأرض أو صلب العصا من رجالك

ومعنى هذا أن رجلا واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصى فقال هذين البيتين ومثل هذا كثير فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل من ذلك ما أنشده أبو على

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن فى المعصفرة ارتدا آ

ثم قال * وفى قلبى على بحيى البلاء * قال ابن جنى وقال أعرابى لامدحن فلانا ولاهجونه وليعطينى فقال

يا أمرس الناس اذا مرستنه * وأضرس الناس اذا ضرستنه

وأفقس الناس اذا فقستنه * كالهند واتى اذا شمستنه

قوله يا أمرس الناس الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

وقال رجل من بنى ربيعة لرجل وهبه شاة جادا

ألم ترنى رددت على ابن بكر * منيحته فعجلت الاداآ

فقلت لشاته لما أتتنى * رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوى فى شريك بن عبد الله النخعى

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك

ويترك من تدرئه علينا * اذا قلنا له هذا أبوكا

وقال آخر

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة * ولا يسوقنها فى حبلك القدر

أراد ولا يسوقنها صيدا فى حبلك أو جنيبة لحبلك

وإن أتوك وقالوا إنها نصف * فإن أطيب نصفيها الذى غبرا

وقال القحيف العقيلى

أتانى بالعقيق دعاء كعب * فخن النبع والاسل النهال

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتى بيشة حين سالا

وقال آخر

وإنى بحمد الله لا واهن القوى * ولم يك قومى قوم سوء فأخشعا

وإنى بحمد الله لا ثوب عاجز * لبست ولا من غدرة أتقنع

ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابى

قد أرسلونى فى الكواعب راعيا * فقدوا بى راعى الكواعب أفرس

أنت ذئاب لا يبالين راعيا * وكن سواما تشتهى أن تفرسا

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

عشيت جابان حتى استد غرضه * وكاد يهلك لولا أنه اطافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

قوله استد كذا فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة غرض من المحكم أيضا وفسره هناك بقوله أى انسد منه ذلك الموضع لشدة امتلائه فاوقع فى غرض وطوف اشتد بالشين المعجمة خطأ كتبه مصححه

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

ألا يا خيزيا ابنة يثردان * أبى الحلقوم بعدك لا ينام

ويروى أثردان وبرق للعصيدة لاح وهنا * كما شقت فى القدر السناما

وقال وكل هذه الابيات قد أنشدنا كل بيت منها فى موضعه قال ابن جنى وفى الجملة إن الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر قال واحتج الاخفش لذلك بان كل بيت شعر برأسه وان الاقواء لا يكسر الوزن قال وزادنى أبو على فى ذلك فقال ان حرف الوصل يزول فى كثير من الانشاد نحو قوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقوله * سقيت الغيث أيتها الخيام * وقوله * كانت مباركة من الايام * فلما كان حرف الوصل غير لازم لان الوقف يزيله لم يحفل باختلافه ولأجل ذلك ما قل الاقواء عنهم مع هاء الوصل ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل

كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه فلهذا قل جد النحو قول الاعشى * ما بالها بالليل زال زوالها *
فيمن رفع قال الاخفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء سناداً وقال الشاعر
* فيه سناد وإقواء وتحريد * قال فجعل الاقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك الى تضعيف قول من
جعل الاقواء سناداً من العرب وجعله عيباً قال وللنابغة في هذا خبر مشهور وقد عيب قوله
في الدالية المجرورة * وبذلك خبرنا الغداف الاسود * فعيب عليه ذلك فلم يفهمه فلما لم يفهمه
أتى بغنية فغنته * من آل مية رائح أو مغتدي * ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت
* وبذلك خبرنا الغداف الاسود * ومطلت واو الوصل فلما أحسه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال الى قوله * وبذلك تنعاب الغراب الاسود * وقال دخلت يثرب وفي شعري صنعة ثم خرجت
منها وأنا أشعر العرب واقوى الشيء اختصه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء والقي القفر من
الارض أبدلوا الواو ياء طلباً للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء والقواء كالقي همزته منقلبة
عن واو وأرض قواء وقوايه الاخيرة نادرة قفر لا أحد فيها وقال الفراء في قوله عز وجل نحن
جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعاً للمقوين يقول
منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القي وهي القفر وقال أبو عبيد المقوي الذي لا زاد معه يقال
أقوى الرجل اذا نفد زاده وروى أبو اسحق المقوي الذي ينزل بالقواء وهي الارض الخالية أبو
عمرو القواية الارض التي لم تمطر وقد قوي المطر يقوى اذا احتبس وانما يدغم قوي وأدغمت قي
لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويت ليّاً وأصله لوياً مع اختلافهما لان
الاولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت والقواء بالفتح الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين
ثم قال بعضهم بلد مقو اذا لم يكن فيه مطر وبلد قاو ليس به أحد ابن شميل المقوية الارض التي
لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية وبها يئس من يبس عام أول والمقوية الملساء التي
ليس بها شيء مثل إقواء القوم اذا نفد طعامهم وأنشد شمر لابي الصوف الطائي

لا تكسعن بعدها بالاعبار * رسلاً وان خفت تقاوي الامطار

قال والتقاوي قلته وسنة قاوية قليلة الامطار ابن الاعرابي أقوى اذا استغنى وأقوى اذا
افتقر وأقوى القوم اذا وقعوا في قي من الارض والقي المستوية الملساء وهي الخوية ايضاً وأقوى
الرجل اذا نزل بالقفر والقي القفر قال العجاج

وبلدة نياطها نطي * قي تناصيها بلاد قي

وكذلك القَوا والقَواء بالمد والقصر ومنزل قَواء لا أنيس به قال جرير

ألا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواء وسَلَّما * ورَبْعًا بِخُفَّانَ الحَمامةَ أَدْهَما

وفي حديث عائشة رضي الله عنها وبي رُخِّص لكم في صَعِيد الأَقْواء الأَقْواء جمع قَواء وهو القفر الخالي من الارض تريد أنها كانت سبب رُخْصة التيمم لما ضاع عِقْدُها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصَّعِيدُ التراب ودارٌ قَواء خَلاء وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ أبو عبيدة قَوِيَت الدار قَوًا مقصور وأَقْوَتْ إقْواء اذا أَقْفرت وخَلَتْ الفراء أرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ قَوايةً وقَوًا وقَواء وفي حديث سَلْمان مَن صَلَّى بأرض قِيٍّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه وفي رواية ما من مسلم يصلي بِقِيٍّ من الارض القِيّ بالكسر والتشديد فِعْل من القَواء وهي الارض القَفْر الخالية وأرض قَواء لا أهل فيها والفعل أَقْوَت الارض وأَقْوَتِ الدار اذا خلت من أهلها واشتقاقه من القَواء وأَقْوَى القومُ نزلوا في القَواء الجوهري وبات فلان القَواء وبات القَفْر اذا بات جائعا على غير طُعْم وقال حاتم طيئ

وإني لاختار القَوا طاوي الحَشَى * مُحافَظةً من أن يُقال لَئِيمُ

ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قَوًا مأخوذ من القِيّ وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض ههنا وانما القَواء ههنا بمعنى الطَّوَى وأَقْوَى الرجل تَفَد طعامه وقَنِيَ زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمُقْوِين وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد أَقْوَيْنا فأعطنا من الغنيمة أي نَفِدَت أزْوادنا وهو أن يبقى مِزْوَدُه قَواء أي خاليا ومنه حديث الخُدْري في سَرِيَّة بني فَزارة اني قد أقويت مُنْذُ ثلاث فخِفْت أن يَحْطِمَني الجُوع ومنه حديث الدعاء وانَّ مَعادَنَ إحسانك لا تَقْوَى أي لا تَخْلُو من الجوهر يريد به العطاء والافضال وأَقْوَى الرجل وأَقْفَر وأَرْمَل اذا كان بأرض قَفْر ليس معه زاد وأَقْوَى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته وسْط قومه الاصمعي القَواء القَفْر والقِيُّ من القَواء فعل منه مأخوذ قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوًى فلما جاءت الياء كسرت القاف وتقول اشترى الشركاء شيأ ثم اقْتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشُّرَكاء يَتقاوَوْن المتاع بينهم فيمن يزيد التَّقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاوَيْناه أي أعطيته بثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه وفي حديث عطاء سأل عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّق بينهما وان أعتقته فهما

قوله وكذلك القوا والقواء كذا ضبط في الاصل وأصوله ولهذا ما قال المجد (القِيّ بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد) قال الشارح هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول كتبه مصححه

على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد ذكر فى موضعه من قتا قال الزمخشرى هو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى قال الأزهرى فيه نظر الان افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه قال والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة قال ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله وروى عن مسروق أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنى لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحب أن يجلس ولدى ذلك المجلس قال أبو زيد يقال اذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاوانها وذلك اذا قوما ها فقامت على ثمن فهما فى التقاوى سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهى بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتريا نصيب الثالث اقتوياها واقتواهما البائع اقواء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء الا من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها قال شمر ويروى بيت ابن كلثوم * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقال ابن شميل كان بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أى أعطيته ثمنا وأعطانى به هو فأخذه أحدنا وقد اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت منه نصيبه وقال الأسدى القاوى الآخذ يقال قاوه أى أعطه نصيبه قال النظار الاسدى

ويوم النسار ويوم الجفا * ر كانوا لنا مقتوى المقتوينا

التهذيب والعرب تقول للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وقد تقاوينا الدلو تقاويا الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال قال أبو منصور والقاوية هى البيضة سميت قاوية لانها قويت عن فرخها والقوى الفرخ الصغير تصغير قاو سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت ومثله انقضت قائبة من قوب أبو عمرو القائبة والقاوية البيضة فاذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى قال والعرب تقول للدنى قوى من قاوية وقوة اسم رجل وقو موضع وقيل موضع بين

فَيْدٍ والنباج وقال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أقصرا * وحلّت سُلَيْمَى بطن قَوْ فعرعرا

والقَوْقاة صوت الدجاجة وقَوْقَيْتُ مثل ضَوْضَيْتُ ابن سيده قَوْقَت الدجاجة تُقَوْقِي قيقاءً وقَوْقاةً صوّتت عند البيض فهي مُقَوْقِيَةٌ أي صاحت مثل دَهْدَيْتُ الحجر دهداء ودَهْداةً على فَعْلَلَ فَعْلَلَةً وفَعْلالاً والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضَعْضَعْتُ كرّر فيه الفاء والعين قال ابن سيده وربما استعمل في الديك وحكاه السيرافي في الانسان وبعضهم يهمزه فيبدل الهمزة من الواو المتوهّمة فيقول قَوْقَأَت الدجاجة ابن الاعرابي القيقاءة والقيقاية لغتان مشربة كالتَّلْتَلة وأنشد

* وشُرْبٍ بِقيقاةٍ وأنتَ بَغِيرُ * قصره الشاعر والقيقاءة القاع المستديرة في صلابة من الارض الى جانب سهل ومنهم من يقول قيقاةٌ قال رؤبة

إذا جَرَى من آلِها الرَّقْراقِ * رِيقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِ

والقيقاءة الارض الغليظة وقوله * وخَبَّ أعرافُ السَّفى على القِيَقْ * كأنه جمع قِيقَةٍ وانما هي قيقاة فحذفت ألفها قال ومن قال هي قِيقة وجمعها قِياقٌ كما في بيت رؤبة كان له مخرج

قوله وشرب هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ كتبه مصححه

(فصل الكاف) (كأى) التهذيب عن ابن الاعرابي كَأَى اذا أوجع بالكلام (بكا) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحدٌ عَرَضْتُ عليه الاسلام الا كانت له عنده كَبْوَةٌ غير أبي بكر فانه لم يَتَلَعْثَمْ قال أبو عبيد الكَبْوة مثل الوَقْفة تكون عند الشيء يكرهه الانسان يُدْعَى اليه أو يُراد منه كوَقْفة العاثر ومنه قيل كَبَا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو اذا لم يُخْرِج ناره والكَبْوة في غير هذا السُّقوط للوجه كالوَجْهِ يَكْبُو كَبْوًا سقط فهو كابٍ ابن سيده كَبَا كَبْوًا وكُبُوًّا انكبّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي رُوح وكَبَا كَبْوًا عثر قال أبو ذؤيب يصف ثورا رُمِيَ فسقط

فَكَبا كما يَكْبُو قَنِيقٌ تارِزٌ * بالخَبْتِ الا أنه هو أبْرَعُ

قوله بالخبت الا أنه هو أبرع هو الصواب كما في الاصل والتكملة في ترز والتهذيب هنا فما وقع في ترز من اللسان بالجنب وأترع خطأ كتبه مصححه

وكَبَا يَكْبُو كَبْوةً اذا عثر وفي ترجمة عنز لكل جوادٍ كَبْوة ولكل عالٍ هَفْوة ولكل صارمٍ نَبْوة وكَبَا الزَّنْدُ كَبْوًا وكُبُوًّا وأكْبَى لم يُورِ يقال أكْبَى الرجل اذا لم تَخْرُج نارُ زنده وأكْباه صاحبه اذا دَخَّن ولم يُور وفي حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكْباها أي عَطَّلَها من القَدْح فلم يُورِ بها والكابي التراب الذي لا يستقر على وجه الارض وكَبَا البيتَ كَبْسه والكبا مقصور الكُناسة قال سيبويه وقالوا في تثنيته كِبَوان يذهب الى أن ألفها واو قال وأما إمالتهم الكِبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات

الواو نحو غزا والجمع أكباء مثل معى وأمعاء والكبة مثله والجمع كبين وفى المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها فى مساجدها وفى الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء فى دورها أى الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت كباء مقصور والأكباء للجمع والكباء ممدود فهو البخور ويقال كبى ثوبه تكبية اذا بخره وفى الحديث عن العباس انه قال قلت يارسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم حين فرقهم جعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خير بيوتهم فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا قال شمر قوله فى كبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيأ ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهو الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال خالد الكبين التبرجين والواحدة كبة قال أبو منصور الكبة الكناسة من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة أصلها قلوة والثبة أصلها ثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم قال وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة تحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث قال وكأن المحدث لم يضبطه فجعلها كبوة بالفتح قال ابن الاثير فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكنس على الكساحة والكناسة وقال أبو بكر الكبا جمع كبة وهى البعر وقال هى المزبلة ويقال فى جمع لغة وكبة لغين وكبين قال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا قصافصه فى كبينا

أراد أنا عرب نشأنا فى نزه البلاد واسنا بحاضرة نشؤا فى القرى قال ابن برى والعذوات جمع عذاة وهى الارض الطيبة والقصافص هى الرطبة وأما كبون فى جمع كبة فالكبة عند ثعلب واحد الكبا وليس بلغة فيها فيكون كبة وكبا بمنزلة لثة ولثى وقال ابن ولاد الكبا القماش بالكسر والكبا بالضم جمع كبة وهى البعر وجمعها كبون فى الرفع وكبين فى النصب والجر فقد حصل من هذا أن الكبا الكناسة والزبل يكون مكسورا ومضموما فالمكسور جمع كبة والمضموم جمع كبة وقد جاء عنهم الضم والكسر فى كبة فمن قال كبة بالكسر فجمعها كبون وكبين فى الرفع والنصب بكسر الكاف ومن قال كبة بالضم فجمعها كبون وكبون بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون فى جمع ثبة وأما الكبا الذى جمعه الاكباء عند ابن ولاد فهو القماش لا الكناسة وفى الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له إنا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت فى بكا قال هى بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء ومنه الحديث قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا

عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كباء بني عمرو بن عوف أي كناستهم والكباء ممدود ضرب من العود والدُّخنة وقال أبو حنيفة هو العود المتبخَّر به قال امرؤ القيس

وبانًا وألْويا من الهِنْدِ ذا كِيًا * ورَنْدًا وأُلْبَى والكباء المُقَتَّرا

والكُبة كالكباء عن اللحياني قال والجمع كُبًا وقد كَبَّى ثوبه بالتشديد أي بخَّره وتكبَّت المرأة على المجمر أكبَّت عليه ثوبها وتكبَّى واكتبى اذا تبخر بالعود قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ فى كُبَةِ المَشْـ * ـتَى وبُلْدٍ أحلامُهُنَّ وسامُ

أي يتبخَّرن اليَنْجُوج وهو العود وكُبة الشتاء شدة غرره وقوله بُلْدٍ أحلامهن أراد أنهن غافلات عن الخنى والخب وكَبَت النارُ علاها الرَّماد وتحتها الجمر ويقال فلان كابي الرماد أي عظيم منتفخه ينهال أي انه صاحب طعام كثير ويقال نار كابية اذا غطَّاها الرماد والجمر تحتها ويقال فى مثل الهابي شرٌّ من الكابي قال والكابي الفحم الذى قد خمدت ناره فكبا أي خلا من النار كما يقال كبا الزَّند اذا لم يخرج منه نار والهابي الرماد الذى تَرَفَّتَ وهبا وهو قبل أن يكون هباء كاب وفى حديث جرير خلق الله الارض السُّفلى من الزبد الجُفاء والماء الكُباء قال القتيبي الماء الكُباء هو العظيم العالى ومنه يقال فلان كابي الرِّماد أي عظيم الرماد وكبا الفرس اذا رَبا وانتفخ المعنى أنه خلقها من زَبَد اجتمع للماء وتكاثف فى جنبات الماء ومن الماء العظيم وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا وكبا النار ألقى عليها الرَّماد وكبا الجمرُ ارتفع عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي فى خبره ثم أرثْت ناري ثم أوْقَدْت حتى دفئت حظيرتي وكبا جمرها أي كبا جمر ناري وخبت النارُ أي سكن لهبها وكبت اذا غطَّاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شيء البتة وعُلْبة كابية فيها لبن عليها رَغْوة وكَبوت الشيء اذا كسحته وكبوت الكوز وغيره صببت ما فيه وكبا الاناء كبوا صبَّ ما فيه وكبا لون الصبح والشمس أظلم وكبا لونه كمد وكبا وجهه تغير والاسم من ذلك كله الكَبْوة وأكبى وجهه غيَّره عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِي عند مَقْدُرَةٍ * ولا العَظِيمةُ من ذِي الظُّعْنِ تُكْبِينِي

وفى حديث أبي موسى فشق عليه حتى كبا وجهه أي ربا وانتفخ من الغيظ يقال كبا الفرس يكبو اذا انتفخ وربا وكبا الغبار اذا ارتفع ورجل كابي اللون عليه غبرة وكبا الغبار اذا لم يطر ولم يتحرك ويقال غبار كاب أي ضخم قال ربيعة الاسدى

أهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنَةٍ * والخَيْلُ تَرْدِى فى الغُبارِ الكابِي

قوله المقترا هذا هو الصواب كما ضبط فى الصحاح فى غير موضع وفيه أيضا فى مادة قتر وكباء مقترا مضبوطا بصيغة اسم المفعول فاوقع فى رند خطأ كتبه مصححه

قوله فى كبة تقدم ضبطه فى نجج من اللسان خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

والكَبْوة الغَبَرة كالهَبْوة وكَبا الفرس كَبْوا لم يعرق وكَبا الفرس يَكْبُو اذا ربا وانتفخ من فَرَق أو عَدْو
قال العجاج جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ * جَرْيَةَ لا كابٍ ولا أنُوحِ
الليث الفرس الكابي الذي اذا أعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكَبا الفرس اذا حُنْذِبَ بالجلال فلم يعرق
أبو عمرو اذا حَنَذْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرس وكذلك اذا كَمَتْ الرَّبْوَ (كتا) الكَتْو مقاربة
الخطو وقد كَتا ابن الاعرابي أَكْتَى اذا غلا على عدوه الليث اكْتَوَى الرجلُ فهو يَكْتَوِي اذا بالغ
في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل وعند العمل يَكْتَوِي أي كأنه يَنْقَمِع واكْتَوَى اذا تَتَعْتَع
(كثا) الكُثْوة التراب المجتمع كالجُثْوة وكُثْوة اللبن كُثْأته وهو الخاثر المجتمع عليه وكُثْوة اسم
رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أراه سمي بها وأبو كُثْوة شاعر الجوهري وكَثْوة بالفتح اسم أم
شاعر وهو زيد بن كَثْوة وهو القائل

أَلا إنَّ قَوْمِي لا تُلَطُّ قُدُورُهم * ولَكِنَّما يُوقَدْنَ بالعَذَراتِ

أي لا يسترون قُدورهم وانما يجعلونها في أفْنِيَة دورهم لتظهر والكَثاء مقصور شجر مثل شجر
الغُبَيْراء سواء في كل شيء الا أنه لا ريح له وله أيضا ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أن يحمرّ حكاه أبو
حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف في الكلام ك ث ى والكَثاء ثُمدودة مؤنثة
بالهاء جرْجير البر عنه أيضا قال وقال أعرابي هو الكَثاة مقصور أبو مالك الكَثاة بلا همز وكَثًى كثير
وهو الأيْهَقان والنَّهَق والجرْجير كله بمعنى واحد وزيد بن كَثْوة كأنه في الاصل كَثْأة فترك همزه
فقيل كَثْوة وكَثْوى اسم رجل قيل انه اسم أبي صالح عليه السلام (كحا) الازهري عن ابن
الاعرابي كَحا اذا فَسَد قال وهو حرف غريب (كدا) كَدَت الارض تَكْدُو كَدْوا وكُدُوًّا
فهي كادية اذا أبطأ نباتها وأنشد أبو زيد

عَقْرَ العَقيلةِ من مالي اذا أمِنَتْ * عَقائلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادي

الكادي البطيء الخير من الماء وكَدا الزرعُ وغيره من النبات ساءت نبْتَته وكَداه البردُ رده
في الارض وكَدَوْتُ وجه الرجل أكْدُوه كَدْوا اذا خَدَشته والكَدْية والكادية الشدة من الدهر
والكُدْية الارض المرتفعة وقيل هو شيء صُلْب من الحجارة والطين والكُدْية الارض الغليظة
وقيل الارض الصلبة وقيل هي الصَّفاة العظيمة الشديدة والكُدْية الارتفاع من الارض والكُدْية
صَلابة تكون في الارض وأصاب الزرعَ بَرَدٌ فكَداه أي ردّه في الارض ويقال أيضا أصابتهم
كُدْية وكادية من البرد والكُدْية كلُّ ما جُمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبة وهي الكُداية

قوله غلا هو بالمعجمة كما في الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس كتبه مصححه

والكُداة أيضا وحفر فأكْدَى اذا بلغ الصلب وصادف كُدْية وسأله فأكْدَى أى وجده كالكُدْية عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه ويقال أكْدَى أى ألَحَّ فى المسئلة وأنشد

تَضَنَّ فَنُعْفِيها ان الدار ساعَفَتْ * فلا نحن نُكْدِيها ولا هى تَبْذُلُ

ويقال لا يُكْدِيك سؤالى أى لا يُلِحُّ عليك وقوله فلا نحن نُكْدِيها أى فلا نحن نُلِحُّ عليها وتقول لا يُكْدِيك سؤالى أى لا يُلِحُّ عليك سؤالى وقالت خنساء

فَتَى الفِتْيانِ ما بلَغُوا امَداهُ * ولا يُكْدِى اذا بلَغَتْ كُداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يُمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وضباب الكُدا سميت بذلك لان الضباب مُولعة بحفر الكُدا ويقال ضَبٌّ كُدْية وجمعها كُدًا وأكْدَى الرجل قلّ خيره وقيل المُكْدِى من الرجال الذى لا يَثُوب له مال ولا يَنْمِى وقد أكْدَى أنشد ثعلب

وأصْبَحَت الزُّوّارُ بَعدَكَ أمْحَلُوا * وأُكْدِىَ باغى الخَيْرِ وانقَطَعَ السَّفْرُ

وأكْدَيْتُ الرجل عن الشىء رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكْدَتْ أظفارُك وأكْدَى المطر قل ونكد وكَدَى الرجل يَكْدِى وأكْدَى قلل عطاءه وقيل بخل وفى التنزيل العزيز وأعطى قليلا وأكْدَى قيل أى وقطع القليل قال الفراء أكْدَى أمسك من العَطِيّة وقَطَع وقال الزجاج معنى أكْدَى قطع وأصله من الحفر فى البئر يقال للحافر اذا بلغ فى حفر البئر الى حجر لا يُمكنه من الحفر قد بلغ الى الكُدْية وعند ذلك يَقطع الحفر التهذيب ويقال الكِدا بكسر الكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأكدى أى قطع والكَدا المنع قال الطرماح

بَلَى ثم لم نَمْلِكْ مَتادِيرَ سُدْتَ * لنا من كَدا هِنْدٍ على قِلّة الثَّمْدِ

أبو عمرو أكْدَى منع وأكْدَى قطع وأكدى اذا انقطع وأكْدَى النَّبْت اذا قصر من البرد وأكْدَى العامُ اذا أجْدَبَ وأكْدَى اذا بلغ الكُدا وهى الصخور ولا يمكنه أن يحفر وكَدِيَتْ أصابعه أى كَلَّت من الحفر وفى حديث الخندق فعَرَضَت فيه كُدْية فأخذ المِسْحاة ثم سمّى وضرب الكُدْية قطعة غليظة صُلبة لا يعمل فيها الفأس ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ما سَبَق إذ وَنَيْتم ونَجَح اذ أكْدَيتم أى ظَفِر اذ خِبتم ولم تَظْفَروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيتركه ومنه أن فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

قوله والكداة كذا ضبط فى الاصل وفى شرح القاموس انها بالفتح كتبه مصححه

قوله الكدا بكسر الكاف الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس والكداء ككساء المنع والقطع وعبارة التكملة وقال ابن الانبارى الكداء بالكسر والمد القطع كتبه مصححه

بَلَغَتْ معهم الكُدَى أراد المقابر وذلك لانه كانت مقابرهم فى مواضع صُلْبة وهى جمع كُدْية ويروى بالراء وسيجىء ابن الاعرابى أَكْدَى افتقر بعد غِنًى وأَكْدَى قَيْءَ خَلْقه وأَكْدَى المَعْدِنُ لم يتكوّن فيه جوهر وبَلَغ الناسُ كُدْية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وكَدَى الجرْوُ بالكسر يَكْدَى كَدًا وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قَيْءٌ وسُعال حتى يكْوَى ما بين عينيه فيذهب شعر كَدَى الكلب كَدًا اذا نَشَبَ العظم فى حَلْقه ويقال كَدِىَ بالعظم اذا غَصَّ به حكاه عنه ابن شميل وكَدَى الفصيلُ كَدًا اذا شرب اللبن ففسد جوفه ومسك كَدًى لا رائحة له والمُكْدِية من النساء الرَّتْقاء وما كَدَّ الدْعنى أى ما حبسك وشغلك وكُدَى وكَدَاء موضعان وقيل هما جبلان بمكة وقد قيل كَدًا بالقصر قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات * أنتَ ابنُ مُعْتَلِجَ البِطاح كُدَيّها او كَداؤها * ابن الانبارى كَداء ممدود جبل بمكة وقال غيره كَدًا جبل آخر وقال حسان بن ثابت

عَدِمْنا خَيْلَنا إن لم تَرَوْها * تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداء

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى

فَسَلِ الناسَ لا أبالَكَ عَنّا * يومَ سالَتْ بالمُعْلَيَيْنِ كَداء

قال وكذلك كُدَىٌّ قال ابن قَيْس الرُّقَيّات

أَقْفَرَتْ بعدَ عبدِ شَمْسٍ كَداء * فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء

وفى الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل فى العُمرة من كُدًى وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكَداء بالفتح والمدّ الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المَعْلَى وكُدًا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كُدَىٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى ابن الاعرابى دَكَا اذا سَمِن وكَدَا اذا قطع

(كذا) ابن الاعرابى أَكْذَى الشئ اذا احمرّ وأَكْذَى الرجل اذا احمرّ لونه من بَخَلٍ أو فَزَعٍ ورأيته كاذِيًا كَرِكًا أى أحمر قال والكاذِى والجِرْيالُ البَقَّم وقال غيره الكاذِى ضرب من الأدهان معروف والكاذِى ضرب من الحبوب يجعل فى الشراب فيشدّده الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به وهو مذكور فى موضعه الجوهرى قولهم كذا كناية عن الشئ تقول فَعَلْتُ كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا وكذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما وفى الحديث نجىء أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا

قوله أنت ابن الخ فى التكملة وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان فاسمع أمير المؤمنين لمدحتى وثنائها أنت ابن الخ انظرها كتبه مصححه

قوله كاذيا الخ الكاذى بمعنى الاحمر وغيره لم يضبط فى سائر الاصول التى بأيدينا الا كما ترى لكن عبارة التكملة الكاذى بتشديد الياء من نبات بلاد عمان وهو الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ووصفت ذلك النبات فانظرها كتبه مصححه

وكذا وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ ومعناه مثل ذا ويُكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال أبو موسى المحفوظ في هذا الحديث نجيء أنا وأمتي على كَوْم أو لفظ يؤدّي هذا المعنى وفي حديث عمر كذاكَ لا تذعروا علينا إبلنا أي حَسْبُكم وتقديره دَعْ فِعْلَكَ وأمرَكَ كذاكَ والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كَذاكَ أي خَسِيسٌ واشْتَرِ لي غلاما ولا تشتره كَذاكَ أي دَنِيئاً وقيل حقيقة كذاكَ أي مثل ذاكَ ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم بدر يا نبيّ الله كذاكَ أي حسبُكَ الدُّعاء فان الله مُنجز لكَ ما وعدكَ

(كرا) الكَرْوة والكِراء أجر المستأجَر كاراهُ مُكاراةً وكِراءً واكْتَراه وأكْراني دابّته وداره والاسم الكِرْي بغير هاء عن اللحياني وكذلك الكَرْوة والكُرْوة والكِراء ممدود لانه مصدر كارَيْتَ والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ ومُفاعِل انما هو من فاعَلْتَ وهو من ذوات الواو لانك تقول أعطيت الكَرِيَّ كَرْوَتَه بالكسر وقول جرير

لَحَفْتُ وأصْحابي على كُلِّ حُرَّةٍ * مَرُوحٍ تُبارِي الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويروى الأحمشي أراد ظل الناقة شبهه بالمكارى قال ابن برى كذا فسر الاحمشي في الشعر بانه ظل الناقة والمُكارِي الذي يَكْرُو بيده في مشيه ويروى الأَحْمَسِي منسوب الى أَحْمَس رجل من بَجِيلَةَ والمُكارِي على هذا الحادي قال والمُكارِي مخفف والجمع المُكارُون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت الى المكارين ولا تقل المُكارِيِّين بالتشديد واذا أضفت المُكارِيَ الى نفسك قلت هذا مُكارِيِّي بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِيَّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفُتِحَت ياءُ وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مُكارِيايَ تفتح ياءك وكذلك القول في قاضيَّ ورامِيَّ ونحوهما والمُكارِي والكَرِيُّ الذي يُكْرِيك دابته والجمع أكْرِياء لا يكسر على غير ذلك وأكْرَيْتُ الدار فهي مُكْراة والبيت مُكْرًى واكْتَرَيت واسْتَكْرَيت وتَكارَيت بمعنى والكَرِيُّ على فَعِيل المُكارِي وقال عُذافر الكندي

ولا أعُودُ بعدها كَرِيّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال أكْرَى الكَرِيُّ ظهره والكَرِيُّ أيضا المُكْتَرِي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة مُحرمة سألته فقالت أشَرْتُ الى أرْنَبٍ فَرَماها الكَرِيُّ الكَرِيُّ بوزن الصبيّ الذي يُكْرِي دابته فَعِيل بمعنى مُفْعِل يقال أكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيل بمعنى مُفْتَعِل

والمراد

والمراد الاول وفى حديث أبى السليل الناس يزعمون أن الكرىّ لاجر له والكرىُّ الذى أكريته بعيرك ويكون الكرىّ الذى يُكْرِيك بعيره فانا كَرِيُّك وأنت كَرِيّى قال الراجز

كَرِيُّه ما يُطْعِم الكَرِيَّا * بالليل الا جِرْجِرًا مُقْلِيّا

ابن السكيت أكْرَى الكَرِىُّ ظهره يُكْرِيه اكراء ويقال أعط الكَرِىّ كِرْوَته حكاها أبو زيد ابن السكيت هو الكِراء ممدود لانه مصدر كاريت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ مُفاعِل وهو من ذوات الواو ويقال اكْتَرَيْتُ منه دابة واسْتَكْرَيْتها فأكْرانيها إكْراء ويقال للاجرة نفسها كِراء أيضا وكَرَا الارضَ كَرْوًا حفرها وهو من ذوات الواو والياء وفى حديث فاطمة رضى الله عنها أنها خرجت تُعَزّى قوما فلما انصرفت قال لها العَلاء بلغت معهم الكُرَى قالت معاذ الله هكذا جاء فى رواية بالراء وهى القُبور جمع كُرْية أو كُرْوة من كَرَيْتُ الارض وكَرَوْتُها اذا حفرتها كالحُفرة ومنه الحديث أن الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نهر يَكْرُونه لهم سَيْحًا أى يَحْفِرونه ويُخرجون طينه وكَرَا البئر كَرْوًا طواها بالشجر وكَرَوْتُ البئر كَرْوًا طويتها أبو زيد كَرَوْتُ الرَّكِيّة كَرْوًا اذا طويتها بالشجر وعَرَشْتها بالخشب وطويتها بالحجارة وقيل المَكْرُوّة من الآبار المطوية بالعَرْفج والثُّمام والسَّبَط وكَرَا الغلامُ يَكْرُو كَرْوًا اذا لعب بالكُرة وكَرَوْتُ بالكُرة أكْرُو بها اذا ضربت بها ولَعِبت بها ابن سيده والكُرة معروفة وهى ما أدرت من شئ وكَرَا الكُرة كَرْوًا لعب بها قال المسيب بن عَلَس

مَرِحَت يداها للنِّجاء كأنما * تَكْرُو بكَفَّىْ لاعبٍ فى صاعِ

والصاع المطمئن من الارض كالحُفرة ابن الاعرابى كَرَى النهر يَكْرِيه اذا نقص تِقْنَه وقيل كَرَيْتُ النهر كَرْيًا اذا حفرته والكُرة التى يُلعب بها أصلها كُرْوة فحذفت الواو كما قالوا قُلة للتى يُلعب بها والاصل قُلْوة وجمع الكُرة كُرات وكُرُون الجوهرى الكُرة التى تُضرب بالصَّوْلجان وأصلها كُرَوٌ والهاء عوض وتجمع على كُرِينَ وكِرِينَ أيضا بالكسر وكُراتٍ وقالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تَدَلَّتْ على حُصٍّ ظِماءٍ كأنها * كُراتُ غُلامٍ فى كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويروى حُصّ الرؤس كأنها قال وشاهد كُرِين قول الآخر

يُهْدِين الرُّؤسَ كما يُهْدِى * حَزاوِرةٌ بأيديها الكُرِينا

ويجمع أيضا على أكُرٍ وأصله وكَرٌ مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها

وكَرَوْتُ الأمرَ وكَرَيْتُه أعَدْتُه مرة بعد أخرى وكَرَتِ الدابة كَرْوًا أسرعت والكَرْوُ أن يخبط بيده فى استقامة لا يَفْتِلُها نحو بطنه وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقة وقد كَرَى الفرسُ كَرْوًا وكَرَتِ المرأةُ فى مشيتها تَكْرُو كَرْوًا والكَرا الفَجَجُ فى الساقين والفخذين وقيل هو دِقّة الساقين والذراعين امرأة كَرْواءُ وقد كَرِيَت كَرًا وقيل الكَرْواءُ المرأة الدقيقة الساقين أبو بكر الكَرا دقة الساقين مقصور يكتب بالالف يقال رجل أكرى وامرأة كَرْواء وقال

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكن خِدْلِم * ولا بِزَلّاءَ ولكن سُحْتُم

قال ابن برى صوابه أن ترفع قافيته وبعدهما * ولا بكَعْلاء ولكن زُرْقُم * والكَرَوانُ بالتحريك طائر ويدعى الحَجَلَ والقَبَجَ وجمعه كِرْوانٌ صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان فى حال اعتلال اللام الى مثال فِعال والجمع كَرَاوِينُ كما قالوا وراشِينُ وأنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العَبْشَمى وكنيته أبو زغب

عَنَّ له أعْرَفُ ضافى العُثْنُونْ * داهيةٌ صِلّ صَفَا دُرَّخِينْ * حَتْفُ الحُبارَيات والكَراوِينْ

والانثى كَرَوانةٌ والذكر منها الكَرا بالالف قال مُدرِك بن حِصْن الأسدى

يا كَرَوانًا صُلَّ فاكْبَأنّا * فَشَنَّ بالسَّلْحِ فلم أشَنّا * بَلَّ الذُّنابَى عَبْسَمًا مِبْنّا

قالوا أراد به الحُبارَى يَصُكُّ البازى فيَتّقيه بسَلْحه ويقال له الكُرْكِىُّ ويقال له اذا صِيدَ أطْرِقْ كَرا أطْرِقْ كَرا إن النَّعامَ فى القُرى والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الوَرِشانَ قلت وِرْشانٌ وهو جمع بحذف الزوائد كأنهم جمعوا كَرًا مثل أخٍ وإخْوان والكَرا لغة فى الكَرَوان أنشد الاصمعى للفرزدق

عَلَى حِينَ أن رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مَسْحَلِى * وأطْرَقَ إطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ

قوله على حين أن ركيت كذا بالاصل والذى فى الديوان أحين التقى نابای وابيض كتبه مصححه

ابن سيده وفى المثل أطْرِقْ كَرا إن النَّعامَ فى القُرى غيره يضرب مثلا للرجل يُخْدَع بكلام يُلْطَف له ويُرادبه الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يُتَكلَّم عنده بكلام فيَظُن أنه هو المراد بالكلام أى اسكت فانى أريد من هو أنْبَلُ منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الذى لا يُشبهه وأمثاله الكلامُ فيه فيقال له اسكت يا حقير فانّ الاجلّاء أولى بهذا الكلام منك والكَرا هو الكَرَوانُ طائر صغير نحو طوب الكَرَوانُ والمعنى لغيره ويُشبّه الكَرَوانُ بالذَّليل والنعامُ بالاعزّ ومعنى أطْرِقْ أى غُضّ مادام عزيزا فاياك أن تَنطق أيها الذليل وقيل معنى أطرق كرا ان الكروان ذليل فى الطير والنعام عزيز يقال اسكن عند الاعزة ولا تستشرف للذى

استله بند وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا كروانا فوجهه على أنهم جمعوا كرًا قال وقالوا كروانٌ وللجميع كِرْوانٌ بكسر الكاف فانما يُكسّر على كرًا كما قالوا اخْوان قال ابن جني قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد فقالوا كَرَوانٌ وكِرْوان فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار الى فَعَل فجرى مجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَق وبِرْقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَكَ اللهَ قال أبو الهيثم سمي الكَرَوانُ كَرَوانًا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ في قولهم أطرِق كرا قال رُخِّم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم يا قُنْفُ يريد يا قُنْفُذ قال وانما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالكُ وعامرُ ولا ترخم النكرة نحو غلام فرُخِّم كَرَوانٌ وهو نكرة وجعل الواو ألفا فجاء نادرا وقال الرسمي الكَرا هو الكَرَوان حرف مقصور وقال غيره الكرا ترخيم الكَرَوان قال والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا في النداء والالف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت الفا عند سقوط الالف والنون ويكتب الكرا بالالف بهذا المعنى وقيل الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت وهي من طيور الريف والقرى لا يكون في البادية والكَرَى النُّعاس يكتب بالياء والجمع أكْراء قال

* هانَكْتُه حتى انْجَلَتْ أكْراؤُه * كَرِيَ الرجل بالكسر يَكْرَى كَرًى اذا نام فهو كَرٍ وكَرِيّ وكَرْيان وفي الحديث انه أدركه الكَرى أي النوم ورجل كَرٍ وكَرِيٌّ وقال

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ * تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أي متى تَبِت هذه الابل في مكان أو تَقِل به نهارا تترك به زقا مملوأ لبنا يصف ابلا بكثرة الحلب أي تَحْلُب وَطْبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كَرِيَةٌ على فَعِلة وقال

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها * ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجِيها

وأصبح فلان كَرْيانَ الغداة أي ناعسا ابن الاعرابي اكْرَى الرجل سَهِر في طاعة الله عز وجل وكَرَى النهر كَرْيا استحدث حفره وكَرَى الرجل كَرْيا عَدا عدوا شديدا قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أكْرَيْت أي أخَّرت وأكْرَى الشيء والرحل والعَشاء أخَّره والاسم الكَراء قال الحطيئة

وأكْرَيْت العَشاء الى سُهَيْلٍ * او الشِّعْرَى فطالَ بي الأناءُ

قيل هو يَطْلُع سَحَرا وما أُكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيِسْت وقال فقيه

العرب من سَرَه النِّساءُ ولا نِساء فليُبَكِّر العَشاء وليُبا كِر الغَداء وليُخَفِّف الرِّداء وليُقِلَّ غِشْيانَ النساء وأَكْرَيْنا الحديث الليلة أي أَطَلْناه وفي حديث ابن مسعود كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فأَكْرَيْنا في الحديث أي أَطَلْناه وأَخَّرْناه وأَكْرَى من الأَضداد يقال أَكْرَى الشيءُ يُكْرِي اذا طال وقَصُر وزاد ونقص قال ابن أحمر

وتواعَقَتْ أَخْفافُها طَبَقًا * والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِي

أي ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأَكْرَى الرجلُ قَلَّ ماله أو نَفِدَ زادُه وقد أَكْرَى زادُه أي نقص وأنشد ابن الاعرابي للبيد

كذي زادٍ متى ما يُكْرِ منه * فليس وراءه ثِقَةٌ بزادِ

وقال آخر يصف قِدْرا

يُقَسِّمُ ما فيها فإن هي قَسَّمَتْ * فذاك وإن أَكْرَتْ فعن أَهْلِها تُكْرِي

قَسَّمَتْ عَمَّت في القَسْم أراد وان نقصت فعن أهلها تنقُص يعني القِدْر أبو عبيد المُكْرِي السَّيِّرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ والمُكْرَى من الابل التي تُعْدُ وقيل هو السير البطيء قال القطامي

وكُلُّ ذلك منها كُلَّما رَفَعَتْ * منها المُكْرِي ومنها اللَّيِّنُ السادي

أي رَفَعَت في سيرها قال ابن بري وقال الراجز

لما رأَتْ شَيْخالَه دَوْدَرِّي * ظَلَّتْ على فِراشِها تَكَرْكَرِّي

دَوْدَرِّي طويل الخُصيتين وقال الاصمعي هذه دابة تُكَرْكِرِيَّة اذا كان كأنه يتلقف بيده اذا مشى وكَرَت الناقةُ برِجليها قلبتهما في العَدْو وكذلك كَرَى الرجل بقدميه وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو والكَرِيُّ نبت والكَرِيَّةُ على فَعِيلة شجرة تنبت في الرمل في الخَصْب بنجد ظاهرة تنبت على نَبْتة الجَعْدة وقال أبو حنيفة الكَرِيُّ بغير هاء عُشْبة من المَرْعى قال لم أجد من يصفها قال وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال

حتى عَداوا قِتادَه الكَرِيَّ * وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نُبوت غَضَّة وقوله اقْتادَه أي دَعاه كما قال ذو الرمة يَدْعُو أُنُقَه الرَّبَبُ والكَرْوِيا من البزر وزنها فَعْوَلٌ ألفها منقلبة عن ياء ولا تكون فَعْوَلى ولا فَعْلِيا لانهما بنا آن لم يثبتا في الكلام الا أنه قد يجوز أن تكون فَعْوَلٌ في قول من ثبت عنده قَهْوَباة وحكى أبو حنيفة كَرْوِياء بالمد وقال مرة لا أدري أيمد الكَرْوِيا أم لا فان مدّ فهي أنثى قال وليست الكَرْوِياء بعربية قال ابن بري الكَرْوِيا

قوله المكرى السير الخ هذه عبارة التهذيب وعبارة الجوهري والمكرى من الابل اللين السير والبطيء كتبه مصححه

قوله لما رأت الخ لم يقدم المؤلف المستشهد عليه وفي القاموس تكركرى نام فتكركرى في البيت فتكركرى كتبه مصححه

قوله نضري هو الصواب وتصحف في شرشر من اللسان بنصري كتبه مصححه

قوله يدعو أوله كما في شرح القاموس في مادة ربب أمسى بوهبين مجتاز المرتعه بذي الفوارس يدعو الخ كتبه مصححه

من هذا الفصل قال وذكره الجوهري في فصل قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكَرْوِياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوْياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كَرَوْيا كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوة وحَيْوان وعَيْوة فتكون هذه لفظة خامسة وكراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكراء موضع وقال

مَنَعْنا كُمْ كَراءَ وجانِبَيْهِ * كما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وأنشد ابن بري

كأَنَّ غَلَبَ مِنْ أُسُودِ كَراءَ وَرْدٍ * يَرُدُّ خَشانَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

قوله خشانة كذا ضبط في الاصل بضم الخاء كما ترى كتبه مصححه

قال ابن بري والكَراء ثنية بالطائف مقصورة (كزا) ابن الاعرابي كَزا اذا أفضل على مُعْتَفِيه رواه أبو العباس عنه (كسا) الكِسْوَةُ والكُسْوَةُ اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولها معان مختلفة يقال كَسَوْتُ فلانا أَكْسُوه كِسْوَةً اذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكْتَسَى واكْتَسَى فلان اذا لَبِسَ الكُسْوَة قال رؤبة يصف الثور والكلاب * قد كَسَا فيهن صِبْغًا مُرْدِعا * يعني كساهن دَماطِرًا وقال يصف العير وأتنه

يَكْسُوه رَهْباها اذا تَرَهَّبا * على اضْطِرامِ اللُّوحِ بَوْلًا زَغْرَبا

يكسوه رَهْباها أي يَبُلْن عليه ويقال اكْتَسَتِ الارض بالنبات اذا تغطت به والكُسا جمع الكُسْوَة وكَسِيَ فلان يَكْسَى اذا اكْتَسَى وقيل كَسِيَ اذا لبس الكُسْوَة قال

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكها * اذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيهْ

أنشده يعقوب واكْتَسَى كَيَكْسَى وكَساه اياها كَسْوا قال ابن جني أما كَسَى زيد ثوبا وكَسَوْته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فَعَلَ الى فَعَّلَ وانما جاز نقله بفَعَّلَ لما كان فَعَلَ وأَفْعَلَ كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الامر وأَجَدَّ وصَدَدْته عن كذا وأَصْدَدْته وقَصَرَ عن الشيء وأَقْصَرَ وسَحَتَه الله وأَسْحَتَه ونحو ذلك فلما كانت فَعَلَ وأَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب والتعاوض ونُقِل بأَفْعَلَ نقل أيضا فَعَلَ يَفْعَلَ نحو كَسِيَ وكَسَوْته وشَتَرَت عينُه وشَتَرْتُها وعارَت وعُرْتُها ورجل كاسٍ ذو كُسوة حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وهو خلاف لما أنشدناه من قوله يَكْسَى ولا يَغْرَثُ قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن

قوله معتفيه هو في التكملة بالفاء مجودا مضبوطا كما ترى لا معتقيه كما في القاموس ولا معتقيه كما في التهذيب كتبه مصححه

الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل ويقال فلان أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر أن يقال للمكتسى كاس بمعناه ويقال فلان أكسى من فلان أى أكثر إعطاء للكسوة من كسوته أكسوه وفلان أكسى من فلان أى أكثر اكتساء منه وقال فى قول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى المكتسى وقال الفراء يعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لأنه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفى الحديث ونساء كاسيات عاريات أى إنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى قال ابن برى يقال كسى يكسى ضد عرى يعرى قال سعيد بن مسجوح الشيبانى

لقد زادا الحياة إلى حبا * بناتى أنهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدى * وأن يشربن رنقا بعد صاف

وأن يعرين إن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

واكتسى النصى بالورق لبسه عن أبى حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كأنها لبسته والكساء معروف واحد الاكسية اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان والنسبة اليها كسائى وكساوى وأصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتكسيت بالكساء لبسته وقول عمرو بن الأهتم

فبات له دون الصباوهى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية قال ابن برى صواب انشاده وبات له يعنى للضيف وقبله

فبات لنا منها وللضيف موهنا * شواء سمين زاهق وغبوق

ابن الاعرابى كساه اذا فاخره وساكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة وسكاه اذا صغر جسمه التهذيب أبو بكر الكساء بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرفعة حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قال الازهرى وهو غريب والاكساء النواحى واحدها كسء وهو مذكور فى الهمزة أيضا وهو يائى والكسى مؤخر العجز وقيل مؤخر كل شئ والجمع أكساء قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمى بماء مبجرج

وحكى ثعلب ركب كساه اذا سقط على قفاه وهو يائى لان ياءه لام قال ابن سيده ولو حمل على الواو

قوله ركب كساه هذا هو الصواب وما فى القاموس أكساء غلطه فيه شارحه انظره كتبه مصححه

لكان وجهها فان الواو فى كساأ كثر من الياء والذى حكاه ابن الاعرابى ركب كُساءه مهموز وقد تقدم ذكره فى موضعه (كشى) كُشْيَةُ الضبّ أصل ذَنَبه وقيل هى شَحْمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ الى أصل حَلْقه وهما كُشْيَتانِ مُبْتَدَّتا الصلب من داخل من أصل ذنبه الى عنقه وقيل هى على موضع الكُلْيَتَيْن وهما شحمتان على خِلْقة لسان الكلب صفراوان عليهما قُنْعة سَوْداء أى مثل القُنْعة وقيل هى شَحْمة مُسْتطيلة فى الجنبين من العُنُق الى أصل الفَخِذ وفى المثل أَطْمَعُ أَطالَ مِنْ كُشْيَةِ الضبّ يَحُثُّه على المُواساة وقيل بل يَهْزَأُ به قال قائل الأعراب

وأنتَ لو ذُقْتَ الكُشَى بالأَكْباد * لَما تَرَكْتَ الضبَّ يَعْدُو بالوَاد

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه وضع يده فى كُشْيَةِ ضَبّ وقال إنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمه ولكن قَذِرَه الكُشْيَةُ شَحْم يكون فى بَطن الضبّ ووضْعُ اليد فيه كِنايةٌ عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحَرْبى عن مُجاهد أن رجلا أَهْدَى للنبى صلى الله عليه وسلم ضَبًّا فَقَذِرَه فوضع يده فى كُشْيَتَىِ الضبّ قال ولعله حديث آخر والجمع الكُشَى وقال الشاعر

فلو كانَ هذا الضبُّ لاذَنَبَ له * ولا كُشْيَةٌ مامَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ

ولكنّه من أَجْلِ طِيبِ ذَنَبِه * وكُشْيَتِه دَبَّتْ اليه الدَّهارِسُ

ويقال كُشَّةٌ وكُشْيَةٌ بمعنى واحد ابن سيده وكَشَا الشئ كَشْوًا عَضَّه بفيه فانتزعه (كصى) ابن الاعرابى كَصَى اذا خَسَّ بعد رفعة (كظا) كَظا لحمه يَكْظُو اشتد وقيل كثر واكتنز يقال خَظا لحمُه وكَظا وبَظا كله بمعنى الفراء خَظابَظا وكَظا بغير همز يعنى اكتنز ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو اللحيانى خَظابَظا كَظا اذا كان صُلْبا مكتنزا ابن الاعرابى كَظا تابع لخَظا كَظا يَكْظُو كَظًّا اذا ركب بعضه بعضا ابن الانبارى يكتب بالالف وأنشد ابن برى للقلاخ

* عُراهِمًا كاظِى البَضِيعِ ذاعُسُنْ *

(كعا) ابن الاعرابى كَعا اذا جَبُنَ أبو عمرو الكاعى المُنْهزم ابن الاعرابى الأكْعاء الجُبَناء قال والأَعْكاء العُقَد (كفى) الليث كَفَى يَكْفِى كِفايةً اذا قام بالامر ويقال اسْتَكْفَيْتُه أمرًا فكَفانيه ويقال كَفاكَ هذا الامرُ أى حَسْبُكَ وكَفاكَ هذا الشئ وفى الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كَفَتاه أى أَغْنَتاه عن قيام الليل وقيل إنهما أقل ما يُجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل تَكْفِيان الشرّ وتَقِيان من المكروه وفى الحديث سَيَفْتَحُ اللهُ عليكم ويَكْفِيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكُفاةُ الخَدَمُ الذين يَقُومون

قوله فى الصحيفة قبل ركب كساه ضبط فى الاصل بالفتح ولعله بالضم كتبه مصححه

قوله كشة هو بهذا الضبط فى التهذيب كتبه مصححه

بالخدمة جمع كاف وكفى الرجل كفاية فهو كاف وكفى مثل حطم عن ثعلب واكتفى كلاهما اضطلع وكفاه ما أهمه كفاية وكفاه مؤنته كفاية وكفاك الشئ يكفيك واكتفيت به أبو زيد هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعك من رجل كله بمعنى واحد وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك ورجل كاف وكفى مثل سالم وسليم ابن سيده ورجل كافيك من رجل وكفيك من رجل وكفى به رجلا قال وحكى ابن الاعرابي كفاك بفلان وكفيك به وكفاك مكسور مقصور وكفاك مضموم مقصور أيضا قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث التهذيب تقول رأيت رجلا كافيك من رجل ورأيت رجلين كافيك من رجلين ورأيت رجالا كافيك من رجال معناه كفاك به رجلا الصحاح وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافيالك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أي حسبك وأنشد ابن برى في هذا الموضع لجثامة الليثي

سلي عني بني ليث بن بكر * كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل أعفو عن أصول الحق فيهم * اذا عرضت وأقتطع الصدورا

قوله وكفيك من رجل في القاموس مثلثة الكاف كتبه مصححه

وقال أبو اسحق الزجاج في قوله عز وجل وكفى بالله وليا وما أشبهه في القرآن معنى الباء للتوكيد المعنى كفى الله وليا إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لان معنى الكلام الامر المعنى اكتفوا بالله وليا قال ووليا منصوب على الحال وقيل على التمييز وقال في قوله سبحانه أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد معناه أولم يكف ربك أولم تكفهم شهادة ربك ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده وفي حديث ابن مريم فأذن لي الى أهلي بغير كفى أي بغير من يقوم مقامي يقال كفاه الامر اذا قام فيه مقامه وفي حديث الجارود وأكفي من لم يشهد أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه فأما قول الانصاري

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

فانما أراد فكفانا فأدخل الباء على المفعول وهذا شاذ اذ الباء في مثل هذا انما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله وقوله

اذا لاقيت قومي فاسألهم * كفى قوما بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرا صاحبهم فجعل الباء في الصاحب وموضعها أن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى وأما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم كفى بالله وقوله تعالى وكفى بنا حاسبين انما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فالباء وما عملت في

موضع

موضع مرفوع بفعله كقولك ما قام من أحد فالجار والمجرور هنا فى موضع اسم مرفوع بفعله ونحوه قولهم فى التعجب أحسن بزيد فالباء وما بعدها فى موضع مرفوع بفعله ولا ضمير فى الفعل وقد زيدت أيضا فى خبر لكن لشبهه بالفاعل قال

ولكنّ أجرًا لو فعلتَ بهين * وهل يُعرَفُ المعروفُ فى الناس والأجرُ

قوله وهل يعرف كذا بالاصل والذى فى المحكم ولم ينكر كتبه مصححه

أراد ولكنّ أجرًا لو فعلته هين وقد يجوز أن يكون معناه ولكن أجرا لو فعلته بشئ هين أى أنت تصلين الى الأجر بالشئ الهين كقولك وجوب الشكر بالشئ الهين فتكون الباء على هذا غير زائدة وأجاز محمد بن السرى أن يكون قوله كفى بالله تقديره كفى اكتفاؤك بالله أى اكتفاؤك بالله يكفيك قال ابن جنى وهذا يضعف عندى لان الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقية صلته قال وانما حسّنه عندى قليلا أنك قد ذكرت كفى فدل على الاكتفاء لانه من لفظه كما تقول من كذب كان شرا له فأضمرته لدلالة الفعل عليه فههنا أضمر اسما كاملا وهو الكذب وهنالك أضمر اسما وبقى صلته التى هى بعضه فكان بعض الاسم مضمرا وبعضه مظهرا قال فلذلك ضعف عندى قال والقول فى هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله كقولك وكفى الله المؤمنين القتال ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأبيات جادبهنّ أبيانا وجُدْنَ أبيانا فقوله بهنّ فى موضع رفع والباء زائدة كما ترى قال أخبرنى بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائى حكى ذلك عنهم قال ووجدت مثله للاخطل وهو قوله

فقلتُ اقتلوها عنكمُ بمزاجها * وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتَلُ

فقوله بها فى موضع رفع بحُبَّ قال ابن جنى وانما جاز عندى زيادة الباء فى خبر المبتدا لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدا اليه كاحتياج الفعل الى فاعله والكُفْية بالضم ما يكفيك من العيش وقيل الكُفْية القُوت وقيل هو أقل من القوت والجمع الكُفَى ابن الاعرابى الكُفَى الاقوات واحدتها كُفْية ويقال فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هذا أى قوت يومه وأنشد ثعلب

ومُختَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رضيعُها

قال يكون كُفًى جمع كُفْية وهو أقل من القوت كما تقدم ويجوز ان يكون أراد كُفاة ثم أسقط الهاء ويجوز أن يكون من قولهم رجل كَفٍّ أى كاف والكِفْء بطن الوادى عن كراع والجميع الأكفاء ابن سيده الكُفْو النظير لغة فى الكُفْء وقد يجوز أن يريد وابه الكُفُوّ فيخففوا ثم يسكنوا

(كلا) ابن سيده كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن كلّا مصوغة للدلالة على الجميع

قال سيبويه وليست كلا من لفظ كل كلٌّ صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنين كلتا وبهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كلا كمعًى فانه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معًى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وانما أراد سيبويه أن ألف كلا كالف معى فى اللفظ لا أن الذى انقلبت عليه الفاهما واحد فافهم وما توفيقنا الا بالله وليس لك فى إمالتها دليل على أنها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو أيضا وان كان أصله مفتوحا كلدى والعشا فاذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فاما لتها مع الكسرة فى كلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى وهى من شريت فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لانه انما أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الاسماء من ذوات الياء مبدلة أبدا نحو الشروى والفتوى قال ابن جنى أما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى قال وأصلها كلوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو لقولهم حجا يحجو والرضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى أنها فعتل وان التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها الف نحو سعلاة وعزهاة واللام فى كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع من البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتلا مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه قال وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ولا نكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الاضافة وقال ابن الانبارى من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا وواحد كلتا كلت وألف التثنية لا تمال ومن وقف على كلتا بالامالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعرى وذكرى وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينهما فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف وأضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد

فقالت

فقالت كلا أخويك كان قائما ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا اذا أضفتها الى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالالف وقال الاعشى في موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرعا دعامة * يريد كل واحد منهما كان فرعا وكذلك قال لبيد

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

قوله فعدت الخ تقدم هذا في ف رج من الجزء الثالث فعدت بالقاف والصواب ماهنا كتبه مصححه

عدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد

* كلا الرجلين أثفالك أثيم * وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في الجمع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل خففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلتا رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في إحدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شئ مخصوص وأما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمى الا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وإن لم نأتها إلا لماما

قال أنشدنيه أبو علي قال فان قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر قيل له من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فان سيبويه يقول الفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي اذا نسبت اليها قلت أخوي قال ابن بري في هذا الموضع كلوي قياس من النحويين اذا سميت برجل وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي الازهري في ترجمة كلأ عند قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كأيت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكاة أكثر مما يقولوا مكلي قال ولو قيل مكلى في الذين يقولون كأيت كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذي خصومة * كورها مشيني اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة أبو نصر كلي فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكانا فيه مستتر جاءه غير مهموز والكلوة لغة في الكلية لاهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كلوة بكسر الكاف الكليتان من الانسان وغيره من الحيوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم وهما منبت بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سيبويه كلية وكلى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا بينماء الاكثر ومن خفف قال كليات وكلاه كليا أصاب كليته ابن السكيت كليت فلانا فاكتلى وهو مكلى أصيبت كليته قال حميد الارقط * من عالق المكلى والموتين * واذا أصيبت كبده فهو مكبود وكلا الرجل واكتلى تأثم لذلك قال العجاج

لَهُنَّ فى شَبَاتِهِ صَئِىٌّ * اذا اكْتَلَى واقْتَحَمَ المَكْلِىُّ

ويروى كَلا يقول اذا طعن الثورُ الكلبَ فى كُلْيته وسقط الكلبُ المَكْلِىُّ الذى أُصيبت كُلْيَتُه وجاء فلان بغنمه حُمَّرَ الكُلَى أى مَهازيلَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا الشَّوِىُّ كَثُرَتْ نَوائِجُهْ * وكانَ مِن عندِ الكُلَى مَنابِجُهْ

كثرت نَوائجُه من الجَدْب لا تجد شيأ ترعاه وقوله من عند الكلى مَنابجُه يعنى سقطت من الهُزال فصاحبها يَقْرِبطونها من خَواصرها فى موضع كُلاها فيستخرج أولادها منها وكُلْيةُ المِزادة والرَّاوية جِلْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزت مع الأديم تحت عُروة المِزادة وكُلْية الاداوة الرُّقعة التى تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلَى وأنشد * كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ * الجوهرى والجمع كُلْيات وكُلًى قال وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم وكُلْيةُ السحابة أسفلُها والجمع كُلًى يقال انْبَجَسَت كُلاه قال

يُسِيلُ الرُّباواهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرا * أهلَّةَ نَضَّاخِ النَّدا سابِغُ القَطْرِ

وقيل انما سميت بكُلْية الاداوة وقول أبى حية

حتى اذا سَرِبَتْ عَلَيْهِ وبَجَّسَتْ * وَطْفاءُ سارِبَةٌ كُلَى مِزَادِ

يحتمل أن يكون جَمْعَ كُلْية على كُلًى كما جاء حِلْية وحُلِىّ فى قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْدٍ وبُرُود والكُلْيةُ من القوس أسفل من الكَبِد وقيل هى كَبِدُها وقيل مَعْقِد حمالتها وهما كُلْيتان وقيل كُلْيتها مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها والكُلْية من القوس ما بين الأَبْهَر والكبد وهما كُلْيتان وقال أبو حنيفة كُلْيتا القوس مَثْبِتُ مُعلَّق حمالتها والكُلْيتان ما عن يمين النَّصل وشماله والكُلَى الرِّيشات الاربع التى فى آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه والكُلَيَّةُ اسم موضع قال الفرزدق

هل تَعْلَمُونَ غَداةَ يَطْرُدُ سَبْيَكُمْ * بالسَّفْحِ بينَ كُلَيَّةٍ وطِحالِ

والكُلَيَّان اسم موضع قال القتال الكلابى

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ * فَبَرْقُ نَعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ

قال الازهرى فى المعتل ما صورته (تفسير كَلَّا) الفراء قال قال الكسائى لا تَنْفِى حَسْبُ وكلا تنفى شيأ وتوجب شيأ غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيأ فقلت لا ويقول الآخر أكلت تمرا فتقول أنت كَلَّا أردت أى أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتى كلا بمعنى قولهم حَقًّا قال روى ذلك

قوله عارض كذا فى الاصل والحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرض بمهملات كتبه مصححه

قوله سربت الخ كذا فى الاصل بالسين المهملة والذى فى المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله فبرق نعاج كذا فى الاصل والحكم والذى فى معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف كتبه مصححه

أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الانبارى فى تفسير كَلَّا هى عند الفرّاء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف ردّ بمنزلة نعم ولا فى الاكتفاء فاذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كَلَّا ورَبِّ الكعبة لا تقف على كَلَّا لانها بمنزلة إى والله قال الله سبحانه وتعالى كَلَّا والقمر الوقف على كَلَّا قبيح لانها صلة لليمين قال وقال الاخفش معنى كَلَّا الرَّدْع والزَّجر قال الازهرى وهذا مذهب سيبويه واليه ذهب الزجاج فى جميع القرآن وقال أبو بكر بن الانبارى قال المفسرون معنى كَلَّا حقّا قال وقال أبو حاتم السجستانى جاءت كلا فى القرآن على وجهين فهى فى موضع بمعنى لا وهو ردّ للاول كما قال العجاج

قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أن تُصالِحُوا * كَلَّا ولَمَّا تَصْطَفِقْ مَآتِمُ

قال ويجىء كَلَّا بمعنى ألا التى للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يَثْنُون صُدورهم ليستخفوا منه وهى زائدة لو لم تأت كان الكلام تامّا مفهوما قال ومنه المثل كلا زَعَمَتْ العيرُ لا تُقاتِلُ وقال الاعشى

كَلَّا زَعَمْتُمْ بأنّا لا نُقاتِلُكُمْ * إنّا لأمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قال أبو بكر وهذا غلط معنى كَلَّا فى البيت وفى المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كَلَّا فى جميع القرآن لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السجستانى فى أنّ كَلَّا بمعنى الا بقوله جل وعز كلا إنّ الانسان ليَطْغَى فمعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقا ان الانسان ليطغى ويجوز أن يكون ردّا كأنه قال لا ليس الامر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمن ما كان فى القرآن كلا فهو ردّ الا موضعين فقال الخليل انا أقول كله ردّ وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كُلُّ شئ فى القرآن كلا ردّ يردّ شيأ ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كَلّا لَكَ والله وبَلَى لَكَ والله فى معنى كَلَّا والله وبَلَى والله وفى الحديث تَقَع فِتَنٌ كأنّها الظُّلَلُ فقال أعرابى كَلَّا يا رسول الله قال كَلَّا رَدْع فى الكلام وتنبيه وزَجْر ومعناها انّه لا تفعل إلّا أنها آكَدُ فى النفى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كَلّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَل السحاب وقد تكرر فى الحديث (كمى) كَمَى الشئ وتَكَمَّاه سُتْرَه وقد تأوّل بعضهم قوله

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ الناسَ إذْ تَكَمُّوا * انه من تَكْمِيت الشئ وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمْيًا وأكْماها كَتَمَها وقَمَعَها قال كثير

وإنّى لأكْمِى الناسَ ما أنا مُضْمِرٌ * مَخافَةَ أن يَثْرَى بذلك كاشِحُ

قوله مذهب سيبويه كذا فى الاصل والذى فى تهذيب الازهرى مذهب الخليل كتبه مصححه

يثرى يفرح وانكمى أى استخفى وتكمتهم الفتن اذا غشيتهم وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود معتمد متكمى وتكمى تغطى وتكمى فى سلاحه تغطى بها والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كأنهم جمعوا كميا مثل قاضى وقضاة وفى الحديث أنه مر على أبواب دور مستغلة فقال اكمموها وفى رواية أكيموها أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكموا الستر وأما أكيموها فعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهى الرملة المشرفة ومن الناقة الكوماء وهى الطويلة السنام والكوم عظم فى السنام وفى حديث حذيفة للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمى أى تستتر ومنه قيل للشجاع كمى لانه استتر بالدرع والدابة هى دابة الارض التى هى من أشراط الساعة ومنه حديث أبى اليسر بغنته فانكمى منى ثم ظهر والكمى اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المقدم الجرىء كان عليه سلاح أو لم يكن وقيل الكمى الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شئ والجمع أكماء وأنشد ابن برى لضمرة بن ضمرة

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا * شوارع والاكماء تشرق بالدم

فاما كماة فجمع كام وقد قيل ان جمع الكمى أكماء وكماة قال أبو العباس اختلف الناس فى الكمى من أى شئ أخذ فقالت طائفة سمى كميا لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها ولكن اذا احتاج اليها أظهرها وقال بعضهم انما سمى كميا لانه لا يقتل الا كميا وذلك أن العرب تأنف من قتل الخسيس والعرب تقول القوم قد تكموا والقوم قد تشرفوا وتزوروا اذا قتل كميهم وشريفهم وزويرهم ابن بزرج رجل كمى بين الكماية والكمى على وجهين الكمى فى سلاحه والكمى الحافظ لسره قال والكامى الشهادة الذى يكتمها ويقال ما فلان بكمى ولا نكى أى لا يكمى سره ولا ينكى عدوه ابن الاعرابى كل من تعمدته فقد تكميته وسمى الكمى كميا لانه يتكمى الاقران أى يتعمدهم وأكمى ستر منزله عن العيون وأكمى قتل كمى العسكر وكميت اليه تقدمت عن ثعلب والكيمياء معروفة مثال السيمياء اسم صنعة قال الجوهرى هو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية ولا أدرى أهى فعلياء أم فيعلاء والكموى مقصور الليلة القمراء المضيئة قال

فبانوا بالصعيد لهم أجاج * ولو صحت لنا الكموى سرينا

التهذيب وأما كما فانها اما أدخل عليها كاف التشبيه وهذا أكثر الكلام وقد قيل ان العرب

قوله والكموا الستر هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو كتبه مصححه

تحذف الياء من كيما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما أحدثك معناه كيما أحدثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سالا

من نصب فمعنى كى ومن رفع فلانه لم يلفظ بكى وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى الحديث من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو أن يقول الانسان فى يمينه ان كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودى أو نصرانى أو برىء من الاسلام ويكون كاذبا فى قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا ان كان ينعقد به يمين عند أبى حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين أما الشافعى فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفى حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال وقد يخيل الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئى وانما هو للرؤية وهى فعل الرائى ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا تتمارون فيه ولا تمترون وقال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظا لذكرهما حتى لا نخل بشىء من الاصول * (كنى) * الكنية على ثلاثة أوجه أحدها أن يكنى عن الشىء الذى يستفحش ذكره والثانى ان يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابى لهب اسمه عبد العزى عرف بكنيته فسماه الله بها قال الجوهرى والكنية والكنية أيضا واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا والكناية أن تتكلم بشىء وتريد غيره وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية يعنى اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بأير أبيه ولا تكنوا وفى حديث بعضهم رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أى تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين فى الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها منى وأنا الغلام الغفارى وقول على رضى الله عنه أنا أبو حسن القرم وكنوت بكذا عن كذا وأنشد

وإنى لأكنى عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

ورجل كان وقوم كانون قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية فى علامة المضمر وكنيت الرجل بأبى فلان وأبا فلان على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف كنية وكناية قال

* راهبة تُكْنَى بأُمّ الخَيْر * وكذلك كنيته عن اللحيانى قال ولم يعرف الكسائى أكْنيته قال وقوله ولم يعرف الكسائى أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وكُنْيةُ فلان أبو فلان وكذلك كِنْيَتُه أى الذى يُكْنَى به وكُنْوة فلان أبو فلان وكذلك كِنْوته كلاهما عن اللحيانى وكَنَوْتُه لغة فى كَنَيْته قال أبو عبيد يقال كَنَيت الرجل وكَنَوته لغتان وأنشد أبو زياد الكلابى

* وإنّى لأكْنُو عن قَذُور بغيرها * وقذورا اسم امرأة قال ابن برى شاهد كَنَيت قول الشاعر

وقد أرسلَتْ فى السِّرّ أنْ قد فضحْتنى * وقد بُحْتَ باسْمى فى النَّسيب وما تَكْنى

وتَكْنَى من أسماء النساء الليث يقول أهل البصرة فلان يُكْنَى بأبى عبد الله وقال غيرهم فلان يُكْنَى بعبد الله وقال الجوهرى لا تقل يُكْنَى بعبد الله وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كُنِّى أُخولَ بعمرو والثانية كُنِّى أخولَ بأبى عمرو والثالثة كُنِّى أخولَ أبا عمرو ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأكْنَيْته وكَنَّيْته قاله وكَنَيته أبا زيد وبأبى زيد تَكْنية وهو كِنِّيه كما تقول سَمِّيه وكُنَى الرؤيا هى الأمثال التى يضرب بها مَلَكُ الرُّؤيا يُكْنَى بها عن أعيان الأمور وفى الحديث إنّ للرُّؤيا كُنًى ولها أسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها الكُنى جمع كُنية من قولك كَنَيت عن الأمر وكَنَوت عنه إذا وَرَّيت عنه بغيره أراد مَثِّلوا لها أمثالا إذا عَبَّرتموها وهى التى يَضرب بها مَلَكُ الرؤيا للرجل فى مَنامه لأنه يُكَنِّى بها عن أعيان الأمور كقولهم فى تعبير النخل إنها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجَوْز أنها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماءها مِرْآة فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوّله بالسلامة وغانما فأوّله بالغنيمة (كها) ناقة كَهاة سَمينة وقيل الكَهاة الناقة العظيمة قال الشاعر

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمينةٌ * فلا تَهْدِ منها واتّشِقْ وتَحَجَّبِ

وقيل الكَهاة الناقة الضَّخْمة التى كادت تدخل فى السن قال طرفة

فَدَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

وقيل هى الواسعة جلد الأخْلاف لا جمع لها من لفظها وقيل ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها وفى الحديث جاءت امرأة الى ابن عباس رضى الله عنهما فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكْتَهِيكَ أن أُشافِهَكَ بها أى أجِلُّك وأُعَظِّمك وأحتشمك قال فاكتبها فى بطاقة أى فى رُقْعة ويقال فى بِطاقة والباء تبدل من النون فى حروف كثيرة قال وهذا من قولهم للجبان أكْهى

قوله وتكنى من أسماء الخ فى التكملة هى على ما لم يسم فاعله وكذلك تكتم وأنشد طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما كتبه مصححه

وقد كهى يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل أكهى أى جبان ضعيف وقد كهى كهى وقال الشنفرى

ولا جبأ أكهى مريب بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعل

والاكهاء النبلاء من الرجال قال ويقال كاهاه اذا فاخره أيهما أعظم بدناوها كاه اذا استصغر عقله وصخرة أكهى اسم جبل وأكهى هضبة قال ابن هرمة

كما أعييت على الراقين أكهى * تعيت لا مياه ولا فراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياء لان الالف ياء أكثر منها واوا أبو عمرو أكهى الرجل اذا تخشن أطراف أصابعه بنفسه وكان فى الاصل أكهّ فقلبت احدى الهاءين ياء وقول الشاعر

* وإن يك إنسانا كها الانس يفعل * يريد ماهكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف

قوله وان يك الخ صدره كما فى التكملة فان يك من جن فأبرح طارقا كتبه مصححه

(كوى) الكى معروف إحراق الجلد بحديدة ونحوها كواه كيا وكوى البيطار وغيره الدابة وغيرها بالمكواة يكوى كيا وكية وقد كويته فاكتوى هو وفى المثل آخر الطب الكى الجوهرى آخر الدواء الكى قال ولا تقل آخر الداء الكى وفى الحديث إنى لاغتسل من الجنابة قبل امرأتى ثم اتكوى بها أى استدفئ بمباشرتها وحر جسمها وأصله من الكى والمكواة الحديدة المبسم أو الرضفة التى يكوى بها وفى المثل * قد يضرط العير والمكواة فى النار * يضرب هذا للرجل يتوقع الامر قبل ان يحل به قال ابن برى هذا المثل يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ماهو أشد منه قال وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله فى بعضهم وأصله أن مسافر بن أبى عمرو سقى بطنه فداواه عبادى وأحمى مكاويه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه جعل يضرط فقال مسافر * العير يضرط والمكواة فى النار * فأرسلها مثلا قال ويقال ان هذا يضرب مثلا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه وفى الحديث أنه كوى سعد بن معاذ لما قطع دم جرحه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكى فقيل انما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يحسم الداء واذا لم يكو العضو عطب وبطل فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جعل سببا للشفاء لا علة له فان الله عز وجل هو الذى يبرئه ويشفيه لا الكى ولا الدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ولو اكتوى لم يعطب وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكى اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه

قوله وفى الحديث انى الخ فى النهاية وفى حديث ابن عمر انى لاغتسل الخ كتبه مصححه

وانما

وانما أبيح التداوى والعلاج عند الحاجة اليه ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم والكية موضع الكى والكاوياء ميسم يكوى به واكتوى الرجل يكتوى اكتواء استعمل الكى واستكوى الرجل طلب أن يكوى والكواء فعال من الكاوى وكواه بعينه اذا أحد اليه النظر وكوته العقرب لدغته وكاويت الرجل اذا شاتمته مثل كاوحته ورجل كواء خبيث اللسان شتام قال ابن سيده أراه على التشبيه واكتوى تمدح بما ليس من فعله وأبو الكواء من كنى العرب والكوة والكوة الخرق فى الحائط والثقب فى البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا بشئ قال الليث تأسيس بنائها من لـ و ى كأن أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة وجمع الكوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما مثل بدرة وبدر وقال اللحيانى من قال كوة ففتح فجمعه كواء ممدود والكوة بالضم لغة ومن قال كوة فضم فجمعه كوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وفى التهذيب جمع الكوة كوى كما يقال قرية وقرى وكوى فى البيت كوة عملها وتكوى الرجل دخل فى موضع ضيق فتقبض فيه وكوى نجم من الانواء قال ابن سيده وليس بثبت (كيا) كى حرف من حروف المعانى ينصب الافعال بمنزلة أن ومعناه العلة لوقوع الشئ كقولك جئت كى تكرمنى وقال فى التهذيب تنصب الفعل الغابر يقال أدبه كى يرتدع قال ابن سيده وقد تدخل عليه اللام وفى التنزيل العزيز لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال لبيد

* لكى لا يكون السندرى ثديتى * وربما حذفوا كى اكتفاء باللام وتوصلا بما ولا فيقال تحرز كى لا تقع وخرج كيما يصلى قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وفى كيما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا

قوله لفظه كما كذا فى الاصل والمراد واضح كتبه مصححه

أراد كيما يوما تحدثه وكى وكى لا وكيما وكما تعمل فى الالفاظ المستقبلة تعمل أن ولن وحتى اذا وقعت فى فعل لم يجب الجوهرى وأما كى مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وكان من الامر كيت وكيت يكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا وكان الاصل فيه كيية وكية فأبدلت الياء الاخيرة تاء وأجروها مجرى الاصل لانه ملحق بفلس والملحق كالاصلى قال ابن سيده قال ابن جنى أبدلوا التاء من الياء لما وذلك فى قولهم كيت

وكَيْتَ وأصلها كَيَّةٌ وكَيَّةٌ ثم انهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التى هى لام تاءً كما فعلوا ذلك فى قولهم ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء فى كيَّة علم تأنيث كذلك الصيغة فى كيت علم تأنيث وفى كيت ثلاث لغات منهم من يبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ قال وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء فى الوصل وحكى أبو عبيد كَيَهْ وكَيَّهْ بالهاء قال ويقال كَيْهْ كما يقال لَمْ فى الوقف قال ابن برى قال الجوهرى حكى أبو عبيدة كان من الامر كَيَهْ وكَيَّهْ قال الصواب كَيْتَ وكَيْهْ الاولى بالتاء والثانية بالهاء وأما كَيَّهْ فليس فيها مع الهاء الا البناء على الفتح فان قلت فما تنكر أن تكون التاء فى كيت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أخت وبنت ويكون على هذا أصل كَيَّةٌ كَيْوَةٌ ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء كما قالوا سَيِّدٌ ومَيِّتٌ وأصلهما سَيْوِدٌ ومَيْوِتٌ فالجواب أن كَيَّةَ لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَةٌ من قبل أنك لو قضيت بذلك لاجزت ما لم يأت مثله من كلام العرب لانه ليس فى كلامهم لفظة عَيْنُ فعلها ياء ولامُ فعلها واوا ألا ترى أن سيبويه قال ليس فى كلام العرب مثل حَيَوْتٌ فأما ما أجازه أبو عثمان فى الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وأن تكون واوه أصلا غير منقلبة فمردود عليه عند جميع النحويين لادعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور وكذلك قولهم فى اسم رَجاء بن حَيْوَةَ انما الواو فيه بدل من ياء وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضا بعد ياء ساكنة كونه علما والاعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر الاعراب أما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَبٌ ومَوْرَقٌ وتَهْلَلٌ ومَحْبَبٌ ومَكْوَزَةٌ ومَزْيَدٌ ومَوْأَلَةٌ فمن أخذه من وأل ومَعْدِيكَرِبُ وأما الاعراب فنحو قولك فى الحكاية لمن قال مررت بزيدَ مَنْ زيدٌ ولمن قال ضربت أبا بكرَ مَنْ أبا بكرٌ لان الكُنى تجرى مَجرى الاعلام فلذلك صحت حَيْوَةٌ بعد قلب لامها واوا وأصلها حَيَّةٌ كما أن أصل حَيَوانٍ حَيَيانٌ وهذا أيضا ابدال الياء من الواو لامين قال ولم أعلمها أبدلت منها عينين والله أعلم

﴿فصل اللام﴾ (لأى) اللَّأْى الابطاء والاحتباس بوزن اللَّعا وهو من المصادر التى يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك لَقيته التقاطا وقتلته صَبْرا ورأيته عيانا قال زهير

فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدارَ بعد توهُّمِ وقال اللحيانى اللَّأْىُ اللُّبْثُ وقد لَأَيْتُ ألأَى لَأْيًا وقال غيره لَأَيْتُ فى حاجتى مشدد أبطأت والتَّأَتْ هى أبطأت التهذيب يقال لأَى يَلْأَى لَأْيًا والتأى

يَلْتَئِي اذا أبطأ وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لَأْيًا عرفتُ وبَعْدَ لَأْيٍ فعلت أى بعد جَهْد ومشقة ويقال ما كِدْت أحمله إلا لَأْيًا وفعلت كذا بعد لَأْيٍ أى بعد شدّة وإبطاء وفى حديث أم أيمن رضى الله عنها فبلَأْيٍ ما استغفر لهم رسولُ الله أى بعد مشقة وجَهْد وإبطاء ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وهجرتها ابن الزُّبير فبلَأْيٍ ما كلّمته واللَّأْى الجَهْد والشدّة والحاجة الى الناس قال الحجير السلولى

وليس يُغَيِّر خِيمَ الكريم * خُلُوقةُ أثوابه واللَّأَى

وقال القتيبى فى قوله * فَلَأْيًا بلَأْىٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا * أى جَهْدا بعد جَهْد قدرنا على حَمْله على الفرس قال واللَّأْىُ المشقة والجهد قال أبو منصور والاصل فى اللَّأْى البُطء وأنشد أبو الهيثم لابى زبيد

وثارَ عِصارُهُ يَجِيجا بينهم وخَلَتْ * بالكُورِ لَأْيًا وبالأنساعِ تَمْتَصِعُ

قال لَأْيا بعد شدّة يعنى أن الرجل قتله الاسد وخلت ناقته بالكور تمتصع تحرك ذنبها واللَّأْى الشدّة فى العيش وأنشد بيت الحجير السلولى أيضا وفى الحديث مَن كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كُنّ له حجابا من النار اللَّأْواء الشدة وضيق المَعيشة ومنه الحديث قال له ألَسْتَ تَحْزَنُ أَلَسْتَ تُصيبُك اللَّأْواء ومنه الحديث الآخر من صبر على لَأْواء المدينة واللَّأْواء المَشَقةُ والشدة وقيل القَحْط يقال أصابتهم لَأْواء وشَصاصاءُ وهى الشدّة قال وتكون اللَّأْواء فى العلة قال العجاج

* وحالَتِ اللَّأْواءُ دُونَ سعى * وقد ألأى القوم مثل ألعى اذا وقعوا فى اللأواء قال أبو عمرو اللألاء الفرح التام والتأى الرجل أفلَس واللَّأى بوزن اللَّعا الثَّور الوَحْشِىّ قال اللحيانى وتثنيته لأيان والجمع ألآء مثل ألعاع مثل جبَل وأجبال والانثى لآة مثل لَعاة ولأى بغيرها هذه عن اللحيانى وقال انها البقرة من الوحش خاصة ابو عمرو واللَّأى البقرة وحكى بَكُمْ لَآءٍ هذه أى بقرتك هذه قال الطرماح

كَظَهْرِ اللَّأى لو يَبْتغى رَيّةً بها * لَعَنَّتْ وشَقَّتْ فى بُطُون الشَّواجِنِ

ابن الاعرابى لَآة وألاة بوزن لَعاة وعَلاة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يجىء من قِبَل المَشْرِق قَوم وصفهم ثم قال والزاوية يومئذ يُسْتَقَى عليها أحَبُّ الىّ من لا وشاء قال ابن الاثير قال القتيبى هكذا رواه نقله الحديث لَاء بوزن ماء وانما هو ألآء بوزن ألعاع وهى البَيران واحدها لَأى بوزن قَفًا وجمعه أقفاء يريد بعير يُسْتَقَى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يَقْتَنِى البيران والغنم الزراعون ولَأى ولُؤى اسمان وتصغير لَأى لُؤَىّ ومنه

قوله وحالت اللأواء الخ كذا بالاصل وليراجع الديوان كتبه مصححه

لؤى بن غالب أبو قريش قال أبو منصور وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَى بالهمز والعامة تقول لُوَى قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه ولأى نهر من بلاد مزينة يدفع فى العقيق قال كثير عزة

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمٍ * إِلَى لأْيٍ فَدَفْعِ ذِى يَدُومِ

قوله الى لأى هذا فى الاصل وفى معجم ياقوت بيطن لأى بوزن العا ولم يذكر لأى بفتح فسكون كتبه مصححه

واللَّائى بمعنى اللَّواتى بوزن القاضى والداعى وفى التنزيل العزيز واللَّائى يَئِسْنَ من المحيض قال ابن جنى وحكى عنهم اللَّاؤُنَ فعلوا ذلك يريد اللَّاؤُن فحذف النون تخفيفا (لبى) اللُّبَايَةُ البَقِيَّةُ من النبت عامة وقيل البَقِيَّةُ من الحمض وقيل هو رقيق الحمض والمعنيان متقاربان ابن الاعرابى اللُّبَايَةُ شجر الأُمْطِىّ قال الفراء وأنشد * لُبَايَةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ * والهَمِقُ نبت والعَيْشُوم اليابس والأُمْطِىّ الذى يعمل منه العلك وحكى أبو ليلى لَبِيت الخُبْزَةَ فى النار أنضجتها ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبِيَة قال الجوهرى وربما قالوا لَبَّأْتُ بالهمز وأصله غير الهمز ولَبَّيت الرجل اذا قلت له لَبَّيْكَ قال يونس بن حبيب الضبى لَبَّيْكَ ليس بمثنى وانما هو مثال عَلَيْكَ وإليكَ وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال أَلْبَبْتُ بالمكان ولَبَبْتُ لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تَظَنَّيْتُ وانما أصلها تَظَنَّنْتُ قال وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ما ذكرناه فى باب الباء وأنشد للاسدى

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

قال ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَىْ مسور لانك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال الاسدى أيضا

دَعَوْتُ فَتًى أَجَابَ فَتًى دَعَاهُ * بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِىٍّ

قال ابن برى فى تفسير قوله فَلَبَّى يَدَىْ مسور يقول لبى يدى مسور اذ دعانى أى أُجيبه كما يُجيبنى الاحمر يقال بينهم المُلْتَبِية غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وأكثر هذا الكلام مذكور فى لبب وانما الجوهرى أعاد ذكره فى هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره واللَّبُو قبيلة من العرب النسب اليه لَبَوِىٌّ على غير قياس وقد تقدم فى الهمز (لتا) ابن الاعرابى لَتَا اذا نقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لات أو من ألَتَ وقال ابن الاعرابى اللَّتِىُّ اللازم للموضع واللَّتِى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا تتم الا بصلة وقال ابن سيده اللَّتِى واللَّاتى تأنيث الذى والذين على غير صيغته ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست مُلْحِقَة كما تُلْحِق تاء بنت ببناء

قوله لبابة من همق الخ تقدم فى همق وفى قصم لبابة بموحدتين خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

عَدْل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فى التى واللاتى زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرّفات بصلاتهن كالذى واللاتى بوزن القاضى والداعى وفيه ثلاث لغات التى واللّت فَعَلَتْ ذلك بكسر التاء وحكى اللحيانى هى اللّت فَعَلَتْ ذلك وهى اللّتْ فعلتْ ذلك باسكانها وأنشد لأُقَيْش بن ذُهَيْل العُكْلى

وأَمْنَحُه اللّتْ لا يُغَيِّبُ مِثْلُها * إذا كانَ نيرانُ الشِّتاءِ نَوائما

وفى تثنيتها ثلاث لغات أيضا هما اللّتان فَعَلَتا وهما اللّتا فعلتا بحذف النون واللّتانّ بتشديد النون وفى جمعها لغات اللّاتى واللّات بكسر التاء بلا ياء وقال الاسود بن يعفر

اللّات كالبيض لمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ * صُفْرُ الأَنامِلِ مِن قَرْعِ القَوارِيرِ

ويروى اللّاء كالبيض واللّواتى واللّوات بلا ياء قال

إلاّ أُنَيْماتِه البَيْضَ اللّواتِ لَه * ما إنْ لَهُنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو

مِنَ اللّواتى واللّتِى واللّاتى * زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرَتْ لِداتِى

وهن اللّاء واللّائى واللّا فعلن ذلك قال الكميت

وكانَتْ مِن اللّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها * إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم من قال اللّاء فهو عنده كالباب ومن قال اللّائى فهو عنده كالقاضى قال ورأيت كثيرا قد استعمل اللائى لجماعة الرجال فقال

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْصُروا أو يَفُوتَكُمْ * بَتِيلٌ مِنَ اللّائى تُعادُونَ تابِلُ

وهُنَّ اللّوا فعلن ذلك باسقاط التاء قال

جَمَعْتُها مِن أُنُوقٍ خِيارٍ * مِن اللّواشُرَّفٍ بالصِّرارِ

وهنّ اللّات فعلن ذلك قال هو جمع اللّاتى قال

أُولئكَ إخْوانى وأَخْلالُ شِيمَتِى * وأَخْدانُكَ اللّاتى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال ويقال اللّاآت أيضا قال الشاعر

أولئكَ أَخْدانى الذينَ أَلِفْتُهُمْ * وأَخْدانُكَ اللّاآتِ زُيِّنَّ بالكَتَمْ

قال ابن سيده وكل ذلك جمع التى على غير قياس وتصغير اللّاء واللّائى اللُّوَيّا واللُّوَيّا وتصغير التى واللاتى واللّات اللُّتَيّا واللُّتَيّا بالفتح والتشديد قال العجاج

قوله وهن اللات الخ كذا بالاصل تأمل وبيت الشاهد تقدم فى خلل بوجه آخر كتبه مصححه

دافع عنى بقبر موتتى * بعد اللتيا واللتيا والتى * إذا علتها نفس تردت

وقيل أراد الحجاج باللتيا صغيرا التى وهى الداهية الصغيرة والتى الداهية الكبيرة وتصغير اللواتى اللتيات واللويات قال الجوهرى وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التى قال وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا أله وحده فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

من أجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

ويقال وقع فلان فى اللتيا والتى وهما اسمان من أسماء الداهية (لثى) اللثى شئ يسقط من السمر وهو شجر قال

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

وقيل اللثى شئ ينضحه ساق الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللثى ما رق من العلك حتى يسيل فيجرى ويقطر الليث اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت اللثى شئ ينضحه الثمام حلو فاسقط منه على الارض أخذ وجعل فى ثوب وصب عليه الماء فاذا سال من الثوب شرب حلوا وربما أعقد قال أبو منصور اللثى يسيل من الثمام وغيره وفى جبال هراة شجر يقال لها سيرو له لثى حلو يداوى به المصدور وهو جيد للسعال اليابس وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وحكى سلمة عن الفراء أنه قال اللثأ بالهمز لما يسيل من الشجر الجوهرى قال أبو عمرو اللثى ماء يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صعرور وألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء وألثيت الشجرة لثى فهى لثية وألثت خرج منها اللثى وسال وألثيت الرجل أطعمته اللثى وخرجنا نلتثى ونتلثى أى نأخذ اللثى واللثى أيضا شبيه بالندى وقيل هو الندى نفسه ولثيت الشجرة ندية وألثت الشجرة ما حولها لثى شديدا نداه الجوهرى لثى الشئ بالكسر يلثى لثى أى ندى وهذا ثوب لث على فعل اذا ابتل من العرق واتسخ ولثى الثوب وسخه واللثى الصمغ وقوله أنشده ابن الاعرابى * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * يعنى باللثى ريقها ويروى اللثى جمع لثة وامرأة لثية ولثياء يعرق قبلها وجسدها وامرأة لثية اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين بذلك واذا كانت يابسة المكان فهى الرشوف ويحمد ذلك منها ابن السكيت هذا ثوب لث اذا ابتل من العرق والوسخ ويقال لثيت رجلى من الطين تلثى لثى اذا تلطخت به ابن الاعرابى لثا اذا شرب الماء قليلا ولثا اذا خس القدر واللثى المولع بأكل الصمغ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدبيرية قالت لثا

قوله سيرو كذا بالاصل على هذه الصورة وليسئل عنه من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله لثا اذا شرب الخ كذا هو فى الاصل والتكملة أيضا مضبوطا مجودا وضبط فى القاموس كرضى خطأ واطلاقه قاض بالفتح كتبه مصححه

الكلب ولَحَذَ ولَحَنَ واحتفى اذا ولغ فى الاناء والثماوطء الأخفاف اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم قال * بهن لثا أخفافهن نجيع * ولَيَ الوطب لَيًّا اتسخ واللَّزج من دسم اللبن عن كراع واللَّثاة اللهاة واللِّثة تجمع لثات ولثين ولثى أبو زيد اللِّثة مراكز الاسنان وفى اللثة الدُّرَرُ وهى مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعَّد بين الاسنان من اللِّثة قال أبو منصور وأصل اللثة اللِّثية فنقص واللِّثة مَغْرِز الاسنان والحروف اللِّثوية الثاء والذال والظاء لان مبدأها من اللِّثة واللَّثاة واللِّثة شجرة مثل السِّدر وهى من ذوات الياء الجوهرى اللِّثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لِثًى والهاء عوض من الياء قال ابن برى قال ابن جنى اللِّثة محذوفة العين من لُثْت العمامة أى أدرتها على رأسى واللِّثة محيطة بالاسنان وفى حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوَشْم فى اللِّثة واللِّثة بالكسر والتخفيف عُمور الاسنان وهى مغارزها الازهرى وأما قول العجاج

* لاث بها الأشاء والعبرىُّ * فانما هو لاثَ يلوث فهو لائث فجعله من لثا يلثو فهو لاث ومثله جُرُف هار وهائر على القلب قال ومثله عاث وعثا وقاف وقفا (لحا) اللِّحا الضِّفْدَع والانثى لَحاة والجمع لَحَواتٌ قال ابن سيده وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو والا فجمع السلامة فى هذا مطَّرد والله أعلم (لحا) لحَا الشجرة يَلْحُوها لَحْوًا قشرها أنشد سيبويه

واعْوَجَّ عُودٌ لَكَ من لَحْيٍ ومن قِدَم * لا يَنْعَمُ الغُصْنُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ

قوله من لحى كذا فى الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله والذى تقدم فى نعم من لحو بالواو كتبه مصححه

وفى الحديث فاذا فعلتم ذلك سلَّط الله عليكم شرارَ خلقه فالتَحَوْكم كما يُلْتَحَى القَضِيبُ هو من لَحَوْت الشجرة اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فَلَحَتُوكُمْ وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث فان لم يجد أحدكم الا لحاءَ عنبة أو عُودَ شجرة فليَمْضَغْه أراد قشر العنبة استعاره من قشر العود وفى خطبة الحجاج لأَلْحُوَنَّكم لَحْوَ العصا واللِّحاء ما على العصا من قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف فيه المد ولحاء كل شجرة قشرها ممدود والجمع أَلْحِيَةٌ ولُحِيٌّ ولِحِيٌّ ولحاها يَلْحاها لَحْيا والتحاها أخذ لحاءها وأَلْحَى العُودُ اذا أتى له أن يُلْحَى قشره عنه واللِّحاء قشر كل شئ ولَحَوْت العُودَ ألحُوه وألحاه اذا قشرته والتحيت العصا ولَحَيْته التحاء ولحيا اذا قشرته الكسائى لَحَوت العصا ولَحَيتها فأما لَحَيْت الرجل من اللَّوم فبالياء لا غير وفى المثل لا تدخُل بين العصا ولحائها أى قشرتها وأنشد

لَحَوْتُ شَمَاسًا كما تُلْحَى العَصا * سَبَالُوآنَ السَّبِّ يُدْمِى لَدَمِى

قال أبو عبيد اذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه فى شئ قالوا بين العصا ولحائها وكذلك

قولهم هو على حبل ذراعك والحبل عرق فى الذراع ابن السكيت يقال للثمرة انها لكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة الجوهرى اللحاء ممدود قشر الشجر وفى المثل بين العصا ولحائها ولحوت العصا ألحوها لحوا قشرتها وكذلك لخيت العصا لخيا قال أوس بن حجر

لخيتهم لحى العصا فطردتهم * الى سنة قردانها لم تحلم

يقول اذا كانت جرذانها لم تحلم فكيف غيرها وتحلم بمن ولحا الرجل لحوا شتمه وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوا وهى نادرة وفى الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال أى مقاولتهم ومخاصمتهم هو من لحيت الرجل ألحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفى حديث ليلة القدر تلاحى رجلان فرفعت وفى حديث لقمان فلحيا لصاحبنا لحيا أى لوما وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا ولحا الرجل يلحاه لحيا لامه وشتمه وعنفه وهو ملحى ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وتلاحوا تنازعوا ولحاه الله لحيا أى قبحه ولعنه ابن سيده لحاه الله لحيا قشره وأهلكه ولعنه من ذلك ومنه لحوت العود لحوا اذا قشرته وقول رؤبة

قالت ولم تلح وكانت تلحى * عليك سيب الخلفاء البجح

معناه لم تأت بما تلحى عليه حين قالت عليك سيب الخلفاء وكانت تلحى قبل اليوم قيل كانت تقول لى اطلب من غيرهم من الناس فتأتى بما تلام عليه واللحاء ممدود الملاحاة كالسباب قال الشاعر

* اذا ما كان مغث أو لحاء * ولاحى الرجل ملاحاة ولحاء شاتمه وفى المثل من لاحك فقد عاداك قال

ولولا ان ينال أبا طريف * اسار من مليك أو لحاء

وتلاحى الرجلان تشاتما ولاحى فلان فلانا ملاحاة ولحاء اذا استقصى عليه ويحكى عن الاصمعى أنه قال الملاحاة الملاومة والمباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة وأنشد

ولاحت الراعى من دروها * مخاضها الا صفايا خورها

واللحاء اللعن واللحاء العذل واللواحى العواذل واللحى منبت اللحية من الانسان وغيره وهما لحيان وثلاث ألح على أفعل الا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لحى ولحى على فعول مثل ثدى وظبى ودلى فهو فعول ابن سيده اللحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن والجمع لحى ولحى بالضم مثل ذروة وذرى قال سيبويه والنسب اليه لحوى قال ابن برى القياس لحيى ورجل ألحى ولحيانى طويل اللحية وأبو الحسن على بن خازم يلقب بذلك وهو من نادر معدول النسب فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت اليه فعلى القياس والتحى الرجل صار ذا لحية وكرهها

قوله اذا كانت جرذانها كذا بالاصل هنا والبيت يروى بوجهين كما فى مادة حلم كتبه مصححه

قوله والنسب اليه أى لحى الانسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط فى الاصل وغيره ووقع فى القاموس خلافه كتبه مصححه

بعضهم واللَّحْى الذى يَنْبُتُ عليه العارض والجمع الَّلحْ ولُحِىٌّ ولِحاء قال ابن مقبل

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيابَها * ويَقْذِفْنَ فَوقَ اللِّحاءِ التُّفالا

واللِّحْيانِ حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من داخل الفم من كل ذى لَحًى قال ابن سيده يكون للانسان والدابة والنسب اليه لَحَوِىٌّ والجمع الاَلْحَى يقال رجل لَحْيانُ اذا كان طويل اللِّحْية يُجرى فى النكرة لانه يقال للانثى لَحْيانةٌ وتَلَحَّى الرجل تعمم تحت حَلْقه هذا تعبير ثعلب قال ابن سيده والصواب تعمم تحت لَحْيَيه ليصح الاشتقاق وفى الحديث نَهَى عن الاقْتِعاط وأمر بالتَّلَحِّى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقْتِعاطُ أن لا يجعل تحت حنكه منها شيأ والتلحى بالعمامة إدارةُ كُوَرٍ منها تحت الحنك الجوهرى التَّلَحِّى تطويق العمامة تحت الحنك ولَحْيا الغَدِير جانباه تشبيها باللِّحْيَيْن اللذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصَبَّحْنَ للصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامةٍ * تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وخانِقُهْ

واللِّحْيانُ خُدُود فى الارض مما خدَّها السيل الواحدة لَحْيانةٌ واللِّحْيان الوَشَل والصَّدِيع فى الارض يخرج فيه الماء وبه سميت بنو لِحْيان وليست تثنية اللَّحْى ويقال أَلْحَى الرجلُ اذا أتى ما يُلْحَى عليه أى يُلام وأَلْحَت المرأة قال رؤبة * فانْتَكَرَتْ عاذلةٌ لا تُلْحِى * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ وفى رواية بلَحْى جَمَلٍ هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سمت لِحْيانَ ولِحْيًا ولِحْيان وهو أبو بطن وبنو لِحْيان حَىٌّ من هذيل وهو لِحْيان بن هذيل بن مُدْرِكة وبنو لِحْيَة بطن النسب اليهم لَحَوِىٌّ على حدّ النسب الى اللِّحْية ولِحْية التيس نَبْتَة

(لخا) اللَّخا كَثْرَةُ الكلام فى الباطل ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِىَ بالكسر لَخًا واللَّخا أن يكون احدى ركبتى البعير أعظم من الاخرى مثل الاَرْكَب تقول منه بعير لَخٍ وأَلْخَى وناقة لَخْواء والاَلْخَى المُعْوَجُّ واللَّخامَيل فى العُلْبة والجَفْنة واللَّخامَيل فى أحد شِقَّى الفم فمٌ أَلْخَى ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقيل اللَّخا اعوجاج فى اللَّحْى وعُقاب لَخْواء منه لان منقارها الاعلى أطول من الاسفل وامرأة لَخْواء بينة اللَّخا فى فرجها ميل واللَّخْو الفَرْج المُضْطَرِبُ الكثير الماء قال الليث للَّخْو لَخْوُ القُبُل المضطرب الكثير الماء الصحاح اللَّخا نَعْت القُبُل المضطرب الكثير الماء الاصمعى اللَّخْواء المرأة الواسعة الجهاز واللَّخا غارُ الفم واللَّخا استرخاء فى أسفل البطن وقيل هو أن يكون احدى الخاصرتين أعظم من الاخرى والفعل كالفعل مما تقدم والصفة كالصفة قال ثم سمعت ابن الاعرابى يقول اللَّخا مقصور أن يَميل بَطْن الرجل فى احد جانبيه

قوله لحيان كذا فى الاصل وعبارة القاموس واللحيان أى بالكسر اللحيانى قال الشارح الصواب لحيان بالفتح لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس كتبه مصححه

قوله وصبحن الخ فى معجم ياقوت جعلن أريطا باليمين ورملة وزال لغاط بالشمال وخانقه وصادفن بالصقرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير وخافقه كتبه مصححه

قال واللُّغا المُسْعُط وصرح اللحيانى فيه المَدّ فقال اللغاء ممدود المُسْعُط وقد لَخاه لَخْوًا التهذيب واللَّغاشى مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطا أبو عمرو واللَّغا إعطاء الرجل ماله صاحبه قال الشاعر

لَخَيْتُكَ مالى ثم لم تُلْفَ شاكرًا * فَعِشْ رُوَيْدًا لستُ عَنْكَ بغافِلِ

ابن سيده اللُّغا مَقْصور المُسْعُط والمُلْخَى مثله وقيل هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه ولَحَوْتُه كلُّ هذا سَعَطْتُه وقيل أَوْجَرْتُه الدواء قال ابن برى يقال التَّخَتْ باللُّغا أى شربت بالمُسْعُط قال الراجز * وما التَّخَتْ من سُوءِ جِسْمٍ بلُغا * وقال ابن ميادة

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أَحْيانًا وحِينًا يَسْقِينْ

وأَلْخَيْتُه مالا أى أَعْطَيْتُه واللِّغاء الغِذاء للصبى سوى الرَّضاع والتَّخَى أكل الخُبز المَبلول والاسم اللِّغاء مثل الغِذاء تقول الصبى يَلْتَخِى التِّخاء أى يأكل خُبزا مبلولا وأنشد الفراء لبعضهم من بنى أسد

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أَحْيانًا وحِينًا يَسْقِينْ
كأنَّهنَّ مِنْ شَجَرِ البَساتِينْ * العُنَّابِ المُنْتَقَى والتِّينْ
لا عَيْبَ الأَنَّهُنَّ يُلْهِينْ * عن لَذَّةِ الدُّنيا وعن بَعْضِ الدِّينْ

والتَّخَى صَدْرُ البعير أو جِرانه قَدَمَه منه سير اللسوط ونحوه قال جِرانُ العَوْدِ يذكر أنه اتخذ سيرًا من صدر بعير تأديب نسائه

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَىَّ فإنَّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يُصْلَحُ
عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَخَيْتُ جِرانَه * ولِلْكَيْسُ أَمْضَى فى الأُمورِ وأَنْجَحُ

قال أبو منصور التَّحَيْتُ جِران البعير بالحاء والعرب تُسَوِّى السِّياط من الجِران لأن جلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لَحَوْتُ العُودَ ولَحَيْتُه إذا قَشَرْتَه وكذلك اللِّغاء والمُلاخاة بالخاء بمعنى التَّحْمِيل والتَّحْرِيش يقال لاخَيْتُ بى عند فلان أى أَثَيْتَ بى عنده مُلاخاةً ولِخاء وقال واللِّغاء بالخاء بهذا المعنى تصحيف عندى ولاخَى به وشَى قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لان اللام ياء أكثر منها واوا أبو عمرو المُلاخاةُ المُخالفة وأيضا المُصانعة وأنشد

ولاخَيْتَ الرِّجالَ بذاتِ بَيْنِى * وبَيْنَكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّغاء

قال لاخَيْتَ وافَقْتَ قال الطرماح

فلم تَجْزَعْ لمَنْ لاخَى عَلَيْنا * ولم نَذَرِ العَشِيرةَ لِلْجُناةِ

قوله وكذلك اللغاء الى قوله وقال اللغاء لعل هذه تخريجة فى خط المؤلف وضعها النساخ فى غير محلها فان قوله واللغاء بالخاء بهذا الخ من تتمة كلام أبى منصور والغرض منها ان التحاء جران البعير انما هو بالحاء المهملة كما يعلم لمن راجع التهذيب كتبه مصححه

(لدى) الليث لَدَى معناها معنى عند يقال رأيته لَدَى باب الامير وجاءنى أمر من لَدُنْكَ أى من عندك وقد يحسن من لَدُنْ بهذا المعنى ويقال فى الاغراء لَدَيْكَ فلانا كقولك عليكَ فلانا وأنشد

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بها ذراعا ويروى اليْكَ اليكَ على الاغراء ابن الاعرابى اَلْدَى فلان اذا كثرت لداته وفى التنزيل العزيز هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ يقوله الملك يعنى ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندى الجوهرى لَدَى لغة فى لَدُنْ قال تعالى وألفيا سيدها لَدَى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليكَ وقد أغرى به الشاعر فى قول ذى الرمة

فَدَعْ عنكَ الصِّبا ولَدَيْكَ هَمًّا * يُوَقِّشُ فى فُؤادِكَ واخْتِبالا

ويروى *فَعَدِّ عن الصِّبا وعليكَ هَمًّا* (لذا) الذى اسم مبهم وهو مبنىٌّ معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لَذَى فأُدخل عليه الالف واللام قال ولا يجوز أن ينزع منه ابن سيده الذى من الاسماء الموصولة ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الذى والذِ بكسر الذال والذْ باسكانها واللذى بتشديد الياء قال

وليسَ المالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ * من الاقوامِ الّا للذى

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَبْتَهِنْهُ * لاقْرَبِ أقْرَبِيهِ وللقصىّ

والتثنية اللذانِ بتشديد النون واللّذان النون عوض من ياء الذى واللذا بحذف النون فَعَلَ ذلك قال الاخطل

أبَنِى كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللّذا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الاغْلالا

قال سيبويه أراد اللّذانِ فحذف النون ضرورة قال ابن جنى الاسماء الموصولة نحو الذى والتى لا يصح تثنية شئ منها من قِبَل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالاسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شئ منها ألا ترى ابعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما انما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد فى قولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء لا تنكر أبدا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زَيْدَيْنِ كريمين وعندى عَمْرانِ عاقلان فان آثرت التعليم بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعَمْران وزَيْدَكَ وعَمْرَكَ فقد تعرفا بعد

التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ولحقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغي أن تعلم ان اللذان واللتان وما أشبههما انما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذين واللتين لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذي وفي الجمع هم الذين فعلوا ذلك واللذو فعلوا ذلك قال أكثر هذه عن اللحياني وأنشد في الذي يعني به الجمع للاشهب بن رميلة

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقيل انما أراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون وأنشد بيت الاشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللذون قال وزعم بعضهم أن أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت قال وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذي اللذيا واللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون وإذا سميت بها قلت لذ ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل والالف واللام في الذي زائدة وكذلك في التثنية والجمع وانما هي متعرفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتها وجود أسماء موصولة مثلها معراة من الالف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الاسماء مَن وما وأيّ في نحو قولك اضرب مَن عندك وأكلت ما أطعمتني ولأضربن أيهم قام فتعرّف هذه الاسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي انما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر

فان أدع اللواتي من أناس * أضاعوهن لا أدع اللذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا ابن سيده اللذوى اللذة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذواها وبقيت بلواها أي لذتها وهي فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتظني قال ابن الاعرابي اللذوى واللذة واللذاذة كله الاكل والشرب بنعمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول إن اللذوى وان كان معناه اللذة واللذاذة فليس من مادة لفظه وانما هو من باب سبطر ولألٍ وما

أشبهه ألبتة الا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضيت وتظنيت فاعتقد فى لذذت لذيت كما تقول فى حسست حسيت فيبنى منه مثال فعلى اسما فتنقلب ياؤه واوا لانقلابها فى تقوى ورعوى فالمادة اذا واحدة (لسا) ابن الاعرابى اللسا الكثير الاكل من الحيوان وقال لسا اذا أكل أكلا يسيرا أصله من اللس وهو الاكل والله أعلم (لشا) التهذيب أهمله الليث فى كتابه وقال ابن الاعرابى لشا اذا خس بعد رفعة قال واللشى الكثير الحلب والله أعلم (لصا) لصاه يلصوه ويلصاه الاخيرة نادرة لصوا عابه والاسم اللصاة وقيل اللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه وانه ليلصو الى ريبة أى يميل وقال ابن سيده فى معتل الياء لصاه لصيا عابه وقذفه وشاهد لصيت بمعنى قذفت وشتمت قول العجاج

انى امرؤ عن جاريتى كفى * عف فلا لاص ولا ملصى

أى لا يلصى اليه يقول لا قاذف ولا مقذوف والاسم اللصاة ولصا فلان فلانا يلصوه ويلصو اليه اذا انضم اليه لريبة ويلصى أعربهما وفى الحديث من لصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها يقال لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه قال أبو عبيد يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلانا قد هجاك فقالت ما قفا ولا لصا تقول لم يقذفنى قال وقولها لصا مثل قفا يقال منه قاف لاص ولصى أيضا أتى مستتر الريبة ولصى أيضا أتم وأنشد أبو عمرو شاهدا على لصيت بمعنى أثمت قول الراجز القشيرى

توبى من الخطء فقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

وفى رواية اذا البيت واللاصى العسل وجمعه لواص قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له كما قالوا فيه نطف وهو فعل من التاطف لسيلانه وتدبقه وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب وقيل اللصى واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم (لضا) التهذيب لضا اذا حذق بالدلالة (لطا) ألقى عليه لطاته أى ثقله ونفسه واللطاة الارض والموضع ويقال ألقى بلطاته أى بثقله وقال ابن أحمر

وكنا وهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأريم مكانيا

قوله اللسا الكثير الخ كذا فى التهذيب أيضا وعبارة التكملة لسا أكل أكلا كثيرا وهو لسى أى كغنى تأمل كتبه مصححه

قوله فقد لصيت كذا ضبط فى الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت كتبه مصححه

قال أبو عبيد فى قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته و يقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه قال ابن حمزة فى قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها واللطاة الثقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أى لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامرى * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعنى الصياد أى لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التى فى وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل فى الانسان ابن الاعرابى بيض الله لطاتك أى جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفى التهذيب فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته أى لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة الصوص وقيل الصوص يكونون قريبا منك يقال كان حولى لطاة سوء وقوم لطاة ولطايا لطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاء على مفعال السمحاق من الشجاج وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرنى الواقدى أن السمحاق فى لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد و يقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذى جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفى الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر (لطى) اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الاقيوه

فى موقف ذرب الشباة كأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

ويروى فى موطن واظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهى معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لانها أشد النيران وفى التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جنى

وبين للوشاة غداة بانت * سليمى حر وجدى والتظايه

أراد والتظائيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفى التنزيل العزيز

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أى تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا اذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى التوم فى أخفوصه يتصيح

أى يتشقق وفى حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحى من بلحرث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحراب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لانها الام الازهرى فى ترجمة لظظ وجنة تتلظى من توقدها وحسنها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم فى الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى * (لعا) * قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعنى بكل ذلك الحريصة التى تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها لعاع عن كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال فى المثل أجوع من لعوة أى كلبة واللعو السىء الخلق واللعو الفسل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والانثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وانما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لانه لا يصيد قال ابن برى شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

وقال آخر كلب على الزاد يبدى البهل مصدقه * لعو يعاديك فى شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدى الاخيرة عن كراع وبها سمى ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه للعوة كانت فى ثديه ابن الاعرابى اللولع الرغناء وهو السواد الذى على الثدى وهو اللطخة وتلعى العسل ونحوه تعقد واللاعى الذى ينزعه أدنى شىء عن ابن الاعرابى وأنشد أراه لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستريع لسرى الموماة هياج

قوله ثيتلا هذا هو الصواب وتحرف فى مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر فى الاصل هنا ووقع ضبطه بالرفع فى بهل كتبه مصححه

يُفْرِطُه يملؤه رَوْعا حتى يذهب به وما بالدار لاعِىٌ قَرْوٌ أى ما بها أحد والقَرْو الاناء الصغير أى ما بها من يلحَس عُسًّا معناه ما بها أحد وحكى ابن برى عن أبى عُمر الزاهد أن القَرْو سِلْعَةُ الكلب ويقال خرجنا نَتَلَعَّى أى نأخذ اللُّعاع وهو أوّل النَّبت وفى التهذيب أى نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع قال الجوهرى أصله تَتَلَعَّع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا ياء وألَعَّت الارض أخرجت اللُّعاع قال ابن برى يقال ألَعَّت الارض وألْعَتْ على إبدال العين الاخيرة ياء واللاعِى الخاشى وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر

داوِيَةٌ شَتَّتْ على اللاعِى السَّلِعْ * وانما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضَعْ

قال الاصمعى اللاعِى من اللَّوْعة قال الازهرى كأنه أراد اللائع فقلب وهو ذو اللَّوعة والرَّضَع مصة بعد مصة أبو سعيد يقال هو يَلْغَى به ويَلْغَنى به أى يتولع به ابن الاعرابى الألْعاء السَّلامِيَاتُ قال الازهرى فى هذه الترجمة وأعلاء الناس الطِّوال من الناس ولَعًا كلمة يُدْعَى بها اللعاثِر معناها الارتفاع قال الاعشى

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ * فالتَّعْسُ أدْنَى لها من أنْ أقُولَ لَعا

أبو زيد اذا دُعِىَ للعاثر بان يَنْتَعِشَ قيل لَعًا لك عاليًا ومثله دَعْ دَعْ قال أبو عبيدة من دعائهم لا لَعًا لفلان أى لا أقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدواب اذا كان جوادا بالتَّعْس فتقول تَعْسًا له وان كان بَليدا كان دعاؤهم له اذا عَثَر لَعًا لك وهو معنى قول الاعشى

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا * قال ابن سيده وانما حملنا هذين على الواو لانا قد وجدنا فى هذه المادة لعو ولم نجد لعى ولَغْوة قوم من العرب ولَغْوة الجُوعِ حِدَّته (لغا) اللَّغْو واللَّغا السَّقَط ومالا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللَّغْو واللَّغا واللَّغْوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفراء وقالوا كلُّ الاولاد لَغًا أى لَغْو الا أولاد الابل فانها الاتُلْغى قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولدها فهو تبع لها لا ثمن له مسمى الا أولاد الابل وقال الاصمعى ذلك الشئ لَغْوٌ ولَغًا ولَغْوَى وهو الشئ الذى لا يعتدّ به قال الازهرى واللُّغة من الاسماء الناقصة وأصلها لُغْوة من لَغا اذا تكلم واللَّغا ما لا يُعدّ من أولاد الابل فى دية أو غيرها الصغرها وشاة لَغْو ولَغًا لا يعتدّ بها فى المعاملة وقد ألْغَى له شاة وكلُّ ما أُسقط فلم يعتد به مُلْغًى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَئِى أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة

ويَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئِىُّ لَغْوًا * كما أُلْغِيَتْ فى الدِّيَةِ الحُوارا

قوله وانما حملنا هذين الخ اسم الاشارة فى كلام ابن سيده راجع الى لاعى قرو والى لعا لك كما يعلم بمراجعته اه مصححه

عمله له جرير ثم لقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المربد فأنشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فكا منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم اللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كأن قول عائشة أن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله أو لتفعلنه فلا تفعله أو لقد كان وما كان فهذا آثم وعليه الكفارة قال الاصمعي لغا يلغو إذا حلف بيمين بلا اعتقاد وقيل معنى اللغو الاثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالاثم في الحلف إذا كفرتم يقال لغوت باليمين ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغى بالكسر يلغى لغا وملغاة أخطأ وقال باطلا قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وهو اللغو واللغا ومنه النحو والنحا النحا الجلد وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال

يا كرنه قبل أن تلغى عصافره * مستحفيا صاحبي وغيره الحافي

قال هكذا روى تلغى عصافره قال وهذا يدل على أن فعله لغى الآن يقال انه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى الا قولهم الأسو والأسا أسوته أسوا وأسا أصلحته واللغو ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف إذا كفر يمينه يقال لغا إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني وألغى إذا أسقط وفي الحديث والحولة المأثرة لهم لاغية أي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمأثرة من الابل التي تحمل الميرة واللاغية اللغو وفي حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد به اللغو الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلمة لاغية فاحشة وفي التنزيل العزيز لا تسمع فيها لاغية هو على النسب أي كلمة ذات لغو وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة وقال قتادة أي باطلا ومأثما وقال مجاهد شتما وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن

قوله مستحفيا الخ كذا بالاصل ولعله مستخفيا والخافي بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما كتبه مصححه

وقال غيرهما اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الابل وروا غيها بمعنى رغائها ونباح الكلب لغو أيضا وقال

وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب

أي لا تقتنى كلاب غيرهم قال ابن برى وفي الافعال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * أتى به شاهدا على لغى بالشئ أولع به واللغا الصوت مثل الوغى وقال الفراء في قوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قالت كفار قريش اذا تلا محمد القرآن فالغوا فيه أي الغطوا فيه يبدل أو ينسى فتغلبوه قال الكسائي لغا في القول يلغى ويعضهم يقول يلغو ولغى يلغى لغة ولغا يلغو لغوا تكلم وفي الحديث من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه صه فقد لغا أي تكلم وقال ابن شميل فقد لغا أي فقد خاب وألغيته أي خيبته وفي الحديث من مس الحصى فقد لغا أي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفي التنزيل العزيز واذا مروا باللغو أي مروا بالباطل ويقال ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلا أو فضلا وكذلك ما يلغى من الحساب وألغيت الشئ أبطلته وكان ابن عباس رضي الله عنهما يلغي طلاق المكره أي يبطله وألغاه من العدد ألقاه منه واللغة اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها الامات هاواوات وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون قال ثعلب قال أبو عمرو لابي خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم فقال أبو خيرة وسمعت لغاتهم فقال أبو عمرو يا أبا خيرة أريد أكثف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن أبو عمرو سمعها ومن قال لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاستلغهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسئلة وقال الشاعر

واني اذا استلغاني القوم في السرى * برمت فألفوني بسيرك أعجما

استلغوني أرادوني على اللغو التهذيب لغا فلان عن الصواب وعن الطريق اذا مال عنه قاله ابن الاعرابي قال واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين واللغو النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ولغوى الطير أصواتها والطير تلغى بأصواتها أي تنغم واللغوى لغط القطا قال الراعي

صفر الحواجر لغوها مبينة * في لجة الليل لما راعها الفزع

وأنشد الازهري صدر هذا البيت * قوارب الماء لغوا هامبينة * فاما ان يكون هو أو غيره

قوله ونباح الى قوله قال ابن برى هذا لفظ الجوهري وقال في التكملة واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل وذلك أن كلابا في البيت هو كلاب ابن زبيعة لاجمع كلب والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله الحواجر في التكملة المناخر كتبه مصححه

و يقال سمعت لَغْوَ الطائر ولَغْطَه وقد لَغَا يَلْغُو وقال ثعلبة بن صعير

باكَرْتُهم بسباءٍ جَوْنٍ ذارِعٍ * قَبْلَ الصَّباح وقَبْلَ لَغْوِ الطائر

ولَغِيَ بالشيء يَلْغَى لَغًا لَهِجَ ولَغِيَ بالشراب أكثر منه ولَغِيَ بالماء يَلْغَى به لَغًا أكثر منه وهو في ذلك لا يَرْوَى قال ابن سيده وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ى ولَغِيَ فلان بفلان يَلْغَى اذا أُولِعَ به ويقال ان فرسَكَ لَمُلْغٍ الجَرْيَ اذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيِ جدّ وأنشد أبو عمرو * جَدَّ فما يَلْهُو ولا يُلاغِي * (لقا) لَقَا اللحمَ عن العظم لَقْوًا قشره كلَفَأه واللُّفاءُ الأَحَقُّ فَعَلَةٌ من قولهم لَفَوْتُ اللحمَ والهاء للمبالغة زعموا وأَلْقَى الشيءُ وجَدَه وتَلَقَّاه افتَقَدَه وتَدارَكه وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُخْبِرُني أنّي به ذُو قَرابَهْ * وأنْبَأَنِّي أنّي به مُتَلافِي

فسره فقال معناه انى لا أدرِكُ به ثأري وفي الحديث لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم مُتَّكِئًا على أَرِيكَتِه أي لا أجده وألقى يقال أَلْفَيْتُ الشيءَ أُلْفِيه إلفاء اذا وجدته وصادَفْتَه ولَقِيتَه وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما أَلْفاه السَّحَرُ عندي الا نائمًا أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر واللُّفَى الشيءُ المَطْرُوح كأنه من أَلْفَيْتُ أو تَلافَيْتُ والجمع أُلْفًى وألفاه يائي لانه لام الجوهري اللُّفاءُ الخَسِيسُ من كل شيء وكلُّ شيءٍ يَسِيرٍ حقيرٍ فهو لُقاءٌ قال أبو زبيد

وما أنا بالضَّعيفِ فتَظْلِموني * ولا حَظِّي اللُّفاءُ ولا الخَسِيسُ

ويقال رَضِيَ فلانٌ من الوَفاءِ باللُّفاءِ أي من حقِّه الوافي بالقليل ويقال لَفَأَه حقَّه أي بخَسَه وذكره ابن الاثير في لفأ بالهمز وقال انه مشتق من لَفَأْتُ العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه (لقا) اللَّقْوَةُ داءٌ يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْق وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ ولَقَوْتُه أنا أَلْقُوه أَلْقًى عليه ذلك قال ابن برّي قال المهلبي واللُّقاءُ بالضم والمدّ من قولك رجل مَلْقُوٌّ اذا أصابته اللَّقْوَة وفي حديث ابن عمر أنه اكْتَوَى من اللَّقْوَة هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُمِيلُه الى أحد جانبيه ابن الاعرابي اللُّقَى الطُّيور واللُّقَى الأَوْجاع واللُّقَى السَّرِيعاتُ اللَّقْحِ من جميع الحيوان واللَّقْوَةُ واللِّقْوَةُ المرأة السَّرِيعةُ اللِّقاحِ والناقة السريعة اللقاح وأنشد أبو عبيد في فتح اللام

حَمَلَتْ ثَلاثًا فَوَلَدَتْ تَمًّا * فأُمُّ لَقْوَةَ وأَبُ قَمِيسُ

وكذلك الفرس وناقة لَقْوَةٌ ولَقْوَةٌ تَلْقَحُ لأول قَرْعَةٍ قال الازهري واللَّقْوَة في المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللِّقْوَة وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لِقْوَة فيهما أبو عبيد في باب سرعة اتفاق

قوله اللقى الطيور ضبط في التهذيب في المحال الثلاث كما ترى وحرره كتبه مصححه

الاخوين فى التحاب والمودة قال أبو زيد من أمثالهم فى هذا كانت لَقْوة صادفت قَبِيسا قال اللَّقْوة هى السريعة اللَّقح والحمل والقَبِيس هو الفحل السريع الإلقاح أى لا ابطاء عندهما فى النتاج يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى ومذهب فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك قال ابن برى فى هذا المثل لَقْوة بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى وذكر أبو عبيد فى الأمثال لِقْوة بكسر اللام وكذا قال الليث لِقْوة بالكسر واللَّقْوة العُقاب الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبو عبيدة سميت العقاب لَقْوة لسعة أشداقها وجمعها لَقاء وألقاء كأن اللَقاء على حذف الزائد وليس بقياس ودلو لَقْوة لينة لا تنبسط سريعا لينها عن الهجرى وأنشد

شر الدلاء اللَّقْوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الواو لغة الملازمة ولَقِى فلان فلانا لقاء ولقاءة بالمد ولُقِيًّا ولِقِيًّا بالتشديد ولُقْيانا ولِقْيانا ولِقْيانة واحدة ولُقْية واحدة ولُقِىّ بالضم والقصر ولَقاة الاخيرة عن ابن جنى واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلام العرب قال ابن برى المصادر فى ذلك ثلاثة عشر مصدرا تقول لَقِيته لقاء ولقاءة وتلقاء ولُقِيًّا ولِقِيًّا ولِقْيانا ولُقْيانا ولِقْيانة ولَقْية ولَقِيا ولُقِى ولَقِىّ فيما حكاه ابن الاعرابى ولَقاة قال وشاهد لُقِىّ قول قيس بن المُلَوّح

فان كان مَقْدُورا لُقاها لَقِيتُها * ولم أخْشَ فيها الكاشحين الأعاديا

وقال آخر فان لُقاها فى المنام وغيره * وان لم تجُدْ بالبذل عندى لرابح

وقال آخر فلولا اتقاء الله ما قلتُ مَرْحَبًا * لأوّل شيبات طَمِعْنَ ولا سَهْلا

وقد زَعَموا حُلْمًا لُقِلْتُ فلم يَزِدْ * بحَمْدِ الذى أعْطاكِ حِلْمًا ولا عَقْلا

وقال ابن سيده ولَقاه طائية أنشد اللحيانى

لم تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قد لَقَتْ * من غِبِّ هاجِرةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ

الليث ولَقِيه لَقْية واحدة ولَقاة واحدة وهى أقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولِقْيانة واحدة ولَقْية واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لَقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن برى انما لا يقال لَقاة لان الفَعْلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولَقاة محركة العين وحكى ابن درستوية لَقِىّ ولَقاة مثل قَذًى وقَذاة مصدر قَذِيت تَقْذَى واللقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم التِّلقاء قال سيبويه وليس على الفِعْل اذ لو كان على الفعل لفتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر ولا نظير له الا التِّبيان قال الجوهرى والتِّلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعى

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتي مَواعِدُه * فاليَوْمَ قَصَّرَ عن تِلْقائِه الأَمَلُ

قال ابن برى صوابه أملت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذا فى شعره وفيه عن تِلْقائِكْ بكاف الخطاب وقبله

وما صَرَمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنَةً * لا ناقةٌ لِى فى هَذا ولا جَمَلُ

وفى الحديث مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقاءَه ومَن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَه والموتُ دون لقاء الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصيرُ الى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله وليس الغرض به الموت لانّ كلا يكرهه فمن تَرَكَ الدنيا وأَبْغَضَها أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ ومَن آثَرَها وركَنَ اليها كَرِهَ لِقاءَ الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموتُ دون لقاء الله يُبَيِّنُ أنّ الموتَ غيرُ اللقاء ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب فيجب أن يَصْبِرَ عليه و يَحْتَمِلَ مَشَاقَّه حتى يصل الى الفَوْزِ باللِّقاء ابن سيده وتَلَقَّاه والتَقَاه والتَقَيْناه تلاقَيْنا وقوله تعالى لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ وانما سمى يومَ التلاقِى لتَلاقِى أهلِ الارض وأهلِ السماء فيه والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى وجلس تِلْقاءَه أى حِذاءَه وقوله أنشده ثعلب

أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وأَلا حيثُ يَلْتَقِيانِ

فسره فقال أراد مُلْتَقَى شَفَتَيها لان التقاء نَعْمٍ ولا انما يكون هنالك وقيل أراد حَبَّذا هى مُتَكَلِّمَةً وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبألا انكلامها والمعنيان متجاوران واللِّقْيانُ المُلْتَقِيان ورجل لَقِىٌّ ومِلْقِىٌّ ومُلَقَّى ولَقَّاءٌ يكون ذلك فى الخير والشر وهو فى الشر أكثر الليث رجل شَقِىٌّ لَقِىٌّ لا يزال يَلْقَى شَرًّا وهو إتباع له وتقول لاقَيْتُ بين فلان وفلان ولاقَيْتُ بين طَرَفَىْ قَضِيب أى حَنَيْتُه حتى تلاقيا والتَقَيا وكلُّ شىء استقبل شيأ أو صادَفَه فقد لَقِيَه من الاشياء كلها واللِّقْيانِ كل شيئين يَلْقَى أحدهما صاحبه فهما اللِّقْيانِ وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغُسْلُ قال ابن الاثير أى حاذى أحدُهما الآخرَ وسواء تلامسا أو لم يتلامسا يقال التَقَى الفارسان اذا تحاذَيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا ألَفَّ على عُضْوِه خِرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يَلْتَقِ الختانُ الختانَ وفى حديث النخعى اذا التقى الماآن فقد تَمَّ الطُّهُور قال ابن الاثير يريد اذا طَهُرَتِ العُضْوَين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماآن فى الطُّهور لهما فقد تم طُهُورُهما للصلاة ولا يُبالى أيُّهما قدّم قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد والأَلْقِيَّةُ واحد من قولك لَقِىَ فلان الأَلاقِىَّ من شَرٍّ وعُسْرٍ ورجل مُلَقَّى لا يزال يلقاه مكروه ولَقِيتُ

قوله اللقيان كذا فى الاصل والمحكم بتخفيف الياء والذى فى القاموس وتكملة الصاغانى بشدها وهو الاشبه كتبه مصححه

منه الألاقى عن اللحيانى أى الشدائد كذلك حكاه بالتخفيف والملاقى أشراف نواحى أعلى الجبل لايزال يمثل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وأنشد * اذا سامت على الملقاة ساما * قال أبو منصور الرواة رووا * اذا سامت على الملقات ساما * واحدتها ملقة وهى الصفاة الملساء والميم فيها أصلية كذا روى عن ابن السكيت والذى رواه الليث ان صح فهو ملتقى ما بين الجبلين والملاقى أيضا شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك واحدها ملقى وملقاة وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك قال الاعشى يذكر أم علقمة

وكن قد أبقين منه أذى * عند الملاقى وافى الشافر

الاصمعى المتلاحمة الضيقة الملاقى وهو مأزم الفرج ومضايقه وتلقت المرأة وهى متلق علقت وقل ما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء الاصمعى تلقت الرحم ماء الفحل اذا قبلته وأرتجت عليه والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن ظبيتها وألقى الشئ طرحه وفى الحديث إن الرجل ليتكلم بالكلمة مايلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى مايحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب وفى حديث الاحنف انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما استمع له ولا اكترث به وقوله

يمتسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

انما أراد أنهم يمتسكون بخيزران السفينة خشية أن تلقيهم فى البحر ولقاه الشئ وألقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وإنك لتلقى القرآن أى يلقى اليك وحيا من عند الله واللقى الشئ الملقى والجمع ألقاء قال الحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

وفى حديث أبى ذر مالى أراك لقى بقى هكذا جاء مخففين فى رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الارض والبقى إتباع له وفى حديث حكيم بن حزام واخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قال ابن الاثير قيل أصل اللقى أنهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لانطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة أبو الهيثم اللقى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية وجمعه ألقاء واللقى كل شئ مطروح متروك كاللقطة والالقية ما ألقى وقد تلاقوا بها كتحاجوا عن اللحيانى أبو زيد ألقيت عليه القية كقولك ألقيت عليه أحجية كل ذلك يقال قال الازهرى معناه كلمة معاياة يلقيها عليه ليستخرجها ويقال هم يتلاقون بالقية لهم ولقاة الطريق وسطه عن كراع ونهى النبى صلى

الله عليه وسلم عن تلقي الركبان وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان أو الاجلاب فمن تلقاه فاشترى منه شيأ فصاحبه بالخيار اذا أتى السوق قال الشافعي وبهذا آخذ ان كان ثابتا قال وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق لان شراءها من البدوي قبل أن يصير الى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتلقي الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفي الحديث دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أي أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم قال الازهري والتلقي هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم قال الفراء يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة الا من هو صابر أو ذو حظ عظيم فأنثها التأنيث إرادة الكلمة وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يعلمها ويوفق لها الا الصابر وتلقاه أي استقبله وفلان يتلقى فلانا أي يستقبله والرجل يلقى الكلام أي يلقنه وقوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم أي يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فمعناه أنه أخذها عنه ومثله لقنها وتلقنها وقيل فتلقى آدم من ربه كلمات أي تعلمها ودعا بها وفي حديث أشراط الساعة ويلقى الشح قال ابن الاثير قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف قال ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أي ما يعلمها ويتنبه عليها ولو قيل يلفى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو ألقي لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلفى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح مازال موجودا الليث الاستلقاء على القفا وكل شيء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء واستلقى على قفاه وقال في قول جرير * لقي حملته أمه وهي ضيفة * جعل البعيث لقي لا يدري لمن هو وابن من هو قال الازهري كأنه أراد أنه منبوذ لا يدرى ابن من هو الجوهري واللقى بالفتح الشيء الملقى لهوانه وجمعه ألقاء قال

فليتك حال البحر دونك كله * وكنت لقى تجري عليك السوائل

قال ابن بري قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا البيت وقال السوائل جمع سيل فجمعه جمع سائل قال ومثله

قوله في قول جرير كذا بالاصل هنا والتهذيب والذي تقدم في غير موضع من اللسان انه للبعيث وصرح في مادة رثم بانه يهجو جريرا كتبه مصححه

فانك يا عام ابن فارس قرزل * معيد على قيل الخنا والهواجر

فالهواجر جمع هجر قال ومثله * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * فمن جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللقى أيضا

ترى لقى القى في صفصف * تصهره الشمس فاينصهر

وألقيته أي طرحته تقول ألقه من يدك وألق به من يدك وألقيت اليه المودة وبالمودة (لكى) زكى به لكى مقصور فهو لك به اذا زمه وأولع به ولكى بالمكان أقام قال رؤبة

أو هي أديما حلما لم يدبغ * والملغ يلكى بالكلام الأملغ

ولكيت بفلان لازمته (لما) لما لموا أخذ الشيء بأجمعه وألمى على الشيء ذهب به قال

سامرني أصوات ضبع مليه * وصوت صحصى قينة مغنيه

قوله سامرني الخ هذا هو الصواب وتحرف في مادة صحن كتبه مصححه

واللمة الجماعة من الناس وروى عن فاطمة البتول عليها السلام والرحمة أنها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ أذيالها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعاتبته أي في جماعة من نسائها وقيل اللمة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة الجوهري واللمة الأصحاب بين الثلاثة الى العشرة واللمة الأسوة ويقال للذي فيه لمة أي أسوة واللمة المثل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله ولمة الرجل تربه وشكله يقال هو لمتي أي مثلي قال قيس بن عاصم ما هممت بأمة ولا نادمت الألمة وروى أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر رضي الله عنه ففركته فقتلته فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس ليتزوج كل رجل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وتربه أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حدثة يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الاعرابي

قضاء الله يغلب كل حي * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نغبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على نذور

يقول ان نغبر أي نمض ونمت ولنا لمات أي أشباها وأمثالا وان نغبر أي نبق فنحن على نذور ونذور جمع نذر أي كأنا قد نذرنا أن نموت لا بد لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فدع ذكر اللمات فقد تفانوا * ونفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللمة المرأة فقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله واللمة الشكل وحكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أي شكلا وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة واللمة

المثل فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه قال وهو مما أخذت عينه كسه ومذو أصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة وفى حديث على رضى الله عنه ألا وإن معاوية قادلمة من الغواة أى جماعة واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا لك لمة وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب قال الازهرى جعل الناقص من اللمة واوا أو ياء فجمعها على اللمى قال واللمى على فعل جماعة لمياء مثل العمى جمع عمياء الشفاه السود واللمى مقصور سمرة الشفتين واللثات يستحسن وقيل شربة سواد وقد لمى لمى وحكى سيبويه يلمى لميا اذا اسودت شفته واللمى بالضم لغة فى اللمى عن الهجرى وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل ألمى وامرأة لمياء وشفة لمياء بينة اللمى وقيل اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم وكذلك اللثة اللمياء القليلة اللحم قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى مرة فقال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

قال أبو الجراح ان فلانة لتلمى شفتيها وقال بعضهم الالمى البارد الريق وجعل ابن الاعرابى اللمى سوادا والتمى لونه مثل التمع قال ورجماهمز وظل ألمى كثيف أسود قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

أراد تبسم عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لمياء الظل سوداء كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال أبو حنيفة اختار الرواهب فى التشبيه اسوادثيابهن قال ابن برى صوابه كأنها رواهب لانه يصف ركابا وقبله

ظللنا الى كهف وظلت ركابنا * إلى مستكفات لهن غروب

وقوله أحرمن الشراب جعلته حراما وعذوب جمع عاذب وهو الرافع رأسه الى السماء وشجر ألمى الظلال من الخضرة وفى الحديث ظل ألمى قال ابن الاثير هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذى يعمل فى الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد (قال محمد بن المكرم) قوله تشبيها باللمى الذى يعمل فى الشفة واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وانما هو خلقة اه وظل ألمى بارد ورمح ألمى شديد سمرة اللبيط صلب ولماه شدة لبيطه وصلابته وفى نوادر الاعراب اللمة

قوله حكى سيبويه يلمى الخ ربما تبادر أنه مضارع لمى كرضى وعبارة القاموس وشرحه (و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كذا فى النسخ وهو فى المحكم لمى كعنى اه كتبه مصححه

فى الخراث ما يجرّ به الثور يثير به الارض وهى اللومة والنورج وما يلوفم فلان بكلمة معناه أنه لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح وما يلأفه بكلمة مذكور فى لمأ بالهمز (لنا) ابن برى اللّنة جمادى الآخرة قال * من لنة حتى توافيها لنه * (لها) اللّهو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفى الحديث ليس شئ من اللّهو الا فى ثلاث أى ليس منه مباح الا هذه لان كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللّهو اللعب يقال لهوت بالشئ ألهو به لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى بالفتح لهيا ولهيانا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت وقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا قيل اللّهو الطبل وقيل اللهو كل ما تلهى به لها يلهو لهوا والتهى وألهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فألهاهم باثنين منهم كلاهما * به قارت من النجيع دميم

والملاهى آلات اللّهو وقد تلاهى بذلك والالهوة والالهية والتلهية ما تلاهى به ويقال بينهم الهية كما يقال اجنبية وتقديرها أفعولة والتلهية حديث يتلهى به قال الشاعر

بتلهية أريش بها مها مى * تبذ المرشيات من القطين

ولهت المرأة الى حديث المرأة تلهو لهوا ولهوا أنست به وأعجبها قال

* كبرت وأن لا يحسن اللّهو أمثالى * وقد يكنى باللّهو عن الجماع وفى سجع للعرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطلب اللّهو الحلو أى طلب الحلو التزويج واللّهو النكاح ويقال المرأة ابن عرفة فى قوله تعالى لاهية قلوبهم أى متشاغلة عما يدعون اليه وهذا من لها عن الشئ اذا تشاغل بغيره يلهى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى أى تتشاغل والنبى صلى الله عليه وسلم لا يلهو لانه صلى الله عليه وسلم قال ما أنا من دد ولا الدد منى والتهى بامرأة فهى لهوته واللّهو واللّهوة المرأة الملهو بها وفى التنزيل العزيز لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا أى امرأة ويقال ولدا تعالى الله عز وجل وقال العجاج * ولهوة اللاهى ولو تنطسا * أى ولو تعمق فى طلب الحسن وبالغ فى ذلك وقال أهل التفسير اللّهو فى لغة أهل حضرموت الولد وقيل اللّهو المرأة قال وتأويله فى اللغة أن الولد لهو الدنيا أى لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لهو نلهى به ومعنى لاتخذناه من لدنا اى لاصطفيناه مما نخلق ولهى به أحبه وهو من ذلك الاول لان حبك الشئ ضرب من اللهو به وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله جاء فى التفسير أن لهو

الحديث هنا الغناء لانه يُلْهَى به عن ذكر الله عز وجل وكلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ وقال قتادة فى هذه الآية أما والله لعلَّه أن لا يكون أنفق مالا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حرَّم بيع المُغَنِّية وشراءها وقيل إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْك والله أعلم ولَهِىَ عنه ومنه ولَهَا لُهِيًّا ولُهْيانًا وتَلَهَّى عن الشئ كلُّه غَفَل عنه ونَسِيه وترك ذكره وأضرب عنه وألهاه أى شَغَله ولَهِىَ عنه وبه كَرِهَه وهو من ذلك لانّ نسيانك له وغَفْلتك عنه ضرب من الكُرْه ولَهَّاه به تَلْهِيةً أى عَلَّله وتلاهَوْا أى لَهَا بعضهم ببعض الازهرى وروى عن عمر رضى الله عنه انه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صُرَّة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبى عبيدة بن الجرّاح ثم تَلَهَّ ساعةً فى البيت ثم انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ قال ففرَّقها تَلَهَّ ساعة أى تشاغَلْ وتَعَلَّلْ والتَّلَهِّى بالشئ التَّعَلُّلُ به والتَّمَكُّثُ يقال تَلَهَّيْت بكذا أى تَعَلَّلْتُ به وأقمْتُ عليه ولم أُفارِقْه وفى قصيد كعب

وقال كلُّ صَدِيق كنت آمُلُه * لا أُلْهِيَنَّكَ إنّى عنك مَشْغُول

أى لا أشغَلُك عن أمرك فانى مَشْغُول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُك فاعمل لنفسك وتقول الْهَ عن الشئ أى اتركه وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء الْهَ عنه وفى خبر ابن الزبير أنه كان اذا سمع صوت الرعد لَهِىَ عن حديثه أى تَرَكَه وأعْرَضَ عنه وكلُّ شئ تَرَكْتَه فقد لَهِيتَ عنه وأنشد الكسائى * الْهَ عَنْها فقد أصابَكَ منها * والْهَ عنه ومنه بمعنى واحد الاصمعى لَهِيتُ من فلان وعنه فانا الْهَى الكسائى لَهِيتُ عنه لا غير قال وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه وهو أن تدعه وتَرْفُضَه وفُلانٌ لُهَوَةٌ عن الخير على فُعَلٍ الازهرى اللُّهَوة الصُّدُوف يقال لَهَوْتُ عن الشئ ألْهُو لَهْوًا قال وقول العامة تَلَهَّيْتُ وتقول ألهانى فلان عن كذا أى شَغَلنى وأنسانى قال الازهرى وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشئ ألْهُو لَهْوًا لا غير قال ولا يجوز لَهًا ويقولون لَهِيتُ عن الشئ ألْهَى لُهِيًّا ابن برزح لَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشئ ألْهُو لَهْوًا اذا لعبت به وأنشد

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها * كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ

وفى الحديث اذا اسْتَأْثَرَ الله بشئ فالْهَ عنه أى اتْرُكْه وأعْرِضْ عنه ولا تتعرَّضْ له وفى حديث سهل ابن سعد فلَهِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشئ كان بين يديه أى اشتغل ثعلب عن ابن الاعرابى لَهِيتُ به وعنه كرهته ولهوت به أحببته وأنشد

قوله ابن برزح لهوت الخ هذه عبارة الازهرى وليس فيها ألهو لهوا تأمل كتبه مصححه

صَرَمَتْ حِبالَكَ فَالَهَ عنها زَيْنَبُ * ولَقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها لو تُعْتِبُ

لو تُعْتِبُ لو تُرْضِيكَ وقال العجاج * دارٌ لُهَيَّا قَلْبَكَ المُتَيَّمُ * يعنى لَهْوَ قلبه وتَلَهَّيْتُ به مثله ولُهَيَّا تصغير لَهْوَى فَعْلَى من اللهو * أزمان لَيْلَى عامَ لَيْلَى وحَمِّى * أى هَمِّى وسَدَمِى وشَهْوَتِى وقال

* صَدَقَتْ لُهَيَّا قَلْبِيَ المُسْتَهْتَرَ * قال العجاج * دارٌ لِلَهْوِ المُلْهِى مِكْسالُ * جعل الجارية لَهْوًا للمُلْهِى لرجل يُعَلِّل بها أى لمن يُلْهَى بها الازهرى باسناده عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى أن لا يُعَذِّب اللَّاهِينَ من ذُرِّيَّة البشر فأعطانيهم قيل فى تفسير اللَّاهِينَ انهم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنبا وقيل هم البُلْه الغافلون وقيل اللَّاهُون الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنب انما أُتُوه غَفْلَة ونِسْيانا وخَطأ وهم الذين يَدْعُون الله فيقولون رَبَّنا لا تؤاخِذْنا ان نَسِينا أو أَخْطَأْنا كما علمهم الله عز وجل وتَلَهَّتِ الابل بالمَرْعَى اذا تَعَلَّلَتْ به وأنشد

لَنا هَضَباتٌ قد تَثَنَّيْنَ أَكْرُعًا * تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد تَرْعَى فى القمر والنَّجْم نَبْت وأراد بهضَباتٍ ههنا ابلا وأنشد شمر لبعض بنى كلاب

وساجِيَةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إِزارُها * الى كَفَلٍ رابٍ وخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قال يَلْهُو إزارُها الى الكَفَل فلا يُفارِقُه قال والانسانُ اللَّاهِى الى الشئ اذا لم يُفارِقْه ويقال قد لاهَى الشئ اذا دانَاه وقارَبَه ولاهَى الغُلامُ الفِطامَ اذا دانَا منه وأنشد قول ابن حلزة

أَتَلَهَّى بِها الهَواجِرَ إِذْ * كُلُّ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٍ عَمْياءُ

قال تَلَهِّيه بها اركُوبه اياها وتَعَلُّله بسيرها وقال الفرزدق

أَلا إِنَّما أَفْنَى شَبابِيَ وانْقَضَى * على مَرِّ لَيْلٍ دائِبٍ ونَهارِ

يُعِيدانِ لِى ما أَمْضَيا وهُما مَعًا * طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

قال معناه لا ينتظران قرارى ولا يَسْتَوْقِفانى والاصل فى الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطَّاحِن اذا أراد أن يُلْقِىَ فى فم الرحى لَهْوَة وقَفَ عن الادارة وقْفَةً ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار واللَّهْوَة واللُّهْوَة ما أُلْقِيَ فى فَمِ الرَّحا من الحُبوب للطَّحْن قال ابن كلثوم

* ولَهْوَتُها قُضاعَةُ أَجْمَعِينا * والأَلْهَى الرَّحا وللرَّحا وفى الرَّحا أُلْقِىَ فيها اللَّهْوَة وهو ما يُلْقِيه الطاحن فى فم الرَّحا بيده والجمع لُهًا واللُّهْوَة واللُّهْيَة الاخيرة على المُعاقَبة العَطِيَّة وقيل أفضل العطايا وأجزلُها ويقال انه لمِعْطاءٌ لُهًا اذا كان جَوادا يُعْطِى الشئ الكثير وقال الشاعر

* اذا ما باللُّها ضَنَّ الكِرامُ * وقال النابغة

عظام اللُّهَا أبناء أبناء عذرة * لهامِيمَ يستلهونها بالجرائر

يقال أراد بقوله عظام اللُّهَا أى عظام العطايا يقال ألهيت له لُهوة من المال كما يُلهَى فى خرقى الطاحونة ثم قال يستلهونها الهاء للمكارم وهى العطايا التى وصفها والجرائر الحلائق ويقال أراد باللُّهَا الأموال أراد أن أموالهم كثيرة وقد استلهوها أى استكثروا منها وفى حديث عمر منهم الفاتح فاه للُّهوة من الدنيا اللُّهوة بالضم العطية وقيل هى أفضل العطاء وأجزله واللُّهوة العطية دراهم كانت أو غيرها واشتراه بلُهوة من مال أى حفنة واللُّهوة الألف من الدنانير والدراهم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد وهم لُهاء مائة أى قدرها كقولك زُهاء مائة وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لُهاؤه لمن جهر * ليلٌ ورزٌّ وغره اذا وغر

واللَّهاة لحمة حمراء فى الحنك معلقة على عكدة اللسان والجمع لَهيات غيره اللَّهاة الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم ابن سيده واللَّهاة من كل ذى حلق اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هى ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع لَهوات ولَهيات ولُهِىٌّ ولِهِىٌّ ولَهًا ولِهاء قال ابن برى شاهد اللَّهاة قول الراجز

تُلقيه فى طُرُقٍ أتَتْهَا من عَلِ * قَذْفَ لَهًا جُوفٍ وشِدْقٍ أهْدَلِ

قال وشاهد اللَّهوات قول الفرزدق

ذُبابٌ طارَ فى لَهَواتِ لَيْثٍ * كذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها فى لَهَوات رسول الله صلى الله عليه وسلم واللَّهاة أقصى الفم وهى من البعير العربى الشقشقة ولكل ذى حلق لَهاة وأما قول الشاعر

يا لَكَ من قُمْرٍ ومن شِيشاء * يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللُّهاء

فقد روى بكسر اللام وفتحها فمن فتحها فمد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهًا على لِهاء قال ابن سيده وهذا قول لا يُعرج عليه ولكنه جمع لَهاة كما بينا لان فَعَلَة يكسر على فِعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أضاة وإضاء ومثله من السالم رَحَبة ورِحاب ورَقَبة ورِقاب قال ابن سيده وشرحنا هذه المسئلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظَّار قال ابن برى انما مد قوله فى المَسْعَل واللُّهاء للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد عَلِمَتْ أُمُّ أبى السِّعْلاء * أنْ نِعْمَ مأكولًا على الخَواء

قوله أبناء أبناء عذرة هكذا فى الاصل تبعا للتهذيب والذى فى ديوان النابغة ابناء عذرة انهم الخ ولعلهما روايتان اه مصححه

فقد السُّعْلاء والخواء ضرورة وحكى سيبويه لَهِيَ أَبُولَهُ مقلوب عن لاه أبولَهُ وان كان وزن لَهِيَ فَعِلَ ولاه فَعَلٌ فله نظير قالوا له جاه عند السلطان مقلوب عن وجه ابن الاعرابي لاهاه اذا دانا منه وهالاه اذا فارعه النضر يقال لاه أخالَكَ يا فلان أي افْعَلْ به نحوما فَعَلَ بك من المعروف والْهِهِ سواء وتَلَهَّلْتُ أي نَكَصْتُ واللَّهْواء ممدود موضع ولَهْوَة اسم امرأة قال

أصُدُّ وما بي من صُدُود ولا غِنًى * ولا لاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةَ لائِقُ

(لوى) لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْوِيهِ لَيًّا فَتَلْتُه ابن سيده اللَّيُّ الجَدْلُ والتَّثْنِي لَوَاهُ لَيًّا والمَرَّةُ منه لَيَّةٌ وجمعه لِوًى كَكَوَّةٍ وكُوًى عن أبي علي ولَوَاهُ فالْتَوَى وتَلَوَّى ولَوَى يَدَهُ لَيًّا ولَوْيًا نادر على الاصل شَذَّا هو ولم يَحْكِ سيبويه لَوْيًا فيما شَذَّ ولَوَى الغلام بلغ عشرين وقَوِيَتْ يَدُه فلَوَى يَدَ غيره ولَوَى القِدْحُ لُوِّيَ فهو لَوٍ والتَّوَى كلاهما اعْوَجَّ عن أبي حنيفة واللِّوَى ما التَوَى من الرمل وقيل هو مُسْتَرَقُّه وهما لِوَيان والجمع أَلْواء وكسَّره يعقوب على أَلْوِيَة فقال يصف الظَّمَخ يَنْبُت في أَلْوِيَة الرَّمل ودَكادِكه وفَعَلٌ لا يجمع على أَفْعِلَة وأَلْوِيَة صَيَّرْنا الى لَوَى الرمل وقيل لَوَى الرَّمْلِ لُوِّيَ فهو لَوٍ وأنشد ابن الاعرابي

* يا نُجْرَةَ الثَّوْرِ وظَرْبانَ اللِّوَى * والاسم اللِّوَى مقصور الاصمعي اللِّوَى مُنْقَطَعُ الرَّمْلة يقال قد أَلْوَيْتُم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لَوَى الرمل الجوهري لَوَى الرمل مقصور مُنْقَطَعُه وهو الجَدَدُ بعد الرملة ولَوَى الحية حواها وهو انْطِواؤها عن ثعلب ولَاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ لِواءً التَوَت عليها والتَوَى الماء في مَجْراه وتَلَوَّى انعطف ولم يجر على الاستقامة وتَلَوَّتِ الحيةُ كذلك وتَلَوَّى البَرْقُ في السحاب اضطرب على غير جهة وقَرْنٌ أَلْوَى مُعْوَجٌّ والجمع لُوٌّ بضم اللام حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بِيض لانه لما وقع الادغام في الحرف ذهب المدّ وصار كأنه حرف متحرك ألا ترى لو جاء مع عُمٍّ في قافية جاز فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح والاقيس الكسر لمجاورتها الياء ولَوَاهُ دَيْنَه وبِدَيْنِه لَيًّا ولِيًّا ولَيَّانًا ولِيَّانًا مَطَلَه قال ذو الرمة في اللَّيَّان

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وأنتِ مَلِيَّةٌ * وأُحْسَنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا

قال أبو الهيثم لم يجئ من المصادر على فَعْلان الا لَيَّان وحكى ابن برّي عن أبي زيد قال لِيَّان بالكسر وهو لُغَيَّة قال وقد يجيء اللَّيَّان بمعنى الحَبْس وضدّ التسريح قال الشاعر

يَلْقَى غَرِيمَكُمُ من غير عُسْرَتِكُمْ * بالبَذْلِ مَطْلًا وبالتَّسْرِيحِ لَيَّانا

وأَلْوَى بحقي ولَوَانِي جَحَدَنِي اياه ولَوَيْتُ الدَّيْنَ وفي حديث المَطْلِ لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعُقُوبَتَه قال

أبو عبيد اللَّيُّ هو المَطْل وأنشد قول الاعشى

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وأقْتَضِي * دَيْنِي اذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَواه غريمُه بدَيْنه يَلْوِيه لَيًّا وأصله لَوْيًا فادغمت الواو في الياء وألْوَى بالشيء ذَهَب به وألْوَى بما في الاناء من الشَّراب استأثر به وغلَب عليه غيرَه وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ غَمانِيًا * يُلْوِي بَعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنِبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به وألْوَتْ به العُقاب أخذته فطارت به الاصمعي ومن أمثالهم أيهاتَ ألْوَتْ به العَنْقاءُ المُغرِبُ كأنها داهيةٌ ولم يفسر أصله وفي الصحاح ألْوَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِب أي ذَهَبت به وفي حديث حُذَيْفة أنَّ جبريل رَفَع أرضَ قَوْمِ لُوطٍ عليه السلام ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاءَ كلابهم أي ذَهَب بها كما يقال ألْوَتْ به العَنْقاء أي أطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم ألْوَى بها في جَوِّ السماء وألْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به الْواءً وألْوَى بهم الدَّهْرُ أهلكهم قال

أصْبَحَ الدَّهْرُ قد أَلْوَى بهم * غَيْرَ تَقْوالِكَ من قِيلٍ وقال

وألْوَى بثوبه اذا لَمَع وأشار وألْوَى بالكلام خالَف به عن جهته ولَوَى عن الامر والْتَوَى تثاقل ولَوَيْتُ أمْرِي عنه لَيًّا ولَيَّانًا طَوَيْتُه ولَوَيْتُ عنه الخبرَ أخبرته به على غير وجهه ولَوَى فلان خبره اذا كتمه والالْواء أن تُخالف بالكلام عن جهته يقال ألْوَى يُلْوِي الْواءً ولَوِيَّةً والاخلاف الاستقاء ولَوَيْتُ عليه عَطَفْتُ ولَوَيْتُ عليه انتظرت الاصمعي لَوَى الأمرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيًّا ويقال ألْوَى بذلك الامر اذا ذَهَب به ولَوَى عليهم يَلْوِي اذا عطف عليهم وتحبَّس ويقال ما يَلْوِي على أحد وفي حديث أبي قتادة فانطلق الناس لا يَلْوِي أحد على أحد أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه وفي الحديث وجَعَلْتُ خَيْلُنا تَلْوَى خَلْفَ ظُهورِنا أي تَتَلَوَّى يقال لَوَّى عليه اذا عَطَف وعَرَّج ويروى بالتخفيف ويروى تَلُوذ بالذال وهو قريب منه وألْوَى عطف على مُسْتَغِيث وألْوَى بثوبه للصَّريخ وألْوَت المرأةُ بيدها وألْوَت الحَرْبُ بالسَّوام اذا ذَهَبت بها وصاحبُها يَنْظُر اليها وألْوَى اذا جَفَّ زرعُه واللَّوِيُّ على فَعِيل ما ذَبُل وجَفَّ من البَقْل وأنشد ابن بري

حتى اذا تَجَلَّت اللَّوِيَّا * وطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة وحتى سَرَى بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّت جَنادِبُه

وقد ألْوَى البَقْلُ إلْواء أي ذَبُل ابن سيده واللَّوِيُّ يَبِيس الكَلَإ والبَقْل وقيل هو ما كان منه بين الرَّطْب واليابس وقد لَوِيَ لَوًى وألْوَى صار لَوِيًّا وألْوَتِ الأرض صار بقلها لَوِيًّا والالْوَى واللُّوَى على

قوله يلوى بعيقات هذا هو الصواب وضبط في سأد و بضع وعيق بفتح الياء من يلوى وهو خطأ كتبه مصححه

قوله ولوية والاخلاف الاستقاء كذا بالاصل فلعل في العبارة سقطا ولا محكم ولا تهذيب هنا و يظهر أنه قوله هنا والاخلاف الاستقاء مقدم من تأخير فسيأتي لفظ الاخلاف في بيت استشهد به في مادة ليا أو رده في التكملة مفسر اللاخلاف بالاستقاء فحرر كتبه مصححه

لفظ التصغير شجرة تُنبت حبالا تَعلَّق بالشجر وتَتَلَوَّى عليها ولها فى أطرافها ورق مدوّر فى طرفه تحديد واللوى وجمعه ألواء مكرمة للنبات قال ذو الرمة

ولم تُبقِ ألواءُ اليمانى بقيّةً * من النبت إلّا بطنَ وادٍ رداحم

قوله رداحم كذا بالاصل وليُنظر كتبه مصححه

والألوى الشديد الخصومة الجدل السليط وهو أيضا المنفرد المعتزل وقد لوى لَوًى والألوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امرأة

حصانٌ تُقصِدُ الألوى * بعينيها وبالجيد

والانثى لَيَّاء ونسوة لِيَّان وان شئت بالتاء لَيَّاوات والرجال أَلْوُون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لَوَى رأسه ومن جعل تأليفه من لام وواو قالوا لَوَى وفى التنزيل العزيز فى ذكر المنافقين لَوَّوْا رُؤوسهم ولَوَّوْا قرئ بالتشديد والتخفيف ولَوَّيْت أعناق الرجال فى الخصومة شددت للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لَوَّوْا رؤوسهم وألوى الرجل برأسه ولَوَى رأسه أمال وأعرض وألوى رأسه ولَوَى برأسه أماله من جانب الى جانب وفى حديث ابن عباس إن ابن الزبير رضى الله عنهم لَوَى ذَنَبه قال ابن الاثير يقال لَوَى رأسه وذَنَبه وعِطْفَه عنك اذا ثناه وصَرَفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مَثَلٌ لترك المكارم والرُّوغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال فى مقابلته وإن ابن العاص مَشَى اليَقْدُمِيَّة وقوله تعالى وإن تَلْوُوا أو تُعْرِضُوا بواوين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو القاضى يكون لَيُّه وإعراضه لاحد الخصمين على الآخر أى تَشَدُّده وصَلابَته وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ قال مجاهد أى ان تَلُوا الشهادة فتُقيموها أو تُعرِضُوا عنها فتَتْرُكوها قال ابن برى ومنه قول فُرْعان بن الأعرف

تَعَمَّدَ حَقِّى ظالمًا ولَوَى يدى * لَوَى يدَه الله الذى هو غالبُه

والتَوَى وتَلَوَّى بمعنى الليث لَوِيتُ عن هذا الامر اذا التَوَيت عنه وأنشد

إذا التَوَى بى الأمرُ أو لَوِيتُ * من أين آتى الأمرَ إذ أُتِيتُ

اليزيدى لَوَى فلان الشهادة وهو يَلْوِيها لَيًّا ولَوَى كَفَّه ولَوَى يده ولَوَى على أصحابه لَوْيًا ولَيًّا وألْوَى الى يده إلْواءً أى أشار بيده لا غير ولَوَيْتُه عليه أى آثَرْتُه عليه وقال

ولم يكُنْ مَلَكٌ للقوم يُنزِلُهم * إلّا صلاصلُ لا تُلْوَى على حَسَب

قوله ولم يكن الخ هذا هو الصواب كما ضبط فى ملك وضبط فى صلل خطأ كتبه مصححه

أى لا يُؤْثَر بها أحد لحسبه لشدّة التى هم فيها ويروى لا تَلْوِى أى لا تَعْطِف أصحابها على ذَوِى

الاحساب من قولهم لَوَى عليه أى عطف بل تقسم بالمصافنة على السوية وأنشد ابن برى لمجنون بنى عامر

فلو كان فى ليلى سَدًى من خصومة * لَلَوَيْتُ أعناقَ المطىِّ المَلاوِيا

وطريق ألْوَى بعيد مجهول واللَّوِيَّة ماخبأته عن غيرك وأخفيته قال

الآكلين اللَّوايا دون ضَيْفِهم * والقِدْرُ مَخْبُوءَةٌ منها أثافيها

وقيل هى الشئ يُخْبَأ للضيف وقيل هى ما تَحَفَّتْ به المرأة زائرها أو ضَيْفَها وقد لَوَى لَوِيَّةً والْتَواها والْوَى أكل اللَّوِيَّة التهذيب اللَّوِيَّة ما يُخْبَأ للضيف أو يَدَّخِره الرجل لنفسه وأنشد

آثَرْتَ ضَيْفَكَ باللَّوِيَّة والذى * كانتْ له ولمثْلِه الأذْخارُ

قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقعيدة له أين لَوَايَاكِ وحَوَايَاكِ ألا تُقَدِّمينها الينا أراد أين ماخَبَأْتِ من شُحَيْمة وقَدِيدة وتمرة وما أشبهها من شئ يُدَّخَر للعقوق الجوهرى اللَّوِيَّة ماخبأته لغيرك من الطعام قال أبو جهيمة الذهلى

قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبة النَّقِيَّهْ * قُومِى فَغَدِّينا من اللَّوِيَّهْ

وقد الْتَوَتِ المرأة لَوِيَّةً والْوَلِيَّة لغة فى اللَّوِيَّة مقلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع الوَلايا كاللَّوايا ثبت القلب فى الجمع واللَّوَى وجع فى المعدة وقيل وجع فى الجَوْف لَوِىَ بالكسر يَلْوَى لَوًى مقصور فهو لَوٍ واللَّوَى اعْوِجاج فى ظهر الفرس وقد لَوِىَ لَوًى وعُودٌ لَوٍ مُلْتَوٍ وذَنَبٌ أَلْوَى معطوف خِلْقةً مثل ذَنَب العنز ويقال لَوِىَ ذَنَبُ الفرس فهو يَلْوَى لَوًى وذلك اذا ما اعْوَجَّ قال العجاج

* كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى * يقال منه فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ وقال أبو الهيثم كبش أَلْوَى ونعجة لَيَّاء ممدود من شاء لَيْ اليزيدى أَلْوَتِ الناقة بُذَنَبها ولَوَّتْ ذَنَبها اذا حرَّكته الباء مع الالف فيهما وأصرَّ الفرسُ بأذنه وصَرَّ أُذُنَه والله أعلم واللِّواء لواء الامير ممدود واللِّواء العَلَم والجمع أَلْوِية وأَلْوِيات الاخيرة جمع الجمع قال * جُنْحُ النَّواصى نحوَ أَلْوِياتِها * وفى الحديث لِواءُ الحَمْدِ بيدى يومَ القيامة اللِّواء الراية ولا يمسكها الا صاحبُ الجَيْش قال الشاعر

غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أوْب * كَتائِبُ عاقِدِينَ لهم لِوايا

قال وهى لغة لبعض العرب تقول احْمَيْتُ احْمايا والأَلْوِية المَطارِدُ وهى دون الأعْلام والبُنود وفى الحديث لكلِّ غادرٍ لواءٌ يوم القيامة أى علامة يُشْهَر بها فى الناس لان موضوع اللِّواء شُهْرَةُ مكان الرئيس وأَلْوَى اللِّواءَ حمله أو رفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لَوَاه وأَلْوَى خاطَ لِواء الامير وأَلْوَى اذا أكثر التمنى أبو عبيد من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لَتَجِدَنَّ فلانا أَلْوَى

قوله شخت بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب وتصحف فى اللسان هنالك كتبه مصححه

بعيد المستمر وأنشد فيه

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

أبو الهيثم الألوى الكثير الملاوى يقال رجل ألوى شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد والألوى الشديد الالتواء وهو الذى يقال له بالفارسية سحاس ولويت الثوب ألويه ليًّا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفى حديث الاحتمار ليّة لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تشتبه بالرجال اذا اعتموا واللواء طائر واللاوياضرب من النبت واللاوياء ميسم يكوى به وليّة مكان بوادى عمان واللوى فى معنى اللائى الذى هو جمع التى عن اللحيانى يقال هنّ اللوى فعلن وأنشد

جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

واللاؤن جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللاؤن فى الرفع واللائين فى الخفض والنصب واللاؤ بلا نون واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيّون للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مدّ ولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مدّ ولا همز قول الكميت

وكانت من اللا لا يغيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الام غيرا

قال ومثله قول الراجز

فدومى على العهد الذى كان بيننا * أم انت من اللا ما لهنّ عهود

وأما قول أبى الرئيس عبادة بن طهفة المازنى وقيل اسمه عبّاد بن طهفة وقيل عبّاد بن عباس

من النفر اللائى الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما ولوىّ بن غالب أبو قريش وأهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لوىّ قال الازهرى قال ذلك الفراء وغيره يقال لوى عليه الامر اذا عوّصه ويقال لوّأ الله بك بالهمز تلويةً أى شوّه به ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوّة بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد والملاوى الثنايا المتلوية التى لا تستقيم واللوّة العود الذى يتبخر به لغة فى الألوّة فارسى معرب كالليّة وفى صفة أهل الجنة مجامرهم الألوّة أى بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها وفى حديث ابن عمر انه كان

قوله بالفارسية الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليسأل عنها من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله واللاوياضرب الخ وقع فى القاموس مقصورا كالاصل وقال شارحه وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود كتبه مصححه

قوله طهفة الذى فى القاموس طهمة انظر مادة ر ب س منه كتبه مصححه

يَسْتَجْمِرُ بالأَلْوَةِ غيرَ مُطَرَّاة وقوله في الحديث مَن حافَ في وَصِيَّتِه أُلْقِيَ في اللَّوَى قيل إنه وادٍ في جهنم نعوذ بعفو الله منها ابن الاعرابي اللَّوَّة السَّوْأَة تقول لَوَّةً لفلان بما صنع أي سَوْأَةً قال واللَّوَّةُ الساعة من الزمان والحَوَّةُ كلمة الحق وقال اللَّيُّ واللَّوُّ الباطل والحَوُّ والحَيُّ الحق يقال فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أي لا يعرف الكلام البَيِّنَ من الخَفِيِّ عن ثعلب واللَّوْلاء الشدة والضر كاللَّأْواء وقوله في الحديث إيَّاكَ واللَّوَّفان اللَّوَّ من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وسنذكره في لا من حرف الالف الخفيفة واللَّاتُ صنم لتثقيف كانوا يعبدونه هي عند أبي علي فَعَلَة من لَوَيْتُ عليه أي عَطَفْتُ وأقَمْتُ يدلُّك على ذلك قوله تعالى وانطلق المَلَأُ منهم أن امْشُوا واصْبِروا على آلهتكم قال سيبويه أما الاضافة الى لات من اللات والعُزَّى فانك عَدَلْتَها كما عَدَلْتَ اذا كانت اسما وكما تُثَقِّل لووكى اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما يجعل ماذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك بيني الا أن يستدل على حركته بشيء قال وصار الاسكان أولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا يحركوا الا بثبت كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا بثبت فجَرَت هذه الحروف على فَعْل أو فُعْل أو فِعْل قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه قال وقال ابن جني أما اللات والعُزَّى فقد قال أبو الحسن ان اللام فيها زائدة والذي يدل على صحة مذهبه أن اللات والعُزَّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَنَاةَ وغير ذلك من أسماء الأصنام فهذه كلها أعلام وغير محتاجة في تعريفها الى الالف واللام وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِب غَلَبَةَ الاسماء فصارت أعلاما وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمَل على ذلك فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه فان قلت فقد حكى أبو زيد لَقِيتُه فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والأَلاهةَ وليست فَيْنَةٌ وإلاهةٌ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث فالجواب أن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والأَلاهةَ مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان أحدهما بالالف واللام والآخر بالوضع والغلبة ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى بغير لام فدَلَّ لزومُ اللام على زيادتها وأنّ ما هي فيه مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان وأنشد أبو علي

أَمَا وِدِماءٍ لا تزال كأنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي بنصب عَنْدَما وهو كما قال لان نَسْرا بمنزلة عمرو وقيل أصلها الاهةُ

قوله ألقي في اللوى ضبط اللوى في الاصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى وأما قول شارح القاموس بالكسر فلينظر ماخذه كتبه مصححه

سميت باللاهة التي هي الحية ولاوى اسم رجل عجمي قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه (ليا) اللّيّة العود الذي يتبخر به فارسي معرب وفي حديث الزبير رضي الله عنه أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيّة هي اسم موضع بالحجاز التهذيب الفراء اللياء شيء يؤكل مثل الحمص ونحوه وهو شديد البياض وفي الصحاح يكون بالحجاز يؤكل عن أبي عبيد ويقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللياء وفي الصحاح كأنها لياءة قال ابن بري صوابه أن يقال كأنها لياءة مقشوة وروى عن معاوية رضي الله عنه أنه أكل لياءً مقشّى وفي الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودّان لياءً مقشّى وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لياءً ثم صلى ولم يتوضأ اللياء بالكسر والمد اللوبياء وقيل هو شيء كالحمص شديد البياض بالحجاز واللياء أيضا سمكة في البحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شيء قال والمراد الاول ابن الاعرابي اللياء اللوبياء واحدته لياءة ويقال للصبية المليحة كأنها لياءة مقشوة أي مقشورة قال والمقشّى المقشّر وقيل اللياء من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز وهو في خلقة البصل وقدر الحمص وعليه قشور رقاق الى السواد ماهو يقلى ثم يدلك بشيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه (١) أبو العباس اللياء مقصور الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف

الذي ينظر ما بعدها (٢)

(فصل الميم) ❁ (مأى) مأيت في الشيء أمأى مأيا بالغت ومأى الشجر مأيا طلع وقيل أورق ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأوا ومأيت السقاء مأيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع وتمأى الجلد يتمأى تمئيا وتوسع وتمأت الدلو كذلك وقيل تمئيها امتدادها وكذلك الوعاء تقول تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئيا وتموأ واذا مددته فاتسع وهو تفعل وقال

دلو تمأى دبغت بالحلب * أو بأعالي السلم المضرب * بلت بكفي عزب مشذب

اذا اتقتك بالنفي الاشهب * فلا تقعسرها ولكن صوب

وقال الليث المأى النميمة بين القوم مأيت بين القوم أفسدت وقال الليث مأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض ومأيت اذا دببت بينهم بالنميمة وأنشد

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مأاء

(١) قوله أبو العباس اللياء مقصور عبارة التكملة في لوى قال أبو العباس اللياء بالفتح والتشديد والمد الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال

نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الاخلاف

ذات فياف بينها فيافي

وذكره الجوهري مكسورا مقصورا وهو خلاف اه كتبه مصححه

(٢) قوله الذي ينظر الخ هكذا في الاصل هنا ولعل فيه سقطا من الناسخ وأصل الكلام والمستاف الذي ينظر ما بعدها كتبه مصححه

وامرأة مَآءَةٌ مثل مَعاعة ومُسْتَقْبِلُه يَمْأَى قال ابن سيده ومَأَى بين القوم مَأْياً أفسد ونَمَّ الجوهري مَأَى ما بينهم مَأْياً أي أفسد قال العجاج

ويَعْتَلُونَ من مَأَى في الدَّحْسِ * بالمَأْسِ يَرْقَى فوق كلِّ مَأْسِ

والدَّحْسُ والمَأْسُ الفساد وقد تَمَأَّى ما بينهم أي فسد وتَمَأَّى فيهم الشرُّ فشا واتسع وامرأة مَآءَةٌ على مثل ماعة تَمَأَّمَةٌ مقلوب وقياسه مَآءَةٌ على مثال مَعاة وماء السَّنُّور يَمُوءُ مُواءً ومَأَتِ السَّنُّور كذلك اذا صاحت مثل أَمَتْ تَأْمُو أُماءً وقال غيره ماء السَّنُّور يَمُوءُ كَمَأَى أبو عمرو أَمْوَى اذا صاح صياح السَّنُّور والمِائَةُ عَدَدٌ معروف وهي من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجُلٍ مِائَةٍ إبلُه قال والرفع الوجه والجمع مِئاتٌ ومِئُونَ على وزن مِعُونَ ومِئٌ مثال مِعٍ وأنكر سيبويه هذه الاخيرة قال لان بنات الحرفين لا يُفعل بها كذا يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الافراد ثم حذف الهاء في الجمع لان ذلك إجحاف في الاسم وانما هو عند أبي علي المِئُّ الجوهري في المائة من العدد أصلها مِئَّيٌ مثل مِعًى والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مِئُونَ بكسر الميم وبعضهم يقول مُؤُنَ بالضم قال الاخفش ولو قلت مِئاتٌ مثل مِعاتٌ لكان جائزا قال ابن برى أصلها مِئْيٌ قال أبو الحسن سمعت مِئْيًا في معنى مائة عن العرب ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال أصلها مِئْيَةٌ قال أبو الحسن سمعت مِئْيَةً في معنى مائة قال كذا حكاه الثمانيني في التصريف قال وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع في الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن برى يريد مائة درهم بادغام التاء في الدال من درهم ويبقى الاشمام على حدّ قوله تعالى مالك لا تأمنّا وقول امرأة من بني عُقَيْل تَفْغَرُ بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد انه للعامرية

حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وعَلِي * وحاتمُ الطائيُّ وهّابُ المِئِي * ولَمْ يَكُنْ كخالِكَ العَبْدِ الدَّعِي

يا كُلَّ أزْمانَ الهُزالِ والسِّنِي * هَنَاتِ غيرَ مَيِّتٍ غيرَ ذَكِي

قال ابن سيده أراد المِئِي فخفف كما قال الآخر

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ باللهِ العَلِي * انَّ مَطايانا لَمِنْ خَيْرِ المَطِي

ومثله قول مُزَرِّد

ومازَوَّدُونِي غيرَ سَحْقِ عَباءَةٍ * وخَمْسِيَّ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

قال الجوهري هما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل

قوله وماء السنور يموء مواء كذا في الاصل وهو من المهموز وعبارة القاموس موأ به مزتين اه كتبه مصححه

قوله عباءة في الصحاح عمامة كتبه مصححه

ثمرة وتمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مئى مثل معى كما قالوا فى جمع لثة لثى وفى جمع ثبة ثبا وقال فى المحكم فى بيت مزرد أراد مئى فعول كحلية وحلى فحذف ولا يجوز أن يريد مئين فيحذف النون لو أراد ذلك لكان مئى بياء وأما فى غير مذهب سيبويه ففى من خمسمئى جمع مائة كسدرة وسدر قال وهذا ليس بقوى لانه لا يقال خمس تمر يراد به خمس تمرات وأيضا فان بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع أعنى الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء وقوله

ما كان حاملكم منا ورافدكم * وحامل المئين بعد المئين والألف

قوله ما كان حاملكم الخ تقدم فى أ ل ف وكان كتبه مصححه

انما أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الآلاف فحذف ضرورة وحكى أبو الحسن رأيت مئيا فى معنى مائة حكاه ابن جنى قال وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورأيت ابن الاعرابى قد ذهب الى ذلك فقال فى بعض أماليه ان أصل مائة مئية فذكرت ذلك لابى على فعجب منه أن يكون ابن الاعرابى ينظر من هذه الصناعة فى مثله وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع كما قال * فى حلقكم عظم وقد شجينا * وقد يقال ثلاث مئات ومئين والافراد أكثر على شذوذه والاضافة الى مائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فمن رد اللام مئوى كعموى ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كمعى فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كعموى وأما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقولون فى الاضافة الى ظبية ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسبة الى بطية بطوى والى زنية زنوى فقياس هذا أن تجرى مائة وان كانت فعلة مجرى فعلة فتقول فيها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين الجوهرى قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مئين أو مئات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثل غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسروا لكسرة ما بعده وأصله مئيى ومئى مثال عصى وعصى فأبدلوا من الياء نونا وأمأى القوم صاروا مائة وأمأيتهم أنا واذا أتممت القوم بنفسك مائة فقد مأيتهم وهم ممئيون وأمأوا هم فهم ممئون وان أتممتهم بغيرك فقد أمأيتهم وهم ممأون الكسائى كان

القوم

القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل أفعلتهم وكذلك فى الالف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت قد أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة أو ألفا الجوهرى وأمأيتها لك جعلتها مائة وأمأت الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها مائة وشارطته مماءة أى على مائة عن ابن الاعرابى كقولك شارطته مؤالفة التهذيب قال الليث المائة حذفت من آخرها واو وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء واصل مائة على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها مأيات على وزن معيات وقال فى الجمع ولو قلت مئات بوزن معات لجاز والمأوة أرض منخفضة والجمع مأو (متا) متوت فى الارض كمطوت ومتوت الحبل وغيره متوا ومتيته مددته قال امرؤ القيس

فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع من يسره

فكأنه فى الاصل فتمتت فقلبت احدى التاآت ياء والاصل فيه متت بمعنى مط ومد بالدال والتمتى فى نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابى أمتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال أمتى اذا طال عمره وأمتى اذا مشى مشية قبيحة والله أعلم (محا) محا الشئ يمحوه ويمحاه محوا ومحيا أذهب أثره الازهرى المحو لكل شئ يذهب أثره تقول أنا أمحوه وأمحاه وطيئ تقول محيته محيا ومحوا وامحى الشئ يمحى امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب أثره وكره بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل فيه امحى وأما امتحى فلغة رديئة ومحا الوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا فهو ممحو وممحى صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأنشد الاصمعى * كما رأيت الورق المعميا * قال الجوهرى وامتحى لغة ضعيفة والماحى من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محا الله به الكفر وآثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويمحى آثاره باذن الله والمحو السواد الذى فى القمر كأن ذلك كان نيرا فمحى والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابى وأصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفى المحكم اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن أبو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر ومحوة الدبور لانها تمحو السحاب معرفة فان قلت إن الاعلام أكثر وقوعها فى كلامهم انما هو على الاعيان المرئيات فالريح وان لم تكن مرئية فانها على كل حال جسم ألا ترى أنها تصادم الاجرام وكل ما صادم الجرم جرم لا محالة فان قيل ولم قلت الاعلام فى المعانى وكثرت فى الاعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص قيل لان الاعيان أظهر للحاسة وأبدى الى المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا وانما يعلم تأملا واستدلالا وليست

من معلوم الضرورة للمشاهدة وقيل مَحْوة اسم للدُّبور لانها تَمْحو الأثَر وقال الشاعر

* سَحابات مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ * وقيل هي الشَّمال قال الاصمعي وغيره من أسماء الشَّمال مَحْوة غير مصروفة قال ابن السكيت هَبَّتْ مَحْوة اسم الشَّمال معرفة وأنشد

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوة بالعَجاج * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاج

وقيل هو الجَنُوب وقال غيره سُمِّيت الشَّمالُ مَحْوة لانها تَمْحو السحاب وتَذْهَب بها ومَحْوة رِيح الشَّمال لانها تَذْهَب بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال ابن برى أنكر علي بن حمزة اختصاص مَحْوة بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحاب وتَذْهَب به قال وهذا موجود في الجَنُوب وأنشد للأعشى

ثُمَّ فاؤا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ * ـرِ كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْو اسم موضع بغير ألف ولام وفي المحكم والمَحْو اسم بلد قالت الخنساء

لَتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ * ـمُغادِرِ بالمَحْوِ أذْلالَها

والأذْلال جمع ذِلّ وهي المسالك والطُّرُق يقال أمور الله تَجْرِي على أذْلالها أي على مَجارِيها وطُرُقها والمِمْحاة خِرْقة يزال بها المَنِيُّ ونحوه (مخا) التهذيب عن ابن بزرج في نوادره تَمَخَّيْتُ اليه أي اعتذرت ويقال امَّخَيْتُ اليه وأنشد الاصمعي

قالت ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِهْ * ولم تُراقِبْ مَأْثَمًا فَتَمَّخِهْ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ من تَشَيُّخِهْ * أشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أفْرُخِهْ

قال ابن برى صواب انشاده

ما بالُ شَيْخِي آضَ من تَشَيُّخِهْ * أزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وقال الاصمعي امَّخَى من ذلك الامر امِّخاءً اذا حَرِجَ منه تَأَثَّما والاصل انْمَخَى الجوهري تَمَخَّيْتُ من الشيء وامَّخَيْتُ منه اذا تبرَّأت منه وتَحَرَّجت (مدى) أمْدَى الرجلُ اذا أسَنَّ قال أبو منصور هو من مَدَى الغاية ومَدَى الأجَل منتهاه والمَدَى الغاية قال رؤبة

مُشْتَبِهٌ مَيْتَةٌ تَيْهاؤُهُ * اذا المَدَى لم يَدْرِ ما مِيداؤُهُ

وقال ابن الاعرابي المِيداء مِفْعال من المَدَى وهو الغاية والقَدْر ويقال ما أدري ما مِيداء هذا الامر يعني قدره وغايته وهذا بِيداء أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي قال أبو منصور قول ابن الاعرابي المِيداء مِفْعال من المَدَى غلط لان الميم أصلية وهو فِيعال من

المَدى كأنه مصدر ماضٍ مبنيٌّ على لغة من يقول فاعَلْتُ فيعالًا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تَيْماءَ أن لهم الذمّةَ وعليهم الجزيةَ بلا عَداءِ النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أي ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار يقال لا أفعله مَدَى الدهر أي طُولَه والسُّدَى الخَلَى وكتب خالد بن سعيد المَدَى الغاية أي ذلك لهم أبدًا ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أي مُخَلًّى أراد ما تُرِكَ الليلُ والنهارُ على حالهما وذلك أبدا الى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قَدْرَ مَدَى البصر وقدر مدّ البصر أيضا عن يعقوب وفي الحديث المؤذن يُغْفَرُ له مَدَى صَوْتِه المَدَى الغاية أي يَسْتَكمل مغفرة الله اذا اسْتَفْدَ وُسْعَهُ في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه وبين مَقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لَغَفَرها الله له وهو مِنْ مَدَى البصر ولا يقال مَدّ البصر وفلان أَمْدَى العرب أي أبعدهم غاية في الغزو عن الهجري قال عُقَيْلٌ تقوله واذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكُ الشاتين ويقال تَمادَى فلان في غَيِّه اذا لَجَّ فيه وأطال مَدَى غَيِّه أي غايته وفي حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يَتَمادَى بي أي يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المَدَى وفي الحديث الآخر لو تَمادَى بي الشهر لَواصَلْتُ وأَمْدَى الرجلُ اذا سُقِيَ لَبَنًا فأكثرَ والمُدْيةُ والمِدْيةُ الشَّفْرة والجمع مُدًى ومُدًى ومُدْيات وقوم يقولون مُدية فاذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مِدْية فاذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الاخرى والمَدْية بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الاعرابي قال الفارسي قال أبو اسحق سميت مُدْية لان بها انقضاء المَدَى قال ولا يعجبني وفي الحديث قلت يا رسول الله انا لاقو العدوّ غدًا وليست معنا مُدًى هي جمع مُدْية وهي السكين والشَّفْرة وفي حديث ابن عوف ولا تَفُلُّوا المَدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْثَلِمَ حَدُّكم فاستعاره لذلك ومَدْيةُ القوس كَبِدُها عن ابن الاعرابي وأنشد

أَرْمِي واحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ * ان لم تُصِبْ قَلْبًا أصابتْ كُلْيَهْ

والمَدى على فَعِيل الحوض الذي ليست له نَصائب وهي حجارة تُنْصَبُ حولَه قال الشاعر

* اذا أُمِيلَ في المَدِيّ فاضا * وقال الراعي يصف ماءً وَرَدَه

أَثَرْنَ مَدِيَّه وأَثِرْنَ عنه * سَوَاكِنَ قد تَبَوَّأْنَ الحُصُوبا

والجمع أَمْدِيةٌ والمَدِيُّ أيضا جدول صغير يسيل فيه ماء الطريق من ماء البئر والمَدِيُّ والمَدْيُ ما سال من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا مادام يَمُدُّ فاذا استقرّ وأَنْتَنَ فهو غَرْبٌ قال أبو حنيفة المَدِيُّ الماء الذي

قوله ومدية القوس الى قوله في الشاهد واحدى سيتيها مدية ضبط في الاصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغاني في التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت اه كتبه مصححه

قوله والمدي والمدى ما سال الخ كذا في الاصل مضبوطا وليحرر الثاني اه

يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب والمُدْى من المكاييل معروف قال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمُدْى مكيال يأخذ جريبا وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه أجرى للناس المُدَّيْن والقسطين فالمُدْيان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الاثير يريد مُدَّيْن من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهري المُدْى القفيز الشامي وهو غير المُدّ قال ابن بري المُدْى مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمَكُّوك صاع ونصف وفي الحديث البُرُّ بالبُرّ مُدْى بمُدْى أي مكيال بمكيال قال ابن الاثير والمُدْى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مَكُّوكا والمَكُّوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (مذى) المَذْى بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء مَذَى الرجلُ والفحلُ بالفتح مَذْيا وأمْذَى بالالف مثله وهو أرقّ ما يكون من النطفة والاسم المَذْى والمَذِيّ والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذا والمذى مثل العمى ويقال مَذِيٌّ وأمْذَى ومَذَّى قال والاول أفصحها وفي حديث علي عليه السلام كنت رجلا مَذَّاءً فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء مَذَّاء أي كثير المَذْى قال ابن الاثير المَذْى بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء ولا يجب فيه الغُسْل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء والمَذَّاء فعّال للمبالغة في كثرة المَذْى من مَذَى يَمْذِي لا من أمْذَى وهو الذي يكثر مَذْيه الأموي هو المَذِيُّ مشدد وبعض يخففه وحكى الجوهري عن الاصمعي المَذِيُّ والوَدِيُّ والمَنِيُّ مشددات وقال أبو عبيدة المَنِيُّ وحده مشدد والمَذْى والوَدْى مخففان والمَذْى أرق ما يكون من النطفة وقال علي بن حمزة المَذِيُّ مشدد اسم الماء والتخفيف مصدر مَذَى يقال كلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وكل أنثى تَمْذِي وأنشد ابن بري للاخطل

تَمْذِي اذا سَخِبَتْ من فُسْلِ أذْرُعِها * وتَدْرَئُّ اذا ما بَلَّها المَطَرُ

والمَذْى الماء الذي يخرج من صُنْبور الحوض ابن بري المَذْى أيضا مَسِيل الماء من الحوض قال الراجز

لَمّا رآها تَرْشُفُ المَذْيا * ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوَنْيا

والمَذِيَّة أُم بعض شعراء العرب يُعَيَّر بها وأمْذَى شرابه زاد في مزاجه حتى رقّ جدا ومَذَيْتُ فرسي وأمْذَيته ومَذَّيته أرسلته يرعى والمِذاء أن تجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضا والمِذاء المماذاة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الغَيْرة من الايمان والمِذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا سمي مِذاءً لان بعضهم يُماذي بعضا مِذاءً قال أبو عبيد المِذاء أن

قوله وهو المذا والمذى مثل العمى كذا في الاصل بلا ضبط ولا تهذيب عندنا هنا كتبه مصححه

قوله تمذى اذا سخبت البيت هكذا في الاصل ولتحرر ألفاظه ومعناه فليس عندنا من الكتب ما يساعد على ضبطه اه مصححه

قوله والمذاء من النفاق الخ كذا هو في الاصل مضبوطا بالكسر كالصحاح وفي القاموس والمذاء كسماء وكذلك ضبط في التكملة مصرحا بالفتح وقد روى بالوجهين في الحديث اه كتبه مصححه

يُدخل الرجل الرجال على أهله ثم يُخليهم يُماذى بعضهم بعضا وهو مأخوذ من المَذْى يعنى يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذى بعضهم بعضا مذاءً ابن الاعرابى أمْذَى الرجلُ ومَذَى اذا قاد على أهله مأخوذ من المَذْى وقيل هو من أمْذَيْت فرسى ومَذَيته اذا أرسلته يرعى وأمْذَى اذا أشهد قال أبو سعيد فيما جاء فى الحديث هو المَذَاء بفتح الميم كأنه من اللين والرخاوة من أمذَيْت الشرابَ اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وهو مذكور فى موضعه والمَذاء الدياثة والدَّيُّوث الذى يُدَيِّث نفسه على أهله فلا يُبالى ما يُنال منهم يقال داث يَديث اذا فعل ذلك يقال انه لَدَيُّوث بيِّن المَذاء قال وليس من المَذْى الذى يخرج من الذكر عند الشهوة قال أبو منصور كأنه من مَذَيْت فرسى ابن الانبارى الوَدْى الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال وَدَى يَدِى وأَوْدَى يُودِى والاول أجود والمَذْى ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِى وأَمْذَى يُمْذِى والاول أجود والماذىُّ العسل الابيض والماذيَّةُ الخمرة السهلة السَّلسة شبهت بالعسل ويقال سُمِّيت ماذيَّةً للينها يقال عسل ماذىٌّ اذا كان لَيِّنا وسميت الخمر سُخاميَّةً للينها أيضا ويقال شعر سُخامٌ اذا كان لينا الاصمعى الماذيَّةُ السهلة اللَّيِّنة وتسمى الخمر ماذيَّةً لسهولتها فى الحلق والمذى المَرايا واحدتها مَذْيَةٌ وتجمع مَذْيا ومَذَيات ومِذًى ومِذاء وقال أبو كبير الهذلى فى المَذيَّة فجعلها على فَعيلة

وبياضُ وجهكِ لم تحُلْ أسراره * مثلُ المَذيَّة أو كشَنْف الأنْضُر

قال فى تفسير المَذيَّة المرآة ويروى مثل الوَذيلة وامْذَى الرجلُ اذا تجرَّى فى المذاء وهى المرائى والمَذيَّةُ المرآة المجلوَّة والماذيَّةُ من الدروع البيضاء ودِرْعٌ ماذيَّة سهلة لَيِّنة وقيل بيضاء والماذىُّ السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة الماذىُّ الحديد كله الدِّرع والمِغْفر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو ماذىٌّ قال عنترة

يَمْشُون والماذىُّ فوق رؤسهم * يَتوقَّدون توقُّدَ النَّجْم

ويقال الماذىُّ خالص الحديد وجيِّده قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لاما مع عدم م ذ و والله أعلم (مرا) المَرْو حجارة بيض بَرَّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار قال أبو ذؤيب

الواهبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلاب اذا * ما حارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجاليحُ

واحدتها مَرْوة وبها سميت المَرْوة بمكة شرفها الله تعالى ابن شميل المَرْو حجر أبيض رقيق يجعل منها

قوله كشنف الانضر فى التكملة ويروى كنشف الانضر أى كلون الذهب اه وقد وقع فى ماده نضر ضبط الانضر بفتح الضاد والصواب ضمها كما هنا اه كتبه مصححه

قوله الواهب الادم وقع البيت فى مادة جلح محرفا فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

المطارُ يذبح بها يكون المَرْوُ منها كأنه البَرَدُ ولا يكون أسود ولا احمر وقد يُقْدَح بالحجر الاحمر فلا يسمى مَرْوًا قال وتكون المَرْوة مثل جُمْع الانسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القُدّاحات التي يخرج منها النار وقال أبو خَيْرة المَرْوة الحجر الابيض الهَشّ يكون فيه النار أبو حنيفة المَرْوُ أصلب الحجارة وزعم أن النَّعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك عجب من ذلك ودَفَعه حتى أشهده إياه المُدَّعي وفي الحديث قال له عَدِيُّ بن حاتم اذا أصاب أحدُنا صيدا وليس معه سكين أيَذْبَحُ بالمَرْوة وشَقَّة العصا المَرْوة حجر أبيض بَرّاق وقيل هي التي يُقْدَح منها النار ومَرْوة المَسْعَى التي تُذْكَر مع الصَّفا وهي أحد رأسَيْه اللذَيْن ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المَرْوة نفسها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا رجل من خَلْق قد وضع مَرْوَته على مَنْكِبي فاذا هو عليٌّ ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل عليه السلام لَقِيَه عند أحجار المراء قيل هي بكسر الميم قُباء فأما المُراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل والمَرْوة جبل مكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إنّ الصفا والمَرْوَة من شعائر الله والمَرْوُ شجر طَيِّبُ الريح والمَرْوُ ضرب من الرياحين قال الاعشى

وآسٌ وخيريٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ * اذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويروى وسَوْسَنٌ وسَمْسَقٌ هو المَرْجُوش وهِنْزَمْنٌ عِيدُلهم والمُخَشَّمُ السكران ومَرْو مدينة بفارس النسب اليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ الاخيرتان من نادر معدول النسب وقال الجوهري النسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياس ومَرْوان اسم رجل ومَرْوان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمَرْوَراةُ الارض أو المَفازة التي لا شيء فيها وهي فَعْوَعَلَةٌ والجمع المَرْوَرَى والمَرْوَريات والمَرارِيُّ قال ابن سيده والجمع مَرْوَرَى قال سيبويه هو بمنزلة صَمْعَمَح وليس بمنزلة عَنْوَتَل لان باب صَمْعَمَح أكثر من باب عَنْوَتَل قال ابن برى مَرْوَراةٌ عند سيبويه فَعَلْعَلَةٌ قال في باب ما تُقُلِّب فيه الواو ياء نحو أغْزَيْتُ وغازَيْتُ وأما المَرْوَراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما بمنزلة صَمْعَمَح ولا تجعلهما على عَنْوَتَل لان فَعَلْعَلًا أكثر ومَرْوَراةُ اسم أرض بعينها قال أبو حَيَّة النُّمَيري

ومامُغْزِلٌ يَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ * لها بِمَرْوَراةِ الشروجِ الدَّوافِعُ

التهذيب المَرْوَراةُ الارض التي لا يَهْتَدي فيها الا الخِرِّيت وقال الاصمعي المَرْوَراةُ قَفْرٌ مستوٍ ويجمع مَرْوَرِيات ومَرارِيَّ والمَرْيُ مَسْحُ ضَرْعِ الناقة لتَدِرَّ مَرَى الناقةَ مَرْيًا مَسَحَ ضَرْعَها للدِّرَّة والاسم المَرْية وأَمْرَتْ هي دَرَّ لبنها وهي المِرْية والمُرْية والضم أعلى سيبويه وقالوا احْلُبْتها مِرْيَةً

قوله وخيري هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ كتبه مصححه

لا تريد

لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة الكسائى المَرِىُّ الناقة التى تَدِرُّ على من يمسح ضُروعها وقيل هى الناقة الكثيرة اللبن وقد أَمْرَتْ وجمعها مَرايا ابن الانبارى فى قولهم مارَى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجَّة مأخوذ من قولهم مَرَيْت الناقة اذا مسحت ضَرْعَها لتَدِرَّ أبو زيد المَرِىّ الناقة تُحْلَب على غير ولد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مَرايا وفى حديث عدىّ بن حاتم رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أمْرِ الدم بما شئت من رواه أمْرِه فمعناه سَيِّلْه وأجْرِه واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور فى مورومن رواه امْرِه أى سَيِّلْه واستخرجه فمن مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضَرْعَها للتَدِرَّ وروى ابن الاعرابى مَرَى الدم وأمْرَاه اذا استخرجه قال ابن الاثير ويروى أمِرِ الدم من مارَ يَمُورُ اذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدّد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمْرِرْ براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يَمُرّ أى يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد ادغم قال وليس بغلط قال ومن الاول حديث عاتكة * مَرَوْا بالسُّيوفِ المُرْهَفاتِ دماءَهُمْ * أى استخرجوها واستدرُّوها ابن سيده مَرَى الشئَ وأمْتَراه استخرجه والريح تَمْرِى السحاب وتَمْتَرِيه تستخرجه وتَسْتَدِرُّه ومَرَتِ الريحُ السحابَ اذا أنزلت منه المطر وناقة مَرِىٌّ غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فِعْلَ لها وقيل هى التى ليس لها ولد فهى تَدِرّ بالمَرْىِ على يد الحالب وقد أَمْرَتْ وهى مُمْرٍ والمُمْرِى التى جَمَعَتْ ماءَ الفحل فى رحمها وفى حديث نَضْلة بن عمرو انه لَقِىَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمَرِيَّيْنِ هى تثنية مَرِىّ بوزن صَبِىّ ويروى مَرِيَّتَيْنِ تثنية مَرِيَّة والمَرِىُّ والمَرِيَّة الناقة الغزيرة الدَّرِّ من المَرْى ووزنها فَعِيل أو فَعُول وفى حديث الاحنف وساق معه ناقة مَرِيًّا ومَرِيَّةُ الفَرَس ما استُخْرِج من جَرْيه فدَرّ لذلك عَرَقُه وقد مَرَاه مَرْيًا ومَرَى الفرس مَرْيًا اذا جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويَجُرُّها من كَسْر أو ظَلَع التهذيب ويقال مَرَى الفرسُ والناقةُ اذا قام أحدهما على ثلاث ثم بَحَثَ الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وأنشد

اذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ ألْقَتْ بأسْها * الى شَذَبِ العِيدانِ أو صَفَنَتْ تَمْرِى

الجوهرى مَرَيْتُ الفرسَ اذا استخرجتَ ما عنده من الجَرْىِ بسوط أو غيره والاسم المَرْية بالكسر وقد يضم ومَرَى الفرسُ يديه اذا حَرَّكهما على الارض كالعابث ومَرَاه حَقَّه أى جَحَده وأنشد ابن برى

ما خَلَفُ منك يا أسماءُ فاعْتَرِفِى * مَعَنَّةُ البَيْتِ تَمْرِى نِعْمَةَ البَعَلِ

أى تجحدها وقال عُرْفُطة بن عبد الله الاسدى

أكل عشاء من أمية طائف * كذى الدين لا يمرى ولا هو عارف

أى لا يجحد ولا يعترف ومارَيْتُ الرجلَ أُماريه مِراءً اذا جادلته والمِرْية والمُرْية الشكّ والجدل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تكُ فى مِرْية منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مَرْية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط قال ابن برى يعنى مَسْحَ الضَّرْع لتَدُرَّ الناقةُ قال وقال ابن دريد مُرْية الناقة بالضم وهى اللغة العالية وأنشد

شامذاً تتقى المِسَّ على المُرْ * يَة كرهاً بالصَّرْف ذى الطُّلَّاء

شبه بناقة قد شَمَذَتْ بذَنَبها أى رفعته والصَّرْف صِبْغٌ أحمر والطُّلَّاء الدم والامتراء فى الشئ الشكّ فيه وكذلك التِّمارى والمراء المُماراة والجَدَل والمراء أيضا من الامتراء والشكّ وفى التنزيل العزيز فلا تُمارِ فيهم الَّا مِراءً ظاهرا قال وأصله فى اللغة الجدال وأن يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاما ومعانى الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ الشاةَ اذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مُماراةً ومِراءً وامْتَرَى فيه وتَمارَى شَكّ قال سيبويه وهذا من الأفعال التى تكون للواحد وقوله فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشارى ولا يُمارى يُشارى يَستَشْرِى بالشر ولا يُمارى لا يُدافع عن الحق ولا يردّد الكلام وقوله عز وجل أفَتُمارُونَه على ما يَرَى وقرئ أفتَمْرُونَه على ما يَرَى فمن قرأ أفتُمارُونه فمعناه أفتجادلونه فى أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبْرَى من آياته قال الفرا وهى قراءة العوام ومن قراءة أفتَمْرُونه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد فى قوله أفتَمْرُونه على ما يرى أى تدفعونه عما يرى قال وعلى فى موضع عن ومارَيْتُ الرجلَ ومارَرْتُه اذا خالفته وتَلَوَّيْتَ عليه وهو مأخوذ من مرار الفَتْل ومرار السلسلة تَلَوِّى حَلَقِها اذا جُرَّتْ على الصَّفا وفى الحديث سَمِعَت الملائكة مِثْلَ مرار السلسلة على الصفا وفى حديث الاسود أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذى كانت أمرأته تُشارُّه وتُمارِيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تُمارُوا فى القرآن فانّ مِراءً فيه كُفْرٌ المِراء الجدال والتِّمارى والمُماراة المجادلة على مذهب الشكّ والرِّيبة ويقال للمناظرة مُمَارَاة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَرى الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما وكلاهما منزل مقروء به يُعْلَمُ ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف فاذا جحد كل واحد منهم ما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن

قوله شبه أى الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ كتبه مصححه

قوله وفى حديث الاسود كذا فى الاصل ولم نجده الا فى مادة مرر من النهاية بلفظ تمارّه وتشارّه اه كتبه مصححه

يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير فى المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتمارى فى القرآن يقال تمارى يتمارى تماريا وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء فى قوله عز وجل فبأى آلاء ربك تتمارى يقول بأى نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتمارَوْا بالنُّذُر وقال الزجاج والمعنى أيها الانسان بأى نعمة ربك التى تدلك على أنه واحد تتشكك الاصمعى القطاة المارية بتشديد الياء هى الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهى لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعى لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر ولها أخوات مذكورة فى مواضعها والمرىء رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام فى البطن قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الاياديُّ المَرِىء لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنيه المنذرى المَرِيُّ لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمارىُّ ولد البقرة الابيض الاملس والممرية من البقر التى لها ولد مارىٌّ أى براقٌ والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طلٌّ ونَسَّ عنها فرقد خصر

قوله أوردها كذا بالاصل هنا وتقدم فى ب ن س أودها وكذلك هو فى المحكم هناك غير انه تحرف فى تلك المادة من اللسان مارية بماوية كتبه مصححه

وقال الجعدى

كمرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذى الدَّبْنين بالصيف جُؤْذرا

ابن الاعرابى المارية بتشديد الياء ابن بزرج المارىُّ الثوب الخلق وأنشد

* قولا لذات الخلق المارى * ويقال مراه مائة سوط ومراه مائة درهم اذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهى مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو من ريقياء بن عامر وابنها الحرث الاعرج الذى عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن برى هى مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو من ريقياء بن عامر وهو

ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن وهو الشداخ واليه جماع نسب غسان ابن الازد وهى القبيلة المشهورة فاما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء وفى المثل خذه ولو بقرطى مارية يضرب ذلك مثلا فى الشئ يؤمر باخذه على كل حال وكان فى قرطيها مائتا دينار والمرئ معروف قال أبو منصور لا أدرى أعربى أم دخيل قال ابن سيده واشتقه أبو على من المرىء فان كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم فى مرر وذكره الجوهرى هناك ابن الاعرابى المرىء الطعام الخفيف والمرى الرجل المقبول فى خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون فى جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم (مزا) مزا مزوا تكبر والمزو والمزى والمزية فى كل شئ التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال ولا يبنى منه فعل ابن الاعرابى يقال له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وفى نوادر الاعراب يقال هذا سرب خيل غارة قد وقعت على مزاياها أى على مواقعها التى ينصب عليها امتقدم ومتأخر ويقال الفلان على فلان مازية أى فضل وكان فلان عنى مازية العام وقاصية وكالية وزاكية وقعد فلان عنى مازيا ومتمازيا أى مخالفا بعيدا والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب (مسا) مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما اذا أدخلت يدك فى حيائها فنقيته الجوهرى المسى اخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه فى مسط يقال مساه يمسيه قال رؤبة * يسطو على أمك سطو الماسى * قال ابن برى صوابه فاسط على أمك لان قبله * ان كنت من أمرك فى مسماس والمسماس اختلاط الامر والتباسه قال ذو الرمة

مستهن أيام العبور وطول ما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

ابن الاعرابى يقال مسى يمسى مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن ومساء أمسى ومسى كله اذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسى لغة فى المسو اذا مسط الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليه ما مسيا فيهما اذا سطوت عليه ما وهو اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد وفى موضع آخر استلاما للفحل كراهة أن تحمل له وقال اللحيانى هو اذا أدخلت يدك فى رحمها فنقيتها الا أدرى أمن نطفة أم من غير ذلك وكل استلال مسى والمساء ضد الصباح والامساء نقيض الاصباح قال سيبويه قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبنى وصباح مساء مضاف حكاه

قوله المرىء الطعام كذا بالاصل مهموزا وليس هو من هذا الباب وقوله المرى الرجل كذا فى الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله كتبه مصححه

قوله فى مسماس ضبط فى الاصل والصحاح هنا وفى مادة م س س بفتح الميم كما ترى ونقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطا بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس هناك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له كتبه مصححه

سيبويه والجمع أمسية عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى يقولون اذا تطيّروا من الانسان وغيره مساء الله لا مساؤك وان شئت نصبت والمُسْى والمِسْى كالمَساء والمُسْى من المَساء كالصُّبْح من الصَّباح والمُمْسَى كالمُصْبَح وأمسينا مُمْسًى قال أمية بن أبى الصلت

الحمد لله مُمْسانا ومُصْبَحنا * بالخير صبّحنا ربّى ومسّانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تُضِىء الظَّلام بالعشاء كأنّها * منارة مُمْسَى راهب مُتبتّل

يريد صومعته حيث يُمْسِى فيها والاسم المُسْى والصُّبْح قال الاضبط بن قريع السعدى

لكلّ همّ من الأمور سَعَهْ * والمُسْى والصُّبْح لا فلاح معَهْ

ويقال أتيته لمُسْى خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مُسَيًّا ناوهو تصغير مساء وأتيته أُصْبُوحة كل يوم وأُمْسِيَّة كل يوم وأتيته مُسِىَّ أمْسِ أى أمس عند المساء ابن سيده أتيته مساء أمس ومُسْيَه ومِسْيَه وأُمْسِيَّته وجئته مُسَيَّانا كقولك مُغَيْربانا نادر ولا يستعمل الا ظرفا والمساء بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيت اى كيف أنت فى وقت المساء ومسّيت فلانا قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا فى وقت المساء وقوله

* حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * انما أراد حتى اذا أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن قال ابن جنى وهذا أحد ما يدلّ على أنّ ما يُدّعى من أن أصل رمت وغزت رميت وغزوت وأعطت أعطيت واستقصت استقصيت وأمست أمسيت ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسيت جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذى يلحق الياء والواو صحّحها كما يجب فى الجيم ولذلك قال أمسجا فدل على أن أصل غزا غزو وقال أبو عمرو لقيت من فلان التّماسى أى الدّواهى لا يعرف واحده وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وأنّنى * لألقى على العلّات منها التّماسيا

ويقال مَسَيْتُ الشىء مَسْيا اذا انتزعته قال ذو الرمة

يكاد المراح العَرْب يَمْسى غروضها * وقد جرّدا لا كتاف مور المواركِ

وقال ابن الاعرابى أمْسَى فلان فلانا اذا أعانه بشىء وقال أبو زيد ركب فلان مَساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماسَى فلان فلانا اذا سخر منه وساماه اذا فاخره ورجل ماسٍ على مثال ماش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماسٌ على مثال مالٍ وهو خطأ

قوله وأتيته مسى أمس كذا ضبط فى الاصل مسى بضم فكسر فشدّ كما ترى وحرره كتبه مصححه

ويقال ما أمساه قال الازهرى كأنه مقلوب كما قالوا هار وهارُوهائر ومثله رجل شاكى السلاح وشالكٌ قال ابو منصور ويحتمل أن يكون الماسُ فى الاصل ماسِيًا وهو مهموز فى الاصل ويقال رجل ماسٌ أى خفيفٌ وما أمساه أى ما أخفّه والله أعلم (مشى) المَشْى معروف مَشَى يَمْشِى مَشْيا والاسم المِشْية عن اللحيانى وتَمَشَّى ومَشَّى تَمْشِيةً قال الحطيئة

عَفَا مُسْحِلانٌ من سُلَيْمَى فَحَامِرُهْ * تَمَشَّى بِهِ ظِلْمانُهُ وجآذِرُهْ

وأنشد الاخفش للشماخ

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُها * كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر * ولا تَمَشَّى فى فَضاءٍ بُعْدًا * قال ابن برى ومثله قول الآخر

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها * كَأَنَّ بَطْنَ حِبْلَى ذاتِ أَوْنِينَ مُتْئِمِ

وأَمْشاهُ هو ومَشَّاهُ وتَمَشَّتْ فيه حُمَّاهُ الكأس والمِشْيةُ ضَرْبٌ من المَشْى اذا مَشَى وحكى سيبويه أتيته مَشْيا جاؤا بالمصدر على غير فِعْلِه ولم يقولوا ليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سُمع وحكى اللحيانى أن نساء الاعراب يقلن فى الاخذ أَخَذْتَه بِدِباءٍ مُمْلًا من الماء مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ فلا يزال فى تِمْشاءٍ ثم فسره فقال التِّمْشاءُ المَشْى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الأَخْذَة وكل مستمرّ ماشٍ وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر وفى حديث القاسم بن محمد فى رجل نَذَرَ أن يَحُجَّ ماشِيًا فَاعْيا قال يَمْشِى ما رَكِبَ ويركب ما مَشَى أى انه يَنْفُذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عَجَزَ فيه عن المَشْى ثم يَمْشِى من ذلك الموضع كلّ ما ركب فيه من طريقه والمَشّاء الذى يَمْشِى بين الناس بالنَّمِيمة والمُشاة الوُشاة والماشِيةُ الابل والغنم معروفة والجمع المَواشِى اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم ومَشَّتْ مَشاء كثرت أولادها ويقال مَشَّتْ إبلُ بنى فلان تَمْشِى مَشاء اذا كثرت والمَشاء النَّماء ومنه قيل الماشية وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقِنْية من إبل وشاء وبقر فهى ماشِيةٌ وأصل المَشاء النَّماء والكثرة والتَّناسُل وقال الراجز

مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعْقَعِى * العِيرُ لا يَمْشِى مع الهَمَلَّعِ * لا تأمُرِينِى بِبَناتِ أَسْفَعِ

يعنى الغنم وأَسْفَع اسم كَبْش ابن السكيت الماشِيةُ تكون من الابل والغنم يقال قد أَمْشَى الرجل اذا كثرت ماشِيَتُه ومَشَتِ الماشِيةُ اذا كثرت أولادُها قال النابغة الذبيانى

قوله مع الهملع هذا هو الصواب وتحرفت مع بعلى فى همل ع بل فيها هنالك ما يفيد رواية مع كتبه مصححه

فكُلُّ قَرِينةٍ ومُقَرِّ إلْفٍ * مُفارِقُهُ الى الشَّحْطِ القَرِينُ
وكلُّ فَتًى وانْ أثْرَى وأمْشَى * سَتَخْلُجُهُ عنِ الدُّنْيا مَنُونُ
وكُلُّ فَتًى بما عَمِلَتْ يَداهُ * وما أجْرَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وفى الحديث أن إسمعيلَ أتى إسحقَ عليهما السلام فقال له انا لم نَرِثْ من أبينا مالاً وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ فأفِضْ عَلَيَّ مما أفاءَ اللهُ عليكَ فقال ألم تَرْضَ أنّي لم أسْتَعْبِدْكَ حتى تجيئَني فتسألَني المالَ قوله أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أى كثُرَ ثَراءُ مالِكَ وكثُرت ماشيتُكَ وقوله لم أسْتَعْبِدْكَ أى لم أتَّخِذْكَ عبدا فيل كانوا يَسْتَعْبِدون أولادَ الاماء وكانت أمُّ اسمعيلَ أمةً وهى هاجَرُ وأمُّ إسحقَ حُرَّةً وهى سارَةُ وناقةٌ ماشِيةٌ كثيرةُ الاولاد والمَشاءُ تناسُلُ المالِ وكثرتُه وقد أمْشَى القَوْمُ وامْتَشَوْا قال طُرَيْحٌ

فأنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعًا وطَوْدُهُمُ * دَفْعًا اذا مَرَّ المُمْتَشِي جَدَبا

وأفْشَى الرجلُ وأمْشَى وأوْشَى اذا كثُرَ مالُه وهو الفَشاءُ والمَشاءُ ممدود الليثُ المَشاءُ ممدود فعلُ الماشِيةِ تقول ان فلانا لذُو مَشاءٍ وماشِيةٍ وأمْشَى فلانٌ كثُرت ماشيتُه وأنشد للحطيئة

فَيَبْنِي مَجْدَها ويُقِيمُ فيها * ويَمْشِي انْ أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ

قال أبو الهيثم يَمْشِي يكثُرُ ومَشَى على آلِ فلانٍ مالٌ تناتَجَ وكثُرَ ومالٌ ذو مَشاءٍ أى نَماءٍ يتناسَلُ وامرأةٌ ماشِيةٌ كثيرةُ الولد وقد مَشَتِ المرأةُ تَمْشِي مَشاءً ممدود اذا كثُرَ ولدُها وكذلك الماشِيةُ اذا كثُرَ نسلُها وقول كثير

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السِّيرَ أهْلُهُ * ولا يَرْجِعُ المَاشِي بِهِ وهْوَ جادِبُ

يعنى بالماشِي الذى يَسْتَقْرِيهِ التفسيرُ لابى حنيفة ومَشَى بطنُه مَشْيًا اسْتَطْلَقَ والمَشِيُّ والمَشِيَّةُ اسمُ الدواءِ وشربتُ مَشِيًّا ومَشُوًّا ومَشْوًا الاخيرتان نادرتان فأمّا مَشُوفانهم أبدلوا فيه الياءَ واوا لانهم أرادوا بناءَ فَعُولٍ فكرهوا أن يلتبسَ بفَعِيلٍ وأمّا مَشُوفانّ مثلُ هذا انما يأتى على فَعُولٍ كالقَيُوءِ التهذيب والمَشاءُ ممدودٌ وهو المَشُوُّ والمَشِيُّ يقال شَرِبتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا ومَشاءً واستطلاقُ البطنِ والفعلُ اسْتَمْشَى اذا شَرِبَ المَشِيَّ والدواءُ يُمْشِيهِ وفى حديث أسماءَ قال لها بِمَ تَسْتَمْشِينَ أى بم تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ قال ويجوزُ أن يكونَ أرادَ المَشْيَ الذى يَعْرِضُ عند شُرْبِ الدواءِ الى المَخْرَجِ ابن السكيت شربتُ مَشُوًّا ومَشاءً ومَشِيًّا وهو الدواءُ الذى يُسْهِلُ مثلُ الحَسُوِّ والحَساءِ قاله

بفتح الميم وذكر المَشِيَّ أيضا وهو صحيح وسمي بذلك لانه يحمل شاربه على المَشْي والتَّرَدُّد الى الخلاء ولا تقل شربت دواء المَشْي ويقال اسْتَمْشَيْتُ وأمْشانِي الدَّواء وفي الحديث خَيْرُ ما تَداوَيْتُم به المَشِيُّ ابن سيده المَشُوُ والمَشُوُّ الدَّواء المُسْهِل قال * شَرِبْتُ مَشُوًا طَعْمَه كالشَّرَى * قال ابن دريد والمَشْيُ خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندي في المَشُوِّ معاقبة فبابه الياء أبو زيد شربت مَشِيًّا فَشَيْتُ عنه مَشْيًا كثيرا قال ابن برى المَشِيُّ بياء مشددة الدواء والمَشْيُ بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه قال الراجز

شَرِبْتُ مُرًّا من دَواءِ المَشْي * مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتَي وحَقْوِي

قوله شربت الخ تقدم عن ابن برى في خ ث ل محرفا مصحفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

ابن الاعرابي أمْشَى الرجل يَمْشِي اذا أنْجَى دَواؤه ومَشَى يَمْشِي بالتمائم والمَشانِب يشبه الجَزَر واحدته مَشاةٌ ابن الاعرابي المَشا الجَزَرُ الذي يُؤكَل وهو الاصْطَفْلِين وذاتُ المَشا موضع قال الاخطل

أجَدُّوا نَجاءً غَيْبَتَهُم عَشِيَّةً * خَمائِلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

قوله أنجى دواؤه في القاموس والتكملة ارتجى دواؤه اه كتبه مصححه

(مصا) أبو عمرو المَصْواء من النساء التي لا لحم على فَخِذَيها الفراء المَصْواء الدُّبُر وأنشد

* وبَلَّ حَنْوَ السَّرْجِ من مَصْوائِه * أبو عبيدة والاصمعي المَصْواء الرَّسْحاء والمُصاية القارُورة الصغيرة والحَوْجَلة الكبيرة

(مضى) مضى الشيء يَمْضِي مُضِيًّا ومَضاء ومُضُوًّا خلا وذهب الاخيرة على البدل ومَضَى في الأمر وعلى الأمر مُضُوًّا وأمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه نادر جيء به في باب فَعُول بفتح الفاء ومَضَى بسبيله مات ومَضَى في الامر مَضاء نَفَذَ وأمْضَى الأمرَ أنفذه وأمضيت الامر أنفذته وفي الحديث ليس لَكَ من مالك الا ما تصدَّقْتَ فأمْضَيْتَ أي أنْفَذْتَ فيه عَطاءَكَ ولم تتوقف فيه ومَضَى السيفُ مَضاء قطع قال الجوهري وقول جرير

فَيَوْمًا يُجارِينَ الهَوى غَيْرَ ماضِيٍ * ويَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غُوْلٌ تَغَوَّلُ

قال فانما رَدَّه الى أصله للضرورة لانه يجوز في الشعر أن يُجرى الحرف المُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى وروى يُجارِينَ بالراء ومُجارَاتُهُنَّ الهَوى يعني بألسنتهن أي يُجارِينَ الهَوى بألسنتهن ولا يُضْمِنَّه قال ويروى غَيْرَ ماصِبًا أي من غير صَبًا منهن الى وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصِبًا قال وقد صحفه جماعة ومَضَيْتُ على الأمر مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الامر مَضُوًّا ومُضُوًّا مثل الوَقُود والصُّعود وهذا أمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه والتَّمَضِّي تَفَعُّل منه قال

أصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الخَفْضِ * يُهْدِي السَّلامَ بَعْضُهُم لِبَعْضِ

وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي * جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

الجَوْلُ ثلاثون من الابل والمُضَواء التقدُّم قال القطامي

فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائه * واذا لَحِقْنَ به أَصَبْنَ طِعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء في باب فُعَلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالا شاذا أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومَضَى وتَمَضَّى تقدّم قال عمرو بن شاس

تَمَضَّتْ لِيَنَامَ لم يرِبْ عَيْنَها القَذَى * بكَثْرَةِ تيرانٍ وظُلْماءَ حِنْدِسِ

يقال مَضَيْتُ بالمكان ومَضَيْتُ عليه ويقال مَضَيْتُ بمعنى أجزْتُه والمَضاء اسم رجل وهو المَضاء بن أبي نُخَيْلة يقول فيه أبوه

يارَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أبَدَا * فاحْرِمْه أمثالَ المَضاءِ ولدا

والفرس يكنى أبا المَضاء (مطا) المَطْوُ الجدُّ والنَّجاء في السير وقد مَطا مَطْوا قال امرؤ القيس

مَطَوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَرِيمُهُمْ * وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ

ومَطَا اذا فتح عينيه وأصل المَطْو المدّ في هذا ومَطا اذا تَمَطَّى ومَطا الشيءَ مَطْوا مدّه ومَطا بالقوم مَطْوا مدّ بهم وتَمَطَّى الرجل تَمَدَّد والتَمَطِّي التبختر ومَدُّ اليدين في المشي ويقال التَمَطِّي مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخاثر في أسفل الحوض لانه يَتَمَطَّط أي يتمدد وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ من التَقَضُّض والمُطواء من التَمَطّي على وزن الغُلواء وذكر ابن برّي المَطا التَمَطِّي قال ذَرْوة بن جُحْفة الصُّمُوتي

شَمَمْتُها اذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي * فهْيَ تَمَطَّى كمَطا المَحْمُومِ

واذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطواء وقد تقدّم تفسير المَطِيطاء وهو الخُيَلاء والتَّبَخْتُر وفي الحديث اذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاء بالمدّ والقصر هي مِشْيَة فيها تَبَخْتُر ومَدُّ اليدين ويقال مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْتُ قال ابن الاثير وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر والله أعلم وقوله تعالى ثم ذَهَب الى أهله يَتَمَطَّى أي يتبختر يكون من المَطّ والمَطْو وهما المَدّ ويقال مَطَوْتُ بالقوم مَطْوا اذا مَدَدْتَ بهم في السير وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ على بلال وقد مُطِّيَ في الشمس يُعَذَّب فاشتراه وأعتقه معنى مُطِّيَ أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس وكلُّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ومنه المَطْوُ في السَّيْر ومَطا الرجل يَمْطُو اذا سار سيرا حسنا قال رؤبة

به تَمَطَّتْ غَوْلُ كلِّ مِيلَهْ * بناجِياتِ المَطِيِّ النُّفَّهْ

تَمَطَّتْ بنا أي سارت بنا سيرا طويلا ممدودا ويروى * بناجِياتِ المَهارِي النُّفَّهْ * وقوله أنشده

قوله ويقال مضيت بمعنى الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب ويقال أمضيت بمعنى ومضيت على بمعنى اى الخ كتبه مصححه

قوله غريمهم كذا في الاصل وعبارة القاموس الغريم كغني الحسن منا ومن غيرنا وبعد هذا فالذي في الديوان حتى تكل مطيهم كتبه مصححه

ثعلب تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّه فى النِّفاس * فليسَ بِبَيِّنٍ ولا تَوْأَم

فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى أضجته وجرت حَمْلَه وقال الآخر

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجيبَةٌ * هِجانٌ وبَعْضُ الوالِداتِ غَرامُ

وتَمَتَّى كتَمَطَّى على البدل وقيل لاعرابى ماهذا الأثر بوجهك فقال من شدة التَّمَتِّى فى السجود وتَمَطَّى النهارُ امْتَدَّ وطالَ وقيل كلُّ ما امْتَدَّ وطال فقد تَمَطَّى وتَمَطَّى بهم السفرُ امْتَدَّ وطال وتَمَطَّى بك العَهْدُ كذلك والاسم من كل ذلك المُطُواء والمَطاة والمَطا أيضا التَّمَطِّى عن الزجاجى حكاه فى الجُمَل قرنه بالمَطا الذى هو الظَّهْر والمَطِيَّةُ من الدَّوابِّ التى تَمُطُّ فى سيرها وهو مأخوذ من المَطْوِ أى المَدّ قال ابن سيده المَطِيَّة من الدَّوابِّ التى تَمْطُو فى سيرها وجمعها مَطايا ومَطِىٌّ ومن أبيات الكتاب

متى أنامُ لا يُؤَرِّقْنى الكَرِى * لَيْلًا ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِى

قوله حلفت تقدم تحلف كتبه مصححه

قال سيبويه أراد لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِىُّ فاحتاج فأشمّ الساكن الضمة وانما قال سيبويه ذلك لان بعده ولا أسمعُ وهو فعل مرفوع فحُكْمُ الاول الذى عُطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعا لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة فى يؤرِّقْنى أشمها وحمل أسمعُ عليه لانه وان كانت الحركة مشمة فانها فى نية الاشباع وانما قلنا فى الاشمام هنا انه ضرورة لانه لو قال لا يؤرقنى فأشبع لخرج من الرجز الى الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد الاخفش

ألم نَكُنْ حَلَفْتَ باللهِ العَلِى * أنَّ مَطايانا لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

جعل التى فى موضع ياء فَعِيل القافية وألقى المتحركة لما احتاج الى إلقائها وقد قال قوم انما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لانه مستخفٌّ للاول وانما يَرْتَدِع عند الثانية فلما جاء لفظ لا يكون مع الاول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة قال ابن جنى ذهب الاخفش فى العلى والمطى الى حذف الحرف الاخير الذى هو لام وتبقية ياء فعيل وان كانت زائدة كما ذهب فى نحو مَقُول ومَبِيع الى حذف العين وإقرار واو مفعول وان كانت زائدة الا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لان المحذوف من المَطِىّ والعَلِىّ الحرف الآخر والمحذوف فى مقول لعلة ليست بعلة الحذف فى المطى والعلى والذى رآه فى المَطِىّ حسن لانك لا تتناكر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها وهى مكملة له ألا ترى أنها بازاء نون مستفعلن وانما استغنى الوزن عن الثانية فاياها فاحذف ورواه قطرب أنّ مَطايانا بفتح أن مع اللام وهذا طريق والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة الا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة وقد مَطَتْ مَطْوا وامْتَطاها اتَّخذها مَطِيَّةً وامْتَطاها وأَمْطاها جعلها مَطِيَّته

والمطية

والمَطِيّةُ الناقة التي يُرْكب مَطاها والمَطِيّةُ البعير يُمْتَطى ظهره وجمعه المَطايا يقع على الذكر والانثى الجوهري المَطِيّةُ واحدة المَطِيّ والمَطايا والمَطِيُّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمَطايا فَعالَى وأصله فَعائل الا أنه فُعِل به ما فُعِل بخَطايا قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبّي جاهلي

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامُ بَعَثْتُه * يَشْكُو الكَلالَ الى دامي الأَظْلَل

قال أبو زيد يقال منه امْتَطَيتها أي اتخذتها مَطِيّةً وقال الأموي امتطينا ها أي جعلناها مَطايانا وفي حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخّ زارًا والمَطِيّ هارًا المَطِيّ جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ويقال يُمْطى بها في السير أي يُمَدُّ والهارُ الساقط الضعيف والمَطا مقصورا الظهر لامتداده وقيل هو حَبْل المتن من عَصَب أو عَقَب أو لحم والجمع أمْطاء والمَطْو جريدة تُشَقُّ بشِقَّيْن ويُحْزَم بها القَتُّ من الزرع وذلك لامتدادها والمَطْو الشِّمراخ بلغة بَلْحَرِث بن كعب وكذلك القَمْطِيةُ والجمع مطاء والمَطا مقصورا لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المَطْو والمِطْو بالكسر عِذْق النخلة والجمع مِطاء مثل جِرْو وجِراء قال ابن بري شاهد الجمع قول الراجز * تَخَدَّدَ عن كَوافِرِه المِطاء * والمَطْو والمِطْو جميعا الكُباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ * وكان هَمِّي كُلَّ مِطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهدا به على المطو بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن ابي زياد الكلابي فيه الضم ومَطا الرجلُ اذا أكل الرطب من الكُباسة والمِطْو سَبَل الذُّرة والأُمْطِيُّ الذي يعمل منه العِلْكُ واللُّبابة شجر الأُمْطِي ومِطْو الشيء نظيره وصاحبه وقال

نادَيْتُ مِطْوي وقد مالَ النهارُ بهم * وعَبْرةُ العينِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا اذا صاحب صَديقا ومِطْو الرجل صَديقُه وصاحبه ونظيره سَرِيّةٌ وقيل مِطْوه صاحبه في السفر لانه كان اذا قُوِيَ سَبَقَ به فقد مَدَّ معه قال يصف سَحابا وقال ابن بري هو لرجل من أَزْد السَّراة يصف برقا وذكر الأصبهاني انه ليعلى بن الاحول

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ الحَرامِ أُخَيِّلُه * ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

أي صاحباي ومعنى أُخَيِّله انظر الى تخيلته والهاء عائدة على البرق في بيت قبله وهو

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَه شَرَوانِ * يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

قوله وكذلك القمطية كذا في الاصل هنا والذي يظهر أن هنا سقطا أو هي موضوعة في غير موضعها لتوسطها بين المفرد وجمعه كتبه مصححه

والمَطا أيضا لغة فيه والجمع أمْطاء ومَطِيٌّ الأخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد لاقَى المَطِيُّ بنَجْدِ عُفْرٍ * حَدِيثًا إنْ عَجِبْتَ له عَجِيبُ

والأُمْطِيُّ صمغ يؤكل سمي به لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة الأُمْطِيُّ شجر ينبت في الرَّمْل قُضْبانا وله علك يُمْضَغ قال العجاج ووصف ثورا وحشا

* وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ * وكل ذلك من المَدّ لان العلك يَمْتَدّ (معى) ابن سيده المَعَى والمِعَى من أعْفاج البطن مذكر قال وروى التأنيث فيه مَن لا يوثق به والجمع الأمْعاء وقول القطامي

كأنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ * حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مُقام الجمع كما قال تعالى نُخْرِجكم طِفْلا قال الازهري عن الفراء والمِعَى أكثر الكلام على تذكيره يقال هذا مِعًى وثلاثة أمْعاء وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلَّ على الجمع وأنشد بيت القطامي ومِعًى جِياعا وقال الليث واحد الأمْعاء يقال مِعًى ومِعَيان وأمْعاء وهو المَصارين قال الازهري وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها وفي الحديث المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمْعاء وهو مَثَل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طَعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص برجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بَصْرة الغِفاري قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لانا نرى من المسلمين من يَكْثُر أكله ومن الكافرين من يقلّ أكله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خُلْفَ له فلهذا وُجِّه هذا الوجه قال الازهري وفيه وجه ثالث أحْسَبه الصواب الذي لا يجوز غيره وهو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء مَثَل ضربه للمؤمن وزُهْده في الدنيا وقَناعته بالبُلْغة من العيش وما أُوتي من الكفاية وللكافر واتساع رَغبته في الدنيا وحِرْصه على جمع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وصَف الله تعالى به الكافر من حِرْصه على الحياة وركونه الى الدنيا واغْتراره بزُخْرُفها فالزُّهد في الدنيا محمود لانه من أخلاق المؤمنين والحِرْص عليها وجَمْع عَرَضها مذموم لانه من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرُّغْب شُؤْم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الاكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحِرْص على جمعها فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الاكل داخل فيه ومَثَل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بأثاثها

واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامى مايجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الازهرى حكاية عن الفراء جاء فى الحديث المؤمن يأكل فى معًى واحدة قال ومعًى واحدٌ أعجب إلىّ ومعى الفأرة ضربٌ من ردى ء تمر الحجاز والمعى من مذانب الارض كلُّ مذنب بالحضيض يناصى مذنبًا بالسند والذى فى السفح هو الصُّلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مسا كات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها وربما ذهبت فى القاع غلوة وقال الازهرى الأمعاء ما لان من الارض وانخفض قال رؤبة

* يحبو إلى أصلابه أمعاؤه * قال والاصلاب ما صلب من الارض قال أبو عمرو ويحبو أى يميل وأصلابه وسطه وأمعاؤه أطرافه وحكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى سهل بين صلبين قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصباء الجنائب

قال الازهرى المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعى * معًى واحف ثم سابطيا أنزولها

وقيل المعى مسيل الماء بين الحرار وقال الاصمعى الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رمل قال العجاج * وخلت أنقاء المعى ربربا * وقالوا جاءوا معًا وجاؤا معًا أى جميعا قال أبو الحسن معًا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمى من الاكفاء وهو

إن شئت يا سمراء أشرفنا معا * دعاك لا نار به فأسمعا

بالخير خيرات وإن شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم

ان شئت أشرفنا كلانا فادعا * الله جهد ربه فأسمعا

بالخير خيرات وان شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

وذلك ان امرأة قالت فاجابها

قطعك الله الجليل قطعا * فوق الثمام قصدا موضعا

تالله ما عديت إلا أربعا * جمعت فيه مهر بنتى أجمعا

قوله جول هو رواية المحكم وفى معجم ياقوت نسج كتبه مصححه

قوله بين الصلب الخ كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة بين الصلب والهضب والمعى * معى واحف الخ كتبه مصححه

والمَعْوُ الرُّطب عن اللحيانى وأنشد

تُعلَّلُ بالنَّهيدة حين تمسى * وبالمَعْوِ المُكمَّم والقَميم

النَّهيدةُ الزُّبْدة وقيل المَعْو الذى عَمَّه الارْطابُ وقيل هو التمر الذى أدرك كله واحدته مَعْوةٌ قال أبو عبيدة هو قياس ولم أسمعه قال الاصمعى اذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ وقد أمْعَت النخلة وأمْعَى النخل وفى الحديث رأى عثمان رجلا يقطع سَمُرةً فقال ألستَ ترْعَى مَعْوتَها أى ثمرتها اذا أدركت شبهها بالمَعْو وهو البُسْر اذا أرطب قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بِشْرُ يا بِشْرُ الا أنتَ الوَلِى * ان مُتُّ فادْفِنِّى بدارِ الزَّيْتِى * فى رُطَبٍ مَعْوٍ وطَيْخٍ طَرِى

والمَعْوة الرُّطبة اذا دخلها بعض اليبس الازهرى العرب تقول للقوم اذا أخصبوا وصلحت حالهم هم فى مِثْلِ المَعَى والكَرِش قال الراجز

يا أيُّها هذا النائمُ المُفْتَرِشْ * لستَ على شئ فقُمْ وانْكَمِشْ

لستَ كقَوْمٍ أصْلَحُوا أمرَهم * فأصْبَحُوا مِثْلَ المَعَى والكَرِشْ

وتَمَعَّى الشرُّ فَشا والمُعاء ممدود أصواتُ السَّنانير يقال مَعايَعْوٍ ومَغايَغْوٍ لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصِّئِّ والماعى اللَّبَنُ من الطعام (مغا) مَغا السَّنَّور مَغْواً ومُغْواً ومُغاء صاح الازهرى مَعا السنور يَمْعو ومَغايَغْوٍ لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصِّئِّ ابن الاعرابى مَغَوْتُ أمْغُو ومَغَيْتُ أمْغِى بمعنى نَغَيْتُ (مقا) مَقا الفصيلُ أمَّه مَقْواً رَضَعها رَضْعا شديدا ومَقَوْتُ الشئ مَقْواً حَلَوْتُه ومَقَيْتُ لغة ومقوت السيف حلوته وكذا المرآة والطست حتى قالوا مَقا أسنانه ومَقْوا الطست جَلاؤه ومَقَوْتُه أيضا غسلته وفى حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مَقَوْتُموه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه وأرادت أنهم عَتَبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شَكْواهم وخرج نقيا من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مَقَى الطستَ والمرآة وغيرهما مَقْيا جَلاها ويَقيها ومَقَوْتُ أسنانى ونَقَيْتُها وقالوا امْقِه مَقْيَتَكَ مالَكَ وامْقِه مَقْوَلَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ أى صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ والمُقْية المَأْقُ عن كراع والله أعلم (مكا) المُكاء مُخفف الصَّفير مكا الانسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاءً صَفَر فيه قال بعضهم هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يُدْخلها فى فيه ثم يَصْفِر فيها وفى التنزيل العزيز وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيةً ابن السكيت المُكاء الصَّفير قال والاصوات مضمومة الا النِّداء والغِناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صَلاتُهم التَّصَدِّى والمُكاء * الليث كانوا يطوفون بالبيت عُراةً يَصْفِرون بأفواههم ويُصَفِّقون

قوله مقيتك مالك ضبط فى الاصل مقيتك بالكسر كما ترى وفى المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصحون الاول فضبطوه بالفتح كتبه مصححه

بايديهم ومكت استه تمكو مكاء نفخت ولا يكون ذلك الا وهي مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به است الدابة والمكوة الاست سميت بذلك اصفيرها وقول عنترة يصف رجلا طعنه

* تمكو فريصته كشدق الاعلم * يعني طعنة تنفح بالدم ويقال للطعنة اذا فهقت فاها مكت تمكو والمكاء بالضم والتشديد طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقا سمي بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال

اذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكي وهو فعال من مكا اذا صفر والمكو والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوهما وقيل مجتمعهما وقال الطرماح

* كم به من مكو وحشية * وأنشد ابن بري

وكم دون بيتك من مهمه * ومن حنش جاثر في مكا

قال ابن سيده وقد يهمز والجمع أمكاء ويثنى مكا مكوان قال الشاعر

* بني مكوين ثما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتكرع وأنشد لعنترة الطائي

إنك والجور على سبيل * كالمتمكي بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح أبو عبيدة تمكى الفرس تمكيا اذا ابتل بالعرق وأنشد

* والقود بعد القود قد تمكين * أي ضمرن لما سال من عرقهن وتمكى الفرس اذا حك عينه بركبته ويقال مكيت يده تمكى مكا شديدا اذا غلظت وفي الصحاح أي مجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابي الجوهري في هذه الترجمة ميكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى إيل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه فوقع النصر ميكال وجبريل

(ملا) الملاوة والملاوة والملاوة والملا والملي كله مدة العيش وقد تملى العيش وملية وأملاه الله اياه وملاه وأملى الله له أمهله وطول له وفي الحديث ان الله ليملي للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متع بهم يقال ملاك الله حبيبك أي متعك به وأعاش معه طويلا قال التميمي في يزيد بن مزيد الشيباني

قوله فهقت فاها كذا ضبط في التهذيب وحرره كتبه مصححه

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمت من شاء بعدك إنما * عليك من الاقدار كان حذاريا

وتملّيت عمري استمتعت به ويقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتملّيت حبيبا أي عشت معه ملاوة من دهرك وتمتّعت به وأملى للبعير في القيد أرخى ووسّع فيه وأملى له في غيّه أطال ابن الأنباري في قوله تعالى إنما نملي لهم ليزدادوا إثما اشتقاقه من الملاوة وهي المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البس جديدا وتملّ حبيبا أي لتطل أيامك معه وأنشد

يودّي لو أني تملّيت عمره * بمالي من مال طريف وتالد

أي طالت أيامي معه وأنشد

ألا ليت شعري هل ترودن ناقتي * بخزم الرقاش من متالع هوامل

هنالك لا أملي لها القيد بالضحى * ولست اذا راحت على بعاقل

أي لا أطيل لها القيد لانها صارت الى ألافها فتقرّ وتسكن أخذ الاملاء من الملاء وهو ما اتّسع من الارض ومرّ ملي من الليل وملاء وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحدّد والجمع أملاء وتكرر في الحديث ومرّ عليه ملاء من الدهر أي قطعة والملي الهوي من الدهر يقال أقام ملياً من الدهر ومضى ملي من النهار أي ساعة طويلة ابن السكيت تملّأت من الطعام تملّؤا وقد تملّيت العيش تملّيا اذا عشت مليّاً أي طويلاً وفي التنزيل العزيز واهجرني مليّا قال الفراء أي طويلا والملوان الليل والنهار قال الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

وقيل الملوان طرفا النهار قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

واحدهما ملاً مقصور ويقال لا افعله ما اختلف الملوان وأقام عنده ملوة من الدهر وملوة وملاوة وملاوة وملاوة وملاوة أي حينا وبرهة من الدهر الليث إنه لفي ملاوة من عيش أي قد أملي له والله يملي من يشاء فيؤجّله في الخفض والسعة والامن قال العجاج

ملاوة ملّيتها كأني * ضارب صخ نشوة مغني

قوله الملى الرماد والملى الزمان كذا ضبطا بالضم في الاصل كما ترى ونسخة من شرح القاموس أيضا كتبه مصححه

الاصمعي أملى عليه الزمن أي طال عليه وأملى له أي طوّل له وأمهله ابن الاعرابي الملى الرماد الحارّ والملى الزمان من الدهر والاملاء والاملال على الكاتب واحد وأمليت الكتاب أمليّ وأمللته أمله

لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستملیته الكتاب سألته أن يمليه علي والله أعلم والملاة فلاة ذات حر والجمع ملاً قال تأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتي * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

وهو الذي تخدد لحمه وقل وقيل الملا واحد وهو الفلاة التهذيب في ترجمة ملأ وأما الملا المتسع من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف وأنشد

ألا غنياني وارفعا الصوت بالملا * فان الملا عندي يزيد المدى بعدا

الجوهري الملا مقصور الصحراء وأنشد ابن بري في الملا المتسع من الارض لبشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

تبكي على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وملا الرجل يملو عدا ومنه حكاية الهذلي فرأيت الذي ذمى يملو أي الذي نجا بذمائه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ى ويقال ملا البعير يملو ملواً أي سار سيرا شديدا وقال مليح الهذلي

فألقوا عليهن السياط فشمرت * سعالى عليها الميس تملو وتقذف

(منى) المنى بالياء القدر قال الشاعر * دريت ولا أدري منى الحدثان * مناه الله يمنيه قدره ويقال منى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك وقول صخر الغي

لعمر أبي عمرو ولقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

أي ساقه القدر والمنى والمنية الموت لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمني ومنى له أي قدر قال أبو قلابة الهذلي

ولا تقولن لشيء سوف أفعله * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى

وفي التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * أي ما يقدر لك القادر وأورد الجوهري عجز بيت * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى * وقال ابن بري فيه الشعر لسويد بن عامر المصطلقي وهو

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * ان المنايا توافي كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى

وفي الحديث أن منشدا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت في حرم * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى

فالخيرُ والشرُّ مقرونان فى قَرَنٍ * بكلِّ ذلكَ يأتيكَ الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقى ما يُقدّر لكَ المُقدّرُ وهو الله عز وجل يقال مَنَى اللهُ عليكَ خيرا يَمْنِى مَنْيًا وبه سميت المَنِيّةُ وهى الموت وجمعها المَنايا لانها مُقدّرة بوقت مخصوص وقال آخر

مَنَتْ لكَ أنْ تلاقينى المَنايا * أُحادًا أُحادَ فى الشَّهرِ الحَلالِ

أى قَدّرت لكَ الأقدارُ وقال الشَّرفى بن القطامى المَنايا الأحداث والحِمامُ الأجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُونُ الزمانُ قال ابن برى المَنِيّة قدرُ الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهلِها * جِهارًا ويَستَمْتِعْنَ بالأنسِ الجُبْلِ

فجعل المنايا تُقرّب الموت ولم يجعلها الموت وامْتَنَيْتُ الشىءَ اختلقته ومُنِيتُ بكذا وكذا ابْتُلِيتُ به ومَناه اللهُ بُحبِّها يَمْنِيه ويَمْنُوه أى ابْتلاه بحبِّها مَنْيًا ومَنْوًا ويقال مُنِىَ بِبَلِيّةٍ أى ابْتُلِىَ بها كأنما قُدّرت له وقُدّرلها الجوهرى مَنَوْتُه ومَنَيْتُه اذا ابْتليته ومُنِينا له وُفّقنا وداري مَنَى دارِكَ أى إزاءها وقُبالَتها وداري بِمَنَى داره أى بحذائها قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

تَنَصَّيْتُ القلاصَ الى حَكيمٍ * خَوارِجَ من تِبالةَ أو مَناها

فما رَجَعَتْ بخائبةِ رِكابٌ * حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنتَهاها

وفى الحديث البيتُ المَعْمُورُ مَنَى مكةَ أى بحذائها فى السماء وفى حديث مجاهد إنّ الحرم حَرَمَ مَناه من السموات السبع والأرضين السبع أى حذاءه وقَصْده والمَنَى القَصْدُ وقول الاخطل

أمْسَتْ مَناها بأرضٍ ما يُبَلِّغُها * بِصاحبِ الهَمِّ إلّا الجَسْرةُ الأُجُدُ

قيل أراد قَصْدَها وأنّث على قوله ذهبت بعضُ أصابعه وان شئت أضمرت فى أمْسَتْ كما أنشده سيبويه

إذا ما المَرْءُ كان أبُوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُريدُ الى الكَلامِ

وقد قيل إنّ الاخطل أراد مَنازلها فحذف وهو مذكور فى موضعه التهذيب وأما قول لبيد

* دَرَسَ المَنا بمُتالعٍ فأبانِ * قيل انه أراد بالمَنا المَنازل فرخمها كما قال العجاج

* قواطنًا مكةَ من وُرْقِ الحَمِى * أراد الحَمام قال الجوهرى قوله درس المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصَّدْر وهو ضرورة قبيحة والمَنِىُّ مشدّد ماء الرجل والمَذْى والوَدْى

مخففان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ * أَحَقُّ مِنَ المُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

قال وقد جاء أيضا مخففا في الشعر قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا * وتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُوَاجِ

وجمعه مُنًى حكاه ابن جني وأنشد

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ * مُنَى الرِّجَالِ عَلَى الفَخْذَيْنِ كَالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْيًا وأَمْنَيْتُ وفي التنزيل العزيز مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِيِّ يقال مَنَى الرَّجل وأَمْنَى من المَنِيِّ بمعنًى واسْتَمْنَى أي اسْتَدْعَى خروج المَنِيِّ ومَنَى اللهُ الشيءَ قَدَّرَه وبه سميت مِنًى ومِنًى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أي يُراق وقال ثعلب هو من قولهم مَنَى الله عليه الموت أي قَدَّره لان الهَدْيَ يُنحر هنالك وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أتوا مِنًى قال ابن شميل سمي مِنًى لان الكبش مُنِيَ به أي ذُبح وقال ابن عيينة أخذ من المَنَايا يونس امْتَنَى القوم اذا نزلوا مِنًى ابن الاعرابي أَمْنَى القوم اذا نزلوا مِنًى الجوهري مِنًى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومِنًى موضع آخر بنجد قيل اياه عنى لبيد بقوله

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والمُنَى بضم الميم جمع المُنْية وهو ما يَتَمَنَّى الرجل والمَنْوَةُ الأُمْنِيَّةُ في بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الآخر بالابدال كما غيروا الاول بالفتح وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابنَ المُتَمَنِّيَةِ أراد أُمَّه وهي الفُرَيْعَةُ بنت هَمَّام وهي القائلة

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْتَرِيَهَا * أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

وكان نصر رجلا جميلا من بني سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك ومنه قول عُروة بن الزُّبير للحجاج ان شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابنَ المُتَمَنِّيَة والأُمْنِيَّةُ أُفْعُولَةٌ وجمعها الامانِي وقال الليث ربما طرحت الالف فقيل منية على فعلة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال مُنْيَة على فُعْلَة وجمعها مُنًى ويقال أُمْنِيَّةٌ على أُفْعُولة والجمع أمانِيُّ مشددة الياء وأمان مخففة كما يقال أثاف وأثافيٌّ وأضاح وأضاحيُّ لجمع الأُثْفِيَّة والأُضْحِيَّة أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّي حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمني السؤال للرب

قوله فقيل منية على فعلة كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبي منصور عليه فانظر وحرر كتبه مصححه

فى الحوائج وفى الحديث اذا تمنى أحدكم فليستكثر فانما يسأل ربه وفى رواية فليكثر قال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون ومالا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر الجوهرى تقول تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية وتمنى الشئ أراده ومناه اياه وبه وهى المنية والمنية والامنية وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفى التنزيل العزيز الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى امنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته مالبس فيه قال فى مرثية عثمان رضى الله عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

قوله أول ليله وآخره كذا بالاصل والذى فى نسخ النهاية أول ليلة وآخرها كتبه مصححه

والتمنى التلاوة وتمنى اذا تلا القرآن وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليله * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وفى التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال أبو اسحق معناه الكتاب الا تلاوة وقيل الا أمانى الا أكاذيب والعرب تقول أنت انما تمنى هذا القول أى تختلقه قال ويجوز أن يكون أمانى تنسب الى أن القائل اذا قال مالا يعلمه فكأنه انما يتمناه وهذا مستعمل فى كلام الناس يقولون للذى يقول مالا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفى حديث الحسن ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ماوقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ والتمنى الكذب وفلان يتمنى الاحاديث أى يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفى حديث عثمان رضى الله عنه ماتغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ماتمنيت منذ أسلمت أى ماكذبت والتمنى الكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للاحاديث التى تتمنى الاماني واحدتها أمنية وفى قصيد كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل

وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اختلقه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم شئ تمنيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ماتمنيت هذا

الكلام ولا اختلقته وقال الجوهرى مُنْيَةُ الناقة الأيام التى يُتعرَّفُ فيها ألاقحٌ هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الأيام التى يُستَبرأ فيها لقاحُها من حيالها ابن سيده المُنْيَةُ والمَنِيَّةُ أيام الناقة التى لم يَستَبِنْ فيها لقاحُها من حيالها ويقال للناقة فى أول ما تُضرب هى فى مُنْيَتِها وذلك ما لم يعلموا أبها حَمْلٌ أم لا ومُنْيَةُ البِكْرِ التى لم تحمل قبل ذلك عشر ليال ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة قيل وهى منتهى الايام فاذا مضت عُرف ألاقح هى أم غير لاقح وقد اسْتَمْنَيْتُها قال ابن الاعرابى البكر من الابل تُسْتَمْنَى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمُسِنَّةُ بعد سبعة أيام قال والاسْتِمْناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صَلاها وينقُرُ بها فان انكارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قُطْرَيها عُلِمَ أنها لاقح وقال فى قول الشاعر

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحًا بعدَ سابِعَةٍ * والعَيْنُ شاحِبَةٌ والقَلْبُ مَسْتُورُ

قال مستور اذا لقحت ذهب نشاطها

كأنَّها بصَلاها وهْىَ عاقِدَةٌ * كَوْرٌ خِمارٌ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

قال شمر وقال ابن شميل مُنْيَةُ القلاص والجلة سواء عشر ليال وروى عن بعضهم انه قال تُمْتَنَى القلاصُ لسبع ليال الا أن تكون قلوص عَشْراء الشَّوَلان طويلة المُنية فتُمْتَنَى عشرا وخمس عشرة والمُنية التى هى المُنْية سبع وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال وقال أبو الهيثم يرد على من قال تُمْتَنَى القلاصُ لسبع انه خطأ انما هو تَمْتَنِى القلاصُ لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقة أَمْتَنِيها فهى مُمْتَناة قال وقرئ على نُصَير وأنا حاضر يقال أَمْنَت الناقة فهى تُمْنِى امْناء فهى مُمْنِية وممن وامْتَنَت فهى مُمْتَنِية اذا كانت فى مُنْيَتِها على أن الفحل لها دون راعيها وقد امْتُنِىَ للفحل قال وأنشد فى ذلك لذى الرمة يصف بيضة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ منَّا وأُمُّها * اذا مارأتْنا زِيلَ منَّا وَيُولُها

تَئُوجُ ولم تُقْرَفْ لما يُمْتَنَى له * اذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها

ورواه هو وغيره من الرواة لما يُمْتَنَى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تُمْتَنَى له وقوله لم تُقْرَفْ لم تُدَنَ لما يُمْتَنى له أى ينظر اذا ضربت ألاقح أم لا أى لم تحمل الحمل الذى يمتنى له وأنشد نصير لذى الرمة أيضا

وحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها * مِنَ الصَّيْفِ ما اللَّاتِى لَقِحْنَ وحُولُها

فلم يقل بعد امتنائه فيكون الفعل له انما قال بعد امتنائها هى وقال ابن السكيت قال الفراء

مُنْية الناقة ومَنِيَّة الناقة الايام التى يُستبرأ فيها آقاحها من حيالها ويقال الناقة فى مُنْيتها قال أبو عبيدة المُنية اضطراب الماء وامتخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مَشيجا وقوله لم تُقْرَف لما يُمْتَنى له يصف البيضة انها لم تُقْرَف أى لم تجامع لما يُتَنى له فيحتاج الى معرفة مُنْيتها وقال الجوهرى يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل قال ابن برى الذى فى شعره

* تَنُوح ولم تُقْرَف لما يُمْتَنى له * بكسر الراء يقال أَقْرَفَ الامر اذا دانا أى لم تقرف هذه البيضة لما له مُنية أى هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذى رواه الجوهرى أيضا صحيح أى لم تُقْرَف بفحل يُمْتَنى له أى لم يقارفها فحل والمُنُوَّة كالمُنْية قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل

تَنادَوْا بِجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها * لِعِشْرِينَ يَوْما من مُنُوَّتِها مَضَى

فجعل المُنوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من مُنُوَّتها مَضَتْ فوضع تَفَعَّل موضع فَعَلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موقع فَعَلْتُ وأنشد

وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّنِى * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِينِى

أراد ولقد مَرَرْتُ قال ابن برى مُنْية الجزء عشرون يوما تعتبر بالفعل فان مَنَعت فقد وَسَقَتْ ومَنَيْتُ الرجلَ مَنْيا ومَنَوْتُه مَنْوا أى اختبرته ومُنِيتُ به مَنْيا بُلِيت ومُنِيتُ به مَنْوا بُلِيت ومانَيْتُه جازَيْتُه ويقال لأَمْنِيَنَّكَ مناوَتَكَ أى لأَجْزِيَنَّكَ جزاءك ومانَيْتُه مُماناة كافأته غير مهموز ومانَيْتُكَ كافأتك وأنشد ابن برى لسَبْرة بن عمرو

نُمانِى بها أَكْفاءَنا ونُهِينُها * ونَشْرَبُ فى أَثْمانِها ونُقامِرُ

وقال آخر

أُمانِى به الأَكْفاءَ فى كلِّ مَوْطِنٍ * وأَقْضِى فُروضَ الصَّالِحِينَ وأَفْتَرِى

ومانَيْتُه لَزِمْتُه ومانَيْتُه انْتَظَرْتُه وطاوَلْتُه والمُماناة المُطاولة والمُماناة الانتظار وأنشد يعقوب

عَلَّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِى * وجُبْتُ لَمّاعًا بَعِيدَ البَوْنِ * مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِى

أى انتظرونى حتى أُدْرِكَ بُغْيَتِى وقال ابن برى هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى وأنشد لغَيْلان بن حُرَيث

فان لا يَكُنْ فيها هُرارٌ فانَّنِى * بِسَيْرِ يَمانِيها إلى الحَوْلِ خائِفُ

والهُرار داء يأخذ الابل تَسْلَح عنه وأنشد ابن برى لابى صُخَيْرة

ايا لَذِى أَمْرِكَ والمُهاواهْ * وكَثْرَةِ التَّسْوِيفِ والمُماناهْ

قوله والمنوة ضبطت فى غير موضع من الاصل بالضم وقال فى شرح القاموس هى بفتح الميم فلينظر ذلك كتبه مصححه

والمهاواة

والمُهاواةُ المُلاجَّةُ قال ابن السكيت أنشدني أبو عمرو

صُلْبٌ عصاه للمطيِّ منهم * ليس يُمانِي عُقَبَ التجسُّم

قال يقال ما نَيْتُكَ مُذْ اليوم أي انتظرتك وقال سعيد المُناوة المجازاة يقال لا مَنْوُنَّكَ مناوَتَكَ ولا قَنْوُنَّكَ قناوَتَكَ وعَنَّ بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأنَّ دُموعَ العَيْنِ لمَّا تَحَلَّبَتْ * مَخارِمَ بيضًا من ثَمَنٍ جمالُها

قَبَلْنَ غُروبًا من سُمَيْحةَ أَتْرَعَتْ * بهنَّ السَّوانِي فاسْتَدارَ مَحالُها

والمُماناةُ قلة الغيرة على الحَرَم والمُماناةُ المُداراةُ والمُماناةُ المُعاقبةُ في الرُّكوب والمُماناةُ المُكافأةُ ويقال للدُّبُّوث المُماذِلُ والمُمانِي والمُماذِي والمَنا الكَيْلُ أو المِيزانُ الذي يُوزَنُ به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمِكيال الذي يُكالون به الثَّمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته مَنَوانِ ومَنَيانِ والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المَنِّ والجمع أمْناء وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ ومَنَّانٌ وأمْنانٌ وهو مِنِّي بمَنَى ميلٍ أي بقَدْرِ ميل قال ومَناةُ صخرة وفي الصحاح صنم كان لهُذَيْل وخُزاعةَ بين مكة والمدينة يعبدونها من دون الله من قولك مَنَوْتُ الشيءَ وقيل مَناةُ اسم صَنَم كان لاهل الجاهلية وفي التنزيل العزيز ومَناةَ الثالثةَ الأُخرى والهاء للتأنيث ويُسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة اليها مَنَوِيٌّ وفي الحديث انهم كانوا يُهِلُّون لمَناة وهو هذا الصنم المذكور وعبدُ مَناةَ ابنُ أُدِّ بن طابِخةَ وزيدُ مَناةَ ابنُ تميم بن مُرٍّ يمدُّ ويقصر قال هَوْبَرٌ الحارثي

ألا هل أتى التَّيْمَ بن عَبْدِ مَناءةٍ * على الشَّنْءِ فيما بَيْنَنا ابنُ تَمِيم

قال ابن برى قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائي في قوله

إحْدَى بني بَكْرِ بن عَبْدِ مَناه * بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه

ومن احتجّ له قال انما قال مَناة ولم يرد التصريع ﴿مها﴾ المَهْوُ من السيوف الرَّقيق قال صخر الغي

وصارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُه * أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِه رُبَدُ

وقيل هو الكثير الفِرِند وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه قال ابن جني وذلك لانه أُرِقَّ حتى صار كالماء وثوب مَهْوٌ رقيق شبّه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء

قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائِقُه * ويروى زَهْوٌ ورَهْفٌ وكل ذلك سواء الفراء الأَمْهاء السُّيوف الحادّة ومَهْوُ الذهب ماؤه والمَهْوُ اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مَهُوَ يَمْهُو مَهاوةً وأَمْهَيْتُه أنا والمُهاة بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة مقلوب أيضا والجمع مُهًى حكاه سيبويه في باب ما لا يُفارق واحدَه الا بالهاء وليس عنده بتكسير

قال ابن سيده وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المها فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا نظير له الا حكاة وحكى وطلاة وطلى فانهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر أبو زيد المهى ماء الفحل وهو المهية وقد أمهى اذا أنزل الماء عند الضراب وأمهى السمن أكثر ماءه وأمهى قدره اذا أكثر ماءها وأمهى الشراب أكثر ماءه وقد مهو هو مهاوة فهو مهو وأمهى الحديدة سقاها الماء وأحدها قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

وأمهى النصل على السنان اذا أحده ورققه والمهى ترقيق الشفرة وقد مهاها يمهيها وأمهى الفرس طول رسنه والاسم المهى على المعاقبة ومها الشيء يمهاه ويمهيه مهيا معاقبة أيضا موهه وحفر البئر حتى أمهى أي بلغ الماء لغة في أماه على القلب وحفرنا حتى أمهينا أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت حتى أمهيت وهي أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء قال ابن هرمة

فانك كالقريحة عام تمهى * شروب الماء ثم تعود ماجا

ابن برزج في حفر البئر أمهى وأماه ومهت العين تمهو وأنشد

تقول امامة عند الفرا * ق والعين تمهو على المحجر

قال وأمهيتها أسلت دمعها ابن الاعرابي أمهى اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعتبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أي بالغت في الثناء واستقصيت من أمهى حافر البئر اذا استقصى في الحفر وبلغ الماء وأمهى الفرس امهاء أجراه ليعرق أبو زيد أمهيت الفرس أرخيت له من عنانه ومثله أملت به يدي إمالة اذا أرخى له من عنانه واستمهيت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري قال عدي

هم يستجيبون للداعي ويكرههم * حد الحديد ويستمهون في اللجم

والمهو شدة الجري وأمهى الحبل أرخاه وأمهى في الامر حبلا طويلا على المثل الليث المهى إرخاء الحبل ونحوه وأنشد لطرفة * لكالطول المرخى وثنياه في اليد * الاسوى أمهيت اذا عدوت وأمهيت الفرس اذا أجريته وأحميته وأمهيت السيف أحددته والمهاة الشمس قال أمية بن أبي الصلت

قوله المهى ارخاء الخ هكذا في الاصل والتهذيب اه

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ * بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

واستشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه الى أبى الصَّلْت الثَّقَفى

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ * بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ ونُورُ

ويقال للكواكب مَهًا قال أمية

رَسْمُ المَهافِيها فأَصْبَحَ لَوْنُها * فى الوارِساتِ كأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وفى النوادر المَهْوُ البَرَدُ والمَهْوُ حَصًى أبيض يقال له بُصاق القَمَر والمَهْوُ اللُّؤْلُؤ ويقال للثغر النَّقِيِّ إِذا ابْيَضَّ وكثر ماؤه مَهًا قال الأعشى

ومَهًا تَرُفُّ غُرُوبُه * يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

والمَهاة الحجارة البيض التى تَبْرُق وهى البِلَّوْرُ والمَهاة البِلَّوْرَة التى تَبِصُّ لشدّة بياضها وقيل هى الدُّرَّة والجمع مَهًا ومَهَواتٌ ومَهَيات وأنشد الجوهرى للاعشى

وتَبْسِمُ عَنْ مَهًى شَبِمٍ غَرِىٍّ * إِذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

قوله والمهاة الحجارة هى عبارة التهذيب كتبه مصححه

وفى حديث ابن عبد العزيز أن رجلا سأل ربّه أن يُرِيَه مَوْقِع الشيطان من قَلْب ابن آدم فرأى فيما يَرى النائم جَسَدَ رجلٍ مُمَهًّى يُرى داخلُه من خارجه المَهاة البِلَّوْر ورأى الشيطانَ فى صورة ضِفْدَع له خُرْطُوم كخُرْطُوم البَعُوضة قد أَدْخَلَه فى مَنْكِبه الأيسر فاذا ذكر الله عزوجل خَنَسَ وكلُّ شىءٍ صُفِّىَ فأَشْبَهَ المَها فهو مُمَهًّى والمَهاة بَقَرة الوحش سُمِّيت بذلك لبياضها على التشبيه بالبِلَّوْرة والدُّرَّة فاذا شُبِّهت المرأة بالمَهاة فى البَياض فانما يُعْنَى بها البِلَّوْرة أو الدُّرَّة فاذا شُبِّهت بها فى العينين فانما يُعْنَى بها البقرة والجمع مَهًا ومَهَوات وقد مَهَتْ تَمْهُو ومَهَا فى بياضها وناقةٌ مُمْهاءُ رَقِيقةُ اللَّبَن ونُطْفةٌ مَهْوةٌ رَقِيقة وسَلَحٌ سَلْحاءُ مَهْوٌ أى رَقِيقا والمَهاء بالمدّ عيب أو أَوَدٌ يكون فى القِدْح قال

* يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بأَصْبَعَيْهِ * ومَهَوْتُ الشىءَ مَهْوًا مثل مَهَيْتُه مَهْيًا والمَهْوة من التمر كالمَعْوة عن السيرافى والجمع مَهْوٌ وبنو مَهْوٍ بَطْنٌ من عبد القيس أبو عبيد من أمثالهم فى باب أَفْعَلَ إِنه لأَخْيَبُ من شيخ مَهْوٍ صَفْقةً قال وهم حىٌّ من عبد القَيْس كانت لهم فى المَثَل قصة يَسْمُجُ ذِكْرُها والمَمْهَى اسم موضع قال بشر بن أبى خازم

وباتَتْ لَيْلةً وأَدِيمَ لَيْلٍ * على المَمْهَى يُجَزِّلُها التُّغامُ

(موا) الماوِيَّة المِرْآة كأنها نُسِبت الى الماء لصَفائها وأن الصُّور تُرى فيها كما تُرى فى الماء الصَّافى والميم أصلية فيها وقيل الماوِيَّة حَجَر البِلَّوْر وثلاث ماوِيَّاتٍ ولو تُكُلِّف منه فِعْلٌ لقيل مُمْوَاةٌ قال ابن

قوله والجمع مأو الخ كذا بالاصل مضبوطا ولتراجع عبارة المحكم فان باب الميم منه ليس عندنا كتبه مصححه

سيده والجمع مَأْوٌ نادرة حكمه مَاوَ وحكى ابن الاعرابي في جمعه ماوىٌّ وأنشد

تَرَى فِي سَنَى المَاوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحَى * على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ

وُجُوهًا لَوَانَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها * صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيلَ يَنْجَلِي

وقد يكون المَاوِيُّ لغة في الماوِيَّة قال أبو منصور ماوِيَّة كانت في الاصل مائية فقلبت المدة واوا فقيل ماوية كما يقال رجل شاوِيٌّ وماوِيَّة اسم امرأة وهو من أسماء النساء وأنشد ابن الأعرابي

ماوِيَّ يا رُبَّتَمَا غارة * شَعْواء كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

أراد يا ماوِيَّة فرخم قال الازهري رأيت في البادية على جادة البصرة الى مكة مَنْهَلَةً بين حَفَرِ أبي موسى ويَنْسُوعَةَ يقال لها ماوِيَّة (موى) الجوهري المَوْماةُ واحدة المَوامي وهي المَفاوِزُ وقال ابن السراج المَوْماة أصله مَوْمَوَة على فَعْلَلَة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ميا) مَيَّةُ اسم امرأة ومَيٌّ أيضا وقيل مَيَّةُ من أسماء القِرَدَة وبها سميت المرأة الليث مَيَّةُ اسم امرأة قال زعموا أن القِرْدَةَ الانثى تسمى مَيَّةَ ويقال منَّة وقال ابن برى المَيَّةُ القِرْدَةُ عن ابن خالويه وأما قولهم مَيَّ ففي الشعر خاصة فاما أن يكون اللفظ في أصله هكذا واما أن يكون من باب أمال ابن حَنْظَل والمائِيَّةُ حَنْطَة بَيْضاء الى الصفرة وحبها دون حب البُرْ بُجانِيَّة حكاه أبو حنيفة

(فصل النون) (نأى) النَّأْيُ البُعْدُ نَأَى يَنْأَى يَعْدُ بوزن نَعَى يَنْعَى ونَأَوْتُ بَعُدْتُ لغة في نأيت والنَّأْيُ المُفارقة وقول الحطيئة * وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ * انما أراد المُفارقة ولو أراد البُعْدَ لما جمع بينهما نأى عنه ونآه ونآ يَنْأَى نَأْيًا وانْتَأَى وأَنْأَيْتُه انا فانْتَأَى أَبْعَدْتُه فبعد الجوهري أنأيته ونأيت عنه نَأْيًا بمعنى أي بَعُدْتُ وتَنَاءَوْا تباعدوا والمُنْتَأَى الموضع البعيد قال النابغة

فَإِنَّكَ كاللَّيلِ الذي هُوَ مُدْرِكِي * وإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عنكَ واسِعُ

الكسائي ناءَيْتُ عنك الشر على فاعَلْتُ أي دافعت وأنشد

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُروبِ وقد عَلَتْ * ونَاءَيْتُ عنهم حَرْبَهم فتَقَرَّبُوا

ويقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه ومعناه أنه نأى جانبه من وراء أي نحّاه قال الله تعالى وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه أي أنأى جانبه عن خالقه مُتَغانِيًا مُعْرِضا عن عبادته ودُعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناءَ بجانبه على القلب وأنشد

أقول وقد ناءت بها غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

قال المنذرى أنشدنى المبرد

أعاذل إن يصبح صداى بقفرة * بعيدا نائى زائرى وقريبى

قال المبرد قوله نائى فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدنى كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والوجه الاخر فى نائى أنه بمعنى نأى عنى قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأيت الدمع عن خدى باصبعى نأيا وأنشد

إذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

قال والانتباء بوزن الابتغاء افتعال من النأى والعرب تقول نأى فلان عنى ينأى اذا بعد ونأه عنى بوزن باع على القلب ومثله رآنى فلان بوزن رعانى وراءنى بوزن راعنى ومنهم من يميل أوله فيقول نأى ورأى والنوى والنئ والتأى والنوى بفتح الهمزة على مثال النفى الاخيرة عن ثعلب الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده قال

وموقد فتية ونوى رماد * وأشذاب الخيام وقد بلينا

وقال * عليها موقد ونوى رماد * والجمع أنآء تم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار ونوى على فعول ونئ تتبع الكسرة الكسرة التهذيب النوى الحاجز حول الخيمة وفى الصحاح النوى حفرة حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر وأنأيت الخباء عملت له نوى ونأيت النوى أنآه وأنأيته عملته وانتأى نوى اتخذه تقول منه نأيت نوى وأنشد الخليل

* شآبيب ينأى سيلها بالاصابع * قال وكذلك انتأيت نوى والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مياه وشاقتك الرسوم الدثر * آرىها والمنتأى المدعثر

وتقول اذا أمرت منه نوى يك أى أصلحه فاذا وقفت عليه قلت نه مثل رز يدا فاذا وقفت عليه قلت ره قال ابن برى هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ننؤيك كما تقول رزيد او يقال انوئ يك كقولك انع نعيك اذا أمرته أن يسوى حول خبائه نوى يا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذى دون النوى هو الآتى ومن ترك الهمز فيه قال نوى يك والاثنين نيا نوى يكما والجماعة نوا نوى يكم ويجمع نوى الخباء نوى على فعل وقد تنأيت نوى يا والمنتأى موضعه قال الطرماح

* مُنْتَأًى كالقَرْوَرَهْنَ انْشِلام * ومن قال النُّؤى الأتيُّ الذى هو دون الحاجز فقد غلط قال النابغة * ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوْضِ أثْلَمُ خاشِعُ * فانما يَنْثَلِمُ الحاجزُ لا الأتيُّ وكذلك قوله * وسَفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ * والمُعَثْلَبُ المَهْدُومُ ولا يَنْهَدِمُ الا ما كان شاخصا والمَنْأَى لغة فى نؤى الدار وكذلك الشئ مثل نَعْيٍ ويجمع النُّؤى نُؤِيًّا بوزن نُعِيًّا وآناء (نبا) نَبا بصره عن الشئ نُبُوًّا ونُبِيًّا قال أبو نخيلة * لَمَّا نَبانِي صاحِبِي نُبِيًّا * ونَبْوة مرة واحدة وفى حديث الاحنف قَدِمْنا على عُمَرَ مع وفْدٍ فنَبَتْ عَيْناه عنهم ووقَعَتْ علىَّ يقال نَبا عنه بَصَرُه يَنْبُو أى تجافى ولم ينظر اليه كأنه حَقَرَهم ولم يَرْفَعْ بهم رأسا ونَبا السيفُ عن الضَّرِيبة نَبْوًا ونَبْوة قال ابن سيده لا يراد بالنَّبْوة المرّة الواحدة كلّ ولم يَحُدْ فيها ونَباحَدُّ السيف اذا لم يقطع ونَبَتْ صورته قَبُحَتْ فلم تَقبلها العين ونَبا به مَنْزِلُه لم يُوافِقْه وكذلك فِراشُه قال * واذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فتَحَوَّلِ * ونَبَتْ بى تلك الارضُ أى لم أَجِدْ بها قَرارا ونَبا فلان عن فلان لم يَنْقَدْ له وفى حديث طلحة قال لعمر أنتَ ولِىُّ ما وَلِيتَ لا نَنْبُو فى يديك أى تَنْقادُ لك ولا تَمْتَنِع عما تريد منا ونَبا جَنْبِى عن الفِراش لم يَطْمَئِنّ عليه التهذيب نَبا الشئ عنى يَنْبُو أى تجافى وتباعد وأَنْبَيْتُه أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل * الصِّدْقُ يُنْبِى عنكَ لا الوَعِيدُ * أى انّ الصدق يَدْفَعُ عنك الغائلة فى الحرب دون التَّهْدِيد قال أبو عبيد هو يُنْبِى بغير همز قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ الجَنْبُ

ويقال أصله الهمز من الانْباء أى ان الفعل يُخْبِرُ عن حقيقتك لا القول ونَبا السَّهْمُ عن الهَدَف نَبْوًا قَصَّر ونَبا عن الشئ نَبْوًا ونَبْوة زايَلَه واذا لم يَسْتَمْكِنِ السَّرْجُ أو الرَّحْلُ من الظهر قيل نَبا وأنشد * عُذافِرٌ يَنْبُو بأَحْنا القَتَبِ * ابن برزج أَكَلْتُ الرَّجُلَ أَكْلَةً إنْ أصبح منها لَنابِيًا ولقد نَبَوْتُ من أَكْلَةٍ أَكَلْتُها يقول سَمِنْتُ منها وأَكَلْتُ أَكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرةٌ أى سَمِنَ منها ونَبا بى فلان نَبْوا اذا جَفانى ويقال فلان لا يَنْبُو فى يديك إن سألته أى لا يَمْتَنِعُ ابن الاعرابى والنابِيَةُ القَوْسُ التى نَبَتْ عن وَتَرِها أى تَجافَتْ والنَّبْوة الجَفْوة والنَّبْوة الاقامة والنَّبْوة الارتفاع ابن سيده النَّبْوُ العُلُوُّ والارتفاع وقد نَبا والنَّبْوة والنَّباوة والنَّبِىُّ ما ارْتَفَعَ من الارض وفى الحديث فأُتِىَ بثلاثة قِرَصةٍ فوُضِعَتْ على نَبِىٍّ أى على شئ مرتفع من الارض من النَّباوة والنَّبْوة الشَّرَفُ المُرْتَفِعُ من الارض ومنه الحديث لا تُصَلُّوا على النَّبِىِّ أى على الارض المُرْتَفِعة المُحْدَوْدِبة والنَّبِىُّ العَلَمُ من أعلام الارض التى يُهْتَدَى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النَّبِىِّ لانه أرفع خلق الله وذلك لانه يهتدى به وقد تقدم

ذكر النبي في الهمز وهم أهل بيت النُّبُوّة ابن السكيت النَّبِيّ هو أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أخذت النَّبِيّ من النَّبْوة والنَّباوة وهي الارتفاع من الارض لارتفاع قدره ولانه شُرِّف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فَعِيل بمعنى مَفْعول وتصغيره نُبَيٌّ والجمع أَنْبِياء وأما قول أوس بن حَجَر يَرْثِي فُضالة بن كَلْدة الاسدي

عَلَى السَّيِّد الصَّعْب لَوْ أَنَّه * يَقُومُ عَلَى ذِرْوة الصَّاقِب
لَاصْبَحَ رَغْمًا دُقاقَ الحَصَى * مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِب

قال النَّبِيُّ المَكان المُرْتفع والكَاثِبُ الرمل المجتمع وقيل النَّبِيُّ ما نَبا من الحجارة اذا تَجَلَّتْها الحوافر ويقال الكاثِبُ جبل وحَوْلَه رَواب يقال لها النَّبِيُّ الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزِيّ يقول لو قام فُضالة على الصَّاقِب وهو جَبَل لذَلَّلَه وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْل الذي في الكاثب وقال ابن برى الصحيح في النبي ههنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثِبُ اسم قُنَّة في الصاقب وقيل يَقُوم بمعنى يُقاوم وفي حديث أبي سلمة التَّبُوذَكي قال قال أبو هلال قال قتادة ما كان بالبَصْرة رجل أَعْلَم من حُمَيْد بن هلال غير أَنَّ النَّباوة أَضَرَّتْ به أي طَلَبَ الشَّرَف والرِّياسة وحُرْمَة التَّقَدُّم في العلم أَضَرَّ به ويروى بالتاء والنون وقال الكسائي النَّبِيُّ الطَّرِيق والأَنْبِياء طُرُق الهُدَى قال أبو مُعاذ النحوي سمعت أعرابيا يقول مَنْ يَدُلُّني على النَّبِيّ أي على الطَّرِيق وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَأ وأَنْبَأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يُوجِب أن ما كان مهموزا من فَعِيل لجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء فاذا كان من ذوات الياء لجمعه أَفْعِلاء نحو غَنِيّ وأَغْنِياء ونَبِيّ وأَنْبِياء بغير همز فاذا هَمَزْت قلت نَبِيء ونُبَآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أَفْعِلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأَخْمِساء ونَصِيب وأَنْصِباء فيجوز أن يكون نَبِيّ من أَنْبَأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفْعة وتَنَبِّي الكَذَّاب اذا ادَّعَى النُّبُوَّة وليس بِنَبِيّ كما تَنَبَّى مُسَيْلَمة الكَذَّاب وغيره من الدَّجَّالِين المُتَنَبِّين والنَّباوة والنَّبِيُّ الرَّمْل ونَباة مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جؤية

فالسَّدْرُ مُخْتَلِجٌ وغُودِرَ طافِيًا * ما بَيْنَ عَيْنَ الى نَباة الأَثْأَب

وروى نَباتي وهو مذكور في موضعه ونُبَيٌّ مكان بالشام دون السَّرَ قال القطامي

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا * مُصَفِّقٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ

قوله وبنى مكان بالشام كذا ضبط في الاصل مصغرا وفي ياقوت مكبرا وأورد الشاهد كذلك وفيه أيضا كخطوط السيج منسحل بدل ماترى كتبه مصححه

والنبيّ موضع بعينه والنَّبَوان ماء بعينه قال

شَرْجٌ رَوَاءُ الكَمَاوِنَثْقُبُ * والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومُثَقَّب مفتوح بالماء والنَّباوة موضع بالطائف معروف وفي الحديث خَطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً بالنَّباوة من الطائف والله أعلم (نتا) نَتَا الشيءُ نَتْواً ونُتُوّاً ورَمَ ونَتَا عُضْوٌ من أعضائه يَنْتُو نُتُوّاً فهو نَاتٍ اذا ورِمَ بغير همز وقد تقدّم أيضاً في الهمز اللحياني تَحْقِرُه ويَنْتُو أي تَسْتَصْغِره ويَعْظُم وقيل معناه تَحْقِرُه ويَنْدَرِئُ عليك بالكلام قال يُضرب هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطن مَخْبَر وقد تقدّم في الهمز لأنّ هذا المثل يقال فيه يَنْتُو ويَنْتَأ بهمز وبغير همز ابن الاعرابي أَنْتَى اذا تأخر وأَنْتَى اذا كَسَرَ أَنْفَ إنسان فورَمَه وأَنْتَى اذا وافَقَ شَكْلَه في الخَلْق والخُلُق مأخوذ من التَّنّ والنَّوَاتي المَلّاحون واحدهم نُوتِيٌّ (نثا) نَثَا الحديثَ والخبرَ نَثْواً حدَّث به وأشاعه وأظهره وأنشد ابن برّي للخنساء

* قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبَارِي * وفي حديث أبي ذرّ فجاء خالُنا فنَثا علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدَّثنا به وفي حديث مازن * وكُلُّكُمْ حِينَ يَنْثَى عَيْبُنا قَطِنُ * وفي حديث الدُّعاء يا مَنْ تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأخبار والنَّثا ما أخبرتَ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سيِّئٍ وتَنْثِيتُه ثَوَانٍ ونَثَيان يقال فلان حسنَ النَّثا وقَبِيحَ النَّثا ولا يشتق من النَّثا فعل قال أبو منصور الذي قال انه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي لا تُشاعُ ولا تُذاعُ قال أبو عبيد معناه لا يُتَحَدَّث بتلك الفَلَتات يقال منه نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْواً والاسم منه النَّثا وقال أحمد بن جَبَلة فيما أخبر عنه ابن هانئ معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فَتُنْثَى قال والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلّات ونَثا عليه قولاً أخبر به عنه قال سيبويه نَثا يَنْثُو نَثاً ونَثًا كما قالوا بَدَا يَبْدُو بَداءً وبَدًا ونَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُه والنَّثْوة الوَقيعة في الناس والنَّثا في الكلام يُطْلَق على القَبيح والحَسَن يقال ما أقبح نَثاه وما أحسن نَثاه ابن الاعرابي يقال أَنْثَى اذا قال خيراً أو شرّاً وأَنْثَى اذا اعْتَتَب والنَّاثِئ المُعْتَتِب وقد نَثا يَنْثُو قال ابن الأنباري سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر يقال هو يَنْثُو عليه ذُنُوبه ويكتب بالالف وأنشد

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ * أَرِيحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

ثم يقال ما أقبح نَثاه وقال قال ذلك ابن الاعرابي ويقال هم يَتَنَاثَوْنَ الأخبار أي يُشِيعُونها ويَذْكُرونها ويقال القوم يَتَنَاثَوْنَ أيّامهم الماضية أي يذكرونها وتَنَاثَى القومُ قَبائحَهم أي

تذاكروها

تَذاكَرُوها قال الفرزدق

بما قد أرَى لَيْلَى ولَيْلَى مُقيمةٌ * بِهِ فى جَميعٍ لا تُنالَى جَرائِرُهْ

الجوهرى النَّثاء مقصور مثل الثَّنا الا أنه فى الخير والشر والثَّنا فى الخير خاصة وأَنْثَى الرجل اذا أنَفَ من الشئ إنْثاءً ونَثَا الشئَ يَنْثُوه فهو نَثِيٌّ ومَنْثِيٌّ أعاده والنَّثِيُّ والنَّفِيُّ ماتَناثَرَ من الماء عند الاستقاء وليس أحدهما بدلا عن الآخر بل هما أصلان لانا نَجِد لكلّ واحد منهما أصلا نردّه اليه واشتقاقا نحمله عليه فأمّا نَثِيٌّ فَفَعِيل من نَثَا الشئَ يَنْثُوه اذا أذاعه وفَرَّقه لانّ الرِّشاء يُفَرِّقه وينْشُره قال ولام الفعل واوا لانها لام نَثَوْتُ بمنزلة سَرِيٍّ وقَصِيٍّ والنَّفِيُّ فَعِيل من نَفَيْتُ لانّ الرِّشاء يَنْفِيه ولامه ياء بمنزلة رَحِيٍّ وعَصِيٍّ قال ابن جنى وقد يجوز أن تكون الفاء بدلا من الثاء ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم فى بيت امرئ القيس

ومَرَّ على القَنانِ مِن نَفَيانِه * فأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِن كُلِّ مَنْزِلِ

فانهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا نَثَيانه والنُّثاءة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بانها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء والله أعلم (نجا) النَّجاء الخَلاصُ من الشئ نَجا يَنْجُو نَجْوا ونَجاء ممدود ونَجاةً مقصور ونَجَّى واسْتَنْجَى كنَجا قال الراعى

فالّا تَنَلْنِى مِن يَزِيدَ كَرامَةً * أُنَجِّ وأُصْبِحْ مِن قُرَى الشامِ خالِيا

وقال أبو زُبَيد الطائى

أمِ اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجاؤُكُمْ * فَهَذا ورَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

ونَجَوْتُ من كذا والصِّدْقُ مَنْجاةٌ وأَنْجَيْتُ غيرى ونَجَّيْتُه وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ المعنى نُنَجِّيكَ لا بفِعْل بل نُهْلِكُكَ فأَضْمَرَ قوله لا بفِعْل قال ابن برى قوله لا بفعل يريد أنه اذا نجا الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يَفْعَل طَفْوَه على الماء وانما يَطْفُو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعَوْم ونَجّاه الله وأَنْجاه وفى التنزيل العزيز وكذلك نُنْجِى المؤمنين وأمّا قراءة مَن قرأ وكذلك نُجِّى المُؤْمِنِين فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح لانه على حذف أحد نونى نُنْجِى كما حذف ما بعد حرف المضارعة فى قول الله عز وجل تَذَكَّرُون أى تَتَذَكَّرُون ويشهد بذلك أيضا سكون لام نُجِّى ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا فى الضرورة وعليه قول المُثَقِّب

لِمَن ظُعُنٌ تَطالَعُ مِن صُنَيْبٍ * فَأَخْرَجَتْ مِنَ الوادِى لِحِينِ

قوله صنيب هو هكذا فى الاصل والمحكم مضبوطا ولم نره فى غيرهما كتبه مصححه

أى تَطالَع فحذف الثانية على مامضى ونَجَوْتُ به ونَجَوْتُه وقول الهذلى

نَجا عامِرٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِه * ولم يَنْجُ الّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

أراد الّا بجَفْنِ سَيْفٍ فحذف وأوصل أبو العباس فى قوله تعالى انّا مُنَجُّوكَ وأهْلَكَ أى نُخَلِّصُكَ من العذاب وأهْلَكَ واسْتَنْجَى منه حاجَتَه تَخَلَّصها عن ابن الاعرابى وانْتَجَى مَتاعَه تَخَلَّصه وسَلَبَه عن ثعلب ومعنى نَجَوْتُ الشئ فى اللغة خَلَّصْتُه وأَلْقَيْتُه والنَّجْوةُ والنَّجاةُ ما ارتفع من الارض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَكَ والجمع نِجاء وقوله تعالى فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ أى نجعلك فوق نَجْوةٍ من الارض فنُظْهِرَكَ أو نُلْقِيكَ عليها لتُعْرَفَ لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك قال الزجاج معناه نُلْقِيكَ عُرْيانا لتكون لمن خَلْفَكَ عِبْرَةً أبو زيد والنَّجْوةُ المَكان المُرْتَفِع الذى تَظُنُّ أنه نَجاؤُكَ ابن شميل يقال للوادى نَجْوةٌ وللجبل نَجْوةٌ فاما نَجْوةُ الوادى فَسَنَداه جميعا مُسْتَقيما ومُسْتَلْقِيا كلُّ سَنَدٍ نَجْوةٌ وكذلك هو من الاكَمَةِ وكلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يعلوه السيل فهو نَجْوةٌ لانه لا يكون فيه سَيْلٌ أبدا ونَجْوةُ الجبل مَنْبِتُ البَقْلِ والنَّجاةُ هى النَّجْوةُ من الارض لا يَعْلوها السيل قال الشاعر

فأصْبَحْتُ عَرْضًا أنْ يُنالَ بِنَجْوةٍ * انَّ البَرِىَّ من الهَناةِ سَعِيدُ

وقال زُهَير بن أبى سُلْمَى

ألم تَرَيا النُّعمانَ كان بَنَجْوةٍ * مِنَ الشَّرِّ لو أنَّ امْرَأً كان ناجيا

ويقال نَجَّى فلان أرضَه تَنْجِيةً اذا كَبَسَها مَخافةَ الغَرَقِ ابن الاعرابى أنْجَى عَرِقَ وأنْجَى اذا شَلَّ يقال للّص مُشَلِّحٌ لانه يُعَرِّى الانسانَ من ثيابه وأنْجَى كَشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه أبو حنيفة المَنْجَى المَوْضِعُ الذى لا يَبْلُغُه السيلُ والنَّجاءُ السُّرْعةُ فى السير وقد نَجا نَجاءً ممدودٌ وهو يَنْجُو فى السُّرْعةِ نَجاءً وهو ناجٍ سَرِيعٌ ونَجَوْتُ نَجاءً أى أسْرَعْتُ وسَبَقْتُ وقالوا النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجا النَّجا فَدّوا وقَصَرُوا قال الشاعر * اذا أخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا * وقالوا النَّجالَكَ فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لانّ الالف واللام مُعاقِبةٌ للاضافة فثبت أنها كالكاف ذلك وأرَيْتُكَ زيدا أبو مَن هو وفى الحديث وأنا النَّذيرُ العُرْيانُ فالنَّجاءَ النَّجاءَ أى انْجُوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انْجُوا النَّجاءَ والنَّجاءُ السُّرعة وفى الحديث انما يأخذ الذِّئبُ القاصِيةَ والشّاذةَ الناجِيةَ أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم وفى الحديث أتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ أى مُسْرِعاتٍ ونافةٌ ناجِيةٌ ونَجاةٌ سريعة وقيل تَقْطَعُ الارض بسيرها ولا يُوصَفُ بذلك البعير الجوهرى الناجِيةُ والنَّجاةُ الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قال والبَعيرُ ناجٍ

وقال

وقال أى قَلُوصٍ راكِبٍ تَراها * ناجِيَةً وناجِيًا أباها

وقول الاعشى

تَقْطَعُ الأمْعَزَ المَكُوكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإيغالِ

أى بقوائم سِراعٍ واسْتَنْجَى أى أسْرَعَ وفى الحديث اذا سافَرْتُمْ فى الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا معناه أسْرِعُوا السيرَ وانْجُوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد اسْتَنْجَوْا ومنه قول لقمان بن عاد أوْلُنا اذا نَجَوْنا وآخِرُنا اذا اسْتَنْجَيْنا أى هو حامِيَتُنا اذا انْهَزَمْنا يَدفع عنّا والنَّجْوُ السَّحاب الذى قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى وقيل هو السحاب أوّل ما ينشأ والجمع نِجاء ونُجُوٌّ قال جميل

أليسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِي * وإيضاعى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأحْزَنُ أنْ تَكُونَ على صَدِيقٍ * وأفْرَحُ أنْ تَكُونَ على عَدُوِّ

يقول نحن نَتَتَبَّعُ الغَيْثَ فاذا كانت على صَدِيقٍ حَزِنْتُ لانى لا أُصِيبُ ثَمَّ بُغْيَتَهُ دعالها بالسُّقْيا وأنْجَتِ السحابةُ وَلَّتْ وحكى عن أبى عبيد أين أنْجَتْكَ السماءُ أى أين أمْطَرَتْكَ وأنْجَيْناها بمكان كذا وكذا أى أمْطَرْناها ونَجْوُ السَّبُعِ جَعْرُه والنَّجْوُ ما يخرج من البطن من ريح وغائط وقد نَجا الانسانُ والكلبُ نَجْوا والاسْتِنْجاء الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتَّمَسُّحُ بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الأذَى بأيّهما كان واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أى تَطَهَّرْتُ بها الكسائى جلست على الغائط فأنْجَيْتُ الزجاج يقال ما أنْجَى فلان شيأ وما نَجا منذ أيام أى لم يأت الغائطَ والاسْتِنْجاء التَّنَظُّفُ بمَدَرٍ أو ماء واسْتَنْجَى أى مَسَحَ موضع النَّجْوِ أو غَسَلَه ويقال أنْجَى أى أحْدَثَ وشرب دواء فما أنْجاه أى ما أقامه الاصمعى أنْجَى فلان اذا جلس على الغائط يَغُوطُ ويقال أنْجَى الغائطُ نَفْسَه يَنْجُو وفى الصحاح نَجا الغائطُ نَفْسَه وقال بعض العرب أقلُّ الطعام نَجْوًا اللَّحم والنَّجْوُ العَذِرَةُ نَفْسُه واسْتَنْجَيْتُ النخلةَ اذا القَطْتَها وفى الصحاح اذا القطتَ رُطَبَها وفى حديث ابن سلام وانى لَفِى عَذْقٍ أُنْجِى منه رُطَبا أى ألتقط وفى رواية أسْتَنْجِى منه بمعناه وأنْجَيْتُ قَضِيبا من الشجرة فَقَطَعْتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ قَطَعْتُها من أصلها ونَجا غُصونَ الشجرة نَجْوا واسْتَنْجاها قَطَعها قال شمر وأرى الاسْتِنْجاء فى الوُضوء من هذا لقَطْعِه العَذِرَةَ بالماء وأنْجَيْتُ غيرى واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قطعته من أُصوله وأنْجَيْتُ قضيبا من الشجر أى قطعت وشجرة جَيِّدَةُ النَّجا أى العود والنَّجا العصا وكلّه من القطع وقال أبو حنيفة النَّجا الغُصونُ واحدته نَجاةٌ وفُلان فى أرض نَجاةٍ يَسْتَنْجِى من شجرها العِصِىَّ والقِسِىَّ وأنْجِنى غُصْنا من هذه الشجرة أى اقْطَعْ لى منها غُصْنا والنَّجا

عيدان الهودج ونَجَوْتُ الوَتَرَ واستَنْجَيْتُه اذا خلّصته واستَنْجَى الجازرُ وَتَرَ المَتْنِ قطعه قال عبد الرحمن بن حسان

فتَبازَتْ فتَبازَخْتُ لها * جِلْسةَ الجازرِ يَستَنْجِي الوَتَرْ

ويروى جِلْسةَ الأعسرِ الجوهري استَنْجَى الوَتَرَ أي مدّ القوس وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان قال وأصله الذي يَتّخذ أوتارَ القِسيّ لانه يُخرج ما في المَصارين من النَّجْو وفي حديث بئر بُضاعة تُلقَى فيها المَحايضُ وما يُنْجِي الناسُ أي يُلقُونه من العذرة قال ابن الاثير يقال منه أنْجَى يُنْجِي اذا ألقَى نَجْوه ونَجا وأنْجَى اذا قضَى حاجته منه والاستنجاء استخراج النَّجْو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغَسْل والمَسْح وقيل هو من نَجَوْتُ الشجرة وأنْجَيْتُها اذا قطعتَها كأنه قَطَعَ الأذى عن نفسه وقيل هو من النَّجْوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يَطلُبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تَجِدُك قال أجِدُ نَجْوِي أكثرَ من رُزْئي أي ما يخرج مني أكثرَ مما يدخل والنَّجاء مقصور من قولك نَجَوْتُ جلدَ البعير عنه وأنْجَيْتُه اذا سلختَه ونَجا جلدَ البعير والناقةِ نَجْواً ونَجاً وأنْجاه كشَطَه عنه والنَّجْو والنَّجا اسم المَنْجُوّ قال يخاطب ضَيْفَيْن طَرَقاه

فقُلْتُ انْجُوا عنها نَجا الجِلْدِ إنّه * سَيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغارِبُهْ

قال الفراء أضاف النَّجا الى الجلد لان العرب تُضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى حَقُّ اليَقِينِ ولدارُ الآخرةِ والجلدُ نَجاً مقصور أيضا قال ابن برّي ومثله ليزيد بن الحكم

تُفاوِضُ مَنْ أطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونَه * ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُه أنتَ مَنْطَوِي

قال ويُقَوّي قول الفراء بعد البيت قولهم عِرْقُ النَّسا وحَبْلُ الوَرِيد وثابتُ قُطْنةَ وسعيدُ كُرْزٍ وقال علي بن حمزة يقال نَجَوْتُ جلدَ البعير ولا يقال سَلَخْتُه وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سَلَختُه الا في عُنُقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جَلَدْتُ جَزُورَه ولا يقال سَلَخْتُه الزجاجي النَّجا ما سُلِخ عن الشاة أو البعير والنَّجا أيضا ما أُلقِيَ عن الرَّجل من اللباس التهذيب يقال نَجَوْتُ الجلدَ اذا ألقَيْتَه عن البعير وغيره وقيل أصل هذا كله من النَّجْوة وهو ما ارتفع من الارض وقيل انّ الاستنجاء من الحدَث مأخوذ من هذا لانه اذا أراد قضاء الحاجة استتر بنَجْوةٍ من الأرض قال عبيد

فمَنْ بنَجْوَتِه كمَنْ بعَقُوَتِه * والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَعْشَى بِقَرْواحِ

ابن الاعرابي بيني و بين فلان نجاوة من الارض أي سعة الفراء نجوت الدواء شربته وقال انما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته ونجوت الجلد وأنجيته ابن الاعرابي أنجاني الدواء أقعدني ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا أو غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى ساره والنجوى والنجي السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أي سارر ته وكذلك ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت أنجو بها نفسا تكلفني * ما لا يهم به الجشامة الورع

وفي التنزيل العزيز وإذهم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما رضا فعلهم والنجي على فعيل الذي تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون النجي جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجي والنجوى اسما ومصدرا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفي رواية لا ينتجي اثنان دون صاحبهما أي لا يتسارران منفردين عنه لان ذلك يسوءه وفي حديث علي كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أي أمرني أن أناجيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وفي حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء ونجاء أي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك والنجوى والنجي المتسارون وفي التنزيل العزيز واذهم نجوى قال هذا في معنى المصدر واذهم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاء ساره وانتجى القوم وتناجوا تساروا وأنشد ابن بري

قالت جواري الحي لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * ما لمطايا القوم قد وجينا

والنجي المتناجون وفلان نجي فلان أي يناجيه دون من سواه وفي التنزيل العزيز فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أي اعتزلوا متناجين والجمع أنجية قال * وما نطقوا بانجية الخصوم * وقال صخيم بن وثيل اليربوعي

اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

* هنالك أوصيني ولا توصي به *

قال ابن بري حكى القاضي الجرجاني عن الاصمعي وغيره أنه يصف قوما أتعبهم السير والسفر

فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها وشد بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها وقيل انما ضربه مثلا لنزول الأمر المهم وبخط على بن حمزة هنالك بكسر الكاف وبخطه أيضا أوصيني ولا توصي باثبات الياء لأنه يخاطب مؤنثا وروى عن أبي العباس أنه يرويه

* واختلف القوم اختلاف الارشية * قال وهو الأشهر في الرواية وروى أيضا

* والتبس القوم التباس الارشيه * ورواه الزجاج واختلف القول وأنشد ابن برى لسحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال أبو اسحق نجي لفظ واحد في معنى جميع وكذلك قوله تعالى واذ هم نجوى ويجوز قوم نجي وقوم أنجية وقوم نجوى وانتجاه اذا اختصه بمناجاته ونجوت الرجل أنجوه اذا ناجيته وفي التنزيل العزيز لا خير في كثير من نجواهم قال أبو اسحق معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرا وقوله أنشده ثعلب * يخرجن من نجية للشاطي * فسره فقال نجيه هنا صوته وانما يصف حاديا سواقا مصوتا وانتجاه نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني في جوف مهدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده

أقول لصاحبي وقد بدا لي * معالم منهما وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون قال الفراء أي هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة وأنجت النخلة فاجتنت حكاه أبو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه أصابوا الرطب وقيل أكلوا الرطب قال وقال غير الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوتك اياه وأنشد

ولقد نجوتك أكؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجواء التمطي مثل المطواء وقال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه النحواء بحاء غير معجمة وهي الرعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره والملال حرارة الحمى التي ليست بصالب وقال المهلبي يروى يعل بصالب وناجية اسم وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنو ناجية قوم من

العرب والنسبة اليهم ناجى حذف منه الهاء والياء والله أعلم (نحا) الازهرى ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمى يوحنا الاسكندرانى يحيى النحوى للذى كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين والنحو إعراب الكلام العربى والنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه ونحو العربية منه انما هو انتحاء سمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو فى الاصل مصدر شائع أى نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه فى الاصل مصدر فقهت الشئ أى عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال ابن سيده وله نظائر فى قصر ما كان شائعا فى جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن

ترمى الاماعيز بمجمرات * بأرجل روح مجنبات

يحدو بها كل فتى هيات * وهن نحو البيت عامدات

والجمع أنحاء ونحو قال سيبويه شبهوها بعتو وهذا قليل وفى بعض كلام العرب انكم لتنظرون فى نحو كثيرة أى فى ضروب من النحو شبهها بعتو والوجه فى مثل هذه الواوات اذا جاءت فى جمع الياء كقولهم فى جمع ندى ندى وعصى وحقى الجوهرى يقال نحوت نحوك أى قصدت قصدك التهذيب وبلغنا أن أبا الاسود الدؤلى وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمى نحوا ابن السكيت نحا نحوه اذا قصده ونحا الشئ ينحاه وينحوه اذا حرفه ومنه سمى النحوى لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب ابن برى نحوت الشئ أنحته أنحوه وأنحاه ونحيت الشئ ونحوته وأنشد

فلم يبق الا أن ترى فى محلة * رمادا نحت عنه السيول جنادله

ورجل ناح من قوم نحاة نحوى وكأن هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن الليث النحو القصد نحوت الشئ وأنحى عليه وانتحى عليه اذا اعتمد عليه ابن الاعرابى أنحى ونحى وانتحى أى اعتمد على الشئ وانتحى له وتنحى له اعتمد وتنحى له بمعنى تحاله وانتحى وأنشد

قوله ونحيت الشئ كذا فى الاصل مضبوطا وفى التهذيب نحيت عن الشئ بشد الحاء وزيادة عن كتبه مصححه

تَنَحَّى له عَمْرٌو فَشَدَّ ضُلُوعَه * بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجاءِ والنَّقْعُ ساطِعُ

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلا تَنَحَّى فى سُجُودِه فقال لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ قال شمر الانْتِحاء فى السجود الاعْتِمادُ على الجبهة والانف حتى يُؤَثِّرَ فيهما ذلك الازهرى فى ترجمة ترح ابن مُناذر التَّرَحُ الهُبُوط وأنشد

كأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ * إذا انْتَحَى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال الانْتِحاء أن يَسْقُطَ هكذا وقال بيده بعضُها فوق بعض وهو فى السجود أن يسقط جبينه الى الارض و يشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء فى السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدَعا بدَواة فكتبه بيده وانْتَحَيْتُ لفلان أى عَرَضْتُ له وفى حديث حَرام بن مِلْحان فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيل فقَتَلَه أى عَرَضَ له وقَصَد وفى الحديث فانْتَحاه رَبِيعةُ أى اعْتَمَده بالكلام وقَصَده وفى حديث الخضر عليه السلام وتَنَحَّى له أى اعْتَمَد خَرْقَ السَّفِينة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون وفى حديث الحسن قد تَنَحَّى فى بُرْنُسِه وقام الليلَ فى حِنْدِسِه أى تَعَمَّدَ العبادة وتَوَجَّه لها وصار فى ناحيتها وتَجَنَّب الناس وصار فى ناحية منهم وأَنْحَيْتُ على حَلْقه السِّكِّين أى عَرَضْتُ وأنشد ابن برى

أَنْحَى على وَدَجَىْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً * مَشْحُوذَةٍ وكذاكَ الاثِمُ يَقْتَرِفُ

وأَنْحَى عليه ضربا أَقْبَلَ وأَنْحَى له السِّلاح ضَرَبَه بها أو طَعَنَه أو رَماه وأَنْحَى له بسَهْم أو غيره من السلاح وتَنَحَّى وانْتَحَى اعْتَمَد يقال انْتَحَى له بسهم ونَحَا عليه بشُفْرَته ونَحَا له بسهم ونَحَا الرَّجل وانْتَحَى مالَ على أحد شِقَّيْه أو انْحَنَى فى قَوْسه وأَنْحَى فى سَيره أى اعْتَمَد على الجانب الايسر قال الاصمعى الانتحاء فى السير الاعتماد على الجانب الايسر ثم صار الاعتماد فى كل وجه قال رؤبة

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِه على وَفَقْ * ابن سيده والانْتِحاء اعْتِمادُ الابل فى سيرها على الجانب الايسر ثم صار الانْتِحاء المَيْلُ والاعْتِماد فى كل وجه وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

* إذا ما انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُه * أى اعْتَمَدهن ونَحَوْتُ بَصَرى اليه أى صَرَفْتُ ونَحَا اليه بصره يَنْحُوه و يَنْحاه صَرَفه وأَنْحَيْتُ اليه بصرى عَدَلْتُه وقول طريف العبسى

نَحاهُ للعَدْزِ بْرِقانٌ وحَرِثٌ * وفى الارض للاقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ

قوله الترح الهبوط الخ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط فى مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء فى ترح من اللسان خطأ كتبه مصححه

أى صيّرا هذا الميت فى ناحية القبر ونحّيت بصرى اليه صرفته التهذيب ثم انتحى لى ذلك الشئ اذا اعترض له واعتمده وأنشد للاخطل

وأهجرك هجرانا جميلا وينتحى * لنا من لياليها العوارم أوّل

قال ابن الاعرابى ينتحى لنا يعود لنا والعوارم القباح ونحى الرجل صرفه قال العجاج

* لقد نحاهم جدّنا والنّاحى * ابن سيده والنّحواء الرّعدة وهى أيضا التّمطّى قال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النّحواء منه * يعلّ بصالب أو بالملال

وانتحى فى الشئ جدّ وانتحى الفرس فى جريه أى جدّ والنّحىّ والنّحّىّ والنّحّىّ الزّقّ وقيل هو ما كان للسمن خاصة الازهرى النّحّىّ عند العرب الزّقّ الذى فيه السمن خاصة وكذلك قال الاصمعى وغيره النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة ومنه قصّة ذات النّحيين المثل المشهور أشغل من ذات النّحيين وهى امرأة من تيم الله بن ثعلبة وكانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتى خوّات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فساومها فملّت نحيّا ملأ وأفقال أمسكيه حتى أنظر غيره ثم حلّ آخر وقال لها أمسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب فقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جارا سئتها خلجات

وشدّت يديها إذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات

فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدّت على النّحيين كفّا شحيحة * على سمنها والقتل من فعلاتى

قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح فى رواية خوّات بن جبير

* فشدّت على النحيين كفّى شحيحة * تثنية كفّ ثم أسلم خوّات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شراؤك وتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وهجا العديل بن الفرخ بنى تيم الله فقال

ترنّح يا ابن تيم الله عنّا * فما بكر أبولك ولا تميم

لكلّ قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم

أناس ربّة النّحيين منهم * فعدّوها اذا عدّ الصّميم

قال ابن برى قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهى خولة أم بشر بن عائذ ويحكى أنّ أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال

ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا قال ويقوّى قول الجوهري إنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم

* أناس ربة النحيين منهم * وجمع النحي أنحاء ونحي ونحاه عن سيبويه والنحي أيضا جرة تخمر يجعل فيها اللبن ليمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن المخوض الازهري العرب لا تعرف النحي غير الزق والذي قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه وأنشد

* في قعر نحي أستثيره حمه * والنحي ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشيء ينحاه نحيا ونحاه فتنحى أزاله التهذيب يقال نحيت فلانا فتنحى وفي لغة نحيته وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشيء نحته عن يديه المقادر

أي باعده ونحيته عن موضعه تنحية فتنحى وقال الجعدي

أمر ونجى عن زوره * كتنحية القتب الجلب

ويقال فلان نحية القوارع اذا كانت الشدائد تنتحيه وأنشد

نحية أحزان جرت من جفونه * نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال استحذ فلان فلانا أنحية أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وأنشد

* إني إذا ما القوم كانوا أنحيه * أي انتحوا عن عمل يعملونه الليث كل من جد في أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحي في عدوه والناحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النواحي وقول عتي بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت أظلال النواحي

فانما يريد نواحي السيوف وقيل أراد النوائح فقلب يعني الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين والناحية والناحاة كل جانب تنحى عن القرار كناصية وناصاة وقوله

ألكني إليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

انما يعني أعلمهم بنواحي الكلام وابل نحي منتحية عن ابن الاعرابي وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النحي استبرز النحيا

والنحي من السهام العريض النصل الذي اذا أردت أن ترمي به اضطجعته حتى ترسله والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق نحة * ترى بين نحذيها مناحي أربعا

الازهرى المَنْحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته الجوهرى والمَنْحاة طريق السانية قال ابن برى ومنه قول الراجز

كأن عيني وقد بانوني * غربان في مَنْحاة مَتْجُونِ

وقال ابن الاعرابي المَنْحاة مَسِيل الماء اذا كان مُلْتَوِيا وأنشد

وفي أيمانهم بيض رقاق * كماقي السَّيْل أصبح في المناحي

وأهل المَنْحاة القوم البُعداء الذين ليسوا بأقارب وقوله في الحديث يأتيني أنْحاء من الملائكة أي ضروب منهم واحدهم نَحْو يعني أن الملائكة كانوا يَزُورونه سوى جبريل عليه السلام وبنو نَحْو بَطْن من الأزْد وفي الصحاح قوم من العرب (نخا) النَّخْوة العَظَمة والكِبْر والفَخْر نَخا يَنْخُو وانْتَخَى ونُخِيَ وهو أكثر وأنشد الليث * وما رأينا معشرا فينتخوا * الاصمعي زُهِيَ فلان فهو مَزْهُوٌّ ولا يقال زَها ويقال نُخِيَ فلان وانْتَخَى ولا يقال نَخا ويقال انْتَخَى فلان علينا أي افْتَخَر وتَعَظَّم والله أعلم (ندى) النَّدَى البَلَل والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل والجمع أنْداء وأنْدِية على غير قياس فأما قول مُرَّة بن مَحْكان

في لَيْلة من جُمادَى ذات أنْدِية * لا يُبْصِر الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

قال الجوهري هو شاذ لانه جَمْع ما كان ممدودا مثل كِساء وأكْسية قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جَمْع نَدًى على أنْداء وأنداء على نِداء ونِداء على أنْدِية كرداء وأرْدية وقيل لا يريد به أفْعِلة نحو أجْرة وأقْفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفْعُلة بضم العين تأنيث أفْعُل وجَمْع فَعَلٍ على أفْعُلٍ كما قالوا أجْبُل وأرْمُن وأرْسُن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع نَدًى وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الاضياف وقد نَدِيَتْ ليلتنا نَدًى فهي نَدِية وكذلك الارض وأنْداها المطر قال * أنْداه يوم ماطر فَطَلّا * والمصدر النُّدُوّة قال سيبويه هو من باب الفُتُوّة فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفُتُوّة ياء وقال ابن جني أما قولهم في فلان تَكَرُّم ونَدًى فالامالة فيه تدل على ان لام النُّدُوّة ياء وقولهم النَّداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله نَدايَة لما ذكرناه من الامالة في النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفي حديث عذاب القبر وجَرِيدَتَي النَّخْل لَنْ يَزالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نَدُوٌّ يريد نَداوة قال ابن الاثير كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل وهو غريب انما يقال نَدِيَ الشيء فهو نَدٍ وأرض نَدِية وفيها نَداوة

قوله فطلا كذا ضبط في الاصل بفتح الطاء وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها كتبه مصححه

والنَّدَى على وجوه نَدَى الماء ونَدَى الخير ونَدَى الشر ونَدَى الصوت ونَدَى الحضر ونَدَى الدُّخْنة فأما نَدَى الماء فنه المطر يقال أصابه نَدًى من طَلّ ويوم نَدِيٌّ وليلة نَدِيَّةٌ والنَّدَى ما أصابك من البَلَل ونَدَى الخير هو المعروف ويقال أنْدَى فلان علينا نَدًى كثيرا وإنَّ يده لَنَدِيَةٌ بالمعروف وقال أبو سعيد فى قول القطامى

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا * أُرْدِيتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي

قال معناه مَن يَحُول له شَخْص أو يَتَعَرَّض له شَبَح تقول رَمَيْتُ بِبَصَرِي فما نَدَى لى شىء أى ما تحرك لى شىء ويقال ما نَدِيَنِي من فلان شىء أكْرَهُه أى ما بَلَّنِي ولا أصابنى وما نَدِيتُ كَفِّي له بشر وما نَدِيتُ بشىء تَكْرَهُه قال النابغة

ما إنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أنْتَ تَكْرَهُه * إذًا فلا رَفَعَتْ صَوْتِي إلَيَّ يَدِي

قوله صوتى كذا فى الاصل بالصاد والتاء وفى غير نسخة من التهذيب التابع له المؤلف ولكن الذى فى الديوان والاساس المطبوع سوطى وهو الصواب كتبه مصححه

وفى الحديث مَن لَقِىَ الله ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشىء دخل الجنة أى لم يُصِبْ منه شيأ ولم يَنَلْه منه شىء فكأنه نالته نَداوةُ الدم وبَلَلُه وقال القتيبى النَّدَى المطر والبَلَل وقيل للنَّبْت نَدًى لانه عن نَدَى المطر نَبَتَ ثم قيل للشَّحْم نَدًى لانه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن أحمر

كَثَوْرِ العَذَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرَا

أراد بالنَّدَى الاول الغَيْث والمطر بالنَّدَى الثانى الشَّحْم وشاهد النَّدَى اسم النبات قول الشاعر

يَلُسُّ النَّدَى حتى كأنَّ سَرَاتَه * غَطَاهَا هِدَانٌ أو دِيَابِيجُ تَاجِرِ

ونَدَى الحُضْر بَقاؤه قال الجعدى أو غيره

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُفْضِى فَرَقًا * إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقَا

ونَدَى الارض نَداوتها وبَلَلُها وأرض نَدِيَةٌ على فَعِلَة بكسر العين ولا تقل نَدِيَّةٌ وشجر نَدْيَانُ والنَّدَى الكَلَأ قال بشر

وتِسْعَةُ آلاف بُحُرٍ بِلَادُه * تَسُفُّ النَّدَى مَلْبُونَةٌ وتُضَمِّرُ

ويقال النَّدَى نَدَى النهار والسَّدَى نَدَى الليل يُضربان مثلا للجود ويسمى بهما ونَدِىَ الشىء اذا ابْتَلَّ فهو نَدٍ مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ وأنْدَيْتُه أنا ونَدَّيْتُه أيضا تَنْدِيَةً ومانَدِيَنِي منه شىء أى نالنى وما نَدِيتُ منه شيأ أى ما أصَبْتُ ولا علمت وقيل ما أتَيْتُ ولا قاربْتُ ولا يَنْدَى لِفِيَّ شىء تكرهه أى ما يُصِيبُك عن ابن كيسان والنَّدَى السَّخاء والكرم وتَنَدَّى عليهم ونَدِىَ تَسَخَّى وأنْدَى نَدًى كثيرا كذلك وأنْدَى عليه أفضل وأنْدَى الرَّجل كثر نَداه أى عطاؤه وأنْدَى اذا تَسَخَّى وأنْدَى

الرجل اذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندّى وفلان يتندّى على أصحابه كما تقول هو يتسخّى على أصحابه ولا تقل يُندّى على أصحابه وفلان ندى الكفّ اذا كان سخيا وندوت من الجود ويقال سنّ للناس الندى فندوا والندى الجود ورجل ندٍ أى جواد وفلان أندى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه ورجل ندى الكفّ اذا كان سخيا قال

يابس الجنبين من غير بوس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندىّ اليد وأباه غيره وفى الحديث بكر بن وائل ندأى سخىّ والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندى الوتر باسكان النون ولا يندّى الوتر أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيّا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن والندى ضرب من الدخن وعود منداى وندىّ فُتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبّح بالبلنجوج الندى

وندت الابل الى أعراق كريمة نزعت الليث يقال انّ هذه الناقة تندو الى نوق كرام أى تنزع اليها فى النسب وأنشد * تندو نواديها الى صلاخدا * ونوادى الابل شواردها ونوادى النوى ما تطاير منها تحت المرضخة والنداء والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أى صاح به وأندى الرجل اذا حسن صوته وقوله عز وجل يا قوم انّى أخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادى يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ندّ البعير اذا هرب على وجهه أى يفرّ بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفرّ المرء من أخيه وأمّه وأبيه والندى بعد الصوت ورجل ندىّ الصوت بعيده والانداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

تقول خليلتى لمّا اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان

فقلت ادعى وأدع فانّ أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقول ابن مقبل

الا ناديا ردعى كمسها للوى * بحاجة محزون وان لم يناديا

قوله ألا ناديا الشطر كذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

معناه وان لم يجيبا وتنادوا أى نادى بعضهم بعضا وفى حديث الدعاء ثنتان لا تردّان عند النداء

وعند البأس أى عند الاذان للصلاة وعند القتال وفى حديث يأجوج ومأجوج فبينماهم كذلك اذ نودوا بنادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الأندايا * أراد الإنداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب وفى حديث الاذان فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما توشى وتستمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

أى أظهره ودل عليه ونادى لك الطريق ونادك ظهر وهذا الطريق يناديك وأما قوله

* كالكرم اذ نادى من الكافور * فانما أراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستقبح الطى فى مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب وفى التهذيب قال نادى ظهر ونادية أعلمته ونادى الشىء رآه وعلمه عن ابن الاعرابى والنداتان من الفرس الغر الذى يلى باطن الفائل الواحدة نداة والندى الغاية مثل المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوى والنديات من النخل البعيدة الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا اجتمعوا قال المرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه فى النادى وهو من ذلك قال

* أنادى به آل الوليد وجعفرا * والندى المجالسة ونادية جالسته وتنادوا أى تجالسوا فى النادى والندى المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندى وقيل الندى مجلس القوم نهارا عن كراع والنادى كالندى التهذيب النادى المجلس ينذو اليه من حوله ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندى والجمع الأندية وفى حديث أم زرع قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الأضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الأعلى الندى

قوله سمعه كذا ضبط فى الاصل بالنصب ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك كتبه مصححه

بالتشديد النَّادى أى اجعلنى مع المَلا الاعلى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهلَ النار أنْ قد وجدنا ما وعدنا ربُّنا حقًّا وفى حديث سَرِيَّة بنى سُلَيْم ما كانوا ليَقْتُلُوا عامرًا أو بنى سُلَيْم وهم النَّدِىُّ أى القوم المجتمعون وفى حديث أبى سعيد كأنداء فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النَّادى وهم القوم المجتمعون وقيل أراد أنا كنا أهلَ أنداء فحذف المضاف وفى الحديث لو أن رجلا نَدَى الناسَ الى مرْماتَيْن أو عَرْق أجابوه أى دعاهم الى النَّادى يقال نَدَوْتُ القومَ أندُوهم اذا جمعتهم فى النَّادى وبه سُمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة التى بناها قُصَىٌّ سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهرى النَّدِىُّ على فَعِيل مجلس القوم ومُتَحَدَّثهم وكذلك النَّدْوة والنَّادى والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى وفى التنزيل العزيز وتأْتُون فى ناديكم المُنْكَر قيل كانوا يَحْذِفون الناس فى مجالسهم فاعْلَم الله أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغى أن يتعاشَر الناسُ عليه ولا يَجْتمعوا على الهُزُؤ والتَّلَهِّى وأن لا يَجْتمعوا الا فيما قَرَّب من الله وباعَد من سَخَطه وأنشدوا شعرا زعموا أنه سُمع على عَهْد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله وروحك كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

وأهْدَى لنا اكْبُشًا * تَجَنَّبُ فى المِرْبَد وروحك فى النادى * ويَعْلَم ما فى غَد

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيبَ الَّا الله ونَدَوْتُ أى حَضَرْتُ النَّدِىَّ وانْتَدَيْتُ مثله ونَدَوْتُ القومَ جمعتهم فى النَّدِىّ وما يَنْدُوهم النَّادى أى ما يَسَعُهم قال بشر بن أبى خازم

وما يَنْدُوهم النَّادى ولكنْ * بكلِّ مَحَلَّة منهم فِئَام

أى ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم والاسم النَّدْوة وقيل النَّدْوة الجماعة ودارُ النَّدْوة منه أى دار الجماعة سُمِّيت من النَّادى وكانوا اذا حَزَبهم أمرٌ نَدَوا اليها فاجتمعوا للتشاور قال وأُنادِيك أُشاورك وأُجالِسك من النَّادى وفلان يُنادى فلانا أى يُفاخِره ومنه سُمِّيت دارُ النَّدْوة وقيل للمفاخَرة مُناداة كما قيل لها مُنافَرة قال الأعشى

قوله القلائدا كذا فى الاصل والذى فى التكملة المقالدا كتبه مصححه

فَتًى لو يُنادى الشمسَ ألْقَتْ قِناعَها * أو القمرَ السَّارى لَأَلْقَى القَلائدا

أى لو فاخَر الشمسَ لَذَلَّتْ له وقِناعُ الشمس حُسْنُها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه يريد عَشِيرَته وانصاهم أهلُ النَّادى والنَّادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تَقَوَّضَ المجلس الاصمعى اذا أوردَ الرجلُ الابلَ الماءَ حتى تشرب قليلا ثم يَحِى بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدُّها الى الماء فذلك التَّنْدِية وفى حديث طلحة خرجتُ بفَرَسٍ لى أُنَدِّيه التَّنْدِية أن يُورِدَ الرجلُ فرسَه الماءَ حتى يَشْرَب ثم يَرُدَّه الى المَرْعَى ساعة ثم يُعيده الى الماء وقد نَدَّى الفرسُ يُنَدِّى اذا فَعَل ذلك وأنشد شمر

قوله أنديه تبع فى ذلك ابن الاثير ورواية الازهرى لانديه كتبه مصححه

أكلن حضاوقصيابيسا * ثم ندون فأكلن وارسا

أى حضا مثمرا قال أبو منصور وردّ القتيبي هذا على أبي عبيد روايته حديث طلحة لأنديه وزعم انه تصحيف وصوابه لأبديه بالباء أى لأخرجه الى البدو وزعم أنّ التّنديةَ تكون للابل دون الخيل وأن الابل تُنَدَّى لطول ظمئها فأما الخيل فانها تُسقَى فى القيظ شربتين كلّ يوم قال أبو منصور وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب الاول والتّنْدِيةُ تكون للخيل والابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما امامان ثقتان وفى هذا الحديث أنّ سَلَمةَ بن الأكوع قال كنت أخدم طلحة وأنه سألنى أن أمضى بفرسه الى الرّعْى وأسقيه على ماذكره ثم أنديه قال والتّنْدِيةُ معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها حتى تعرق ويذهب رهلها ويقال للعرق الذى يسيل منها النَّدَى ومنه قول طُفيل * نَدَى الماءِ من أعطافها المُتحلّب * قال الازهرى سمعت عريفا من عُرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نَدُبوا فى سريّة استنهضتْ ألا وَنُدُّوا خيلكم المعنى ضمّروها وشُدّوا عليها السُّروج وأجْرُوها حتى تعرق واختصم حيّان من العرب فى موضع فقال أحدهما مَرْكَزُ رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بهمنا ومُنَدّى خيلنا أى موضع تَنْدِيتها والاسم النَّدْوة ونَدَتِ الابلُ اذا رَعَتْ فيما بين النَّهَل والعَلَل تَنْدُو نَدْوًا فهى نادية وتَنَدَّتْ مثله وأنْدَيْتُها أنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيةً والنُّدْوةُ بالضم موضع شرب الابل وأنشد لهميان

وقَرّبوا كُلَّ جمالىّ عَضَهْ * قريبةٍ نُدْوتُه من مَحْمَضَهْ * بعيدةٍ سُرّتُه من مَغْرِضَهْ

يقول مَوْضِع شربه قريب لا يُتعب فى طلب الماء ورواه أبو عبيد نَدْوَتُه من مُحْمَضَه بفتح نون النَّدوة وضم ميم المُحمض ابن سيده ونَدَتِ الابلُ نَدْوًا خرجت من الحَمْض الى الخُلّة ونَدَّيْتُها وقيل التّنْدِية أن تُوردها فتَشْرب قليلا ثم تجىء بها تَرْعَى ثم تَرُدّها الى الماء والموضع مُنَدًّى قال علقمة بن عَبَدة

تُرادَى على دِمْنِ الحياضِ فان تَعَفْ * فانّ المُنَدّى رحلةٌ فرُكُوب

ويروى ورَكُوب قال ابن برى فى تُرادَى ضمير ناقة تقدّم ذكرها فى بيت قبله وهو

اليكَ أبيتَ اللَّعْنَ أعْمَلْتُ ناقتى * لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وجِيبُ

قوله فركوب هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهرى بالواو مع ضم الراء أيضا كتبه مصححه

وقد تقدّم أن رحلة وركوب هضبتان وقد تكون التّنْدِية فى الخيل التهذيب النَّدْوةُ السَّخاءُ والنَّدْوة المُشاورة والنَّدْوة الأكلة بين السَّقْيَتَيْن والنَّدَى الأكلة بين الشَّرْبتين أبو عمرو المُنْدِيات المُخْزِيات وأنشد ابن برى لأوس بن حَجَر

طُلْس الغشاء اذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ * بالمُنْدِيات الى جاراتِهِمْ دُلُفُ

قال وقال الراعى

وانّ أبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قومَهُ * عن المُنْدِياتِ وهْوَ أحمقُ فاجِرُ

ويقال انه لَيأتينى نَوادى كلامك أى ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة

وبَرْكٍ هُجودٍ قد أثارَتْ مَخافَتى * نَوادِيَهُ أمشى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو النَّوادى النَّواحى أراد أثارَتْ مخافَتى ابلا فى ناحية من الابل مُتَفَرِّقَةً والهاء فى قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْك وندا فلان يَنْدُو نُدُوًّا اذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى وقال أراد بنَوادِيَه قَواصِيَه التهذيب وفى النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الامْرَ ولا طَنَفْتُه أى ما قَرِبْتُه أنْداه ويقال لم يَنْدَ منهم نادٌ أى لم يبق منهم أحد ونَدْوَةُ فرس لابى قَيْدِ بن حَرْمَلْ (نرا) التهذيب ابن الاعرابى النَّرْوَةُ حَجَرٌ أبْيَضُ رَقيقٌ وربما ذُكِّيَ به (نزا) النَّزْوُ الوَثْبانُ ومنه نَزْوُ التَّيْسِ ولا يقال الّا للشاء والدَّوابِّ والبقر فى معنى السِّفاد وقال الفراء الأنْزاء حركات التُّيُوس عند السِّفاد ويقال للفحل انه لكثير النِّزاء أى النَّزْو قال وحكى الكسائى النِّزاء بالكسر والهُذاء من الهَذَيان بضم الهاء ونَزا الذكر على الانثى نِزاء بالكسر يقال ذلك فى الحافر والظِّلف والسِّباع وأنْزاء غيره ونَزَّاه تَنْزِيَة وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا أن لا نُنْزِىَ الحُمُر على الخَيْل أى نَحْمِلَها عليها للنَّسل يقال نَزَوْتُ على الشئ أنْزُو ونَزَوْتُ نَزْوًا اذا وَثَبْتَ عليه قال ابن الاثير وقد يكون فى الأجسام والمعانى قال الخطابى يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحُمُر اذا حُمِلَتْ على الخيل قَلَّ عَدَدُها وانْقَطَعَ نَماؤها وتَعَطَّلَتْ مَنافعها والخيل يُحْتاج اليها للركوب وللرَّكْض وللطَّلَب وللجهاد واحراز الغنائم ولَحْمُها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحَبَّ أن يكثر نَسْلُها ليَكْثُرَ الانتفاع بها ابن سيده النُّزاء الوَثْب وقيل هو النَّزَوان فى الوَثْب وخص بعضهم به الوَثْب الى فَوْق نَزا يَنْزُو نَزْوًا ونُزاء ونُزُوًّا ونَزَوانا وفى المثل * نَزْوُ الفِرارِ اسْتَجْهَلَ الفِرارا * قال ابن برى شاهد النَّزَوان قولهم فى المثل قد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان قال وأوّل من قاله صخر بن عمرو السُّلَمى أخو الخَنْساء

أُهِمُّ بأمْرِ الحَزْمِ لَوْ أسْتَطيعُه * وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

وتَنَزَّى ونَزا قال

أنا شَماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداءِ أنْتَبِهْ

ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وأحْتَبِهْ * حتّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

قوله قيد بن حرمل لم نره بالقاف فى غير الاصل كتبه مصححه

الهاء فى أحتبه زائدة للوقف وانما زادها الوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وليست بضمير لان أحتبى غير متعد وأنزاه ونزّاه تنزية وتنزيا قال

باتت تنزّى دلوه تنزيا * كما تنزّى شهلة صبيا

النُّزاء داء يأخذ الشاة فتنزو منه حتى تموت ونزا به قلبه طمح ويقال وقع فى الغنم نُزاء بالضم ونُقار وهما معا داء يأخذها فتنزو منه وتنقز حتى تموت قال ابن برى قال أبو على النُّزاء فى الدابة مثل القُماص فيكون المعنى أن نزاء الدابة هو قُماصها وقال أبو كبير * ينزو لوقعتها طمور الأخيل * فهذا يدل على أن النَّزو الوثوب وقال ابن قتيبة فى تفسير بيت ذى الرمة

* معرورياً رمض الرضراض يركضه * يريد أنه قد ركب جراده الحصى فهو ينزو من شدة الحر أى يقفز وفى الحديث أن رجلا أصابته جراحة فنُزى منها حتى مات يقال نُزى دمه ونُزف اذا جرى ولم ينقطع وفى حديث أبى عامر الاشعرى أنه كان فى وقعة هوازن رُمى بسهم فى ركبته فنُزى منه فمات وفى حديث السقيفة فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطؤوه والنَّزوان التفلُّت والسورة وانه لنزىٌّ الى الشر ونزّاء ومتنزّأى سوّار اليه والعرب تقول اذا نزا بك الشر فاقعُد يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه والنازية الحدّة والنادرة الليث النازية حدّة الرجل المتنزّى الى الشر وهى النوازى ويقال إن قلبه لينزو الى كذا أى ينزع الى كذا والتنزّى التوثُّب والتسرُّع وقال نُصيب وقيل هو لبشار

أقول وليلتى تزداد طولا * أما لليل بعدهم نهار

جفت عينى عن التغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار

كأن فؤاده كرة تنزّى * حذار البين لو نفع الحذار

وفى حديث وائل بن حجر إن هذا انتزى على أرضى فأخذها وافتعل من النزو والانتزاء والتنزّى أيضا تسرُّع الانسان الى الشر وفى الحديث الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم ونزت الخمر تنزو مُزجت فوثبت ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفى الرأس ونزا الطعام ينزو نزوا علا سعره وارتفع والنُّزاء والنزاء السِّفاد يقال ذلك فى الظلف والحافر والسَّبُع وعمّ بعضهم به جميع الدواب وقد نزا ينزو نزاء وأنزيته وقصعة نازية القعر أى قعيرة ونزيّة اذا لم يذكر القعر ولم يسمّ قعرها أى قعيرة وفى الصحاح النازية قصعة قريبة القعر ونُزى الرجل كنُزف واصابه جرح فنُزى منه فمات ابن الاعرابى يقال للسقاء الذى ليس بضخم أدىٌّ فاذا كان صغيرا فهو نزىء مهموز وقال النَّزيّة

قوله والنادرة كذا فى الاصل بالنون والذى فى متن شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال وفى القاموس المطبوع والبادرة بتقديم الراء كتبه مصححه

بغير

بغير همز ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر وأنشد

وفي العارضين المصعدين نزية * من الشوق مخنوب به القلب أجمع

قال ابن برى ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجرى والعدو من الخيل فاذا نزا نزوا يقارب العدو فذلك التوقص فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقماص ونحوه قال وقال ابن حمزة في كتاب أفعل من كذا فأما قولهم أنزى من ظبي فمن النزوان لا من النزو فهذا قد جعل النزوان القماص والوثب وجعل النزو نزو الذكر على الانثى قال ويقال نزى دلوه تنزية وتنزيا وأنشد * بات ينزى دلوه تنزيا *

(نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون قال ابن سيده والنساء جمع نسوة اذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الاضافة الى نساء نسوي فرده الى واحده وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنساء عرق من الورك الى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان أنشد ثعلب

ذي محزم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

الاصمعي النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انغلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والافصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك الى الكعب ولا يقال عرق النسا وقد غلط فيه ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب

متغلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

وانما قال متغلق أنساؤها والنسا لا يتغلق انما يتغلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعني الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع انما أراد انه لا غبر هنالك فيهتدى به قال ابن برى وقوله عن قانئ أي عن ضرع أحمر كالقرط يعني في صغره وقوله غبره لا يرضع أي ليس لها غبر فيرضع قال ومثله قوله

* على لاحب لا يهتدى لمناره * أي ليس ثم منار فيهتدى به ومثله قوله تعالى لا يسألون الناس

قوله والنسون كذا ضبط في الاصل والمحكم أيضا وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

قوله لا غبر هنالك الخ كذا بالاصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به كتبه مصححه

إلحافا أى لا سؤال لهم فيكون منه الالحاف واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يريدون النسا نفسه ونسيته أنسيه نسيا فهو منسى ضربت نساه ونسى الرجل ينسى نسا اذا اشتكى نساه فهو نس على فعل اذا اشتكى نساه وفى المحكم فهو أنسى والانثى نساء وفى التهذيب نسياء اذا اشتكيا عرق النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الاصمعى لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق النسا كما لا يقولون عرق الاكحل ولا عرق الابجل انما هو النسا والاكحل والابجل وأنشد بيتين لامرئ القيس وحكى الكسائى وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس فى الفصيح أبو عبيد يقال للذى يشتكى نساه نس وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد

من نسا الناشط اذ تورثه * أو رئيس الاخدريات الاول

قال ابن برى جاء فى التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قالوا حرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كجبل الورد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كجبل الورد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك

لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوى قولهم عرق النساء قول هميان * كأنما يجمع عرقا أبيضه * والابيض هو هى العرق والنسيان بكسر النون ضد الذكر والحفظ نسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة الاخيرتان على المعاقبة وحكى ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات قال نسيت الشئ نسيانا ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة وأنشد

فلست بصرام ولاذى ملالة * ولا ناسوة للعهد يا أم جعفر

وتناساه وأنساه إياه وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفى التهذيب أى تركوا

أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس والنسيان الترك وقوله عز وجل ما ننسخ من اية أو ننسها أي نأمركم بتركها يقال أنسيته أي أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو ننساها من النسيان والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما قال عز وجل نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى كما قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرئ ننسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها قولان قال بعضهم أو ننسها من النسيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى قال أبو اسحق هذا القول عندي غير جائز لان الله تعالى قد أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي صلى الله عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت لا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أو نتركها أي نأمركم بتركها قال أبو منصور ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده

ان على عقبة اقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي واختلفا في المنسي قال أبو منصور وكأن ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله عز وجل نسوا الله فأنساهم أنفسهم قال انما معناه أنساهم أن يعملوا لانفسهم وقوله عز وجل وتنسون ما تشركون قال الزجاج تنسون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم في تركهم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى

قوله والاول أقيس كذا بالاصل هنا ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي في السطر الثالث من صحيفة ١٩٦ والنسي والنسي الاخيرة عن كراع فالاول الذي هو النسي بالكسر كتبه مصححه

فلما نَسُوا ما ذُكِّروا به يجوز أن يكون معناه تَرَكُوا ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نَسِيَ
الليث نَسِيَ فلان شيأ كان يذكره وإنه لَنَسِيٌّ كثير النِّسْيان والنِّسْيُ الشيء المَنْسِيُّ الذي لا يذكر
والنَّسْيُ والنَّسِيُّ الأخيرة عن كراع وآدم قد أُخِذَ بنِسْيانه فهبط من الجنة وجاء في الحديث لو وُزِنَ
حِلْمُهم وحَزْمُهم مُذْ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وَفَى بحِلْم آدم وحَزْمه وقال الله فيه فنَسِيَ ولم
نَجِدْ له عزما النِّسْيُ المَنْسِيُّ وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا فسره ثعلب فقال
النِّسْيُ خِرَقُ الحَيْض التي يُرْمَى بها فتُنْسَى وقرئ نَسْيا ونَسْيا بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه
حَيْضة ملقاة ومن قرأ نَسْيا فمعناه شيأ مَنْسِيا لا أُعْرَف قال دُكَيْن الفُقَيْمي

بالدَّار وَحْيٌ كالَّلِقِ المُطَرَّس * كالنَّسْيِ مُلْقًى بالجِهادِ البَسْبَس

والجِهاد بالفتح الأرض الصُّلْبة والنَّسْيُ أيضا ما نُسِيَ وما سَقَط في مَنازل المُرْتحلين من رُذال أمْتِعتهم
وفي حديث عائشة رضي الله عنها وَدِدْتُ أني كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا أي شيأ حقيرا مُطَّرَحا لا يُلْتَفَت اليه
ويقال لخِرْقة الحائض نِسْيٌ وجمعه أنْساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنْساءكم تريد
الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم بمال مثل العَصا والقَدَح والشِّظاظ أي اعْتَبِروها لئلا تَنْسَوْها
في المنزل وقال الأخفش النِّسْيُ ما أُغْفِل من شيء حقير ونُسِيَ وقال الزجاج النِّسْيُ في كلام العرب
الشيء المَطْرُوح لا يُؤْبَه له وقال الشَّنْفَرى

كأنَّ لها في الأرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه * على أُمِّها وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَت

قال ابن بري بَلَتَ بالفتح إذا قطع وبَلِتَ بالكسر إذا سَكَن وقال الفراء النِّسْيُ والنَّسْيُ لغتان
فيما تُلْقيه المرأة من خِرَق اعْتِلالها مثل وِتْر ووَتْر قال ولو أردت بالنِّسْيِ مصدر النِّسْيان
كان صوابا والعرب تقول نَسِيتُه نِسْيانا ونَسْيًا ولا تقل نَسَيانا بالتحريك لأن النَّسَيان
إنما هو تثنية نَسَى العِرْق وأنْسانيه الله ونَسَّانيه تَنْسِيةً بمعنى وتَناساه أَرَى من نفسه أنه نَسِيَه
وقول امرئ القيس

ومِثْلِكِ بَيْضاءُ العَوارِضِ طَفْلَةٍ * لَعُوبٍ تَناساني إذا قُمْتُ سِرْبالي

أي تُنْسِيني عن أبي عبيد والنَّسِيُّ الكثير النِّسْيان يكون فَعِيلا وفَعُولا وفَعِيلٌ أكثر لأنه لو كان
فَعُولا لقيل نَسُوٌ أيضا وقال ثعلب رجل ناسٍ ونَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ وعَلِيمٌ وشاهِد
وشَهِيد وسامِع وسَمِيع وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نَسِيًّا أي لا يَنْسَى شيأ قال الزجاج وجائز

أن يكون معناه والله أعلم ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زرتنا حتى اشتقناك فقال ما نتنزل الا بأمر ربك وفي الحديث لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وجرم ورواه أبو عبيد بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي قال وهذا اللفظ أبين من الاول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث انما النسيء لا سن أي لا ذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن أي ينسون في النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالي بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي الى يوم القيامة والنسيء الذي لا يعد في القوم لانه منسيء الجوهري في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز قال وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو رددت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الاعرابي ناساه أذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري المنساة العصا قال الشاعر

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابي أنشده

سقوني النسيء ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما نسيء العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسيء

نصب النون بغير همز وأنشد

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا * ولا نَسِيًّا فتجِيءَ فاترا

ابن الاعرابي النَّسْوةُ الجُرْعةُ من اللبن (نشا) النَّشا مقصور نسيم الرِّيح الطيبة وقد نَشِيَ منه ريحا طيبة نَشْوةً ونَشْوةً أي شَمِمْتُ عن اللحياني قال أبو خراش الهُذَلي

ونَشِيتُ ريحَ الموتِ من تِلْقائِهِمْ * وخَشِيتُ وقْعَ مُهَنَّدٍ قَرْضابِ

قال ابن برى قال أبو عبيدة في الجاز في آخر سورة ن والقلم إنَّ البيت لقَيْس بن جَعْدة الخُزاعي واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى وأنْشَى الضَّبُّ الرجلَ وجَدَ نَشْوَتَه وهو طِيبُ النَّشْوة والنَّشْوة والنَّشْية الاخيرة عن ابن الاعرابي أي الرائحة وقد تكون النَّشْوة في غير الريح الطيبة والنَّشا مقصور شيء يعمل به الفالُوذَج فارسي معرب يقال له النَّشاسْتَج حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمَنازل مَناسِمي بذلك لخُموم رائحته ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْوًا ونُشْوةً ونَشْوةً ونِشْوةً الكسر عن اللحياني وتَنَشَّى وانْتَشَى كله سَكِرَ فهو نَشْوان أنشد ابن الاعرابي

انِّي نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِن فَلَتٍ * حتى أُشَقِّقَ أثْوابي وأبْرادي

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ على المُعاقَبة والانثى نَشْوَى وجمعها نَشاوَى كسَكارَى قال زهير

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ * نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ

واسْتَبانَتْ نَشْوَتُه وزعم يونس أنه سمع نَشْوَتَه وقال شمر يقال من الرِّيح نَشْوةٌ ومن السُّكْر نَشْوةٌ وفي حديث شرب الخمر إن انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةُ أربعين يوما الانْتِشاء أوّل السُّكْر ومُقَدِّماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نَشْوانُ بيِّن النَّشْوة وفي الحديث اذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ أي اسْتَنْشَقْتَ بالماء في الوضوء من قولك نَشِيتُ الرائحة اذا شَمَمْتَها أبو زيد نَشِيتُ منه أنْشَى نَشْوة وهي الرِّيح تجدها واسْتَنْشَيْتُ نَشا ريح طيبة أي نَسِيمَها قال ذو الرمة

وأدْرَكَ المُتَبَقِّي مِن عَمِيلَتِه * ومِن شَمائِلِها واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ

وقال الشاعر

وتَنْشَى نَشا المِسْكِ في فارَةٍ * وريحَ الخُزامَى على الأَجْرَعِ

قال ابن برى قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشْوة ونَشاة ونَشاً وأنشد

بآيةِ ما انَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا * اذا ما اعْتَراهُ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقُهْ

قال أبو زيد النَّشا حِدَّة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فمن الطيب قول الشاعر

قوله والنشية كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس النشية كغنية وغلطه شارحه فقال الصواب نشية بالكسر زاعما انه نص ابن الاعرابي لكن الذي عن ابن الاعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية كتبه مصححه

* بآية ما ان النقاطيب النشا * ومن النَّتْن النَّشا سمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال وهذا يدل على أن النشاء عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيدة فى باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان الحمرة ويقال الأرجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج قال والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا أن النشاستج غير النشا والنشوة الخبر أول ما يرد ورجل نشيان بين النشوة يتخبر الأخبار أول ورودها وهذا على الشذوذ انما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت المال جباية الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد ونشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء ويقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته الاصمعى انظر لنا الخبر واستنش واستوش أى تعرفه ورجل نشيان للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النشوان وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة قال شمر ورجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو وفرقوا بينهما الجوهرى ورجل نشوان أى سكران بين النشوة بالفتح قال وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة بالكسر وقول سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

يريد ولا بكيت من سكر وقوله * من النشوات والنشا الحسان * أراد جمع النشوة وفى الحديث أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستنشية من مولدات قريش وقد روى بالهمز وقد تقدم والمستنشية الكاهنة سميت بذلك لانها كانت تستنشى الأخبار أى تبحث عنها من قولك رجل نشيان للخبر يعقوب الذئب يستنشئ الريح بالهمز قال وانما هو من نشيت غير مهموز ونشوت فى بنى فلان رميت نادر وهو محول من نشأت وبعكسه هو يستنشئ الريح حولوها الى الهمزة وحكى قطرب نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ وليس عنده على التحويل والنشاة الشجرة اليابسة إما أن يكون على التحويل وإما أن يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلى

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرتعين الذوائب

والجمع نشا والنشو اسم للجمع أنشد

كأن على أكتافهم نشو غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

(نصا) النَّاصية واحدة النواصى ابن سيده الناصية والناصاة لغة طيئية قصاص الشعر

فى مُقدّم الرأس قال حُرَيْث بن عَتّاب الطائى

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامةِ طَيِّئٌ * بِحَرْبٍ كَأُصاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وليس لها نظير الا حرفين بادِيَةٌ وباداةٌ وقارِيَةٌ وقاراةٌ وهى الحاضرةُ ونَصاه نَصْوًا قبض على ناصيته وقيل مَدَّ بها وقال الفراء فى قوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالنّاصية ناصيتُه مُقدّمُ رأسه أى لَنَهُصَرَنَّها لَنَأْخُذَنّ بها أى لَنُقيمَنَّه ولَنُذِلَّنه قال الازهرى الناصيةُ عند العرب مَنْبِتُ الشعر فى مُقدّم الرأس لا الشعرُ الذى تسميه العامّة الناصيةُ وسمى الشعر ناصيةً لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لَنَسْفَعًا بالناصية أى لَنُسَوِّدَنّ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكُنتُ إذا نَفْسُ الغَوِىّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بمِيسَمِ

ونَصَوْتُه قبضت على ناصيته والمُناصاةُ الأَخْذُ بالنَّواصى وقوله عز وجل ما من دابة الا هو آخذٌ بناصيتها قال الزجاج معناه فى قَبْضَتِه تَنالُه بما شاء قُدرته وهو سبحانه لا يَشاء إلا العَدْلَ وناصَيْتُه مُناصاةً ونِصاءً نَصَوْتُه ونَصانى أنشد ثعلب

فأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه * خَلِيعًا تُناصِيه أُمُورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد ناصَيْتُه جَدَبْتُ ناصيتَه وأنشد

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا * وعِزَّةً قَعْساءَ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُه اذا جاذَبْتَه فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها لم تكن واحدةٌ من نساء النبى صلى الله عليه وسلم تُناصينى غيرَ زَيْنَبَ أى تُنازِعُنى وتُباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المُتنازعين بناصية الآخر وفى حديث مقتل عُمر فنارَ اليه فَتَناصيا أى تَواخَذا بالنَّواصى وقال عمرو بن مَعْدِيكرب

أعَبّاسُ لو كانت شَنارٌ اجيادُنا * بَتَلْيِيثِ ما ناصَيْتَ بَعْدِى الأَحامِسا

وفى حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق لولا أنى أَكْرَهُ لنَصَوْتُكَ أى أخذت بناصيتك ولم أَدَعْكَ تخرج ابن برى قال ابن دريد النَّصِىُّ عَظْمُ العُنُق ومنه قول ليلى الأخيلية

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فى تَجَلَّتِهِم * وطُولِ أَنْصِبَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

ويقال هذه الفلاة تُناصِى أرضَ كذا وتُواصِيها أى تَتَّصِل بها والمفازة تَنْصُو المفازة وتُناصيها أى تتصل بها وقول أبى ذؤيب

قوله لنأخذن بها الخ كذا فى الاصل والتهذيب كتبه مصححه

قوله فرعت كذا ضبط فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة اصص أيضا وضبط فى تلك المادة من اللسان بشد الراء خطأ كتبه مصححه

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غيرُ حائلِ * عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوابِلِ

قال السكرى المُنْتَصَى أعلى الوادِيين وابل ناصيةٌ اذا ارتفعت فى المرعى عن ابن الاعرابى والى لاَجِد فى بطنى نَصْواً ووَخْزاً أى وَجَعاً والنَّصْو مثل المَغَس وانما سمى بذلك لانه يَنْصُوك أى يزعجك عن القرار قال أبو الحسن ولا أدرى ما وجه تعليله بذلك وقال الفراء وجدتُ فى بطنى حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بمعنى واحد وانْتَصَى الشئ اختارَه وأنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية

وفى كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ * وفى كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى

قال وقال آخر فى وصف قطاة

وفى كُلِّ وَجْهٍ لَهَا وِجْهَةٌ * وفى كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى

قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلَقٍ * ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ

يقول ثوبه من العُذْر لا يُخْلَقُ والاسم النَّصِيَّةُ وهذه نَصِيَّتى وتَذَرَّيت بنى فلان وتَنَصَّيْتُهم اذا تزوجت فى الذروة منهم والنَّاصية وفى حديث ذى المِشْعار نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ من كُلِّ حاضرٍ وبادٍ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى من القوم أى يُخْتار من نَواصيهم وهم الرُّؤس والاشراف ويقال للرُّؤساء نواصٍ كما يقال للاتباع أذْنابٌ وانْتَصَيْتُ من القوم رَجُلاً أى اخترته ونَصِيَّةُ القوم خِيارُهم ونَصِيَّةُ المال بَقِيَّتُه والنَّصِيَّةُ البَقِيَّةُ قاله ابن السكيت وأنشد للمَرَّار الفَقْعَسى

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ * كَما يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلُ

وقال كعب بن مالك الانصارى

ثَلاثُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ * ثَلاثُ مِئِينَ انْ كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقال فى موضع آخر وفى الحديث انَّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ قال الفراء الأَنْصاء السابقون والنَّصِيَّةُ الخِيارُ الاشراف ونَواصِى القوم مَجْمَعُ أشرافِهم وأما السَّفِلَةُ فهم الأَذْنابُ قالت أم قُبَيْسِ الضَّبِيَّة

ومَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الغائبِينَ بِهِ * فى مَجْمَعٍ مِنْ نَواصِى النَّاسِ مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم الخِيارُ وكذلك من الابل وغيرها ونَصَتِ الماشِطَةُ المرأةَ وَنَصَّتْها فَتَنَصَّتْ وفى الحديث أن أم سلمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ قوله أمرها أن تَنَصَّى أى تُسَرِّحَ شَعَرَها أراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفا يقال

قوله فى بيت حميد منتصى تقدم فى ترجمة يفع منتضى بالضاد المعجمة وهو تحريف اه مصححه

قوله تجرد من الخ ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب والصحاح وتقدم ضبطه فى مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع فى نسخة من المحكم هنالك كتبه مصححه

قوله ان أم سلمة كذا بالاصل والذى فى نسخة التهذيب ان بنت أبى سلمة وفى غير نسخة من النهاية أن زينب كتبه مصححه

تَنَصَّتِ المرأةُ اذا رجَّلت شَعرَها وفى حديث عائشة رضى الله عنها حين سُئلت عن الميت يُسرَّح رأسه فقالت عَلامَ تَنْصُون ميِّتكم قولها تَنْصُون مأخوذ من الناصية يقال نَصَوْتُ الرجل أَنْصُوه نَصْوًا اذا مَدَدْتَ ناصيَتَه فأرادت عائشة أنّ الميت لا يحتاج الى تَسريح الرَّأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية وقال أبو النجم

إنْ يُمْسِ رأسى أشمطَ العناصى * كأنّما فَرَّقَه مُناصى

قال الجوهرى كأنّ عائشة رضى الله عنها كرهت تَسريح رأس الميّت وانتَصَى الشعرُ أى طال والنَّصِىُّ ضَرْب من الطَّرِيفة مادام رَطْبا واحدته نَصِيَّةٌ والجمع أَنْصاء وأناصٍ جمعُ الجمعِ قال

* تَرْعَى أناصٍ من حَرِيرِ الحَمْضِ * وروى أناضٍ وهو مذكور فى موضعه قال ابن سيده وقال لى أبو العلاء لا يكون أناضٍ لانّ منبت النَّصِىّ غير منبت الحمض وأَنْصَتِ الارضُ كثر نَصِيُّها غيره النَّصِىُّ نبت معروف يقال له نَصِىٌّ مادام رَطْبا فاذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفة فاذا ضَخُمَ ويَبِسَ فهو الحَلِىُّ قال الشاعر

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانةٍ * نَصِيًّا كأعْرافِ الكَوادِنِ أَيْهَما

وقال الراجز نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِىِّ * ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِىِّ

وفى الحديث رأيتُ قُبورَ الشُّهداء جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِىُّ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعمٌ من أفضل المَرْعَى التهذيب الأَصْناء الأَمْثالُ والأَنْصاءُ السَّابِقُون (نضا) نَضا ثوبَه عنه نَضْوًا خَلَعه وألقاه عنه ونَضَوْتُ ثيابى عنى اذا ألقيتَها عنك ونَضاه من ثوبه جَرَّدَه قال أبو كبير

ونُضِيتُ ممّا كُنتُ فيه فأصْبَحَتْ * نَفْسِى إلى إخْوانِها كالمُقْذَرِ

ونَضا الثَّوبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه اذا ألقاه ونَضَتِ المرأةُ ثوبَها ومنه قول امرئ القيس

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها * لَدَى السِّتْرِ إلّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهرى ويجوز عندى تشديده للتكثير والدابة تَنْضُو الدوابَّ اذا خرجت من بينها وفى حديث جابر جَعَلَتْ ناقتى تَنْضُو الرِّفاقَ أى تَخْرج من بينها يقال نَضَتْ تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْوًا والنَّضْوُ الثوبُ الخَلَقُ وأَنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه أَخْلَقْتُه وأَبْلَيْتُه ونَضا السيفَ نَضْوًا وانْتَضاه سَلَّه من غِمْدِه ونَضا الخِضابُ نَضْوًا ونُضُوًّا ذهب لَوْنُه ونَصَلَ يكون ذلك فى اليد والرِّجْل والرأس واللحية وخَصَّ بعضُهم به اللحيةَ والرأس وقال الليث نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْيَة أى خَرَج وذَهَب عنه ونُضاوةُ الخِضاب ما يُوجَد منه بعد النُّصُول ونُضاوةُ

قوله حرير الحمض كذا فى الاصل وشرح القاموس بهملات والذى فى بعض نسخ المحكم بمعجمات وحرره كتبه مصححه

قوله لقيت خيل كذا فى الاصل والصحاح هنا والذى فى مادة بون من اللسان شول ومثله فى معجم ياقوت كتبه مصححه

قوله تنضو الرفاق فى الاصل ونسخة من النهاية الرفاق بالفاء وفيها أى تخرج من بينهم وفى نسخة أخرى من النهاية الرقاق بالقاف أى تخرج من بينها وكتب بهامشها الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الارض ولان وحرر الرواية كتبه مصححه

الحناء

الحناء ما يبس منه فالقى هذه عن اللحيانى ونُضاوة الحناء ما يؤخذ من الخضاب بعد ما يذهب لونه فى اليد والشعر وقال كثير

ويا عزّ للوصل الذى كان بيننا * نَضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

الجوهرى نَضا الفرس الخيل نُضيًّا سبقها وتقدمها وانسلخ منها وخرج منها ورملة تُنضو الرمال تخرج من بينها ونضا السهم مضى وأنشد

ينضون فى أجواز ليل غاضى * نَضْو قداح النابل النواضى

وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكّب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نَضى السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه ونَضا الجرح نُضُوًّا سكن ورمه ونضا الماء نُضُوًّا نشف والنِّضْو بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل فى الانسان قال الشاعر

انّا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

قال سيبويه لا يكسر نِضْو على غير ذلك فاما قوله * ترعى أناضٍ من حرير الحمض * فعلى جمع الجمع وحكمه أناضى فخفف وجعل ما بقى من النبات نِضْوًا لقلته وأخذه فى الذهاب والانثى نِضْوة والجمع أنضاء كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنَّضى كالنِّضْو قال الراجز

وانشنج العلباء فاقفعلّا * مثل نضى السُّقْم حين بلّا

ويقال لأنضاء الابل نِضْوان أيضا وقد أنضاه السفر وأنضيتها فهى مُنضاة ونَضَوْتُ البلاد قطعتها قال تأبط شرا

ولكنّنى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الفلا بالسّاحب المتسلسل

وأنضى الرجل اذا كانت ابله أنضاء الليث المُنضى الرجل الذى صار بعيره نِضْوا وأنضيت الرجل أعطيته بعيرا مهزولا وأنضى فلان بعيره أى أهزله وتنضّاه أيضا وقال

لو أصبح فى يمنى يدىّ زمامها * وفى كفّى الأخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تُنُضّيت * وذلّت وأعطت حبلها لا تعاسره

ويروى تُنُصّيت أى أخذت بناصيتها يعنى بذلك امرأة استصعبت على بعلها وفى الحديث ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها وفى حديث على كرم الله وجهه كلمات لو رحلتم فيهن المطى لأنضيتموهن

وفى حديث ابن عبد العزيز انضيتم الظهر أى أهزلتموه وفى الحديث ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه ونضو اللجام حديدته بلا سير وهو من ذلك قال دريد بن الصمة

إما ترينى كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد أعضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتنى كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام وسهم نضو رمى به حتى بلى وقدح نضود قيق حكاه أبو حنيفة والنضى من السهام والرماح الخلق وسهم نضو اذا فسد من كثرة ما رمى به حتى أخلق أبو عمرو والنضى نصل السهم ونضو السهم قدحه المحكم نضى السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو الذى ليس له ريش ولا نصل قال أبو حنيفة وهو نضى ما لم ينصل ويريش ويعقب قال والنضى أيضا ما عرى من عوده وهو سهم قال الاعشى وذكر عيرا رمى

فتر نضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

لم يبطئ والنضى على فعيل القدح أول ما يكون قبل أن يعمل ونضى السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو النضى نصل السهم يقال نضى مفلل قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالى

قال ابن برى صوابه المغالى جمع مغلاة للسهم وفى حديث الخوارج فينظر فى نضيه النضى نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى قال الواسمى نضى الكثرة البرى والنحت فكأنه جعل نضوا ونضى الرمح ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * بجزل الغضى فى يوم ريح تزيلا

ويروى بجمر الغضى وأنشد الازهرى فى ذلك

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضى المعلب

قوله بالنضى البيت تقدم فى ترجمة غمم بالنصى بالمهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

الاصمعى أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضى فاذا نحت فهو مخشوب وخشيب فاذا لين فهو مخلق والنضى العنق على التشبيه وقيل النضى ما بين العاتق الى الاذن وقيل هو ما علا العنق مما يلى الرأس وقيل عظمه قال

يشبهون

يُشَبَّهُونَ ملوكًا فى تجلتهم * وطُولِ أنْضِيَةِ الأعْناقِ واللِّمَمِ

ابن دريد نَضِىُّ العُنق عظمه وقيل طوله ونَضِىُّ كل شئ طوله وقال أوس

يُقَلِّبُ للأصْواتِ والرِّيحِ هادِيًا * تَمِيمَ النَّضِىِّ كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ

يقول اذا سمع صوتا خافه التفت ونظر وقوله والريح يقول يستروح هل يجد ريح انسان وقوله كدحته المناشف يقول هو غليظ الحاجبين أى كان فيه حجارة ونَضِىُّ السهم عوده قبل أن يُراش والنَّضِىُّ ما بين الرأس والكاهل من العُنق قال الشاعر

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا فى صَرائِمِهِمْ * وطُولِ أنْضِيَةِ الأعْناقِ واللِّمَمِ

قال ابن برى البيت للبيلى الأخيلية ويروى للشَّمَرْدل بن شريك اليربوعى والذى رواه أبو العباس يشبهون ملوكا فى تجلتهم والتَّجلة الجلالة والصحيح والأمم جمع أمة وهى القامة قال وكذا قال على بن حمزة وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسئلة الثامنة وقال لا تُمدح الكهول بطول اللمم انما تُمدح به النساء والأحداث وبعد البيت

إذا غَدا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفارِقِهِمْ * راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وقال القتال الكلابى

طِوالُ أنْضِيَةِ الأعْناقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الإماءِ اذا راحَتْ بأزْفارِ

ونَضِىُّ الكاهل صَدْرُه والنَّضِىُّ ذَكَرُ الرجل وقد يكون للحصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة أبو عبيدة نَضا الفرس يَنْضُو نُضُوًّا اذا أدْلَى فأخرج جُرْدانه قال واسم الجُرْدان النَّضِىُّ يقال نَضا فُلان موضع كذا يَنْضُوه اذا جاوزه وخلّفه ويقال أنْضَى وجْهُ فلان ونَضا على كذا وكذا أى أخْلَقَ (نطا) نَطَوْتُ الحَبْلَ مَدَدْتُه ويقال نَطَتِ المرأة غَزْلَها أى سَدَّتْه تَنْطُوه نَطْوًا وهى ناطِيَةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ أى مُسَدًّى والنّاطِى المُسَدِّى قال الراجز

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فَشَوَّقا * وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا

ذَرْعَ النَّواطِى السَّحْلَ المُدَقَّقا * خُوصًا إذا ما اللَّيْلُ ألْقَى الأرْوُقا

خَرَجْنَ مِن تحتِ دُجاه مُرَّقا * يَقْلِبْنَ للنَّأى البَعِيدِ الحَدَقا

* تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا *

والنَّطْوُ البُعْدُ ومَكانٌ نَطِىٌّ بَعِيدٌ وأرْضٌ نَطِيَّةٌ وقال العجاج

وبلدة نياطها نطى * قى تناصيها بلاد قى

نياطها نطى أى طريقها بعيد والنطوة السفرة البعيدة وفى حديث طهفة فى أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطى بعيد وروى المنطى وهو مفعل منه والمناطاة أن تجلس المرتان فترمى كل واحدة منهما الى صاحبتها كبة الغزل حتى تسديا الثوب والنطو التسديه نطت تنطو نطوا والنطاة قمع البسرة وقيل الشمروخ وجمعه أنطاء عن كراع وهو على حذف الزائد ونطاة حصن بخيبر وقيل عين بها وقيل هى خيبر نفسها ونطاة حمى خيبر خاصة وعم به بعضهم قال أبو منصور هذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقى نخيل بعض قراها وهى وبئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

فظن الليث أنها اسم للحمى وانما نطاة اسم عين بخيبر الجوهرى النطاة اسم أطم بخيبر قال كثير

حزيت لى بحزم فيدة تحدى * كاليهودى من نطاة الرقال

حزيت رفعت حزاها الآل رفعها وأراد كنخل اليهودى الرقال ونطاة قصبة خيبر وفى حديث خيبر غدا الى النطاة هى علم لخيبر أو حصن بها وهى من النطو البعد قال ابن الاثير وقد تكررت فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصفا لها غلب عليها ونطا الرجل سكت وفى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انطا أى اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابى لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهى حميرية قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انطا فيسكن وهى أيضا إشلاء للكلب وأنطيت لغة فى أعطيت وقد قرئ انا أنطيناك الكوثر وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

والانطاء العطيات وفى الحديث وان مال الله مسئول ومنطى أى معطى وروى الشعبى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أى أعطه والانطاء لغة فى الاعطاء وقيل الانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن وفى حديث الدعاء لا مانع لما أنطيت ولا منطى لما منعت قال هو لغة أهل اليمن فى أعطى وفى الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى وفى كتابه لوائل وأنطوا الثنية والتناطى التسابق فى الامر وتناطاه مارسه وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم ويقال لا تناط الرجال أى لا تمرس بهم ولا تشارهم قال ابن سيده وأراه غلطا انما هو تناطيت الرجال

ولا تناطَ الرِّجالَ قال أبو منصور ومنه قول لبيد *وهُمُ العَشيرةُ أن تَناطَى حاسِدٌ* أي هم عشيرتي أن تَمَرَّس بي عَدُوٌّ يَحْسُدُني والتَّناطي تَعاطي الكلام وتَجاذُبُه والمُناطاةُ المُنازَعةُ قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ى والله أعلم (نعا) النَّعْوُ الدائرةُ تحت الأنف والنَّعْوُ الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعيرِ الأعلى ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْوًا قال الطرماح

تُمِرُّ على الوِرالِ إذا المَطايا * تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحي * كأَخْلاقِ الغَريفةِ ذي غُضُونِ

قوله ذي غضون كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفي التكملة والرواية ذا غضون والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله وهو تمر البيت اه كتبه مصححه

خَرِيعُ النَّعْوِ لَيِّنُه أي تُمِرُّ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ على الوِرالِ والغَرِيفةُ النَّعل وقال اللحياني النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البعير فلم يخص الأعلى ولا الاسفل والجمع من كل ذلك نُعًى لا غير قال الجوهري النَّعْوُ مَشَقُّ المِشفر وهو للبعير بمنزلة التَّفرة للانسان ونَعْوُ الحافر فَرْجُ مُؤَخَّره عن ابن الاعرابي والنَّعْوُ الفَتْقُ الذي في أَلْيَةِ حافرِ الفَرَسِ والنَّعْوُ الرُّطَبُ والنَّعْوةُ موضع زعموا والنُّعاء صوت السَّنَّور قال ابن سيده وانما قضينا على هـ ـمزتها أنها بدل من واو لانهم يقولون في معناه المُعاء وقد مَعا يَمْعُو قال وأظن نون النُّعاء بدلا من ميم المُعاء والنَّعْيُ خَبَرُ الموت وكذلك النَّعِيُّ قال ابن سيده والنَّعْيُ والنَّعِيُّ بوزن فَعيل نداء الداعي وقيل هو الدُّعاء بموت الميت والإشْعارُ به نَعاه يَنْعاه نَعْيًا ونُعْيانًا بالضم وجاء نَعِيُّ فلانٍ وهو خَبَرُ موته وفي الصحاح والنَّعْيُ والنَّعِيُّ وقال أبو زيد النَّعِيُّ الرَّجل الميِّت والنَّعْيُ الفِعْل وأوقع ابن مُحْكان النَّعْيَ على الناقة العَقير فقال

زَيَّافةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكِّرةٍ * لَمَّا نَعَوْها الراعي سَرْحِنا انْتَحَبا

والنَّعِيُّ المَنْعِيُّ والنّاعي الذي يأتي بخبر الموت قال

قامَ النَّعِيُّ فأَسْمَعا * ونَعَى الكَريمَ الأَرْوَعا

ونَعاءِ بمعنى انْعَ وروى عن شَدّاد بن أوس انه قال يا نَعايا العرب وروى عن الاصمعي وغيره انما هو في الاعراب يا نَعاءِ العَرَبَ تأويله يا هـ ـذا انْعَ العَرَبَ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العربُ قال ابن الاثير في حديث شَدّاد بن أوس يا نَعايا العرب انّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ وفي رواية يا نُعْيانَ العرب يقال نَعَى الميتَ يَنْعاه نَعْيًا ونَعِيًّا اذا أذاع موته وأخبر به واذا نَدَبَه قال الزَّمخشري في نَعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نَعِيٍّ وهو المصدر كَصَفِيٍّ وصَفايا والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيَّة أَخايا والثالث ان يكون جمع نَعاءِ التي هي اسم الفعل والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكنّ وزمانكنّ يريد أن العرب قد هلكت والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْي

وقال أبو عبيد خفض نعاء مثل قطام ودراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وأنشد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

وكانت العرب اذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكبا الى قبائلهم ينعاه اليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب اذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الاثير أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فقوله يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسجدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نعيان العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الازهري ويكون النعيان جمع الناعي كما يقال لجمع الراعي رعيان ولجمع الباغي بغيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخادمه اذا جن عليكم الليل فتقبوا النيران فوق الاكام يضوي اليها رعياننا وبغياننا قال الازهري وقد يجمع النعي نعايا كما يجمع المرئ من النوق مرايا والصفي صفايا الاحمر ذهبت تميم فلا تنعى ولا تسهى أي لا تذكر والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعي وتناعى القوم واستنعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوهم على القتل وطلب الثار وفلان ينعى فلانا اذا طلب بثأره والناعي المشنع ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ونعى عليه ذنوبه ذكرها له وشهرها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تنعى علي امرأ أكرمه الله على يدي أي تعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدي يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

هو من نعيت وفلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونعى فلان على فلان أمرا اذا أشاد به وأذاعه واستنعى ذكر فلان شاع واستنعت الناقة تقدمت واستنعت تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها واستنعى القوم تفرقوا نافرين والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا ويقال استنعيت الغنم اذا تقدمتها

ودعوتها التتبعك واستنغى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنغى به حب الخمر أى تمادى به ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استنغوا وقال أبو عبيد فى باب المقلوب استناع واستنغى اذا تقدم ويقال عطف وأنشد

ظل النعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا ونستنغى بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وقال شمر استنغى اذا تقدم ليتبعوه ويقال تمادى وتتابع قال وربّ ناقة يستنغى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا تمازبها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن سيده والانعاء أن تستغير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحققه

(نغى) النَّغْيَة مثل النَّغْمة وقيل النَّغْية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نَغْيَة من كذا وكذا أى شيأ من خبر قال أبو نخيلة

لمّا أتتنى نَغْيَةٌ كالشُّهْد * كالعسل الممزوج بعد الرَّقْد

رفّعت من أطمار مستعدّ * وقلت للعيس اغتدى وجدّى

وقوله وقلت للعيس اغتدى وجدى هكذا فى الاصل ونسختين من الصحاح والذى فى التكملة وقلت للعنس بالنون اغتلى باللام كتبه مصححه

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما أبو عمرو والنَّغْوة والمَغْوة النَّغْمة يقال نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوة ونَغْية وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ وما سمعت له نَغْوة أى كلمة والنَّغْية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونَغَى اليه نَغْية قال له قولا يفهمه عنه والمُناغاة المُغازلة والمُناغاة تكليمك الصبى بما يهوى من الكلام والمرأة تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه ويسرّه وناغى الصبى كلّمه بما يهواه ويسرّه قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزال الافاتر الطرف أكحلا

الفراء الأنغاء كلام الصبيان وقال أحمد بن يحيى مُناغاة الصبى أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغى الصبى أمّه وفى الحديث أنه كان يناغى القمر فى صباه المُناغاة المحادثة وناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نَغَيْت الى فلان نَغْية ونَغَى الىّ نَغْية اذا ألقى اليك كلمة وألقيت اليه أخرى وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نَغْية حسنة الكسائى سمعت له نَغْية وهو من الكلام الحسن ٢ ابن الاعرابى أنغى اذا تكلم بكلام ونانى اذا كلّم صبيا بكلام مليح لطيف ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب ابن سيده ناغى الموج السحاب كاد

٢ قوله ابن الاعرابى أنغى الخ عبارته فى التهذيب أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضا اذا تكلم بكلام يفهم ويقال نغوت أنغو ونغيت أنغى قال وأنغى ونانى اذا كلم الى آخر ما هنا وبهذا تعلم ما سقط هنا اه كتبه مصححه

يرتفع اليه قال

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُنَاغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحَابِ

المُبَارَكُ موضع التهذيب يقال إن ماء ركيتنا يُنَاغِي الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء ورأيت بَرِيقَ الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضَّاحُ اليَسَرْ * فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُنَاغِيهِ القَمَرْ

أى صَبَّ لَبَنًا فتركه يُناغيه القمر قال والأُدْمُ السِّمَانُ وهذا الجبل يُناغى السماء أى يُدانيها لطوله

(نفى) نَفَى الشئ يَنْفِى نَفْيًا تنحّى ونَفَيْتُه أنا نَفْيًا قال الازهرى ومن هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِى اذا ثار واشْعَانَّ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظى لعُمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِف فرآه شَعِثًا فأدام النظر اليه فقال له عمر مالَكَ تُدِيم النظر الىَّ فقال أَنْظُرُ الى ما نَفَى من شَعَرِكَ وحالَ من لَوْنِكَ ومعنى نَفَى ههنا أى ثار وذهب وشَعِثَ وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعما فَيْنَانَ الشعر فرآه متغيرا عما كان عَهِدَه فتعجب منه وأدام النظر اليه وكان عمر قبل الخلافة مُنَعَّمًا مُتْرَفًا فلما اسْتُخْلِف تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ وانْتَفَى شَعَرُ الانسان ونَفَى اذا تساقط والسَّيْلُ يَنْفِى الغُثَاءَ يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سَبِىٌّ مِنْ أَبَاءَتِهِ نَفَاهُ * أَتِىٌّ مُدَّهُ صَحْرٌ وَلُوبُ

قوله من أباءته تقدّم فى مادة صحر من يراعته وفسرها هناك كتبه مصححه

ونَفَيَانُ السَّيْلِ ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم يَفِيضُ اذا مَلَأَهَا فذلك نَفَيَانُه ونَفَى الرجلُ عن الارض ونَفَيْتُه عنها طردته فانْتَفَى قال القُطامى

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا ونَافِيًا * أَصَمَّ فَزَادَوا فى مَسَامِعِهِ وَقْرَا

أى مُنْتَفِيا ونَفَوْتُه لغة فى نَفَيْتُه يقال نَفَيْتُ الرجلَ وغيرَه أَنْفِيه نَفْيًا اذا طردته قال الله تعالى أو يُنْفَوْا من الارض قال بعضهم معناه مَن قَتَلَه قَدَّمُوه هَدَرٌ أى لا يطالَب قاتله بدمه وقيل أو يُنْفَوْا من الارض يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لانه كَوْنٌ وقيل نَفْيُهم اذا لم يَقْتُلوا ولم يأخذوا مالا أن يُخَلَّدوا فى السجن الا أن يتوبوا قبل ان يُقْدَرَ عليهم ونَفْىُ الزانى الذى لم يُحْصَنْ أن يُنْفَى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سَنَةً وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونَفْىُ المُخَنَّثِ أن لا يُقَرَّ فى مُدُن المسلمين أَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِنَفْىِ هِيتٍ ومَاتِعٍ وهما مُخَنَّثَان كانا بالمدينة وقال بعضهم اسمه هِنْبٌ بالنون وانما سمى هِنْبًا لحمقه وانْتَفَى منه تبرَّأ ونَفَى الشئ نَفْيًا جَحَدَه ونَفَى ابنَه جَحَدَه وهو نَفِىٌّ منه فَعِيل بمعنى مفعول يقال انْتَفَى فلان من ولده اذا انْفَاه عن أن يكون له ولدا وانْتَفَى فلان من فلان وانْتَفَلَ منه اذا رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكَافًا ويقال هذا يُنَافِى ذلك وهما يَتَنَافَيَانِ ونَفَتِ

الريح التراب نَفْيًا ونَفَيانًا أطارته والنَّفْيُ ما نَفَتْه وفى الحديث المدينة كالكير تَنْفِى خَبَثَها أى تخرجه عنها وهو من النَّفْى الابعاد عن البلد يقال نَفَيْتُه أَنْفِيه نَفْيًا اذا أخرجته من البلد وطردته ونَفْيُ القِدْر ما جَفَأَتْ به عند الغَلْى الليث نَفْيُ الريح ما نَفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه وكذلك نَفْيُ المطر ونَفْيُ القِدْر الجوهرى نَفْيُ الريح ما تَنْفِى فى أصول الشجر من التراب ونحوه والنَّفَيان مثله ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش وقالت العامرية

وحَرْب يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها * ضَجِيجَ الجِمالِ الجُلَّةِ الدَّبِراتِ

ونَفَتِ السحابةُ الماءَ مَجَّتْه وهو النَّفَيان قال سيبويه هو السحاب يَنْفِى أَوَّلَ شىءٍ رَشًّا أو بَرَدًا وقال انما دعاهم للتحريك أنَّ بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رَمَيا وغَزَوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء وهذا مُطَّرِد الا ما شذ الازهرى ونَفَيانُ السحاب ما نَفَاه السحابة من مائها فأسالته وقال ساعدة الهذلى

يَقْرُو به نَفَيانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ * فالماءُ فوقَ مُتُونِه يَتَصَبَّبُ

والنَّفْوةُ الخَرْجة من بلد الى بلد والطائر يَنْفِى بجناحيه نَفَيانا كما تَنْفِى السحابة الرَّشَّ والبَرَدَ والنَّفَيانُ والنَّفْيُ والنَّثْيُ ما وقع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقِى لان الرِّشاء يَنْفِيه وقيل هو تَطايُرُ الماء عن الرشاء عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهرى ونَفْيُ المطر على فَعِيل ما تَنْفِيه وتَرُشُّه وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظَهْرِ المائح قال الأخيل

كأنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفْىِ * من طُولِ اشْرافِى على الطَّوِىِّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو على وأنشده ابن دريد فى الجمهرة كأنَّ مَتْنَىَّ قال وهو الصحيح لقوله بعده من طول إشرافى على الطوىّ وفسره ثعلب فقال شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْنَىِ المُسْتَقِى بذَرْقِ الطائر على الصُّفِىِّ قال الازهرى هذا ساق كان أسودَ الجلدة واستَقَى من بئر مِلْح وكان بَيِّضُ نَفْيُ الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان مِلْحا ونَفْيُ الماء ما انْتَضَح منه اذا نُزِع من البئر والنَّفْيُ ما نَفَتْه الحوافر من الحَصَى وغيره فى السير وأتانى نَفْيُكم أى وعيدكم الذى توعدونى ونُفَايةُ الشىء بقيته وأردؤه وكذلك نُفاوته ونَفاتُه ونَفايَتُه ونِفْوَتُه ونِفْيَتُه ونَفِيُّه وخص ابن الاعرابى به رديء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النِّفْوة والنُّفاوة ههنا لانهما معاقبة اذ ليس فى الكلام ن ف و وضعا والنُّفايةُ المَنْفِىُّ القليل مثل البُرايةِ والنُّحاتة أبو زيد النِّفْية والنِّفْوة وهما الاسم لنَفْىِ الشىء اذا نَفَيْتَه الجوهرى والنِّفْوة بالكسر والنِّفْيَة أيضا كل ما نَفَيْتَ والنُّفايةُ بالضم ما نَفَيْتَه من الشىء لرداءته ابن شميل

يقال للدائرة التى فى قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشعر أنفيه نفيا ونفاية اذا رددته والنفية شبه طبق من خوص ينفى به الطعام والنفية والنفية سفرة مدورة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروى ابن الاعرابى النفية والنفية شئ مدور يسف من خوص النخل تسميها الناس النبية وهى النفية وفى الحديث عن زيد بن أسلم قال أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت أأدخل وأنا أعرابى نشأت مع أبى فى البادية فكأنه عرف صوتى فقال ادخل وقال يا ابن أخى اذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم فاذا ردوا عليك السلام فقل أأدخل فان أذنوا والا فارجع فقلت ان أبى أرسلنى اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحجرة واذا عليه ملحفة يجرها فقال أى بنى ارفع ثوبك فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجر ثوبه من الخيلاء فقال يا أبت انما بى دماميل قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير يروى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن شقيتين واحدتها نفية كطوبة وهى شئ يعمل من الخوص شبه الطبق عريض وقال الزمخشرى قال النضر النفتة بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هى بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شئ يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة والنفى بغيرها ترس يعمل من خوص وكل ما رددته فقد نفيته ابن برى والنفأ لمع من البقل واحدة نفأة قال * نفأ من القراص والزباد *

وما جربت عليه نفية فى كلامه أى سقطة وفضيحة ونفيت الدراهم أثرتها للانتقاد قال

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

(نقا) النقاوة أفضل ما انتقيت من الشئ نقى الشئ بالكسر ينقى نقاوة بالفتح ونقاء فهو نقى أى نظيف والجمع نقاء ونقواء الاخيرة نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره ونقوة الشئ ونقاوته ونقاوته ونقايته ونقاته خياره يكون ذلك فى كل شئ الجوهرى نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بنى على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتى كثيرا فيما يسقط من فضلة الشئ قال اللحيانى وجمع النقاوة نقاو ونقاء وجمع النقاية نقايا ونقاء وقد تنقاه وانتقاه وانتقاه الاخير مقلوب قال * مثل القياس انتقاها المنقى * وقال بعضهم هو من النيقة والتنقية التنظيف والانتقاء الاختيار والتنقى التخير وفى الحديث تنقه وتوقه قال ابن الاثير رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق

فى الاكتساب ويقال تَبَقَّ بمعنى استَبْقِ كالتَّقَصِّى بمعنى الاستقصاء ونَقاةُ الطعام ما أُلْقِيَ منه وقيل هو ما يَسْقُط منه من قِشْره وتُرابه عن اللحيانى قال وقد يقال النُّقاةُ بالضم وهى قليلة وقيل نَقاتُه ونَقايَتُه ونُقايَتُه رديئه عن ثعلب قال ابن سيده والاعرف فى ذلك نَقاتُه ونُقايته اللحيانى أخذتُ نُقايَتَه ونُقاوَتَه أى أفضله الجوهرى وقال بعضهم نَقاةُ كل شئ رديئه ما خلا التمر فان نَقاتَه خيارُه وجمع النُّقاوة نُقاوَى ونُقاء وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاء ممدود والنَّقاوَةُ مصدر الشئ النَّقِيّ يقال نَقِيَ يَنْقَى نَقاوةً وأنا أَنْقَيْتُه انْقاءً والانْتِقاءُ تَجَوُّدُه وانْتَقَيْتُ الشئَ اذا أخذت خياره الاموى النَّقاةُ ما يُلْقَى من الطعام اذا نُقِّيَ ورُمِيَ به قال سمعته من ابن قَطَرِيّ والنُّقاوة خياره وقال أبو زياد النَّقاةُ والنُّقاية الردىء والنُّقاوة الجَيِّد الليث النَّقاءُ ممدود مصدر النَّقِيّ والنَّقامقصور من كُثْبان الرمل والنَّقاء ممدود النظافة والنَّقام مقصور الكثيب من الرمل والنَّقا من الرمل القطعة تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً والتثنية نَقَوان ونَقَيان والجمع أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ قال أبو نخيلة

* واسْتَرْدَفَتْ من عالِجٍ نُقِيّا * وفى الحديث خلق الله جُؤْجُؤَ آدم من نَقا ضَرِيَّةَ أى من رملها وضَرِيَّةُ موضع معروف نسب الى ضَرِيَّة بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر والنِّقْو والنِّقاء عَظْم العَضُد وقيل كل عظم فيه مُخٌّ والجمع أنقاء والنِّقْو كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نِقْوٌ على حياله الاصمعى الأنقاء كل عظم فيه مخ وهى القَصَب قيل فى واحدها نِقْوٌ ونِقْوٌ ورجل أَنْقَى وامرأة نَقْواء دقيقا القَصَب وفى التهذيب رجل أَنْقَى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نَقْواء وفَخِذٌ نَقْواء دقيقة القَصَب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طُول والنِّقْو بالكسر فى قول الفراء كل عظم ذى مخ والجمع أَنْقاءٌ أبو سعيد نَقَةُ المال خياره ويقال أَخَذْتُ نَقَى من المال أى ما أعجبنى منه وآنقنى قال أبو منصور نَقَةُ المال فى الاصل نَقْوَة وهو ما انْتُقِيَ منه وليس من الأنَقِ فى شئ وقالوا نَقَةٌ نَقَةٌ فأتبعوا كأنهم حذفوا واو نَقْوَة حكى ذلك ابن الاعرابى والنُّقاوَى ضرب من الحَمْض قال الحَذْلَمِيّ

حتى شَتَتْ مثلَ الاشاء الجُونِ * الى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وقال أبو حنيفة النُّقاوَى تُخْرِج عِيدانًا سَلِبَةً ليس فيها ورق واذا يبست ابيضَّتْ والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نُقاواةٌ ابن الاعرابى هو أحمر كالنَّكَعة وهى ثمرة النُّقاوَى وهو نبت أحمر وأنشد

إليكُمْ لا تكونُ لكم خَلاةٌ * ولا تَنْكَعُ النُّقاوَى إذْ أحالا

قوله والنقو الخ ضبط النقو بالكسر فى الاصل والتهذيب وكذلك ضبط فى المصباح ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

وقال ثعلب النُّقاوَى ضرب من النبت وجمعه نُقاوَيات والواحدة نُقاوَاة ونُقاوَى والنُّقاوَى نبت بعينه له زهر أحمر ويقال للعُلَّكة وهي دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة شَحْمة النَّقا ويقال لها بنات النَّقا قال ذو الرمة وشبَّه بنان العذارى بها

* بنات النَّقا تخفى مرارًا وتظهر *

وفي حديث أم زرع ودائس ومُنَقٍّ قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وروي بالكسر والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام والنِّقْيُ مخُّ العظام وشحمها وشحمُ العين من السِّمَن والجمع أنقاء والأنقاء أيضا من العظام ذوات المخ واحدها نِقْيٌ ونَقِيٌّ ونَقِيَ العظم نَقْيًا استخرج نِقْيَه وانتَقَيْتُ العظمَ اذا استخرجت نِقْيَه أي مخه وأنشد ابن برى

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السُّرُوتُ نعالَنا * ولا يَنْتَقِي المُخَّ الذي في الجَماجِم

وفي حديث أم زرع لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج والنِّقْيُ المخ ويروى فيُنْتَقَل باللام وفي الحديث لا تُجْزِئُ في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقِي أي التي لا مخ لها لضعفها وهُزالها وفي حديث أبي وائل فَعَبَطَ منها شاةً فاذا هي لا تُنْقِي وفي ترجمة حلب

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عمرٍو وضَيْعَه * اذا لم يكن في المُنْقِيات حَلُوبُ

المُنْقِيات ذوات الشحم والنِّقْيُ الشحم يقال ناقة مُنْقِية اذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونَقَتْ له مُخَّتَها يعني الدنيا يصف ما فُتح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تُنْقِي خَبَثَها قال ابن الاثير الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الردىء وأنْقَتِ الناقةُ وهو أول السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهُزال وناقة مُنْقِيَة ونُوق مَناقٍ قال الراجز

* لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ *

وأَنْقَى العُودُ جرى فيه الماء وابْتَلَّ وأَنْقَى البُرُّ جرى فيه الدقيق ويقولون لجمع الشيء النَّقِيّ نِقاء وفي الحديث يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَة النَّقِيّ قال أبو عبيد النَّقِيّ الحُوَّارَى وأنشد

يُطْعِمُ الناسَ اذا أَمْحَلُوا * من نَقِيٍّ فوقه أُدْمُه

قال ابن الاثير النَّقِيُّ يعني الخبز الحُوَّارَى قال ومنه الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه وأَنْقَتِ الابلُ أي سَمِنت وصار فيها نِقْيٌ وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ * ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قوله تنقي خبثها كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قال ابن برى الرجز لابى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين * بنات وطاء على خد الليل * ويقال هذه ناقة منقية وهذه لا تنقى ويقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت النقى منه قال وكلهم يقول انتقيته والنقى الذكر والنقى من الرمل القطعة تنقاد محدودبة حكى يعقوب فى تثنيته نقيان ونقوان والجمع نقيان وأنقاء وهذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ (نكى) نكى العدو نكاية أصاب منه وحكى ابن الاعرابى إن الليل طويل ولا ينكنا يعنى لا نبل من همه وأرقه بما ينكينا ويغمنا الجوهرى نكيت فى العدو نكاية اذا قتلت فيهم وجرحت قال أبو النجم

نحن منعنا واديى لصافا * ننكى العدا ونكرم الاضيافا

وفى الحديث أو ينكى لك عدوا قال ابن الاثير يقال نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قرفتها وقشرتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته فنكى ينكى نكى (نمى) النماء الزيادة نمى ينمى نميا ونميا ونماء زاد وكثر وربما قالوا ينموا نموا المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى ولم أسمع ينمو بالواو الا من أخوين من بنى سليم قال ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال ينمى وينمو فسوى بينهما وهى النموة وأنماه الله إنماء قال ابن برى ويقال نماه الله فيعدى بغير همزة ونماه فيعديه بالتضعيف قال الاعور الشنى وقيل ابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنميت الشئ ونميته جعلته ناميا وفى الحديث أن رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر والجبل ونحوه ونمى الحديث ينمى ارتفع ونميته رفعته وأنميته أذعته على وجه النميمة وقيل نميته مشددا أسندته ورفعته ونميته مشددا أيضا بلغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح أن نميته رفعته على وجه الاصلاح ونميته بالتشديد رفعته على وجه الاشاعة أو النميمة

قوله والنقى الذكر ضبطه شارح القاموس كغنى اه مصححه

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا قال الاصمعى يقال نميت حديث فلان مخففا الى فلان أنميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال وأصله الرفع ومعنى قوله ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه وكل شئ رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القود على عيرانة أجد

ولهذا قيل نمى الخضاب فى اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمى وزعم بعض الناس أن ينمو لغة ابن سيده ونما الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحيانى وزعم الكسائى أن أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب فى اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى قال الاصمعى التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نميت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال الجوهرى وتقول نميت الحديث الى غيرى نميا اذا أسندته ورفعته وقول ساعدة بن جؤية

فبينما هم يتابعون لينتموا * بقذف نياف مستقل صخورها

أراد ليصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى أبيه نميا ونميا وأنميته عزوته ونسبته وانتمى هو اليه انتسب وفلان ينمى الى حسب وينتمى يرتفع اليه وفى الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فانا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمى ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه فى النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نماني الى العلياء كل سميدع * وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا ريح مسك وعنبر

ونميت فلانا فى النسب أى رفعته فانتمى فى نسبه وتنمى الشئ تنميا ارتفع قال القطامى

فاصبح

فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

ونميت النار تنمية اذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به ونميت النار رفعتها وأشبعت وقودها والنماء الريع ونمى الانسان سمن والنامية من الابل السمينة يقال نمت الناقة اذا سمنت وفي حديث معاوية لبعت الفانية واشتريت النامية أي بعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها وناقة نامية سمينة وقد أنماها الكلأ ونمى الماء طما وانتمى البازي والصقر وغيرهما وتنمى ارتفع من مكان الى آخر قال أبو ذؤيب

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

أي ذي عسل والنامية القضيب الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم المفضل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامي وهي الأغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامي فهي عاطبة والنامية خلق الله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تمثلوا بنامية الله أي بخلق الله لانه ينمى من نمى الشيء اذا زاد وارتفع وفي الحديث ينمى صعدا أي يرتفع ويزيد صعودا وأنميت الصيد فتنمى ينمى وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب ونمى هو قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد من نفره

ورميت الصيد فأنميته اذا غاب عنك ثم مات وفي حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال اني أرمي الصيد فأصمي وأنمي فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت الانماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا وانما نهى عنها لانك لا تدري هل مات برميك أو بشيء غيره والاصماء أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه ولا يجوز أكله لانه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به ويقال أنميت الرمية فان أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي أي غابت وارتفعت الى حيث لا يراها الرامي فمات وتعديه بالهمزة لغير فتقول أنميتها منقول من نمت وقول الشاعر أنشده شمر

وما الدهر الا صرف يوم وليلة * فخطفة تنمى وموتغة تصمي

الخطفة الرمية من رميات الدهر والموتغة المعنة ويقال أنميت لفلان وأمديت له وأمضيت له وتفسير هذا تتركه في قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فتعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر والنامي الناجي قال التغلبي

قوله وانما نهى عنها أي عن الرمية كما في عبارة النهاية كتبه مصححه

قوله وموتغة في البيت أورده في مادة خطف بلفظ ومقعصة ولعلهما روايتان اه مصححه

وقافية كأنّ السُّمّ فيها * وليس سليمها أبدًا بناهى

صرفت بها لسان القوم عنكم * فخرّت للسنابك والحوامى

وقول الاعشى لا يتّقى لها فى القيظ يهبطها * إلّا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ابن الاثير وفى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأة ثُمَيْنَةً أو ثَمامًا ليشترى بها عنبا فلم يجدها الثُّمَيْنَة الفلس وجمعها ثَمامى كذريّة وذرارى قال ابن الاثير قال الجوهرى الثُّمَيُّ الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس والواحدة ثُمَيْنَةٌ وقال الثَّمّ والثَّمْو القمل الصغار (نهى) النَّهْىُ خلاف الامر نَهاه ينهاه نَهْيًا فانتهى وتناهى كفّ أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى

اذا ما انتهى علمى تناهيتُ عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال فى المعتل بالالف نَهَوْتُه عن الامر بمعنى نَهَيْتُه ونَفْسٌ نَهاةٌ منتهية عن الشئ وتناهَوْا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز كانوا لا يتناهَوْنَ عن منكر فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون ونَهَيْتُه عن كذا فانتهى عنه وقول الفرزدق

* فنهّالَ عنها منكرٌ ونكيرُ * انما شدّده للمبالغة وفى حديث قيام الليل هو قُرْبةٌ الى الله ومَنْهاةٌ عن الاثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مَفْعَلة من النَّهْى والميم زائدة وقوله

سُمَيَّةَ وَدِّعْ إن تجهّزتَ غاديا * كفى الشَّيْبُ والاسلامُ للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نَهَيْتُ كساع من سَعَيْتُ وشارٍ من شَرَيْتُ وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نَهْيًا ورَدْعًا أى ذا نَهْىٍ فحذف المضاف وعُلّقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا معلّقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شئ من صلته عليه والاسم النُّهْيَةُ وفلان نَهِىٌّ فلان أى يَنْهاه ويقال انه لَآمُورٌ بالمعروف ونَهُوٌّ عن المنكر على فعول قال ابن برى كان قياسه أن يقال نَهِىٌّ لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فَتًى فُتُوٌّ وفلان ماله ناهيةٌ أى نَهْىٌ ابن شميل استَنْهَيْتُ فلانا عن نفسه فأبى أن يَنْتَهِىَ عن مساءتى واستَنْهَيْتُ فلانا من فلان اذا قلت له انْهَهْ عنّى ويقال ما يَنْهاه عنّا ناهيةٌ أى ما يكفّه عنا كافّةٌ الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وَلِيتَ ولاية فانه

أى كُفَّ عن القبيح قال وانه بمعنى انتَهَ قاله بكسر الهاء واذا وقف قال فانْهِهْ أى كُفَّ قال أبو بكر مَرَرْتُ برجل كَفالِكَ به ومررت برجلين كفالِكُما بهما ومررت برجال كفالِكُمْ بهم ومررت بامرأة كفالِكِ بها وبامرأتين كفالِكُما بهما وبنسوة كفالِكُنَّ بهنَّ ولا تَثْنِ كفالِكَ ولا تجمعه ولا تؤنثه لانه فعل للباء وفلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أى يأتى ما نُهِىَ عنه والنُّهْيَةُ والنِّهايةُ غاية كل شئ وآخره وذلك لان آخره يَنْهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهُمُ حتى اذا أَرْبَتَّ جَمْعُهُمْ * وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للعَمائِلِ

يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرَّصِيعُ على حيث كانت الحمائل والرَّصِيعُ جمع رَصِيعة وهى سَيْرٌ مُضْفُورٌ ويروى الرُّصُوع وهذا مَثَلٌ عند الهزيمة والنُّهْيَةُ حيث انتهت اليه الرُّصُوع وهى سيور تُضْفَرُ بين حمالة السيف وجَفْنه والنِّهايةُ كالغاية حيث يَنْتَهِى اليه الشئ وهو النِّهاية ممدود يقال بلَغَ نِهايَتَه وانْتَهَى الشئ وتناهى ونَهِىَ بلغ نهايته وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرِى عنهم وقد بَلَغُوا * بَطْنَ الخَبِيمِ فقالوا الجَوْأَوْرَاحُوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عدّاه بعن وحكى اللحيانى عن الكسائى اليك نَهْىَ المَثَلُ وأَنْهَى وانْتَهَى ونُهِىَ وأُنْهِىَ ونَهَى خفيفة قال ونَهَى خفيفةً قليلة قال وقال أبو جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف وقوله فى الحديث قلت يارسول الله هل من ساعة أَقْرَبُ الى الله قال نَعَمْ جَوْفُ الليل الآخِرُ فَصَلِّ حتى تُصْبِحَ ثم أَنْهِهْ حتى تطلع الشمس قال ابن الأثير قوله أَنْهِهْ بمعنى انْتَهِ وقد أَنْهَى الرجلُ اذا انْتَهَى فاذا أمرت قلت أَنْهِهْ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وفى الحديث ذكر سِدْرَةِ المُنْتَهَى أى يُنْتَهَى ويُبْلَغُ بالوصول اليها ولا تُجاوَزُ وهو مُفْتَعَلٌ من النهاية الغاية والنِّهايةُ طَرَفُ العِرْقِ الذى فى أنف البعير وذلك لانتهائه أبو سعيد النِّهاية الخشبة التى تُحْمَلُ عليها الأحمال قال وسألت الاعراب عن الخشبة التى تدعى بالفارسية باهو فقالوا النِّهايَتانِ والعاضِدَتانِ والحامِلَتانِ والنُّهَى والنُّهْيَةُ الموضع الذى له حاجز يَنْهَى الماءَ أن يَفِيضَ منه وقيل هو الغَدِيرُ فى لغة أهل نجد قال

ظَلَلْتُ بنُهْيِ البَرْدانِ تَغْتَسِلُ * تَشْرَبُ منه نَهْلاتٍ وتَعِلُّ

وأنشد ابن برى لمَعْنِ بن أوس

تَشُجُّ بى العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ * كأنَّ لها بَوَّابَ نُهْيٍ تُغاوِلُهْ

والجمع أنْهاءٌ ونُهِىٌّ ونِهاء قال عدىّ بن الرِّقاع

قوله أبو بكر مررت برجل الخ كذا فى الاصل ولا مناسبة له هنا اه مصححه

قوله فى البيت اربث هكذا هو بالباء الموحدة بعد الراء كما فى ترجمة ربث ووقع فى ترجمة رصع ارتث بالتاء المثناة مضبوطا بالبناء للمفعول والصواب ماهنا ضبطا ونقطا اه كتبه مصححه

ويأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِتْ * كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

وفى الحديث أنه أتى على نَهْيٍ من ماء النَّهْيُ بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ومنه حديث ابن مسعود لو مَرَرْتُ على نَهْيٍ نصفُه ماءٌ ونصفُه دَمٌ لشربتُ منه وتوضأتُ وتَناهَى الماءُ اذا وقف فى الغدير وسكن قال العجاج

حتَّى تَناهَى فى صَهاريجِ الصَّفَا * خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

الازهرى النَّهْيُ الغدير حيث يَتَحَيَّرُ السيلُ فى الغدير فيُوسِعُ والجميع النِّهاء وبعض العرب يقول نَهْيٌ وبعضٌ يقول تَنْهِيَةٌ والنِّهاء أيضا أصغر محابس المطر وأصله من ذلك والتَّنَهُّاةُ والتَّنْهِيَةُ حيث يَنْتَهِى الماءُ من الوادى وهى أحد الاسماء التى جاءت على تَفْعَلة وانما باب التَّفْعَلة أن يكون مصدرا والجمع التَّناهِى وتَنْهِيَةُ الوادى حيث يَنْتَهِى اليه الماءُ من حروفه والانْهاءُ الابلاغ وأَنْهَيْتُ اليه الخبرَ فانْتَهَى وتَناهَى أى بلغ وتقول أَنْهَيْتُ اليه السهم أى أوصلته اليه وأَنْهَيْتُ اليه الكتابَ والرِّسالة اللحيانى بَلَغْتُ مَنْهَى فلان ومَنْهاتَه ومُنْهاه ومُنْهاتَه وأَنْهَى الشئ أبلغه ونافة نَهِيَةٌ بلغتْ غاية السِّمَن هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الأنعام أنشد ابن الاعرابى

سَوْلاءُ مُسْكٌ فارِضٌ نَهِيُّ * من الكِباشِ زَمِرٌ خَصِيُّ

وحكى عن أعرابى أنه قال والله للخُبْزُ أَحَبُّ الىَّ من جُزُورٍ نَهِيَّةٍ فى غداةٍ عَرِيَّةٍ ونُهْيَةُ الوَتِدِ الفُرْضَةُ التى فى رأسه تَنْهَى الحبلَ أن يَنْسَلِخ ونُهْيَةُ كل شئ غايتُه والنُّهَى العقل يكون واحدا وجمعا وفى التنزيل العزيز إن فى ذلك لآيات لأُولى النُّهَى والنُّهْيَةُ العقل بالضم سميت بذلك لانها تَنْهَى عن القبيح وأنشد ابن برى للخنساء

فَتًى كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ * اذا ما الحُبَا من طائفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ وقد صرح اللحيانى بأن النُّهَى جمع نُهْيَةٍ فأَغْنَى عن التأويل وفى الحديث لِيَلِيَنِّى منكم أولو الاحلام والنُّهَى هى العقول والألباب وفى حديث أبى وائل قد عَلِمْتُ أن التَّقِىَّ ذو نُهْيَةٍ أى ذو عقل والنِّهايةُ والمَنْهاةُ العقل كالنُّهْيَةِ ورجل مَنْهاةٌ عاقلٌ حَسَنُ الرأى عن أبى العميثل وقد نَهُوَ وما شاء فهو نَهِىٌّ من قوم أَنْهِياء كل ذلك من العقل وفلان ذو نُهْيَةٍ أى ذو عقل يَنْتَهِى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعض أهل اللغة ذو النُّهْيَةِ الذى يُنْتَهَى الى رأيه وعقله ابن سيده هو نَهِىٌّ من قوم أَنْهِياء ونَهٍ من قوم نَهِينَ ونَهٍ على الاتباع كل ذلك

متناهى

مُتَناهِي العقل قال ابن جني هو قياس النحويين في حروف الحلق كقولك نَخِذ في نَخِذ وصعق في صَعِق قال وسمي العقل نُهْيَة لانه يُنْتَهَى الى ما أُمِرَ به ولا يُعْدَى أَمْرُه وفي قولهم ناهيك بفلان معناه كافيك به من قولهم قد نَهِيَ الرجل من اللحم وأَنْهَى اذا اكْتَفَى منه وشَبِع قال

يَمْشُون دَسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه * يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْبِ

فمعنى يَنْهَوْن يشبعون ويكتفون وقال آخر

لَوْ كانَ ماواحِدًا هَوالِكَ لقدْ * أَنْهَى ولكنْ هَوالِكَ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ من رجل وناهيكَ من رجل ونَهالِكَ من رجل أي كافيك من رجل كلُّه بمعنى حَسْبِ وتأويله أنه بجِدِّه وغَنائه يَنْهالُ عن تَطَلُّب غيره وقال

هو الشَّيْخُ الذي حُدِّثْتَ عنه * نَهالُكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وفَخْرا

وهذه امرأة ناهِيَتُكَ من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول في المعرفة هذا عبدُ الله ناهِيكَ من رجل فتنصبه على الحال وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ على فَعِيلة أي ضخمة سمينة ونِهاءُ النهار ارتفاعُه قُرابَ نصف النهار وهم نُهاءُ مائة ونِهاءُ مائة أي قدر مائة كقولك زُهاءُ مائة والنُّهاء القوارير قيل لا واحد لها من لفظها وقيل واحدته نَهاءَةٌ عن كراع وقيل هو الزُّجاج عامة حكاه ابن الاعرابي وأنشد

تَرُضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كأنما * يُكَسَّرُ قِيضٌ بَيْنَها ونُهاءُ

قال ولم يسمع الا في هذا البيت وقال بعضهم النُّها الزجاج بمدّ ويقصر وهذا البيت أنشده الجوهري تَرُدُّ الحصى أخفافُهن قال ابن بري والذي رواه ابن الاعرابي تَرُضُّ الحصى ورواه النِّهاء بكسر النون قال ولم أسمع النِّهاء مكسورا الا في هذا البيت قال ابن بري ورواية نِهاء بكسر النون جمع نَهاة الوَدْعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نَهاة جمع الجنس ومدّه لضرورة الشعر قال وقال القالي النُّهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعُتَيّ بن مالك وقبله

ذَرَعَنْ بِنا عُرْضَ الفَلاةِ ومالَنا * عَلَيْهِنَّ الا وَخْدُهُنَّ سِقاء

والنُّهاء حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاءُ به من البحر واحدته نُهاءَةٌ والنُّهاء دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه والنَّهِيّ ضرب من الخَرَز واحدته نَهاةٌ والنَّهاة أيضا الوَدْعة وجمعها نَهًى قال وبعضهم يقول النِّهاء ممدود ونُهاء الماء بالضم ارتفاعه ونَهاة فرس لاحق بن جرير

قوله والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ هكذا ضبطا في الاصل ونسخة من المحكم وفي القاموس انهما ككساء كتبه مصححه

قوله والنهاء دواء كذا ضبط في الاصل والمحكم وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر كتبه مصححه

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر وحوله من الاصوات نُهْيَة أى شُغْل وذهبت تميم فما تُنْهى ولا تنهى أى لا تذكر قال ابن سيده ونهيا اسم ماء عن ابن جنى قال وقال لى أبو الوفاء الاعرابى نَهْيا وانما حركها لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يَتَّزِنُ الا بنَهْيا ساكنة الهاء أذكر منه الى أهل نَهْيا والله أعلم ﴿ نوى ﴾ نَوَى الشئ نِيَّةً ونِيَةً بالتخفيف عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف وانْتَواه كلاهما قصده واعتقده ونَوَى المنزل وانْتَواه كذلك والنِّيَّةُ الوجه يُذْهَب فيه وقول النابغة الجعدى

انَّكَ أنْتَ المَحْزُونُ فى أثَرِ الْـ ـسَعْىِ فان تَنْوِنِيهِ تُقِمِ

قيل فى تفسيره نِىٌّ جمع نِيَّة وهذا نادر ويجوز أن يكون نِىٌّ كنِيَّة قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت يعنى بيت النابغة الجعدى قال فيه معنيان أحدهما يقول قد نَوَوْا فراقك فان تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ فلا تطلبهم والثانى قد نَوَوا السفر فان تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ صدورَ الابل فى طلبهم كما قال الراجز * أقِمْ لها صُدُورَها يا بَسْبَس * الجوهرى والنِّيَّة والنَّوَى الوجه الذى يَنْوِيه المسافر من قُرْبٍ أو بُعْد وهى مؤنثة لا غير قال ابن برى شاهده * وما جَعَتْنا نِيَّةٌ قبلها معا * قال وشاهد النوى قول مُعَقِّر بن حمار

فألْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّ بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ

والنِّيَّة والنَّوَى جميعا البُعْد قال الشاعر * عَدَتْهُ نِيَّةٌ عنها قَذُوفُ * والنَّوَى الدار والنَّوَى التحوُّل من مكان الى مكان آخر أو من دار الى دار غيرها كما تَنْتَوِى الأعرابُ فى باديتها كل ذلك أنثى وانْتَوَى القومُ اذا انتقلوا من بلد الى بلد الجوهرى وانْتَوَى القومُ مَنْزِلا بموضع كذا وكذا واستقرَّت نَواهم أى أقاموا وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يُتَوَفَّى عنها زوجها انها تَنْتَوِى حيث انْتَوَى أهلُها أى تنتقل وتتحول وقول الطرماح

آذَنَ النّاوِى بِبَيْنُونَةٍ * ظَلْتُ مِنْها كَرِيغِ المُدامِ

الناوى الذى أزمع على التحوُّل والنَّوَى النِّيَّة وهى النِّيَّة مخففة ومعناها القصد لبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم وفلان يَنْوِى وجه كذا أى يقصده من سفر أو عمل والنَّوَى الوجه الذى تقصده التهذيب وقال أعرابى من بنى سُلَيم لابن له سماه ابراهيم نَاوَ يْتُ به ابراهيم أى قصدت قَصْدَه فتبركت باسمه وقوله فى حديث ابن مسعود ومن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه أى من يَسْعَ لها يَخِبْ

يقال

يقال نَوَيْتُ الشيءَ اذا جَدَدْتَ فى طلبه وفى الحديث نيةُ الرجل خيرٌ من عمله قال وليس هذا بمخالف لقول النبى صلى الله عليه وسلم من نَوَى حسنةً فلم يعملها كُتبت له حسنة ومن عَمِلَها كتبت له عشرا والمعنى فى قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوِى الايمان مابقى وينوى العمل لله بطاعته مابقى وانما يخلده الله فى الجنة بهذه النية لا بعمله ألا ترى انه اذا آمن ونوى الثبات على الايمان وأداء الطاعات مابقى ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو فى النار فالنية عمل القلب وهى تنفع الناوى وان لم يعمل الاعمال وأداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نَوَالَكَ ونِيَّتُكَ ونَوَاتُكَ قال الشاعر

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِى وصِلاتِى * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِى كَنَوَاتِى

الجوهرى نَوَيْتُ نِيَّةً ونَوَاةً أى عزمت وانْتَوَيْتُ مثله قال الشاعر * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِى كَنَوَاتِى * قال يقول لم تَنْوِنِى كما نويت فى مودتها ويروى ولما تَنْتَوِى بِنَوَاتِى أى لم تقض حاجتى وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أرَ كامرئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ * له فى الأرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجى عن أبى العباس ثعلب أن الرياشى أنشده لمؤرِّج

وفارَقْتُ حتى لا أُبالى مَنِ انْتَوَى * وإنْ بانَ جيرانٌ عَلَىَّ كِرامُ

وقد جَعَلَتْ نَفْسِى على النَّأْىِ تَنْطَوِى * وعَيْنِى على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ

يقال نَوَاهُ بِنَوَاتِه أى ردَّه بحاجته وقضاها له ويقال لى فى بنى فلان نَوَاةٌ ونِيَّةٌ أى حاجة والنِّيَّةُ والنَّوَى الوجه الذى تريده وتَنْوِيه ورجل مَنْوِىٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ اذا كان يصيب النُّجْعَةَ المحمودة وأَنْوَى الرجلُ اذا كثر أسفاره وأَنْوَى اذا تباعد والنَّوِىُّ الرفيق وقيل الرفيق فى السفر خاصة ونَوَّيْتُه تَنْوِيَةً أى وَكَلْتُه الى نِيَّته ونَوِيُّكَ صاحبُكَ الذى نيتك نيته قال الشاعر

وقد عَلِمَتْ إذ دُكِّنُ لى نَوَى * أنَّ الشَّقِىَّ يَنْتَحِى له الشَّقِى

وفى نوادر الاعراب فلان نَوِىُّ القوم وناوِيهم ومُنْتَوِيهم أى صاحب أمرهم ورأيهم ونَوَاهُ اللهُ حفظه قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نَوَالَكَ اللهُ أى حفظك الله وأنشد

يا عَمْرُو أحسِنْ نَوَالَكَ اللهُ بالرُّشْدِ * واقْرَأ السلامَ على الأنْقاءِ والثَّمَدِ

وفى الصحاح على الدِّلْفاءِ بالثَّمَدِ الفراء نَوَاه اللهُ أى صَحِبَه اللهُ فى سفره وحَفِظَه ويكون حَفِظَه الله والنَّوَى الحاجة قال أبو عبيد ومن أمثال العرب فى الرجل يُعْرَف بالصدق يُضْطَرُّ الى الكذب

قوله ألا ترى انه اذا آمن الخ هكذا فى الاصل ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة والاصل والله أعلم فهو فى الجنة ولو عاش الخ كتبه مصححه

قوله ورجل منوى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه كتبه مصححه

قولهم عند النوى يكذب الصادق وذكر قصة العبد الذى خوطر صاحبه على كذبه قال والنوى ههنا مسير الحى متحولين من دار الى أخرى والنواة عجمة التمر والزبيب وغيرهما والنواة ما نبت على النوى كالجثيثة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى والجمع من كل ذلك نوى ونوى ونوى وأنواء جمع نوى قال مليح الهذلى

مُنيرٌ تجوزُ العيسُ من بطناته * حصًى مثلَ أنواء الرَّضيخ المُفلَّقِ

وتقول ثلاث نويات وفى حديث عمر أنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والنوى جمع نواة التمر وهو يذكر ويؤنث وأكلت التمر ونويت النوى وأنويته رميته ونوت البسرة وأنوت عقد نواها غيره نويت النوى وأنويته أكلت التمر وجمعت نواه وأنوى ونوى ونوى اذا ألقى النوى وأنوى ونوى ونوى من النية وأنوى ونوى ونوى فى السفر ونوت الناقة تنوى نيا ونواية ونوية فهى ناوية من نوق نواء سمنت وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسَّر لا تؤوب جياده * الا غوانم وهى غير نواء

وقد أنواها السمن والاسم من ذلك النئ وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما

* ألا ياحمز للشرف النواء * قال النواء السمان وجمل ناو وجمال نواء مثل جائع وجياع وابل نوية اذا كانت تأكل النوى قال أبو الدقيش النئ الاسم وهو الشحم والنئ هو الفعل وقال الليث النئ ذو النئ وقال غيره النئ اللحم بكسر النون والنئ الشحم ابن الانبارى النئ الشحم من نوت الناقة اذا سمنت قال والنئ بكسر النون والهمز اللحم الذى لم ينضج الجوهرى النئ الشحم وأصله نوئ قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنئ فهى تنوخ فيها الاصبع

قوله فشرج الخ هذا الضبط هو الصواب وما وقع فى شرح وتوخ خلف كتبه مصححه

وروى تنوخ فيه فيكون الضمير فى قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهى تنوخ الاصبع فى لحمها ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذى يعود على هى قال ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين يريد لا قاعدين أبواه فقد اشتمل الضمير فى قاعدين على ضمير الرجل والله أعلم الجوهرى وناواه أى عاداه وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وفى حديث الخيل ورجل ربطها رياء ونواء أى معاداة لاهل الاسلام وأصلها الهمز والنواة من العدد عشرون وقيل عشرة وقيل هى الاوقية من الذهب وقيل أربعة دنانير وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم رأى عليه وَضَراً من صُفْرةٍ فقال مَهْيَم قال تزوجتُ امرأة من الانصار على نَواةٍ من ذهب فقال آوْلِمْ ولو بشاةٍ قال أبو عبيد قوله على نَواةٍ يعني خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسةَ دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نَواةً كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نَشًّا قال أبو منصور ونَصُّ حديث عبد الرحمن يَدُلُّ على أنه تزوج امرأةً على ذهب قيمتُه خمسةُ دَراهِمَ ألا تراه قال على نَواةٍ من ذَهَبٍ رواه جماعة عن حميد عن أنس قال ولا أدري لِمَ أنكره أبو عبيد والنَّواةُ في الاصل عَجَمةُ التمرة والنَّواةُ اسم لخمسة دراهم قال المبرد العرب تعني بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث يقولون على نَواةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط وفي الحديث أنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عَدِيّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذهب أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى وزن القطعة خمسة دراهم والنَّوَى مَخْفِضُ الجارية وهو الذي يَبْقى من بَظْرِها اذا قُطِعَ المُتْنُ وقالت أعرابية ما تركَ النَّخْجُ لنا من نَوًى ابن سيده النَّوَى ما يَبْقى من المَخْفِض بعد الختان وهو البَظْرُ ونواءُ أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الابرش قال ابن سيده وانما جعلنا نواء على باب ن و ى لعدم ن و ثنائية ونَوًى اسم موضع قال الأَفْوَهُ

وسَعْدٌ لو دَعَوْتَهُمُ لَنابُوا * الَى حَفِيفَ غابِ نَوًى بأُسْدِ

ونَيَّانُ موضع قال الكميت

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أو مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ * أَفْنَى حَلائِلَهُ الاشْلاءُ والطَّرَدُ

قوله حائله هو في الاصل بجاء مهملة مرسوما تحتها حاء أخرى اشارة الى انها غير معجمة ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة كتبه مصححه

(فصل الهاء) (هبا) ابن شميل الهَباءُ التراب الذي تُطَيِّرُه الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقاً قال أقول أرى في السماء هَباءً ولا يقال يَوْمُنا ذو هَباءٍ ولا ذو هَبْوةٍ ابن سيده وغيره الهَبْوةُ الغَبَرةُ والهَباءُ الغُبارُ وقيل هو غُبارٌ شبه الدُّخان ساطعٌ في الهَواء قال رؤبة

تَبْدُو لَنا أَعْلامُه بعد الغَرَقْ * في قَطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن برى الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى والجُلَل وفي حديث الصوم وان حالَ بينكم وبينه سَحابٌ أو هَبْوةٌ فأَكْمِلُوا العِدَّةَ أي دون الهلال الهَبْوةُ الغَبَرةُ والجمع أَهْباء على غير قياس وأَهْباءُ الزَّوْبَعةِ شبه الغُبار يرتفع في الجوّ وهَبايَهْبُو وهُبُوًّا اذا ساطع وأَهْبَيْتُه أنا والهَباء دُقاق التراب ساطعُه ومَنْثُورُه على وجه الارض وأَهْبَى الفرسُ أثارَ الهَباء عن ابن جني وقال أيضا وأَهْبَى التراب فَعَداه وأنشد * أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَه أَهْبايا * جاء بأَهْبايا على الاصل ويقال أَهْبَى التُّرابَ أَهْباءً وهي الأَهابِيّ قال أَوْس بن حَجَر * أَهابِيَّ سَفْساف من التُّرْبِ نَوْأَم * وهَبا الرَّمادُ

قوله أهابي سفساف كذا ضبط في نسخة من التهذيب

يَهْبُو اختلط بالتراب وهمد الاصمعي اذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل خمدت فان طفئت البتة قيل همدت فاذا صارت رمادا قيل هبا يَهْبُو وهو هاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هبا التراب والرماد معا ابن الاعرابي هبا اذا فر وهبا اذا مات أيضا وتها اذا غفل وزها اذا تكبر وهزا اذا قتل وهزا اذا سار وتها اذا حمق والهباء الشيء المُنْبَثُّ الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيها بالغبار وقوله عز وجل فجعلناه هباء منثورا تأويله أن الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور التهذيب أبو اسحق في قوله هباء مُنْبَثًّا فمعناه أن الجبال صارت غبارا ومثله وسُيِّرَت الجبالُ فكانت سرابا وقيل الهباء المُنْبَثُّ ما تثيره الخيل بحوافرها من دُقاق الغبار وقيل لما يظهر في الكُوَى من ضوء الشمس هباء وفي الحديث ان سُهَيْل بن عمرو جاء يَتَهَبَّى كأنه جمل آدم ويقال جاء فلان يَتَهَبَّى اذا جاء فارغا يَنْفُض يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب أصدريه اذا جاء فارغا وقال ابن الاثير التَّهَبِّي مَشْي المُخْتال المعجب من هَبا يَهْبُو هُبُوًّا اذا مشى مشيا بطيئا وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الرقة والهابي من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هَوْبَر الحارثي

تَزُودَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً * دَعَتْهُ إلى هابي التُّرابِ عَقِيمُ

وتُرابٌ هابٌ وقال أبو مالك بن الرَّيب

تَرَى جَدَثًا قد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ * تُرابًا كَلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيا

والهابي تُراب القبر وأنشد الاصمعي

وهابٍ كُثْمانِ الحَمامةِ أجْفَلَتْ * بِهِ رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كلُّ مُجْفِلِ

وقوله يكونُ بها دَلِيلَ القومِ نَجْمٌ * كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبِيٍّ قِباعِ

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضي فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهباء وهُبِيٌّ نُجُوم قد استترت بالهباء واحدها هاب وقِباعٌ قابعةٌ في الهباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مُغْمِضة ويبدو من عينيه الخَفِيُّ فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هُبِيٍّ وهو جمع هاب مثل غُزِيٍّ جمع غازٍ والمعنى أن دليل القوم نجم هاب في هُبِيٍّ يَخْفَى فيه الا قليلا منه يعرف به الناظر اليه أيُّ نجم هو وفي أيِّ ناحية هو فيهتدي به وهو في نجوم هُبِيٍّ أي هابية الا أنها قِباعٌ كالقَنافِذ فاذا قَبَعَت فلا يُهْتَدَى بهذه القِباع انما يُهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية

قوله أذنيه كذا في الاصل بالياء وهي اللغة المشهورة لكن الذي في التهذيب وبعض نسخ الصحاح اذناه ولعل الشاعر ممن يلتزم الالف في كل حال كتبه مصححه

قوله مجفل هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ كتبه مصححه

قابعة وجمع القابع على قباع كما جمعوا صاحبا على صحاب وبعيرا قاحما على قاح النهاية في حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال الهباء في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه بها أتباعه ابن سيده والهباء من الناس الذين لا عقول لهم والهبوا الظليم والهباءة أرض بلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع ماء بها ابن سيده الهبي الصبي الصغير والانثى هبية حكاهما سيبويه قال وزنهما فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبائى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدو وجبن قال الجوهري والهبي والهبية الجارية الصغيرة وهبي زجر للفرس أي توسعي وتباعدي وقال الكميت

نعلها هبي وهلا وارحب * وفي أبياتنا ولنا افتلينا

النهاية وفي الحديث انه حضر ثريدة فهبأها أي سوى موضع الاصابع منها قال وكذا روى وشرح (هتا) هاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى قال * والله ما يعطى وما يهاتى * أي وما يأخذ وقال بعضهم الهاء في هاتى بدل من الهمزة في آتى والمهاتاة مفاعلة من قولك هات يقال هاتى يهاتى مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة في آتى يؤاتى لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر بهات وما أهاتيك أي ما أنا بمعطيك قال ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن برى لابى نخيلة

قل لفرات وأبى الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كنا لكم نهاتى

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لاهاتين وهات ان كانت بك مهاتاة واذا أمرت الرجل بأن يعطيك شيأ قلت له هات يا رجل وللاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمرأة هاتي فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين وتقول أنت أخذته فهاته وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتياه وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه وللمرأة أنت أخذته فهاتيه وللجماعة أنتن أخذتنه فهاتينه وهاتاه اذا ناوله شيأ المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا قال ومن العرب من يقول هات أي أعط وهتا الشئ هتوا كسره وطأ برجليه والهتى والاهتاء ساعات الليل والاتهاء الصحارى البعيدة (هئى) الهئيان الحشو عن كراع الازهري هئى اذا احمر وجهه وتهاءاذا احمق وهاءاه اذا مازحه ومايله

وناهاه اذا قاوله وفي ترجمة قعبث هنت له هيثا اذا حنوت له (هجا) هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء ممدود شتمه بالشعر وهو خلاف المدح قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان ما هجاني معنى قوله اهجه أي جازه على هجائه إياي جزاء هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالثاني مجازاة وان وافق اللفظ اللفظ قال ابن الاثير وفي الحديث اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني قال وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به أي يجازيه على مراآته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده وهاجيته هجوته وهجاني وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم الهجوة والهجية ومهاجاة يتهاجون بها وقال الجعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي يملأ استك فيشلا

الاذلغي منسوب الى رجل من بني عبادة بن عقيل رهط ليلى الاخيلية وكان نكاحا ويقال ذكر أذلغ اذا مذى وأنشد أبو عمرو الشيباني

فدحها باذلغي بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المسلك

وهو مهجو ولا تقل هجيته والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمه وتشكو صحبته أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه حرفا يريد ما أقرأ منه حرفا قال وروى قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أي ما أروي ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب لابي وجزة السعدي

يادار أسماء قد أقوت بأنشاح * كالوحي أو كامام الكاتب الهاجي

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله وهو منه وهجوت يومنا اشتد حره والهجاة الضفدع والمعروف الهاجة وهجي البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الاعرابي الهجي الشبع من الطعام (هدى) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادي قال ابن الاثير هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة أنثى وقد حكي فيها التذكير وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

ولقد أضاءلك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تهدى

قال ابن جنى قال اللحيانى الهدى مذكر قال وقال الكسائى بعض بنى أسد يؤنثه يقول هذه هدى مستقيمة قال أبو اسحق قوله عز وجل قل إن هدى الله هو الهدى أى الصراط الذى دعا اليه هو طريق الحق وقوله تعالى ان علينا للهدى أى ان علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال وقد هداه هدى وهديا وهداية وهدية وهداه للدين هدى وهداه يهديه فى الدين هدى وقال قتادة فى قوله عز وجل وأما ثمود فهديناهم أى بينا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة فاستحبوا أى آثروا الضلالة على الهدى الليث لغة أهل الغور هديت لك فى معنى بينت لك وقوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يبين لهم وفى الحديث أنه قال لعلى سل الله الهدى وفى رواية قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم والمعنى اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامى اذا رمى شيأ سدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله فى الرمى وقوله عز وجل الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى معناه خلق كل شئ على الهيئة التى بها ينتفع والتى هى أصلح الخلق له ثم هداه لمعيشته وقيل ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد والاول أبين وأوضح وقد هدى فاهتدى الزجاج فى قوله تعالى قل الله يهدى للحق يقال هديت للحق وهديت الى الحق بمعنى واحد لان هديت يتعدى الى المهديين والحق يتعدى بحرف جر المعنى قل الله يهدى من يشاء للحق وفى الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به النبى صلى الله عليه وسلم أنه يجئ فى آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم وقد تهدى الى الشئ واهتدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم فى يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى أى أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى وقوله تعالى ان الله لا يهدى من يضل قال الفراء يريد لا يهتدى وقوله تعالى أم من لا يهدى الا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به فان ابن جنى قال لا يخلو من أحد أمرين إما أن تكون الهاء

مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدى مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الاولى قال الفراء معنى قوله تعالى أم من لا يهدى الا أن يهدى يقول يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه الا أن ينقلوه قال الزجاج وقرئ أم من لا يهدى باسكان الهاء والدال قال وهى قراءة شاذة وهى مروية قال وقرأ أبو عمرو أم من لا يهدى بفتح الهاء والاصل لا يهتدى وقرأ عاصم أم من لا يهدى بكسر الهاء بمعنى يهتدى أيضا ومن قرأ أم من لا يهدى خفيفة فمعناه يهتدى أيضا يقال هديته فهدى أى اهتدى وقوله أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

فقد يجوز أن يريد تهتدى بأحوى ثم حذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يكون معنى تهتدى هنا تطلب أن يهديها كما حكاه سيبويه من قولهم اخترجته فى معنى استخرجته أى طلبت منه أن يخرج وقال بعضهم هداه الله الطريق وهى لغة أهل الحجاز وهداه للطريق والى الطريق هداية وهداه يهديه هداية اذا دله على الطريق وهديته الطريق والبيت هداية أى عرفته لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش قال ابن برى يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى الى مفعولين ويقال هديته الى الطريق وللطريق على معنى أرشدته اليها فيعدى بحرف الجر كارشدت قال ويقال هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله سبحانه وتعالى أو لم يهد لهم وهديناه النجدين وفيه اهدنا الصراط المستقيم معنى طلب الهدى منه تعالى وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وفيه وإنك لتهدى الى صراط مستقيم وأما هديت العروس الى زوجها فلا بد فيه من اللام لانه بمعنى زففتها اليه وأما أهديت الى البيت هديا فلا يكون الا بالالف لانه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت وفى حديث محمد بن كعب بلغنى أن عبد الله بن أبى سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى عما رجع أى فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين فى لغة أهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت أو لم يهد لهم وحكى ابن الاعرابى رجل هدو على مثال عدو كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب فى الالفاظ التى حصرها حسو وفسو

وهَدَيْت الضالَّة هداية والهُدَى النَّهار قال ابن مقبل

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والهُدَى اخراج شئ الى شئ والهُدَى أيضا الطاعة والوَرَع والهُدَى الهادى فى قوله عز وجل أو أجد على النار هُدًى والطريق يسمى هُدًى ومنه قول الشماخ

قَدْ وَكَّلَتْ بالهُدَى انسانَ ساهمة * كأنه من تَمام الظَّمْء مَسْمُولُ

وفلان لا يَهْدِى الطريقَ ولا يَهْتَدِى ولا يَهَدِّى ولا يَهِدِّى وذهب على هِدْيَته أى على قَصْده فى الكلام وغيره وخذ فى هِدْيَتِك أى فيما كنت فيه من الحديث والعَمَل ولا تَعْدِل عنه الازهرى أبو زيد فى باب الهاء والقاف يقال للرجل اذا حدَّث بحديث ثم عَدَل عنه قبل أن يَفْرُغ الى غيره خذ على هِدْيَتِك بالكسر وفِدْيَتِك أى خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه وقال كذا أخبرنى أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه المسموع من شمر خذ فى هِدْيَتِك وقِدْيَتِك أى خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظر فلان هِدْيَةَ أمره أى جهة أمره وضلَّ هِدْيَته وهُدْيَته أى لوَجْهه قال عمرو بن أحمر الباهلى

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اخْتَلَتْ فُؤَادَه بالمِطْرَدِ

أى تَرَكَ وجهه الذى كان يُريده وسقط لما أن صَرَعْتُه وضَلَّ الموضعَ الذى كان يَقْصِدُ له بَرْوَقه من الدَّهَش ويقال فلان يَذْهَب على هِدْيَته أى على قَصْده ويقال هَدَيْتُ أى قصدتُ وهو على مُهَيْدِيَته أى حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هُدَيَّاها هذه الفَعْلة أى مثلُها ولك عندى هُدَيَّاها أى مثلُها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هُدَيَّاه أى مثله أو قَصْده ابن شميل اسْتَبَقَ رجلان فلما سبق أحدُهما صاحبَه تَبالَحَا فقال له المَسْبُوق لم تَسْبِقْنى فقال السابقُ فأنت على هُدَيَّاها اى أعادُلك ثانيةً وأنت على بُدْأتك أى أعادلك وتَبالَحَا تجاحَدا وقال فَعَل به هُدَيَّاها أى مثلَها وفلان يَهْدِى هَدْىَ فلان يفعل مثل فعله ويَسِير سِيرَته وفى الحديث واهْدُوا بهَدْى عمَّار أى سِيرُوا بسِيرَته وتَهَيَّؤُا بهَيْئَته وما أحسن هَدْيَه أى سَمْتَه وسكونه وفلان حَسَنُ الهَدْى والهَدْيَة أى الطريقة والسِّيرة وما أحسن هَدْيَتَه وهَدْيَه أيضا بالفتح أى سِيرَته والجمع هَدْىٌ مثل تَمْرة وتَمْر وما أشبه هَدْيَه بهَدْى فلان أى سَمْتَه أبو عدنان فلان حَسَنُ الهَدْى وهو حُسْنُ المذهب فى أموره كلها وقال زيادة بن زيد العدوى

ويُخْبِرُنى عن غائب المَرْءِ هَدْيُه * كفى الهَدْىُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْىَ فلان أى سار سَيْرَه الفراء يقال ليس لهذا الامر هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ وفى حديث عبد الله بن مسعود انَّ أحسنَ الهَدْىِ هَدْىُ محمدٍ أى أحسنَ الطريقِ والهداية والطريقة

قوله نبذ الجؤار الخ هذا هو الصواب وتقدم انشاده فى خلل مختلا كتبه مصححه

والنحو والهيئة وفى حديثه الآخر كانتظر الى هديه ودله أبو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عمران بن حطان

وما كنت فى هدى على غضاضة * وما كنت فى مخزانه أتقنع

قوله فى مخزانه الذى فى التهذيب من مخزانه كتبه مصححه

وفى الحديث الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ابن الاثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الحال من شمائل الانبياء من جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوة تحجز أو لا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه وسلم بمعرفته وكل متقدم هاد والهادى العنق لتقدمه قال المفضل النكرى

جموم الشد شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

والجمع هواد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعث الى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها فقالت ما بقى منها الا الرقبة فبعث اليها أن ارسلى بها فانها هادية الشاة والهادية والهادى العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدى الجسد الاصمعى الهادية من كل شئ أوله وما تقدم منه ولهذا قيل أقبلت هوادى الخيل اذا بدت أعناقها وفى الحديث طلعت هوادى الخيل يعنى أوائلها وهوادى الليل أوائله لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نضرة البجلى

دفعت بكفى الليل عنه وقد بدت * هوادى ظلام الليل فالظل غامره

وهوادى الخيل أعناقها لانها أول شئ من أجسادها وقد تكون الهوادى أول رعيل يطلع منها لانها المتقدمة ويقال قد هدت تهدى اذا تقدمت وقال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وقال الاعشى وذكر عشاه وأن عصاه تهديه

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

وقد يكون انما سمى العصا هاديا لانه يمسكها فهى تهديه تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدله على الطريق وكذلك الدليل يسمى هاديا لانه يتقدم القوم ويتبعونه ويكون أن يهديهم للطريق وهاديات الوحش أوائلها وهى هواديها والهادية المتقدمة من الابل والهادى الدليل لانه يقدم القوم وهداه أى تقدمه قال طرفة

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ * حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

وهادِي السهمِ نَصْلُهُ وقول امرئ القيس

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائلَ الوَحْشِ ويقال هو يُهادِيه الشِّعرَ وهادانى فلان الشِّعرَ وهادَيْتُه أى هاجانى وهاجَيْتُه والهَدِيَّةُ ما أُتْحِفَتْ به يقال أَهْدَيْتُ له وإليه وفى التنزيل العزيز وإنى مُرْسِلَةٌ إليهم بهَدِيَّةٍ قال الزجاج جاء فى التفسير أنها أَهْدَتْ الى سُلَيْمَنَ لَبِنَةَ ذهب وقيل لَبِنَ ذهب فى حرير فأمر سليمن عليه السلام بلَبِنَةِ الذهب فطُرِحَت تحت الدوابّ حيث تَبُول عليها وتَرُوث فصَغُرَ فى أعينهم ما جاؤا به وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا الا أن قول سليمن أَتُمِدُّونَنِى بمال يدل على أن الهدية كانت مالا والتَّهادِى أن يُهْدِىَ بعضُهم الى بعض وفى الحديث تَهادُوا تَحابُّوا والجمع هَدايا وهَداوَى وهى لغة أهل المدينة وهَداوِى وهَداوٍ الاخيرة عن ثعلب أما هَدايا فعلى القياس أصلها هَدائِى ثم كُرِهت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائْ ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هَداءا كما أبدلوها فى مَدارَى ولا حرف علة هنالك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لان الهمزة بمنزلة الالف اذ ليس حرف أقرب اليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولانه ليس حرف بعد الالف أقرب الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الالف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا ومن قال هَداوَى أبدل الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبُوس وأُوَمِن هذا كله مذهب سيبويه قال ابن سيده وزِدْتُه أنا ايضاحا وأما هَداوِى فنادر وأما هَداوفعلى أنهم حذفوا الياء من هَداوِى حذفا ثم عوض منها التنوين أبو زيد الهَداوَى لغة عُلْيا مَعَدّ وسُفْلاها الهَدايا ويقال أَهْدَى وهَدَّى بمعنًى ومنه

* أَقُولُ لَهَا هَدِّى ولا تَذْعَرِى لَحِى * وأَهْدَى الهَدِيَّةَ اهْداءً وهَدَّاها والمِهْدَى بالقصر وكسر الميم الاناء الذى يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه قال

مِهْدانِ أَلأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسِبُه * فَقِيرَةٌ أَوْ قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدًى الا وفيه ما يُهْدَى وامرأة مِهْداءٌ بالمد اذا كانت تُهْدِى لجاراتها وفى المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ * ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وكذلك الرجل مِهْداءٌ من عادته أن يُهْدِىَ وفى الحديث مَنْ هَدَى زُقاقًا كان له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ

قوله أقول لها الخ صدره كما فى الاساس لقد علمت أم الاديبر أننى أقول الخ كتبه مصححه

قوله اغبررن كذا فى الاصل والمحكم هنا ووقع فى مادة ع ف ر اعترن خطأ كتبه مصححه

هو من هداية الطريق أي من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أي من تصدق برفاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره والهداء أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد والهدى والهدية العروس قال أبو ذؤيب

برقم وشي كما خمنت * بمشيتها المزدهاة الهدى

والهداء مصدر قولك هدى العروس وهدى العروس الى بعلها هداء وأهداها واهتداها الاخيرة عن أبي علي وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقد هديت اليه قال زهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ابن بزرج واهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها وهي مهدية وهدى أيضا على فعيل وأنشد ابن برى

الا يا دار عبلة بالطوى * كرجع الوشم في كف الهدى

والهدي الأسير قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

قال وأظن المرأة انما سميت هديا لانها كالأسير عند زوجها قال الشاعر

* كرجع الوشم في كف الهدي * قال ويجوز أن يكون سميت هديا لانها تهدى الى زوجها فهي هدى فعيل بمعنى مفعول والهدي ما أهدي الى مكة من النعم وفي التنزيل العزيز حتى يبلغ الهدي محله وقرئ حتى يبلغ الهدي محله بالتخفيف والتشديد الواحدة هدية وهدية قال ابن برى الذي قرأه بالتشديد الاعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدي مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية

الي وأيديهم وكل هدية * مما تثج له ترائب تشعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهدي بالتثقيل على فعيل لغة بني تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله ويقال مالي هدي ان كان كذا وهي يمين وأهديت الهدى الى بيت الله اهداء وعليه هدية أي بدنة الليث وغيره ما يهدى الى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع فهو هدى وهدي والعرب تسمي الابل هديا ويقولون كم هدي بني فلان

يعنون

يعنون الابل سميت هَدِيًّا لانها تُهْدَى الى البيت غيره وفى حديث طَهْفَة فى صفة السَّنة هَلَكَ الهَدَى وماتَ الوَدَى الهَدِىُّ بالتشديد كالهَدْى بالتخفيف وهو ما يُهْدَى الى البيت الحرام من النعم لتُنْحَر فأُطلق على جميع الابل وان لم تكن هَدِيًّا تسمية للشئ ببعضه أراد هَلَكَت الابل ويَبِسَت النَّخيل وفى حديث الجمعة فكأنَّما أهدَى دَجاجةً وكأنَّما أهدَى بَيْضةً الدَّجاجةُ والبَيضةُ ليستا من الهَدْى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدَّمه من الكلام لانه لما قال أهدَى بدنةً وأهدَى بقرةً وشاةً أتبعه بالدَّجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا * والتَّقَلُّد بالسيف دون الرمح وفلانٌ هَدْىُ بنى فلان وهَدِيُّهم أى جارُهم يحرم عليهم منه ما يَحْرُم من الهَدْى وقيل الهَدْىُ والهَدِىُّ الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يَسْتَجيرهم أو يأخذ منهم عَهْدًا فهو مالم يُجَرْ أو يأخذ العهد هَدِىٌّ فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جارُهم قال زهير

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا * وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

وقال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرَّجل الذى له حُرمة كحُرمة هَدِىِّ البيت ويُسْتَباء من البواء أى القَوَد أى أتاهم يَسْتَجيرهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره فى قَرْواش

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبِيكُمُ * أَبَرُّ وأَوْفَى بالجوار وأَحْمَدُ

ورجل هِدانٌ وهِداءٌ للثَّقيل الوَخْم قال الاصمعى لا أدرى أيّهما سمعت أكثر قال الراعى

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ * يَرَى المَجْدَ أَن يَلْقَى خَلاءً وأَمْرَعا

قوله خلاء ضبط فى الاصل والتهذيب بكسر الخاء كما ترى كتبه مصححه

ابن سيده الهداء الرجل الضعيف البليد والهَدْىُ السُّكون قال الاخطل

* وما هَدَى هَدْىَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا * يقول لم يُسْرِعْ إسراعَ المُنْهَزِم ولكن على سكون وهَدْىٌ حَسَنٌ والتَّهادى مَشْىُ النِّساء والابل الثِّقال وهو مَشْىٌ فى تَمايُلٍ وسكون وجاء فلان يُهادَى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتَمايُله وفى الحديث أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادَى بين رَجُلَيْن أبو عبيد معناه أنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضَعْفه وتَمايُله وكذلك كلُّ من فعل بأحد فهو يُهاديه قال ذو الرمة

يُهادِينَ جَمَّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً * كَأَيِّلَةٍ تَجْمِ الكَعُوبَ رَيَّا الخَلَخَّلِ

واذا فعلت ذلك المرأة وتَمايَلَت فى مِشْيتها من غير أن يُماشيها أحد قيل تَهادى قال الاعشى

اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئتك بعد هدء من الليل وهدى لغة فى هذه الاخيرة عن ثعلب والهادى الراكس وهو الثور فى وسط البيدر يدور عليه الثيران فى الدراسة وقول أبى ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الفحل

أراد بهادية الفحل أتان الفحل وهى الصخرة الملساء والهادية الصخرة النابتة فى الماء (هذى) الهذيان كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه هذى يهذى هذيا وهذيانا تكلم بكلام غير معقول فى مرض أو غيره وهذى اذا هذر بكلام لا يفهم وهذى به ذكره فى هذائه والاسم من ذلك الهذاء ورجل هذاء وهذاءة يهذى فى كلامه أو يهذى بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب نزر

هذى فى منطقه يهذى ويهذو وهذوت بالسيف مثل هذذت وأما هذا وهذان فالهاء فى هذا تنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها هاوقد تقدم (هرا) الهراوة العصا وقيل العصا الضخمة والجمع هراوى بفتح الواو على القياس مثل المطايا كما تقدم فى الاداوة وهرى على غير قياس وكأن هريا وهريا انما هو على طرح الزائد وهى الالف فى هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مأنة ومؤن وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو على الفارسى

رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

قال ويروى الهرى بكسر الهاء وهراه بالهراوة يهروه هروا وتهراه ضربه بالهراوة قال عمرو ابن ملقط الطائى

يكسى ولا يغزل مملوكها * اذا تهرت عبدها الهاريه

قوله وان تهراه الخ قبله كما فى التهذيب لا يلتوى من الويل القسبار

وهريته بالعصا لغة فى هروته عن ابن الاعرابى قال الشاعر * وان تهراه بها العبد الهار * وهرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبى مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا هرأ وفى حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلى اليها صلى الله عليه وسلم

وفي الحديث أنه قال لحنيفة النَّعم وقد جاء معه بتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهي العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لان اليتم في الصغر والهرى بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السُّلطان والجمع أهراء قال الازهري ولا أدري أعربي هو أم دخيل وهراة موضع النسب اليه هَرَوِيٌّ قلبت الياء واوا كراهية توالي اليا آت قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء وانما قيل مُعاذ الهَرَّاء لانه كان يبيع الثياب الهَرَوِيَّة فعُرِف بها ولُقِّب بها قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦

عاود هَراةَ وان مَعْمُورُها خَرِبا * وأسْعِدِ اليومَ مَشْغُوفا اذا طَرِبا
وارجِعْ بطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى * رُزْأً جَلِيلاً وأمْرًا مُفْظِعًا عَجَبا
هاما تَرَنَّقُ وأوْصالاً مُفَرَّقَةً * ومَنْزِلاً مُقْفِرًا مِنْ أهْلِهِ خَرِبا
لا تَأْمَنَنْ حَدَثًا قَيْسٌ وقد ظَلَمَتْ * إنْ أحْدَثَ الدَّهْرُ في تَصْرِيفِهِ عُقُبا
مُقْتَلُونَ وقَتَّالُونَ قد عَلِمُوا * أنَّا كذلكَ نَلْقَى الحَرْبَ والحَرَبا

وهَرَّى فلان عمامته تَهْرِيةً اذا صَفَّرها وقوله أنشده ابن الاعرابي

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَما * أراكَ زمانًا فاصِعًا لا تَعَصَّبُ

وفي التهذيب حاسِرٌ لا تَعَصَّبُ معناه جعلتها هَرَوِيَّة وقيل صَبَغْتَها وصفَّرتها ولم يسمع بذلك الا في هذا الشعر وكانت سادات العرب تَلْبَسُ العمائم الصُّفر وكانت تُحْمَل من هَراةَ مَصْبُوغةً فقيل لمن لَبِسَ عمامة صفراء قد هَرَّى عمامته يريد أن السيد هو الذي يتعمَّم بالعمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هَرَّيت العمامة لبستها صَفْراء ابن الاعرابي ثوب مُهَرًّى اذا صبغ بالصَّبيب وهو ماء ورق السمسم ومُهَرًّى أيضا اذا كان مصبوغا كاون المشمش والسمسم ابن الاعرابي هاراه اذا طانَزَه وراهاه اذا حامَقَه والهراوة فَرس الرَّيان بن حُوَيْص قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عَزَبٌ وأعْزابٌ في باب تكسير صفة الثلاثي كان لعبد القيس فرس يقال لها هِراوة الاعْزاب يركبها العَزَبُ ويَغْزُو عليها فاذا تأهَّل أعْطَوْها عَزَبًا آخر ولهذا يقول لبيد

يَهْدِي أوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ * جَرْداءَ مِثْلِ هِراوةِ الأعْزابِ

قال ابن برى انقضى كلام أبي سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الاثير

قوله وفي الحديث انه قال لحنيفة الخ نص التكملة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره باربعين من الابل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين يتيمك يا أبا حذيم وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم فقال صلى الله عليه وسلم لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة اه كتبه مصححه

فى هذه الترجمة قال وفى حديث أبى سلمة انه عليه السلام قال ذاك الهُراء شيطان وكل بالنُّفوس قيل لم يسمع الهُراء أنه شيطان الا فى هذا الحديث قال والهُراء فى اللغة السَّمْعُ الجَوادُ والهَذَيانُ والله أعلم ﴿هسا﴾ ابن الاعرابى الأهساء المُتَحَيِّرُونَ ﴿هصا﴾ ابن الاعرابى هاصاه اذا كسر صلبه وصاها ركب صَهْوَته والأهْصاء الأشدّاء وهَصا اذا أسَنَّ ﴿هضا﴾ ابن الاعرابى هاضاه اذا اسْتَحْمَقَه واسْتَخَفَّ به والأهْضاء الجماعات من الناس ﴿هطا﴾ ابن الاعرابى هطا اذا رَمَى وطها اذا وَثَبَ ﴿هفا﴾ هَفا فى المشى هَفْوًا وهَفَوانًا أسرع وخَفَّ فيه فالها فى الذى يَهْفُو بين السماء والارض وهَفا الظَّبْيُ يَهْفُو على وجه الارض هَفْوًا خَفَّ واشْتَدَّ عَدْوُه ومَرَّ الظبى يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرسا

يُشَبِّهُ شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوَّ الظِّلِّ فَتْخاءِ الجَناحِ

وهَوافى الابل ضَوالُّها كهَوامِيها وروى أن الجارود سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هَوافى الابل وقال قوم هَوامى الابل واحدتها هافية من هَفا الشئ يَهْفُو اذا ذَهَب وهَفا الطائر اذا طار والرِّيح اذا هَبَّتْ وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه وَلَّى أبا غاضرة الهَوافى أى الابل الضَّوالَّ ويقال للظليم اذا عَدا قد هَفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهواء وهَفا الطائر يَهْفِى هَيْفًا أى خَفَقَ وطار قال

وهْوَ اذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه * مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُه

قال ابن برى وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه والهَفاء ممدود منه قال

أبْعْدَ انْتِهاءِ القَلْبِ بَعْدَ هَفائِه * يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِى

وقال آخر أولئك ما أبْقَيْنَ لى من مُرُوءَتى * هَفاء ولا أَلْبَسْنَنِى ثَوْبَ لاعِبِ

وقال آخر * سائلةُ الأصداغِ يَهْفُو طاقُها * والطاقُ الكِساء وأورد الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف وقال آخر

يارَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنا يا ذا النِّعَمْ * بَشَتْوةٍ ذاتِ هَفاءٍ وَدِيمْ

والهَفْوَةُ السَّقْطة والزَّلَّة وقد هَفا يَهْفُو هَفْوًا وهَفْوةً والهَفْوُ الذَّهاب فى الهواء وهَفا الشئ فى الهواء ذهب وهَفَتِ الصُّوفة فى الهواء تَهْفُو هَفْوًا وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ الفُسْطاط اذا حرّكته الرِّيح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الرِّيح وهَفَتْ به الرِّيح حرّكته وذَهَبَتْ به وفى حديث على رضوان الله عليه الى مَنابِتِ الشِّيحِ ومَهافِى الرِّيحِ جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها

فى البرارى وفى حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعنى بيتا تهب من جانبه الريح وهو فى صغره كجناح نسر وهفا الفؤاد ذهب فى اثر الشئ وطرب أبو سعيد الهفاءة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير أنها تستر عنك الصبير فاذا جاوزت بذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة فى الأفق ثم يردف الصبير الحبى وهو ما استكف منه وهو رحا السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

قال هذه صفة غيث لم يكن برعد ولا برق ولكن كانت ديمة فوصف أنها أغدقت حتى جرت الأرض بغير نظام ونظام الماء الأودية النضر الأفاء القطع من الغيم وهى الفرق يجئن قطعا كما هى قال أبو منصور الواحدة أفاءة ويقال هفاءة أيضا والهفا مقصور مطر يطر ثم يكف أبو زيد الهفاءة وجمعها الهفاء نحو من الرهمة العنبرى أفاء وأفاءة النضر هى الهفاءة والأفاءة والسد والسماحيق والجلب والجلب غيره أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الهاء همزة قال والهفاء من الغلط والزلل منه قال أعرابى خيرا مرأة فاختارت نفسها فقدم

إلى الله أشكو أن مياً تحملت * بعقلى مظلوما وولتها الأمرا

هفا من الأمر الدنى ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

وهفت هافية من الناس طرأت وقيل طرأت عن جدب والمعروف هفت هافة ورجل هفاة أحمق والأهفاء الحمق من الناس والهفو الجوع ورجل هاف جائع وفلان جائع يهفو فؤاده أى يخفق والهفوة المرة الخفيفة والهفاة النظرة (هقى) هقى الرجل يهقى هقيا وهرف يهرف هذى فأكثر قال

أيترك عير قاعد وسط ذلة * وعالاتها تهفى بأم حبيب

وأنشد ابن سيده

لو أن شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها الهقى

قوله ذا ابل أى ذا سياسة للامور ورفق بها وفلان يهقى بفلان يهذى عن ثعلب وهقى فلان فلانا يهقيه هقيا تناوله بمكروه وبقبيح وأهقى أفسد وهقى قلبه كهفا عن الهجرى وأنشد

* فغص بريقه وهقى حشاه * (هكا) الازهرى هكاه اذا استصغر عقله وكاهاه فاخره وقد تقدم (هلا) هلا زجر للخيل وقد يستعار للانسان قالت ليلى الاخيلية

قوله فاذا جاوزت بذلك الصبير كذا فى الاصل وتهذيب الازهرى حرفا فحرفا ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء كتبه مصححه

قوله والهفاة النظرة تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد كتبه مصححه

وعيرتني داء بأمك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلى

قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هلى ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الالف اللينة وقال انه باب مبني على الفات غير منقلبات من شيء وقد قال ابن سيده كما ترى انه قضى عليها أن لامها ياء والله أعلم قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأخيلية

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له تعيرنا داء بأمك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا انزي عليها الفحل لتقر وتسكن وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع قال وهي كلمتان جعلتا واحدة فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات وقد تقدم الحديث على ذلك أبو عبيد يقال للخيل هي أي أقبلي وهلا أي قري وارجحي أي توسعي وتنحي الجوهري هلا زجر للخيل أي توسعي وتنحي وللناقة أيضا وقال

قوله يقال للخيل هي أي أقبلي كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ويسكن بهما الاناث عند دنو الفحل منها وأما هلا بالتشديد فأصلها الا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض وذهب بذي هلان وبذي بلان وقد يصرف أي حيث لا يدري أين هو والهليون نبت عربي معروف واحدته هليونة (همى) همت عينه همما وهميا وهميانا صبت دمعها عن اللحياني وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم في شيء قال مساور بن هند

حتى اذا ألقحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذي كان همى

آيل الماء خاثره وقيل الذي قد أتى عليه الدهر وهو بالخاثر هنا أشبه لانه انما يصف ماء الفحل وهمت السماء ابن سيده وهمت عينه تهمو صبت دموعها والمعروف تهمي وانما حكى الواو اللحياني وحده والاهماء المياه السائلة ابن الاعرابي همى وعمى كل ذلك اذا سال ابن السكيت

كلُّ شيءٍ سَقَطَ منكَ وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي وهَمَى الشيءُ هُمِيًّا سقط عن ثعلب وهَمَتِ الناقةُ هَمْيًا ذهبت على وجهها في الارض لرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلةً بلا راعٍ ولا حافظ وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائلٍ والهِمْيانُ هِمْيانُ الدراهم بكسر الهاء الذي تجعل فيه النَّفَقةُ والهِمْيانُ شِدادُ السَّراويل قال ابن دُرَيْدٍ أحسبه فارسيا معرّبا وهُمْيانُ بنُ قُحافةَ السَّعْدِيّ اسم شاعر تكسر هاؤه وترفع والهَمَيانُ موضعٌ أنشد ثعلب

وإنَّ امرأً أمْسَى ودونَ حبيبِه * سَواسُ فوادي الرَّسِّ فالهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بعدَ اقترابِه * ومَعْذُورةٌ عيناهُ بالهَمَلانِ

وهَمَتِ الماشيةُ إذا ندَّتْ للرَّعْيِ وهَوامي الابلِ ضَوالُّها وفي الحديث أنَّ رجلا سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال إنا نُصيبُ هَوامِيَ الابلِ فقال لضالَّةُ المؤمنِ حَرَقُ النارِ أبو عبيدة الهَوامي الابلُ المُهْمَلةُ بلا راعٍ وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيةٌ إذا ذهبت على وجهها ناقةٌ هامِيةٌ وبَعيرٌ هامٌ وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حيوانٍ أو ماءٍ فهو هامٌ ومنه هَمَى المطرُ ولعله مقلوبٌ من هامَ يَهِيمُ وكلُّ ذاهبٍ وسائلٍ من ماءٍ أو مطرٍ أو غيره فقد هَمَى وأنشد

فَسَقَى ديارَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبيعِ وديمةٌ تَهْمِي

يعني تَسيلُ وتَذْهَبُ الليث هَمَى اسم صنم وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ

ويروى * أبْلَقَ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ * مَشْطُوبٌ أي في عجزه طرائقُ أي خُطوطٌ وشُطُوبٌ طويلٌ غيرُ مُدَوَّرٍ والهِمْيانُ المِنْطَقةُ يقول بَطْنُه لَطيفٌ يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ حَصْرُ العَذْراءِ وانما خص العَذْراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عَظُمَ بَطْنُها والهِمْيانُ المِنْطَقةُ كُنْ يَشْدُدْنَ به أحقيهنَّ إما تكةٌ وإما خَيْطٌ ويَلْهَزُ يأكل والنُّقْعانُ مُسْتَقَرُّ الماءِ ويقال هَما والله لقد كان كذا بمعنى أما والله (هنا) مَضَى هُنُوٌّ من الليل أي وقتٌ والهِنْوُ أبو قبيلةٍ أو قبائلَ وهو ابن الازْدِ وهَنُ المرأةِ فَرْجُها والتثنية هَنانِ على القياس وحكى سيبويه هَنانِ ذكره مستشهدا على أنَّ كلا ليس من لفظ كُلٍّ وشرحُ ذلك أنَّ هَنانِ ليس تثنية هَنٍ وهو في معناه كسَبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِطٍ وهو في معناه أبو الهيثم كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف والهَنُ اسم على حرفين مثل الحرِ على حرفين فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنَةِ الواو وكان أصله هَنَوٌ وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت

ثالث حروفه ياء التصغير ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ انه حذف منهما الواو وأصلهما أخو وأبو قال العجاج يصف ركابا قطعت بلدا

جافين عوجا من جحاف النسكت * وكم طوين من هن وهنت

أي من أرض ذكر وأرض أنثى ومن النحويين من يقول أصل هن هنٌ واذا صغرت قلت هُنَيْنٌ وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنينين من زند لها واري

وأحد الهنينين هنين وتكبير تصغيره هنٌ ثم يخفف فيقال هن قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشيء يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حر كما قال العماني

لها هن مستهدف الاركان * أقمر تطليه بزعفران * كان فيه فلق الرمان

فكنى عن الحر بالهن فافهمه وقولهم ياهن أقبل يا رجل أقبل ويا هنان أقبلا ويا هنون أقبلوا ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه كما تقول لمه ومالية وسلطانيه ولك أن تشبع الحركة فتتولد الالف فتقول ياهناة أقبل وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان كما يختص به قولهم يا فل ويا نومان ولك أن تقول ياهناه أقبل بهاء مضمومة ويا هنانيه أقبلا ويا هنونا ه أقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا روي الأخفش وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابني قولها يا هنا * ويحك ألحقت شرا بشر

يعني كلمتهمين فحققت الأمر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز أن تضمها قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش أن الهاء في هناه هاء السكت بدليل قولهم يا هنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال ياهناهان في التثنية والمشهور يا هنانيه وتقول في الاضافة يا هني أقبل ويا هنيّ أقبلا ويا هنيّ أقبلوا ويقال للمرأة يا هنة أقبلي فاذا وقفت قلت يا هنه وأنشد

أريد هنات من هنين وتلتوي * علي وآبى من هنين هنات

وقالوا هنت بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بنت وأخت وهنتان وهنات تصغيرها هُنَيَّة وهُنَيْهة

فهُنَيَّة على القياس وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة والجمع هَنَات على اللفظ وهَنوات على الاصل قال ابن جني أما هَنْت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات قال

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قد جَفَانِي ومَلَّنِي * على هَنَواتٍ شَأْنُهُنَّ مُتَتابِعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة تردُّها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة وفي الحديث انه أقام هُنَيَّة أي قليلا من الزمان وهو تصغير هَنة ويقال هُنَيْهَةٌ أيضا ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هَنْت قال والجمع هَنَاتٌ ومن ردّ قال هَنوات وأنشد ابن برى للكميت شاهدا لهَنات

وقالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لإِحْدَى الهَنَاتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفي حديث ابن الاكوع قال له ألا تُسْمِعُنا من هَناتِكَ أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هُنَيَّاتِكَ على التصغير وفي أخرى من هُنَيْهاتِكَ على قلب الياء هاء وفي فلان هَنَواتٌ أي خَصْلات شرّ ولا يقال ذلك في الخير وفي الحديث ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ فمن رأيتموه يمشي الى أمة محمد ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه أي شُرور وفَسادٌ وواحدها هَنْتٌ وقد يجمع على هَنَواتٍ وقيل واحدها هَنَةٌ تأنيث هَنٍ فهو كناية عن كل اسم جنس وفي حديث سطيح ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أي شدائد وأُمور عظام وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هَنَاتٌ من قَرَظٍ أي قِطَعٌ متفرّقة وأنشد الآخر في هنوات

لَهِنَّكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

ويقال في النداء خاصة يا هَناهْ بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان قال وهي بدل من الواو التي في هَنُولَة وهَنَوات قال امرؤ القيس * وقد رابَنِي قَوْلُها يا هَنا * قال ابن برى في هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهري لان هذه الهاء هاء السكت عند الاكثر وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الاصلي وانما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنات وهَنَوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ واذا وصلوها قالوا هَنْتُ فرجعت تاء قال ابن سيده وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس قال أصله هَنَاوُ فأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنولة لان الهاء اذا قلّت في باب شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في باب سَلِسَ وقَلِقَ أَجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا الى قولهم في معناه هَنُولَة وهَنَوات فقضينا بأنها بدل من الواو

ولو قال قائل إن الهاء في هناه انما هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه اذ أصله هَنَاوٌ ثم صار هناءً كما أن أصل عَطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان لكان قولا قويا ولكان أيضا أشبه من أن يكون قلبت الواو في أقول أحوالها هاء من وجهين أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفا أن تقع طرفا بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك والآخر أن الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين ألا ترى أن أبا الحسن ذهب الى أن الهاء مع الالف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الالف هاء أقرب من قلب الواو هاء قال أبو علي ذهب أحد علمائنا الى أن الهاء من هَناه انما ألحقت لخفاء الالف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت فقالوا يا هناه الجوهري هَنٌ على وزن أخ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هَنَوٌ يقال هذا هَنُكَ أي شيئك والهَنُ الحِرُ وأنشد سيبويه

رُحْتُ وفي رِجْلَيْكَ ما فيهما * وقد بَدا هَنْكَ من المِئْزَرِ

انما سكنه للضرورة وذَهَبْتَ فَهَنَيْتَ كناية عن فَعَلْتَ من قولك هَنٌ وهما هَنَوانِ والجمع هَنُونَ وربما جاء مشددا للضرورة في الشعر كما شددوا الوا قال الشاعر

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * وهَنِيَّ جانِبَيْ لِهْزِمَيَّ هَنِ

وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبِيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضَّ بأَيْرِ أَبِيكَ وفي حديث أبي ذر هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غير أني لا أَكْنِي يعني أنه أَفْصَحُ باسمه فيكون قد قال أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ فلما أراد أن يحكي كَنَى عنه وقولهم مَنْ يَطْلُ هَنُ أَبِيه يَنْتَطِقْ به أي يَتَقَوَّى باخوته وهو كما قال الشاعر

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كان أَيْرُ أَبِيكُمُ * طَوِيلاً كأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

وهو الحارث بن سَدُوسِ بن ذُهْلِ بن شَيْبانَ وكان له أحد وعشرون ذكرا وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي يعني الفَرْجَ ابن سيده قال بعض النحويين هَنانِ وهَنُونَ أسماء لا تتنكر أبدا لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هما بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلانِ فان أثرت التعريف بالاضافة أو باللام

قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء فى قول امرئ القيس

* وقد رابنى قولها ياهنا * ة قال العرب تقول ياهن أقبل وياهنوان أقبلا فقال هذه اللغة على لغة من يقول هنوات وأنشد المازنى

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أحن منشؤه قريب

فان أكبر فانى فى لداتى * وغايات الأصاغر للمشيب

قال انما تهزأ به قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وانما تهكم به وقوله أحن أى وقع فى محنة وقوله منشؤه قريب أى مولده قريب تسخر منه الليث هَنٌ كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتانى هَنٌ وأتتنى هَنَةٌ النون مفتوحة فى هَنَة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها فى كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت فى الاصل على التسكين فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هَنْتَ مقبلة لم تصرفها لانها اسم معرفة للمؤنث وهاء التأنيث اذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الالف للفتح لان الهاء تظهر معها لانها بنيت على إظهار صَرْف فيها فهى بمنزلة الفتح الذى قبله كقولك الحياة القناة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا فى الفعل فَعَلَتْ فلما جعلوها اسما قالوا فَعْلة وانما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لان الهاء أبين الحروف الصحاح والتاء من الحروف الصحاح فجعلوا البدل صحيحا مثلها ولم يكن فى الحروف حرف أهش من الهاء لان الهاء نَفَس قال وأما هَنٌ فمن العرب من يسكن يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول دخلت على هَنْ يا فتى ومنهم من يقول هِنٍ فيجريها مجراها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة

* اذ من هَنِ قَوْلٌ وقَوْلٌ مِنْ هَنِ * والله أعلم الازهرى تقول العرب ياهَنَاهَلُمَّ ويا هَنَانِ هَلُمَّ ويا هَنُونَ هَلُمَّ ويقال للرجل أيضا يا هَنَاهُ هَلُمَّ ويا هَنَانِ هَلُمَّ ويا هَنُونَ هلم ويا هناه وتلقى الهاء فى الادراج وفى الوقف يا هَنَتَاهْ ويا هَنَاتُ هَلُمَّ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد ابن الأنبارى اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت يا هَنْ أقبل وللرجلين يا هَنَانِ أقبلا وللرجال يا هَنُونَ اقْبِلُوا وللمرأة يا هَنْتُ أقبلى بتسكين النون وللمرأتين يا هَنْتَانِ أقْبِلا وللنسوة يا هَنَاتُ أقبلن ومنهم من يزيد الالف والهاء فيقول للرجل يا هناهُ أقْبِلْ ويا هناه أقبِلْ بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا

قوله أحن أى وقع فى محنة كذا بالاصل ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها فحرر كتبه مصححه

المذهب ياهَنانيه أقبلا الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهَنونَاه أقبلوا قال ومن قال للذكر ياهَناه ويا هَناه قال للانثى ياهَنَتَاه أقبلى ويا هَنَتَاه وللاثنتين هَنَتانيه ويا هَنَتانَاه أقبلا وللجمع من النساء ياهَناتاه وأنشد * وقد رابنى قولها ياهَنا * وفى الصحاح ويا هَنُونَاه أقبلوا واذا أضفت الى نفسك قلت ياهَنِى اَقْبِلْ وان شئت قلت ياهَنِ أقبل وتقول ياهَنَىَّ أقبلا وللجميع ياهَنِىَّ اَقْبِلوا فتفتح النون فى التثنية وتكسرها فى الجمع وفى حديث أبى الأحوص الجُشَمى ألستَ تَنْتَجُها وافيةً أعيُنُها وآذانُها فتَجْدَعَ هذه وتقول صَرْبى وتُهَنَّ هذه وتقول بَحيرة الهَنِ والهَنَّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتانى هَنٌ وهَنَةٌ مخففا ومشددا وهَنَنْتُه أهُنُّه هَنًّا اذا أصبت منه هَنًا يريد أنك تَشُقُّ آذانها أو تُصيب شيأ من أعضائها وقيل تَهُنُّ هذه أى تُصيب هَنًا من هذه أى الشئ منها كالاذن والعين ونحوها قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أى تُضْعِفه يقال وَهَنْتُه أهِنُه وَهْنًا فهو مَوْهُون أى أضعفته وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أتَوْا علينا هم ثياب بيض طوال قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسند أحمد فى غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجده مشروحا فى شئ من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عَقِيبَ أحاديث الهَنِ والهَناة وفى حديث الجن فاذا هو بهَنِين كأنهم الزُّطُّ ثم قال جَمْعُه جَمْعُ السلامة مثل كُرَة وكُرِين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفى الحديث وذكر هَنَة من جيرانه أى حاجة ويُعبَّر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها يا هَنْتاه أى يا هذه وتُفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى يا هَنْتاه يا بَلْهاء كأنها نُسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرورهم وفى حديث الصُّبَيِّ بن مَعْبَد فقلت يا هَناه إنى حَرِيص على الجهاد والهَناة الداهية والجمع كالجمع هَنوات وأنشد * على هَنَوات كلُّها مُتتابِعُ * والكلمة يائية وواوية والاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى فى الرفع أبُولَ وأخُولَ وحَمُولَ وفُولَ وهَنُولَ وذو مال وفى النصب رأيت أبالَ وأخالَ وفالَ وحمالَ وهَنالَ وذا مال وفى الخفض مررت بأبيكَ وأخيكَ وحميكَ وفيكَ وهَنِيكَ وذى مال قال النحويون يقال هذا هَنُولَكَ للواحد فى الرفع ورأيت هنالَكَ فى النصب ومررت بهَنِيكَ فى موضع الخفض مثل تَصْرِيف اخواتها كما تقدم (هوا) الهَواء ممدود الجَوُّ ما بين السماء والارض والجمع الأهْوِية وأهل الأهْواء واحدها هَوًى وكلُّ فارغ هَواء والهَواء الجَبانُ لانه لا قلب له فكأنه فارغُ الواحد والجميع فى ذلك سواء وقلب هواء فارغٌ

قوله بهنين كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ النهاية كتبه مصححه

وكذلك

وكذلك الجميع وفى التنزيل العزيز وأفئدتهم هواء يقال فيه انه لا عقول لهم أبو الهيثم وأفئدتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون من هول يوم القيامة وقال الزجاج وأفئدتهم هواء أى منخرقة لا تعى شيأ من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عنى * فأنت مجوف نخب هواء

والهواء والخواء واحد والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت الى أعلاه وأسفل البئر الى أعلاها ويقال هوى صدره يهوى هواء اذا خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافه * لو ينفخون من الخورة طاروا

أى هم بمنزلة قصب جوفه هواء أى خال لا فؤاد لهم كالهواء الذى بين السماء والارض وقال زهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وقال الجوهرى كل خال هواء قال ابن برى قال كعب الأمثال

ولا تمد من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

قال ومثله قوله عز وجل وأفئدتهم هواء وفى حديث عائشة * فهن هواء والحلوم عوازب * أى بعيدة خالية العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء والمهواة والهوة والاهوية والهاوية كالهواء الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف مادونه من جبل وغيره ويقال هوى يهوى هويا ناورأيتهم يتهاوون فى المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض الجوهرى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم من المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض وهوت الطعنة تهوى فتحت فاها بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

وقال ذو الرمة

طويناهما حتى اذا ما أنيختنا * مناخا هوى بين الكلى والكراكر

أى خلا وانفتح من الضمر وهوى وأهوى وانهوى سقط قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وهوت العقاب تهوى هويا اذا انقضت على صيد أو غيره مالم ترغه فاذا أراغته قيل أهوت له إهواء قال زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

قوله منخرفة فى التهذيب منخرقة كتبه مصححه

قوله أباسفيان تقدم انشاده فى مادة جوف من اللسان أباحسان وقال شارح القاموس الصواب أباسفيان ووقع فى اللسان أباحسان يعنى هنا لكن الذى هنا أباسفيان كما صوبه الشارح كتبه مصححه

والإهواء التناول باليد والضرب والإراغة أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه ابن سيده والإهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وهويت يدي للشيء وأهويت امتددت وارتفعت وقال ابن الاعرابي هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وأهويت له بالسيف وغيره وأهويت بالشيء اذا أومأت به وأهوى اليه بيده ليأخذه وفي الحديث فأهوى بيده اليه أي مدها نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده وبيده الى الشيء ليأخذه قال ابن برى الاصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير أهوى لها أسفع الخدين وكان الاصمعي يرويه هوى لها وقال زهير أيضا

أهوى لها فانتحت كالطير حانية * ثم استمر عليها وهو مختضع

وقال ابن أحمر

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوي من الحروف واحد وهو الالف سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه وهوت الريح هويا هبت قال * كان دلوي في هوي ريح * وهوى بالفتح يهوي هويا وهويا وهويانا وانهوى سقط من فوق الى أسفل وأهواه هو يقال أهويته اذا ألقيته من فوق وقوله عز وجل والمؤتفكة أهوى يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فهوت أي سقطت وهوى السهم هويا سقط من علو الى سفل وهوى هويا وهى وكذلك الهوي في السير اذا مضى ابن الاعرابي الهوي السريع الى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد * والدلو في اصعادها عجلى الهوي * وقال ابن برى ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي بفتح الهاء الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد عجلى الهوى وأنشد * هوي الدلو أسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقي

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما انقض باز أقتم الريش كاسر

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوي من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا هبط وهوى يهوي هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا اذا أسرع في السير وفي حديث البراق ثم انطلق يهوي أي يسرع والمهاواة الملاجة والمهاواة شدة السير وهاوى سار سيرا شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مي مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس في البرين خواضع

قوله وهوى هويا وهى الخ كذا في الاصل وعبارة المحكم وهوى هويا وهاوى سار سيرا شديدا وأنشد بيت ذي الرمة فحرر كتبه مصححه

وفى التهذيب ولا ليل عيس فى البرين سوام وأنشد ابن برى لابى صخرة

ايالك فى أمرك والمهاواة * وكثرة التسويف والمماناة

الليث العامة تقول الهوى فى مصدر هوى يهوى فى المهواة هويا قال فأما الهوى الملى فالحين الطويل من الزمان تقول جلست عنده هويا والهوى الساعة الممتدة من الليل ومضى هوى من الليل على فعيل أى هزيع منه وفى الحديث كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أى ساعة منه ويقال هوت الناقة والاتان وغيرهما تهوى هويا فهى هاوية اذا عدت عدوا شديدا أرفع العدو كأنه فى هواء بئر تهوى فيها وأنشد

فشدبها الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو أسلمها الرشاء

والهوى مقصور هوى النفس واذا أضفته اليك قلت هواى قال ابن برى وجاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء إن شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ابن سيده الهوى العشق يكون فى مداخل الخير والشر والهوى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

أى فقد المهوى وهوى النفس ارادتها والجمع الأهواء التهذيب قال اللغويون الهوى محبة الانسان الشئ وغلبته على قلبه قال الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى معناه نهاها عن شهواتها وما تدعو اليه من معاصى الله عز وجل الليث الهوى مقصور هوى الضمير تقول هوى بالكسر يهوى هوى أى أحب ورجل هوذو هوى مخامر وامرأة هوية لا تزال تهوى على تقدير فعله فاذا بنى منه فعله بجزم العين تقول هية مثل طية وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب ومتى تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب وقول أبى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

قال ابن حبيب قال هوى لغة هذيل وكذلك تقول قفى وعصى قال الاصمعى اى ما توا قبلى ولم يلبثوا لهواى وكنت أحب أن أموت قبلهم وأعنقوا لهواهم جعلهم كأنهم هووا الذهاب الى المنية لسرعتهم اليها وهم لم يهووها فى الحقيقة وأثبت سيبويه الهوى لله عز وجل فقال فاذا فعل ذلك فقد

تقرّب الى الله بهواه وهذا الشئ أهوى الىّ من كذا أى أحبّ الىّ قال أبو صخر الهذلى

ولليلة منها تعود لنا * فى غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بخسهم

وقوله عزوجل فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات فمن قرأ به انما عدّاه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تهوى اليهم أى ترتفع والجمع أهواء وقد هوى يهوى فهو هاوٍ وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تريدهم كما تقول رأيت فلانا يهوى نحوك معناه يريدك قال وقرأ بعض الناس تهوى اليهم بمعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم الاخفش تهوى اليهم زعموا أنه فى التفسير تهواهم الفراء تهوى اليهم أى تسرع والهوى أيضا الهوىّ قال أبو ذؤيب

زجرت لها طيرا السنيح فان تكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله وفى التنزيل العزيز كالذى استهوته الشياطين وقيل استهوته استهامته وحيرته وقيل زينت الشياطين له هواه حيران فى حال حيرته ويقال للمستهام الذى استهامته الجنّ استهوته الشياطين القتيبى استهوته الشياطين هوّت به وأذهبته جعله من هوى يهوى وجعله الزجاج من هوى يهوى أى زينت له الشياطين هواه وهوى الرجل مات قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

قال وتقول أهوى فأخذ معناه أهوى اليه يده وتقول أهوى اليه بيده وهاوية والهاوية اسم من أسماء جهنم وهى معرفة بغير ألف ولام وقوله عزوجل فأمّه هاوية أى مسكنه جهنم ومستقرّه النار وقيل إنّ الذى له بدل ما يسكن اليه نار حامية الفراء فى قوله فأمّه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هوت أمه على قول العرب وأنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمّه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدّى الليل حين يؤوب

ومعنى هوت أمه أى هلكت أمّه وتقول هوت أمّه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أمّه هاوية صارت هاوية مأواه كما تقول امرأة بانها فجعلها اذ لا مأوى له غيرها أمّاله وقيل معنى قوله فأمّه هاوية أمّ رأسه تهوى فى النار قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية والهاوية

قوله هوت أمه قال الصاغانى رادّا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين يثوب اه لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الازهرى كتبه مصححه

كُلّ مَهواة لا يُدرَكُ قَعرُها وقال عمرو بن ملقط الطائى

يا عَمْرُو لَوْ نالَتْكَ أرماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى به الهاوِيَهْ

وقالوا اذا أجدَبَ الناسُ أتى الهاوى والعاوى فالهاوى الجَرادُ والعاوى الذئبُ وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين المعجمة والهاوى فالغاوى الجَرادُ والهاوى الذئبُ لان الذئابَ تأتى الى الخِصْب ابن الاعرابى اذا اخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوى والهاوى قال الغاوى الجَرادُ وهو الغَوْغاء والهاوى الذئاب لان الذئاب تَهْوِى الى الخصب قال وقال اذا جاءت السنة جاء معها أعْوانُها يعنى الجَراد والذئاب والأمراض ويقال سمعتُ لأذُنى هَوِيًّا أى دَوِيًّا وقد هَوَتْ أذُنه تَهْوِى الكسائى هاوَأتُ الرجل وهاوَيتُه فى باب مايهمز ومالا يهمز ودارَأتُه ودارَيتُه والهَواهِى الباطل واللَّغْو من القول وقد ذكر أيضا فى موضعه قال ابن أحمر

أفى كُلّ يَوْمٍ يَدّعُوان أطِبّةٌ * الَىَّ وما يُجْدُونَ الّا الهَواهِيا

قال ابن برى صوابه الهَواهِىُّ الاباطيلُ لان الهَواهِى جمع هَوْهاة من قوله هَوْهاةُ اللُّبّ أحْرَقُ وانما خَفّفه ابن أحمر ضرورة وقياسه هَواهِىٌّ كما قال الاعشى

ألا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا * نَ أنّا فى هَواهِيّ

وامساءٍ واصباحٍ * وأمرٍ غَيْرِ مَقْضِيّ

قال وقد يقال رجل هَواهِيةٌ الا أنه ليس من هذا الباب والهَوْهاة بالمد الأحْمَق وفى النوادر فلان هُوّةٌ أى أحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيأ فى صدره وهُوَّةٌ من الارض جانبٌ منها والهُوّةُ كُلُّ وَهْدةٍ عَمِيقةٍ وأنشد

* كأنّه فى هُوّةٍ تَقَحْذَما * قال وجمع الهُوّةِ هُوًى ابن سيده الهُوّةُ ما انْهَبَطَ من الارض وقيل الوَهْدةُ الغامضةُ من الارض وحكى ثعلب اللهم أعِذْنا من هُوّةِ الكُفْرِ ودَواعى النفاق قال ضربه مثلا للكُفْرِ والأُهْوِيّةُ على أُفْعُولةٍ مثلها أبو بكر يقال وَقَعَ فى هُوّةٍ أى فى بئرٍ مُغَطّاةٍ وأنشد

انكَ لَوْ أُعْطِيتَ أرْجاءَ هُوّهْ * مُغَمَّسةً لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بَنَوْ بكَ فى الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَنِى * لَجِئْتُ اليها سادِمًا لا أهابُها

النضر الهَوّةُ بفتح الهاء الكَوّةُ حكاها عن أبى الهذيل قال والهُوّةُ المَهْواةُ بين جبلين ابن الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كواءٌ كثيرة وهواءٌ كثيرة الواحدة كَوّةٌ وهَوّةٌ وأما النضر فانه زعم أن جمع الهَوّةِ بمعنى الكَوّةِ هُوًى مثل قَرْيةٍ وقُرًى الازهرى فى قول الشماخ

ولَمّا رأيتُ الأمْرَ عَرْشَ هُوِيّةٍ * تَسَلّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمّرا

قوله اذا أجدب أتى الخ كذا فى الاصل والمحكم كتبه مصححه

قال هُوَيَّة تصغير هُوَّة وقيل الهُوَيَّة بئر بعيدة المَهْواة وعَرْشُها سقفها المُعَمَّى عليها بالتراب فيغترّ به واطئه فيقع فيها ويَهْلِك أراد لما رأيت الأمر مُشْرِفًا بنى على هَلَكة طواطى سَقْف هُوَّة مُعَمَّاة تركته ومضيت وتَسَلَّيْت عن حاجتي من ذلك الامر وثَمَّر اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوَّة ذاهبة في الارض بعيدة القعر مثل الدَّحْل غير أن له أَجْافًا والجماعة الهُوّ ورأسها مثل رأس الدَّحْل الاصمعي هُوَّة وهُوًى والهُوَّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر وهي المَهْواة ابن الاعرابي الرواية عَرْش هُوَيَّة أراد أُهْوِيَّة فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة الى الهاء المعنى لما رأيت الامر مشرفا على الفوت مضيت ولم أُقِم وفي الحديث اذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوَّة وهي الحُفْرة والمطمئن من الارض ويقال لها المَهْواة أيضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت وامتاح من المَهْواة أرادت البئر العَمِيقة أي انه تحمَّل مالم يَتَحَمَّلْ غيره الازهري أَهْوَى اسم ماء لبني جَمان واسمه السُّبَيْلة أتاهم الرَّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال

إنَّ على أَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ * حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَّحَ الاله ولا أُحاشي غَيْرَهُمْ * أَهْلَ السُّبَيْلة مِن بَنِي جَمانا

وأَهْوَى وسُوقة أَهْوَى ودارة أَهْوَى موضع أو مواضع والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الالف اللينة (هيا) هَيُّ بن بَيٍّ وهَيَّان بن بَيَّان لا يعرف هو ولا يعرف أبوه يقال ما أدري أيُّ هَيِّ بن بَيٍّ هو ومعناه أي أيُّ الخلق هو قال ابن برى ويقال في النسب عمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيِّ بن بَيٍّ بن جُرْهُم وقيل هَيَّان بن بَيَّان كما تقول طامر بن طامر لمن لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه وقيل هَيِّ بن بَيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هَيَّان بن بَيَّان قال ابن الاعرابي هو هَيُّ ابن بَيٍّ وهَيان بن بَيان وبَيٍّ بن بَيٍّ يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برى

فاقْعَصْتُهم وحَطَطْتُ بَرْكَها بِهِمُ * وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

وقال ابن أبي عيينة

يَعْرِضُ مِن بَنِي هَيِّ بن بَيٍّ * وأَنْذالِ المَوالي والعَبِيدِ

الكسائي يقال يا هَيَّ مالي معناه التَّلَهُّف والأَسَى ومعناه يا عَجَبًا مالي وهي كلمة معناها التعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكر في الهمز وأنشد ثعلب

يا هَيَّ مالي قَلَقَتْ مَحاوِرِي * وصار أَشْباهُ الفَغاضِرائِرِي

قوله وقيل الهوية بئر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله طواطى كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

قوله هوى الارض كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي بعض نسخها بفتحتين كتبه مصححه

قال اللحيانى قال الكسائى ياهَيَّ مالى وياهَيَّ ما أصحابك لايهمزان قال وما فى موضع رفع كأنه قال يا عجبى قال ابن برى ومنه قول حميد الارقط

ألا هَيَّما لَقِيتُ وهَيَّما * ووَيْحًا لمَنْ لم يَدْرِ ما هُنَّ ويْحَما

الكسائى ومن العرب مَن يتعجب بهى وفى وشى ومنهم من يزيد ما فيقول ياهَيَّما وياشَيَّما ويافَيَّما أى ما أحسن هذا وقيل هو تَلَهُّفٌ وأنشد أبو عبيد

ياهَيَّ مالى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزَّمان عليه والتَّقْلِيبُ

الفراء يقال ماهَيَّانُ هذا أى ما أمْرُه ابن دريد العرب تقول هَيْدَ أى اسْرِعْ فيما أنت فيه وهَيا هَيا كلمة زَجْرٍ للابل قال الشاعر * وجُلُّ عِتابِهِنَّ هَيا وهَيْدَ * قال وهى وها من زجر الابل هَيْهَيْتُ بها هَيْهاةً وهَيْهاءً وأنشد * مِنْ وَجْسِ هَيْهاءَ ومِنْ يَهْيائِه * وقال العجاج * هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُه * قال وهَيْهاؤُه معناه البُعْدُ والشئ الذى لا يُرْجَى أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هِيَ هِيَ بكسر الهاء فاذا بنوا منه فعلا قالوا هَيْهَيْتُ به أى أغْرَيْتُه ويقولون هَيَّا هَيَّا أى أسْرِعْ اذا حدوا بالمَطِيِّ وأنشد سيبويه

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْذِيَّا * ما دامَ فيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا * وقد دَجَا اللَّيلُ فَهَيَّا هَيَّا

وحكى اللحيانى هاه هاه ويحكى صوت الهادى هَيْ هَيْ وبِهْ بِهْ وأنشد الفراء

* يَدْعُو بِهِنَّ مِنْ مُواصَلَةِ الكُرَى * ولو قال بِهِنَّ هَيْ هَيْ لجاز وهَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أنْ يَكُونَ حَيًّا * ويَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيارَبَّا

الفراء العرب لا تقول هَيالَكَ ضَرَبْتُ ويقولون هَيالَكَ وزَيْدًا وأنشد

يا خالِ هَلَّا قُلْتَ اذْ أعْطَيْتَها * هَيالَكَ هَيالَكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

أعْطَيْتَنِيها فانِيًا أضْراسُها * لَوْ تَعْلَفُ البَيْضَ بِه لم يَنْفَلِقْ

وانما يقولون هَيالَكَ وزَيْدًا اذا نَهَوْكَ والاخفش يجيز هَيالَكَ ضَرَبْتُ وأنشد

فَهَيالَكَ والأمْرَ الذى ان تَوَسَّعَتْ * مَوارِدُه ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

وقال بعضهم أيالَكَ بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هَيالَكَ الازهرى ومعنى هَيالَكَ إيالَكَ قلبت الهمزة هاء ابن سيده ومن خفيف هذا الباب هى كناية عن الواحد المؤنث وقال الكسائى هى أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هِيَ فَعَلَتْ ذلك وقال هى لغة

قوله فأصاخ يرجو الخ قبله كما فى حاشية الامير على المغنى وحديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا كتبه مصححه

قوله به كذا فى الاصل بتذكير الضمير كتبه مصححه

هَمْدانَ ومَن فى تلك الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجتمع عليه فيقول هِىَ فعلت ذلكَ قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هِىْ فعلت ذلكَ باسكان الياء وقال الكسائى بعضهم يلقى الياء من هى اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتّاه فعَلَتْ ذلكَ وإنّماه فعلت ذلكَ وقال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونُعيم

* ديارُ سُعْدَى اذْ مِنْ هَوَاكا * بحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى فى ترجمتها من الالف اللينة قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا ضرورة وقوله

فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِى * فَقُلْتُ أَهِىَ سَرَتْ أَمْ عادَنِى حُلُمُ

انما أراد أهِىَ سَرَتْ فلما كانت أهِى كقولك بَهِىَ خفف على قولهم فى بَهِىَ بَهْىَ وفى عَلِمَ عَلْمَ وتثنية هِىَ هُما وجمعها هُنّ قالا وقد يكون جمع هَا من قولك رأيتها وجمعها من قولك مررت بها

(فصل الواو) (وأى) الوَأْىُ الوَعْدُ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ أى وَعْدٌ وحديث أبى بكر مَنْ كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ فَلْيَحْضُرْ وقد وأَى وأْيًا وعَدَ وفى حديث عمر رضى الله عنه من وأَى لامرئ بوأْىٍ فَلْيَفِ به وأصل الوَأْى الوَعْدُ الذى يُوثِقُه الرجل على نفسه ويَعْزِم على الوفاء به وفى حديث وهب قرأت فى الحكمة أنّ الله تعالى يقول إنّى قد وأَيْتُ على نفسى أن أَذْكُرَ مَنْ ذكرنى عَدّاه بعلى لانه أعطاه معنى جَعَلْتُ على نفسى ووأَيْتُ له على نفسى أَنِى وآيًا ضَمِنْتُ له عِدَةً وأنشد أبو عبيد

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأَيْتُ بعَهْدِه * ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ اذْ جاءَ قانعا

وقال الليث يقال وأَيْتُ لَكَ به على نفسى وأيا والامرأة والاثنين أياه والجميع أواتقول اه وتسكت ولا تأه وتسكت وهو على تقدير عَهْ ولا تَعَهْ وان مررت قلت إياما وعدتما إياما وعدتما كقولك عِ ما يقول للذى فى المُرور والوَأَى من الدوابّ السريع المُشَدَّدُ الخَلْق وفى التهذيب الفرس السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ والنَّجِيبةُ من الابل يقال لها الوآةُ بالهاء وأنشد أبو عبيد فى الوَأَى للأَسْعَرِ الجُعْفِىّ

راحوا بصائرُهُم على أكْتافِهِم * وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

قال ثم رأيت الوَأَى الشديد أخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وأنشد ابن برى لشاعر

اذا جاءَهُم مُسْتَثْفِرًا كانَ نَصْرُه * دُعاءُ الطِّيرِ وابْكِلْ وأَىَ نَهِدِ

والانثى وآةٌ وناقة وآة وأنشد

ويقول ناعِتُها اذا أَعْرَضْتَها * هذى الوآةُ كَصَخْرَةِ الوَعِلِ

قوله والامرأة والاثنين الى قوله وان مررت الخ كذا بالاصل مرسوما مضبوطا والمعروف خلافه كتبه مصححه

والوأى الحمار الوحشى زاد فى الصحاح المقتدر الخلق وقال ذو الرمة

اذا انجابت الظلماء أفحمت كأنها * وأى منطو باقى الثميلة قارح

والانثى وآة أيضا قال الجوهرى ثم تشبه به الفرس وغيره وأنشد لشاعر

كل وآة ووأى ضافى الحصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وقدر وأية ووئية واسعة ضخمة على فعيلة بياءين من الفرس الوآة وأنشد الاصمعى للراعى

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أمخت لها بعد الهدو الاتافيا

وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فعل من وأيت فقال وئى فقلت فمن خفف فقال أوى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعدوا عدو ووجوه واجوه وووري وأوري ووئى وأوى لالاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاول قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة أن الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لاعتداده به فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أويصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لالاجتماع الساكنين صوابه لالاجتماع الواوين ابن سيده وقدر وأية ووئية واسعة وكذلك القدح والقصعة اذا كانت قعيرة ابن شميل ركية وئية قعيرة وقصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وناقة وئية ضخمة البطن قال القتيبى قال الرياشى الوئية الدرة مثل وئية القدر قال أبو منصور لم يضبط القتيبى هذا الحرف والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة وهى الدرة المثقوبة وأما الوئية فهى القدر الكبيرة قال أبو عبيدة من أمثال العرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا كفت الى وئية قال الكفت فى الاصل القدر الصغيرة والوئية الكبيرة قال أبو الهيثم قدر وئية ووئيبة فمن قال وئية فهى من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئيبة فهو من الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأية التصعيد * قال والافتعال من وأى يئى اتأى يتئى فهو متئ والاستفعال منه استوأى يستوئى فهو مستوء الجوهرى والوئية الجوالق الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن برى حطّت الناقة فى السير اعتمدت فى زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى أن الوئية فى البيت الدرّة وقال ابن الاعرابى شبّه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعى هو عقد وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه أى نواحيه وقالوا هو يئى ويعى أى يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لا ماضى له وامرأة وئية حافظة لبيتها مصلحة له

(وتى) واتيته على الامر مواتاة ووتاء طاوعته وقد ذكر ذلك فى الهمز التهذيب الوتى الجبان

(وثى) وثى به الى السلطان وشى عن ابن الاعرابى وأنشد

يجمع للرعاء فى ثلاث * طول الصوى وقلة الارعاث * جمعك للمخاصم الموائى

كأنه جاء على واثاه والمعروف عندنا أثى قال ابن سيده فان كان ابن الاعرابى سمع من العرب وثى فذلك والا فان الشاعر انما أراد المؤاثى بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التى قبلها وان كان ابن الاعرابى انما اشتق وثى من هذا فهو غلط ابن الاعرابى الوثىّ المكسور اليد ويقال أوثى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة

(وجا) الوجا الحفا وقيل شدة الحفا وجى وجاء رجل وج ووجى وكذلك الدابة أنشد ابن الاعرابى * ينهضن نهض الغائب الوجىّ * وجمعها وجيا ويقال وجيت الدابة توجى وجا وانه ليتوجّى فى مشيته وهو وج وقيل الوجا قبل الحفا ثم الحفا ثم النقب وقيل هو أشد من الحفا وتوجّى فى جميع ذلك كوجى ابن السكيت الوجا أن يشتكى البعير باطن خفه والفرس باطن حافره أبو عبيدة الوجا قبل الحفا والحفا قبل النقب ووجى الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافره فهو وج والانثى وجياء وأوجيته أنا وإنه ليتوجّى ويقال تركته وما فى قلبى منه أوجى أى يئست منه وسألته فأوجى على أى بخل وأوجى الرجل جاء لحاجة أو صيد فلم يصبها كأوجأ وقد تقدم فى الهمز وطلب حاجة فأوجى أى أخطأ وعلى أحد هذه الاشياء يحمل قول أبى سهم الهذلى

قوله أوجت تقدم انشاده فى خطف أوحت بحاء مهملة والصواب ماهنا كتبه مصححه

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه * بخطّف قد حذّرته المقاعد

ويقال رمى الصيد فأوجى وسأل حاجة فأوجى أى أخفق أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وحفر فأوجى اذا انتهى الى صلابة ولم ينبط وأوجى الصائد اذا أخفق ولم يصد وأوجأت الركية وأوجت اذا لم يكن فيها ماء وأتيناه فوجيناه أى وجدناه وجيا لا خير عنده يقال أوجت نفسه عن كذا أى أضربت وانتزعت فهى موجية وماء يوجى أى ينقطع وماء لا يوجى أى لا ينقطع أنشد ابن الاعرابى

* تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزِيدانْ * يقول ينقطع جُودُ أكُفّ الكرام وهذا الممدوح تَزِيد كَفّاه

وأوجَى الرجلَ أعطاه عن أبي عبيد وأوْجاه عنه دَفَعَه ونَحّاه ورَدّه الليث الإيجاء أن تَرْجُر الرجل

عن الأمر يقال أوْجَيْتُه فرَجَع قال والإيجاء أن يُسْتَل فلا يُعطي السائل شيأ وقال ربيعة بن مقروم

أوْجَيْتُه عَنِّي فأبْصَرَ قَصْدَه * وكَوَيْتُه فَوْقَ النَّواظِرِ مِن عَلِ

وأوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أي دفَعْتُه وأنشد

كأنَّ أبي أوْصَى بِكُمْ أنْ أضُمَّكُمْ * إلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كلَّ ظالِمِ

ابن الاعرابي أوْجَى إذا صَرَف صَدِيقَه بغير قَضاء حاجته وأوْجَى أيضا إذا باعَ الأَوْجِيَةَ واحدها وِجاء

وهي العُكُوم الصِّغار وأنشد

كَفّاكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ * تُوجَى الأكُفُّ وهُما يَزِيدانِ

أي تنقطع أبو زيد الوَجِيُّ الخَصِيُّ الفراء وجَأْتُه ووَجَيْتُه وجاء قال والوِجاء في غير هذا وِعاء يُعمل

من جِران الإبل تُجعل فيه المرأة غَسْلَتها وقُماشَها وجمعه أوْجِيَةٌ والوَجِيَةُ بغير همز عن كراع جَرادٌ

وُدِقَّ ثم بُلَّتْ بسمن أو بزيت ثم يُؤكل قال ابن سيده فإن كان من وجَأْتُ أي دققت فلا فائدة في قوله

بغير همز ولا هو من هذا الباب وإن كان من مادة أخرى فهو من و ج ى ولا يكون من

و ج و لان سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت * (وحى) * الوَحْيُ الإشارة

والكتابة والرِّسالة والإلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما ألقيته إلى غيرك يقال وَحَيْتُ إليه الكلامَ

وأوْحَيْتُ ووَحَى ووَحْياً وأوْحَى أيضا أي كتب قال العجاج

حتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا والنّاحِي * لَقَدْرٍ كانَ وَحاهُ الواحِي * بِثَرْمَداءَ جَهْرَةِ الفِضاحِ

والوَحْيُ المكتوب والكتاب أيضا وعلى ذلك جمعوا فقالوا أوْحٍ مثل حَلْيٍ وحُلِيٍّ قال لبيد

فَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها * خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيُّ سَلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها وفي حديث الحرث الأعور قال علقمة قرأتُ القرآن في سنتين

فقال الحرث القرآن هَيِّنٌ الوَحْيُ أشَدُّ منه أراد بالقرآن القراءة وبالوَحْي الكتابة والخَطّ يقال وَحَيْتُ

الكتاب وَحْياً فأنا واحٍ قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وإنما المفهوم من كلام الحرث عند

الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أُوحِيَ إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء خَصَّ به أهل

البيت وأوْحَى إليه بَعَثَه وأوْحَى إليه ألْهَمَه وفي التنزيل العزيز وأوْحَى ربك إلى النَّحْل وفيه

بأنَّ ربك أوْحَى لها أي إليها فمعنى هذا أمرها ووَحَى في هذا المعنى قال العجاج

قوله الفضاح هو بالضاد معجمة في الأصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعا للأصل هناك بالمهملة خطأ كتبه مصححه

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقيل أراد أوحى الا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ويروى أوحى قال ابن برى ووحى فى البيت بمعنى كتب ووحى اليه وأوحى كلمه بكلام يخفيه من غيره ووحى اليه وأوحى أومأ وفى التنزيل العزيز فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا وقال * فأوحت اليناوالانامل رسلها * وقال الفراء فى قوله فأوحى اليهم أى أشار اليهم قال والعرب تقول أوحى ووحى وأومى ووحى بمعنى واحد ووحى يحى ووحى يمى الكسائى وحيت اليه بالكلام أحى به وأوحيته اليه وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبى ذؤيب

فقال لها وقد أوحت اليه * ألا لله أمك ما تعيف

أوحت اليه أى كلمته وليست العقاة متكلمة انما هو على قوله * قد قالت الانساع للبطن الحق * وهو باب واسع وأوحى الله الى أنبيائه ابن الاعرابى أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة وأوحى أيضا اذا كلم عبده بلا رسول وأوحى الانسان اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى الانسان ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه واستوحيته اذا استفهمته والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه ابن الانبارى فى قولهم أنا مؤمن بوحى الله قال سمى وحيا لان الملك أسره على الخلق وخص به النبى صلى الله عليه وسلم المبعوث اليه قال الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا معناه يسر بعضهم الى بعض فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحى للالهام ويكون للامر ويكون للاشارة قال علقمة * يوحى اليها بانقاض ونقنقة * وقال الزجاج فى قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قال بعضهم ألهمتهم كما قال عز وجل وأوحى ربك الى النحل وقال بعضهم أوحيت الى الحواريين أمرتهم ومثله * وحى لها القرار فاستقرت * أى أمرها وقال بعضهم فى قوله واذ أوحيت الى الحواريين أتيتهم فى الوحى اليك بالبراهين والآيات التى استدلوا بها على الايمان فآمنوا بى وبك قال الازهرى وقال الله عز وجل وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه قال الوحى ههنا إلقاء الله فى قلبها قال وما بعد هذا يدل والله أعلم على أنه وحى من الله على جهة الاعلام للضمان لها انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقيل ان معنى الوحى ههنا الالهام قال وجائز أن يأتى الله فى قلبها أنه مردود اليها وأنه يكون مرسلا ولكن الاعلام أبين فى معنى الوحى ههنا قال أبو اسحق وأصل الوحى فى اللغة كلها إعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقال الله عز وجل وما كان لبشر

أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا أن يوحي اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسباب الاعلام فيها وروى الازهري عن أبي زيد في قوله عز وجل قل أوحي الي من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت اليه ووحيت له وأوحيت اليه وله قال وقرأ جؤية الاسدي قل أحي الي من وحيت همز الواو ووحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوت به رويدا قال أبو الهيثم يقال وحيت الى فلان أحي اليه وحيا وأوحيت اليه أوحي ايحاء اذا أشرت اليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالالف وأما في غير القرآن العظيم فوحيت الى فلان مشهورة وأنشد العجاج * ووحى لها القرار فاستقرت * أي وحى الله تعالى للارض بان تقر قرارا ولا تميد بأهلها أي أشار اليها بذلك قال ويكون ووحى لها القرار أي كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحيا أي كتبته فهو موحى قال رؤبة * انجيل توراة وحى منمنمه * أي كتبه كاتبه والوحي النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الاعرابي ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمي الملك وحى فقال الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أني ان علقت بحبله * نشبت يداي الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زبيد * مر تجز الجوف بوحي أعجم * وسمعت وحاه ووغاه وأنشد ابن الاعرابي

يذود بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل منا مه مخلي

وهذا البيت مذكور في سحم وأنشد الجوهري على الوحى الصوت لشاعر

منعناكم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفي قال والرعد يحي وحاة وخص ابن الاعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحاء الوحاء يعني البدار البدار والوحاء يعني الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا

أفردوه ومدّوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الزبون من وحائه * التهذيب الوحاء ممدود السُّرعة وفى الصحاح يمدّ ويقصر وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحاك الوحاك قال والعرب تقول النجاء النجاء والنجى النجى والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك وتوخ ياهذا فى شأنك أى أسرع ووحاد بوحية أى عجّله وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبّر عاقبته فان كانت شرّا فانته وان كانت خيرا فتوخّه أى أسرع اليه والهاء للسكت ووحّى فلان ذبيحته اذا ذبحها ذبحا سريعا وحيّا وقال الجعدى

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحّيتموه مشاغب

والوحّى على فعيل السريع يقال موت وحّى وفى حديث أبى بكر الوحا الوحا أى السُّرعة السُّرعة يمدّ ويقصر يقال توحّيت توحّيا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر واستوحيناهم أى استنصرناهم واستوح لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم وقد وحى وتوحّى بالشئ أسرع وشئ وحى عجل مسرع واستوحى الشئ حرّكه ودعاه ليرسله واستوحيت الكلب واستوشيته وآسدته اذا دعوته لترسله بعضهم الايحاء البكاء يقال فلان يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه وقال

توحى بحال ايها وهو متّكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

أى محدّد ابن كثوة من أمثالهم انّ من لا يعرف الوحى أحمق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ أو يقال عند تعيير الذى لا يعرف الوحى أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب مثلا لمن يكتم سرّه يقول الحجر لا يخبر أحدا بشئ فأنا مثله لا أخبر أحدا بشئ أكتمه قال الازهرى وقد يضرب مثلا للشئ الظاهر البين يقال هو كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير

* كالوحى فى حجر المسيل المخلد *

(وخى) الوخى الطريق المعتمد وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهمو * فقال قد طلعوا الأجماد واقتحموا

والجمع وخى ووخى فان كان ثعلب عنى بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان انما عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم قال أبو عمرو وخى يخى وخيا اذا توجّه وأنشد الاصمعى * قالت ولم تقصد له ولم تخه * أى لم تتحرّف فيه الصواب قال أبو منصور والتوخى بمعنى التحرّى للحق ماخوذ من هذا ويقال توخّيت محبّتك أى تحرّيت وربما قلبت الواو ألفا فقيل

تاخيت

تأخيت وقال الليث توخيت أمر كذا أى تيممته واذا قلت وخيت فلانا الامر كذا عديت الفعل الى غيره ووخى الامر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

وتوخاه كوخاه وقد وخيت غيرى وقد وخيت وخيك أى قصدت قصدك وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا وما أدرى أين وخى فلان أى أين توجه الازهرى سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده اصوب بلديأتمه ألا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا اذا سألته عن قصده وأنشد

أمامن جنوب تذهب الغل طلة * يمانية من نحو ريا ولاركب

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى اخشتها الحدب

ويقال عرفت وخى القوم وخيتهم وأمهم وامتهم أى قصدهم ووخت الناقة تخى وخيا سارت سيرا قصدا وقال

افرغ لامثال معى الالاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ماضمها ايجافى

وذكر ابن برى عن أبى عمرو الوخى حسن صوت مشيها وواخاه لغة ضعيفة فى آخاه يبنى على توانى وتوخيت مرضاتك أى تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم قال ابن سيده وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الازهرى فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذ السمى واهتدى انى وخى

أى أنى توجه يقال وخى يخى وخيا والله أعلم (ودى) الدية حق القتيل وقد ودية وديا الجوهرى الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول ودى القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واتديت أى أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا وفى حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا ادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا أدى ديته الى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشى

ابن سيده ودَى الفرس والحمار وَدْيًا أدْلَى ليَبُول أو ليَضْرِب قال وقال بعضهم وَدَى ليبول وأدْلَى ليَضْرِب زاد الجوهري ولا تقل أوْدَى وقيل وَدَى قطر الازهري الكسائي وَدَأ الفرس يَدَأ بوزن وَدَعَ يَدَعُ اذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس في وَدَأ الفرس اذا أدلى همز وقال شمر وَدَى الفرس اذا أخرج جِرْدانَه ويقال وَدَى يَدِى اذا انتشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول اني أخاف أن يَدِى قال يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر وَدَى أي سالَ قال ومنه الوَدْيُ فيما أرى لخروجه وسَيَلانه قال ومنه الوادي ويقال وَدَى الحمار فهو وادٍ اذا أنْعَظَ ويقال وَدَى بمعنى قَطَرَ منه الماء عند الانْعاظ قال ابن برى وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي وَدَى وَدْيًا أدْلَى لِيَبُولَ بالكاف قال وكذلك هو في الغريب ابن سيده والوَدْيُ والوَدِيُّ والتخفيف أفصح الماءُ الرقيقُ الابيضُ الذي يَخرج في أثر البول وخصص الازهري في هذا الموضع فقال الماء الذي يخرج أبيض رقيقا على إثر البول من الانسان قال ابن الانباري الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه وَدَى يَدِى وأوْدَى يُودِى والاول أجود قال والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِى وأمْذَى يُمْذِى وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البَلَلُ اللَّزِجُ الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال وَدَى ولا يقال أوْدَى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون ووَدَى الشيءُ وَدْيًا سال أنشد ابن الاعرابي للاغلب

كأنَّ عِرْقَ أيْرِه اذا وَدَى * حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التهذيب المَذْيُ والمَنِيُّ والوَدْيُ مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المَنِيُّ وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المَنِيّ الفراء أمْنَى الرجل وأوْدَى وأمْذَى ومَذَى وأدْلَى الحمار وقال وَدَى يَدِى من الوَدْيِ وَدْيًا ويقال أوْدَى الحمار في معنى أدْلَى وقال وَدَى أكثر من أوْدَى قال ورأيت لبعضهم اسْتَوْدَى فلان بحَقِّي أي أقَرَّ به وعَرَفه قال أبو خيرة

وممدَّحٍ بالمكرماتِ مَدَحْتُه * فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بها خِبانِي

قال ولا أعرفه الا أن يكون من الدِّية كأنه جعل حباءه له على مَدْحِه دِيَةً لها والوادي معروف وربما كتفوا بالكسرة عن الياء كما قال * قَرْقَرَ قُرُّ الوادِ بالشاهِقِ * ابن سيده الوادي كل مُفْرَجٍ بين الجبال والتِّلال والآكام سمي بذلك لسَيَلانه يكون مَسْلَكًا للسيل ومَنْفَذًا قال أبو الرُّبَيْس التغلبي

لاصُلْحَ بَيْنِي فاعْلَمُوهُ ولا * بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وما كُنَّا بِنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُرُّ الوادِ بالشَّاهِقِ

قال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى احترامه وحذفه والجمع الأَوْدِية ومثله نادٍ وأَنْدِية للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع أَوْداء على أَفْعال مثل صاحب وأَصْحاب أَسدية وطيئ تقول أوداه على القلب قال أبو النجم

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداهِ أَوْدِيَةٌ * قَفْرٌ تَجَزَّعُ مِنها الضَّخْمُ والشَّعَبا

قوله والشعبا كذا بالاصل وابحث عنه كتبه مصححه

وقال الفرزدق

فَلَوْلا أَنْتَ قد قَطَعَتْ رَكائِبِي * مِنَ الأَوْداهِ أَوْدِيَةٌ قِفارا

وقال جرير

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الأَوْداهِ رَسْمًا * مُحِيلًا طالَ عَهْدُكَ مِن رُسُومِ

الجوهري الجمع أَوْدِيَةٌ على غير قياس كأنه جمع وَدِيّ مثل سَرِيّ وأَسْرِية للنهر وقول الاعشى

* سِهامَ يَثْرِبَ أَوْ سِهامَ الوادِي * يعني وادي القُرى قال ابن برى وصواب انشاده بكماله

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَه * بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوادِي

ويروى أوسهام بلاد وهو موضع وقوله عز وجل ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ليس يعني أَوْدِيَةَ الارض انما هو مَثَلٌ لشعرهم وقولهم كما تقول أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ يريد أنا لك في وادٍ من النَّفْع أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويَسِمُونه بما ليس فيه ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردّوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أي لم يَشْغَلْهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما ناضَلُوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأيديهم وألسنتهم فهجَّوا من يستحق الهجاء وأَحَقُّ الخلق به من كَذَّبَ برسوله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير أن الذي عَنَى عز وجل بذلك عبدُ الله بن رَواحة وكَعْبُ بن مالك وحَسّانُ بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع أَوْداء وأَوْدِيَةٌ وأَوْدايَةٌ قال * وأَقْطَعُ الأَبْحُرِ والأَوْدايَهْ * قال ابن سيده وفي بعض النسخ والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أَما تَرَيْنِي رَجُلًا دَعْكايَهْ * وَوَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْيًا قَرَّبْتُه وأَوْدَى الرجلُ هلَكَ فهو مُودٍ قال عَتّاب بن وَرْقاء

أَوْدَى بِلُقْمانَ وقد نالَ المُنَى * في العُمْرِ حتى ذاقَ مِنه ما اتَّقَى

وأودى به المنون أى أهلكه واسم الهلاك من ذلك الودى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيق الايداء ويقال أودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما الى يوم أست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الانداياً * أودى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه وأودى به الموت ذهب قال الاعشى

فاما تريني ولى لمة * فان الحوادث أودى بها

قوله الحيوان كذا بالاصل أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان والودى مقصور الهلاك وقد ذكر فى الهمز والودى على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجمع الودية ودايا قال الانصارى

نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

وفى حديث طهفة مات الودى أى يبس من شدة الجدب والقحط وفى حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى والتوادى الخشبات التى تصر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها اذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال جرير

وأطراف التوادى كرومها وقال الراجز

قوله شوبهن كذا فى الاصل وتقدم فى مادة خلف سوين من التسوية كتبه مصححه

يحملن فى سحق من الخفاف * توادياً شوبهن من خلاف

واحدتها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر

فان أودى ثعالة ذات يوم * بتودية أعدله ذيارا

وقد وديت الناقة بتوديتين أى صررت أخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن برى قال بعضهم أودى اذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح

قوله وودى كذا ضبط فى الاصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره كتبه مصححه

(وذى) ابن الاعرابى هو الوذى والودى وقد أوذى ووذى وهو المنى والمنى وفى الحديث أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية أى حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام المحكم ما به وذية اذا برأ من مرضه أى ما به داء

التهذيب ابن الاعرابي مابه وَذْيَةٌ بالتسكين وهو مثل حَزَّة وقيل مابه وَذْيَةٌ أي مابه عِلَّة وقيل أي مابه عَيْبٌ وقال الوُذَّى هي الخُدُوش ابن السكيت قالت العامرية مابه وَذْيَةٌ أي ليس به جراح

(وري) الوَرْيُ قَيْحٌ يكون في الجوف وقيل الوَرَى قَرْحٌ شديد يقاء منه القَيْحُ والدم وحكى اللحياني عن العرب ماله وَراه الله أي رماه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سعل وَرْيًا وقُحابا وللحبيب اذا عطس رَعْيًا وشَبابا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرًا قال الاصمعي قوله حتى يريه هو من الوَرْي على مثال الرَّمْي يقال منه رجل مَوْرِيٌّ غير مهموز وهو أن يَدْوَى جوفه وأنشد * قالت له وَرْيًا اذا تنحنحا * تدعو عليه بالوَرْي ويقال وَرَى الجُرْحُ سائره تَوْرِية أصابه الوَرْيُ وقال الفراء هو الوَرَى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري وَرَى القَيْحُ جوفه يَرِيه وَرْيًا أكله وقال قوم معناه حتى يُصيب رِئَته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ وقال الازهري إن الرئة أصلها من وري وهي محذوفة منه يقال وَرِيَتْ الرجل فهو مَوْرِيٌّ اذا أصبت رِئَته قال والمشهور في الرواية الهمز وأنشد الاصمعي للعجاج يصف الجراحات

بَيْنَ الطَّرَاقَيْنِ وبَيْنَ الشَّعْرِ * عن قُلُبٍ ضُجْمٍ وَرَى من سَبْرِ

كأنه يُعْدِي من عَظْمِه ونُفُورِ النفس منه يقول انْ سَبَرَها انسان أصابه منه الوَرْيُ من شِدَّتِها وقال أبو عبيدة في الوَرْي مثله الا أنه قال هو أن يأكل القيحُ جوفه قال وقال عبد بني الحَسْحاس يذكر النساء

وَراهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قد وَرَيْنَنِي * وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابي يقول في قوله وَرَى من سَبْرِ قال معنى وَرَى تدفع يقول لا يرى فيه علاجا من هُوْلِها فيمنعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنتَ ضَبًّا لَعْوِدٌ أو ذا حَفِيظَةٍ * لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

يقول نَصَرْتَه ودفعت عنه وتقول منه رِيَ يا رجل ورِيا للاثنين ورُوا للجماعة وللمرأة رِي وهي ياء ضمير المؤنث مثل قُومِي واقْعُدِي وللمرأتين رِيا وللنسوة رِينَ والاسم الوَرَى بالتحريك ووَرِيَتْه وَرْيًا أصبت رِئَته والرئة محذوفة من وَرَى والوارية سائصة داء يأخذ في الرئة يأخذ منه السُّعال

قوله تنحنحا كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في غير نسخة من الصحاح تنحنح كتبه مصححه

قوله والوارية سائصة كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والوارية داء فحرر كتبه مصححه

فيقتل صاحبه قال وليس من لفظ الرئة ووراه الداء أصابه ويقال وُرِىَ الرجل فهو مَوْرُوٌّ وبعضهم يقال مَوْرِىٌّ وقولهم به الوَرَى وحَمَّى خَيْبَرا وشَرٌّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى انما قالوا الوَرَى على الاتباع وقيل انما هو بفيه البَرَى أى التراب وأنشد ابن الاعرابى

هَلُمَّ الى أُمَيَّةَ انَّ فيها * شفاء الواريات من الغليل

وعَمَّ بها فقال هى الادواء التهذيب الوَرَى داء يُصيب الرجل والبعير فى أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال سلّط الله عليه الوَرَى وحَمَّى خَيْبَرا وشَرَّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى وخَيْسَرَى فَيْعَلَى من الخُسْران ورواه ابن دريد خَنْسَرى بالنون من الخَنَاسير وهى الدَّواهى قال الاصمعى وأبو عمرو لا يَعْرِفُ الوَرَى من الداء بفتح الراء انما هو الوَرْى باسكان الراء فصُرف الى الوَرَى وقال أبو العباس الوَرْى المصدر والوَرَى بفتح الراء الاسم التهذيب الوَرَى شَرَقٌ يقع فى قَصَبة الرِّئة فيَقْتُله أبو زيد رجل مَوْرِىٌّ وهو داء يأخذ الرجل فيَسْعُل يأخذه فى قَصَب رِئته ووَرِيَت الابل وَرْيًا سَمِنَت فكثر شحمها ونقيها وأوْراها السِّمَن وأنشد أبو حنيفة

وكانت كنازَ اللحم أورى عظامها * يُوَهِّبن آثارَ العهادِ البواكر

والوارى الشحم السِّمين صفة غالبة وهو الوَرِىُّ والوارى السمين من كل شئ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدْرا

ودَهْماءَ فى عُرْضِ الرُّواقِ مُناخةً * كثيرةِ وَذْرِ اللحمِ وارِيَةِ القَلْبِ

قال قَلْبٌ وارٍ اذا تَغَشَّى بالشحم والسِّمَن ولَحْمٌ وَرِىٌّ على فَعِيل أى سمين وفى حديث عمر رضى الله عنه أنّ امرأة شَكَت اليه كُدُوحًا فى ذراعيها من احتراش الضِّباب فقال لو أخذت الضَّبَّ فوَرَّيته ثم دَعَوْت بمِكْتَفة فَمَلَسْته كان أشْبَعَ وَرَّيته أى رَوَّغته فى الدُّهن من قولك لَحْمٌ وارٍ أى سَمِينٌ وفى حديث الصدقة وفى الشَّوِىِّ الوَرِىِّ مُسِنَّةٌ فَعِيل بمعنى فاعل ووَرَت النارُ تَرِى وَرْيًا وَرِيَةً حَسَنَةً ووَرِىَ الزَّنْدُ يَرِى ووَرِىَ يَرِى ويَورى وَرْيًا وَوَرِيًّا وَوَرِيَةً وهو وارٍ ووَرِىٌّ اتقد قال الشاعر

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا * وزَنْدِى هَوْزَنٍ غيرُ وارِى

وأنشد أبو الهيثم * أُمُّ الهُنَيْنِين مِن زَنْدٍ لها وارِى * وأَوْرَيْتُه أنا وكذلك وَرَّيته تَوْرِيَةً وأنشد ابن برى لشاعر

واطْفِ حديثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ انه * متى تُوْرِ نارًا للعتاب تأجَّجا

و يقال وَرَى المُخِّ يَرِى اذا اكتنز وناقة وارية أى سمينة قال العجاج

* يأكلن من لحم السديف الوارى * كذا أورده الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعر العجاج

وانهم هاموم السديف الوارى * عن جزر منه وجوز عارى

وقالوا هو أورى زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره يقال إنه لوارى الزناد ووارى الزند ووَرِىُّ الزند اذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب أبو الهيثم أوريت الزند فورت تَرِى وَرْيا وَرِية قال وقد يقال وريت تَوْرِى وَرْيا وورية وأوريته أنا أثقبته وقال ابو حنيفة وريت الزناد اذا خرجت نارها ووريت صارت وارية وقال مرة الرِّية كل ما أوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة وحكى ابْغِنِى رِيَّةً أرى بها نارى قال وهذا كله على القلب عن وِرْية وان لم نسمع بوِرْية وفى حديث تزويج خديجة رضى الله عنها نفخت فأوريت وَرَى الزند خرجت نارُه وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزَّنْدُ الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحت فأوريت وفى حديث على كرم الله وجهه حتى أُورِىَ قبسا القابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى وفى حديث فتح أصبهان تبعث الى أهل البصرة فيورُوا قال هو من وريت النار تَوْرِية اذا استخرجتها قال واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا قال ويحتمل أن يكون من التَّوْرية عن الشئ وهو الكناية عنه وفلان يَسْتَوْرِى زنادَ الضلالة وأوريت صدره عليه أوقدته وأحقدته وورية النار مخففة ما تُورَى به عودا كان أو غيره أبو الهيثم الرِّية من قولك وريت النار تَرِى وَرْيا وورية مثل وعت تعى وَعْيا وعية ووديته أديه وَدْيا وودية قال وأوريت النار أوريها ايراء فورت ترى ووريت ترى و يقال وريت تَوْرِى وقال الطرماح يصف أرضا جَدْبة لا نبات فيها

كظهر اللأى لو تبتغى رِيَّةً بها * لَعَيْتَ وشَقَّتْ فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال ابن برّج ما ثُقِب به النار قال أبو منصور جعلها ثقوبا من حَنًى أو رَوْث أو ضَرِمة أو حَشيشة يابسة التهذيب وأما قول لبيد

تَسْلُبُ الكانسَ لم يُورِ بها * شُعْبةُ الساق اذا الظِّلُّ عَقَلْ

روى لم يُورِ بها ولم يُوأْبِها ولم يُوأَرْبِها فمن رواه لم يُورِ بها فمعناه لم يشعر بها وكذلك لم يُوأْبِها قال وريته وأوْأَرْته اذا أعلمته وأصله من وَرَى الزَّنْد اذا ظهرت نارُها كأن ناقته لم تُضِئ للظبى الكانس ولم تَبِنْ له

قوله ووريه النار ضبطت وريه فى الاصل بكسر الراء كما ترى وعليه فقوله مخففة يعنى الياء وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون كتبه مصححه

فيشعر بها السرعتها حتى انتهت الى كاسه فتقدمها جافلا قال وأنشدني بعضهم

دعاني فلم أورأبه فأجبته * فقد بشدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به ومن رواه ولم يوأر بها فهي من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من النفير والتورأة عند أبي العباس تفعلة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة ووريت الشيء وواريته أخفيته ويوارى هو استتر الفراء في كتابه في المصادر التورأة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها فتكون تفعلة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة وقال أبو اسحق في التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في توجل وانما هو فوعل من وجلت ومثله كثير واستوريت فلانا رأيا أي طلبت اليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأيا أمضي عليه ووريت الخبر جعلته ورائي وسترته عن كراع وليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا وري بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره ويقال واريته ووريته بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز ما ووري عنهما أي ستر على فوعل وقرئ وورى عنهما بمعناه ووريت الخبر أوريه توريةً اذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر والوري الضيف وفلان وري فلان أي جاره الذي يواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد وريتنا * عقد الحجير على الغفاره

قال سمي وريا لان بيته يواريه ووريت عنه أردته وأظهرت غيره وأريت لغة وهو مذكور في موضعه والتورية الستر والترية اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة والكدرة وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لانها كأن الحيض واري بها عن منظره العين قال ويجوز أن يكون من وري الزند اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعد ما كان أخفاها الحيض ووري عنه بصره ودفع عنه أنشد ابن الاعرابي

وكنتم كامرة ظعن ابنها * اليها فاورت عليه بساعد

ومسكٌ وارٍ جيّد رفيع أنشد ابن الاعرابي * تُعَلُّ بالجادي والمسكِ الوارْ * والوَرَى الخَلْق تقول العرب ما أدري أيُّ الوَرَى هو أي أيّ الخلق هو قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاة ورامح * بِلادُ الوَرَى ليستْ له ببلاد

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الوَرَى الا في النفي وانما سوّغ لذى الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلادُ الوَرَى له ببلاد الجوهري ووَراء بمعنى خَلْف وقد يكون بمعنى قُدّام وهو من الأضداد قال الاخفش لَقيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ ومن بَعْدُ وأنشد لعُتَيّ بن مالك العُقَيْلي

أبا مُدْرِكٍ انّ الهَوى يوم عاقِلٍ * دعاني ومالي أنْ أُجيبَ عَزاءُ
وانّ مُرورى جانبًا ثم لا أرى * أُجيبُكَ الّا مُعْرِضًا لجَفاءُ
وانّ اجتماعَ الناس عندي وعندها * اذا جئتُ يومًا زائرًا لبَلاءُ
اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يَكُنْ * لقاؤكَ الّا من وَراءُ وراءُ

وقولهم وراءَكَ أوسعُ نصب بالفعل المقدّر وهو تأخّرْ وقوله عز وجل وكان وَراءَهم مَلِكٌ أي أمامَهم قال ابن برى ومثله قول سَوّار بن المُضَرِّب

أيَرْجو بَنو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي * وقَوْمي تَميمٌ والفَلاةُ وَرائيا

وقول لبيد

أليسَ وَرائي انْ تَراخَتْ مَنِيَّتي * لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأصابعُ

وقال مرقش

ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ * ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

أي قُدّامَه الشَّيْبُ والهَرَمُ وقال جرير

أتُوعِدُني وَراءَ بَني رِياحٍ * كَذَبْتَ لتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُوني

قال وقد جاءت وَرا مقصورة في الشعر قال الشاعر

تَفادَفَه الرُّوّادُ حتى رَمَوْا به * وَرا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الأباعِدا

أراد وَراء وتصغيرها وُرَيّئةٌ بالهاء وهي شاذة وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم انّي كنتُ خَليلا من وَراءَ وراءَ هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خَلْف حِجاب ومنه حديث مَعْقِل أنه حدّث ابنَ زِياد بحديث فقال أشيءٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَراءَ وَراءَ أي ممن جاء

خلفه وبعده والوراء أيضا ولد الولد وفى حديث الشعبى أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء والله أعلم (وزى) وزى الشئ يزى اجتمع وتقبض والوزى من أسماء الحمار المصمت الشديد ابن سيده الوزى الحمار النشيط الشديد وحمار وزى مصمت شديد والوزى القصير من الرجال الشديد المتزز الخلق المقتدر وقال الاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك خزاب وزى
* ملوح فى العين مجلوز القرا *

والمستوزى المنتصب المرتفع واستوزى الشئ انتصب يقال مالى أراك مستوزيا أى منتصبا قال تميم بن مقبل يصف فرسا له

دعرت به العير مستوزيا * شكير حافله قد كتن

وأوزى ظهره الى الحائط أسنده وهو معنى قول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

وعير مستوزنا فرو أنشد بيت تميم بن مقبل * دعرت به العير مستوزيا * وفى النوادر استوزى فى الجبل واستولى أى أسند فيه ويقال أوزيت ظهرى الى الشئ أسندته ويقال أوزيته أشخصته ونصبته وأنشد بيت الهذلى * الى جدث يوزى له بالاهاضب * يقال وزى فلانا الامر أى غاظه ووزاه الحسد قال يزيد بن الحكم

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها ونهيق

النهذيب والوزى الطير قال أبو منصور كأنها جمع وزو وهو طير الماء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البختري فوازينا العدو وصافقناهم الموازاة المقابلة والمواجهة قال والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها قال وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح فى الموازاة ولا يصح فى وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبى عمرو السفهاء ولا إنهم ووزأ اللحم وزأ أيضا ذكره فى الهمزة والله أعلم (وسى) الوسى الحلق أوسيت الشئ حلقته بالموسى ووسى رأسه وأوساه اذا حلقه والموسى ما يحلق به من جعله فعلى قال يذكر ويؤنث وحكى الجوهرى عن

قوله قال أبو البختري فوازينا الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية فى مادة وزن قال أبو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص اه وعبارتها فى مادة وزى وفى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو الى آخر ما هنا وبه تعلم ما فى عبارتنا والعذر للمؤلف انه لا فاصل بين الحديثين لان التراجم بالهامش فسبق نظره الى آخر حديث فى وزن فظنه أول حديث فى وزى كتبه مصححه

الفراء

الفراء قال هى فُعْلَى وتؤنث وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها * فاختنت الأمصان قاعد

قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عنى رسالة * فان شئت فاقطعنى كما قطع السلى

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرا

وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى قال أبو عبيدة ولم نسمع التذكير فيه الا من الأموى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالخز بالمواسى * وموسى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك أنه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولان مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى والنسبة اليه موسوى وموسى فيمن قال يمنى والوسى الاستواء وواساه لغة ضعيفة فى آساه يبنى على يواسى وقد استوسيته أى قلت له واسنى والله أعلم (وشى) الجوهرى الوشى من الثياب معروف والجمع وشاء على فعل وفعال ابن سيده الوشى معروف وهو يكون من كل لون قال الاسود بن يعفر

حتى نهار ماح الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

يعنى جميع ألوان الوشى والوشى فى اللون خلط لون بلون وكذلك فى الكلام يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية شددت للكثرة فهو موشى وموشى والنسبة اليه وشوى ترد اليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا قال الجوهرى هذا قول سيبويه قال وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج اليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لان هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فاذا وصلت بشئ ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واش يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا ووشى الثوب وشيا وشية حسنه ووشاه نمقه ونقشه وحسنه ووشى الكذب والحديث رقعه وصوره والنمام يشى الكذب يؤلفه ويلونه ويزينه الجوهرى يقال وشى كلامه أى كذب والشية سواد فى بياض أو بياض فى سواد الجوهرى وغيره الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن والجمع شيات ويقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أدرأ ابن سيده

قوله بظرها وقوله ختنت ماهنا هو الموافق لما فى مادة مصص ووقع فى مادة موس بطنها ووضعت كتبه مصححه

الشِّيَةُ كلُّ ما خالف اللَّوْنَ من جميع الجسد وفي جميع الدواب وقيل شِيَةُ الفرس لَوْنُه وفرس حَسَنُ الأُشِي أي الغُرَّة والتحجيل همزته بدل من واو ووُشِيٍّ حكاه اللحياني ونَدَرَه ووَشَّى فيه الشَّيْبُ ظَهَرَ فيه كالشِّيَة عن ابن الاعرابي وأنشد * حتَّى تَوَشَّى في وَضَّاحٍ وَقَلْ * وقَلْ مُتَوَقِّلٌ وإنَّ الليل طَوِيلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا إِشِ شِيَتَه أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه من وشَيْتُ الثوب أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة أَشِ ولا وجه تصريفها وثور مُوَشَّى القوائم فيه سُعْفَةٌ وبياض وفي التنزيل العزيز لا شِيَةَ فيها أي ليس فيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائرَ لونها وأَوْشَتِ الارضُ خرج أَوَّلُ نبتها وأَوْشَتِ النخلةُ خرج أَوَّلُ رُطَبِها وفيها وَشْيٌ من طَلْعٍ أي قليل ابن الاعرابي أَوْشَى اذا كَثُرَ ماله وهو الوَشاء والمَشاء وأَوْشَى الرَّجُلُ وأَفْشَى وأَمْشَى كثرت ماشِيَتُه ووَشْيُ السَّيْفِ فِرِنْدُه الذي في متنه وكلُّ ذلك من الوَشْيِ المعروف وحَجَرٌ به وَشْيٌ أي حجر من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الاعرابي

وما هِبْرِزِيٌّ من دَنانيرِ أَيْلَةٍ * بأيدي الوُشاةِ ناصِعٍ بَتَأَكَّلُ

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِيًا * ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال الوُشاةُ الضَّرّابون يعني ضُرّابَ الذهب ونَفَّسَني فيه رَغَّبَني وأَوْشَى المَعْدِنُ واسْتَوْشَى وُجِدَ فيه شيءٌ يسيرٌ من ذهب والوَشاءُ تناسُلُ المالِ وكثرتُه كالمَشاء والفَشاء قال ابن جني هو فَعالٌ من الوَشْيِ كأَنَّ المالَ عندهم زِينَةٌ وجَمالٌ لهم كما يُلْبَسُ الوَشْيُ للتحسُّنِ به والواشِيَةُ الكثيرةُ الولد يقال ذلك في كلِّ ما يَلِدُ والرجل واشٍ ووَشِيٌّ بنو فلان وَشْيًا كثروا وما وَشَتْ هذه الماشِيَةُ عندي بشيءٍ أي ما وَلَدَتْ ووَشَى به وَشْيًا وشايةً نَمَّ به ووَشَى به الى السلطان وِشايةً أي سَعَى وفي حديث عَفِيف خَرَجْنا نَشِي بسَعْدٍ الى عُمَرَ هو من وَشَى اذا نَمَّ عليه وسَعَى به وهو واشٍ وجمعه وُشاةٌ قال وأصله اسْتِخْراجُ الحديثِ باللُّطْفِ والسُّؤال وفي حديث الافك كان يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه وفي حديث الزهري أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه والمرأة العجوز أجاءَتْني النائِدُ الى استِيشاءِ الاباعِدِ أي أَلْجَأَتْني الدَّواهي الى مسألة الاباعِدِ واستخراجِ ما في أيديهم والوَشْيُ في الصوت والواشي والوَشّاء النَّمّام وأَوْشَى العظمَ جَبَرَ الفَراءُ انْتَشَى العظمُ اذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به قال أبو منصور وهو افْتَعَلَ من الوَشْيِ وفي الحديث عن القاسم بن محمد ان أباسَيّارةَ وَلَغَ بامرأةٍ أي جُنُبٍ فأَبَتْ عليه ثم أعلمت زوجها فكَمَنَ له وجاء فدخل

قوله ولا أَشِ شيته ولا إِشِ كذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس وشرحه (ولا آشِ) بالمد ويقصر (شيته) أي لا أسهره للفكر قال وهو قول ابن سيده في المحكم وهو ضبط الكلمة بعد الالف وقصرها وقال لا أعرف أَشِ ولا وجه تصريفها قلت معنى قولهم لا أَشِ شيته بقصر الالف كان أصله لا أشي أي لا أسهر مشتغلا بشيته كناية عن التدبير وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه ملخصا لكن الذي في الاصل كما ترى فتح الهمزة وكسر الشين وكسرهما وفي نسخة من المحكم لا يوثق بضبطها كالاصل الا في أش الاخير فضبطها بفتح السين كتبه مصححه

عليها

عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكرلى فخطمنى فأتشى محدود بامعناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم وبرأ مع الحديد اب حصل فيه وأوشى الشئ أستخرجه برفق وأوشى الفرس أخذ ما عنده من الجرى قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالاعقاب والجذم

واستوشاه كاوشاه واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسئلة كما يستوشى جرى الفرس وهو ضربه جنبه بعقبه وتحريكه ليجرى يقال أوشى فرسه واستوشاه وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته وأوشى اذا استخرج جرى الفرس بركضه وأوشى استخرج معنى كلام أوشعر قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره وفلان يستوشى فرسه بعقبه أى يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يوشيه اذا استحثه بمجعن أو بكلاب وقال جندل بن الراعى يهجو بن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

قوله غير طياب كذا فى الاصل والذى فى صحاح الجوهرى فى مادة صوب غير صياب كتبه مصححه

وأوشى الشئ علمه عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما توشى وتستمع

لا تنادى به أى لا تظهره وفى النهاية فى الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ما حل قال هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشى واش والماحل الساعى بالمحال وأصل الشية وشى فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وفى حديث الخيل فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية والله أعلم (وصى) أوصى الرجل ووصاه عهد اليه قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصنى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية وأوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى وتواصى القوم أى أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان والاسم الوصاة والوصاية والوصاية والوصية أيضا ما أوصيت به والوصى الذى يوصى والذى يوصى له وهو من الاضداد ابن سيده الوصى الموصى والموصى والانثى وصى وجمعهما جميعا أوصياء ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا مَن مُبلغٌ عَنّي يزيدا * وَصاةً من أخٍ ثقةٍ ودُود

يقال وَصَى يَصِي بَيْنَ الوَصايةِ والوَصِيَّةِ ما أوْصَيْتَ به وسميت وَصِيَّةً لاتصالها بأمر الميت وقيل لعلي عليه السلام وصيٌّ لاتصال نَسَبِه وسَبَبِه وسَمْتِه بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسَمْته (قلت) كرَّم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلَّم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم ويقول فيه غيرهم لولا دَعابةٌ فيه وقول كثير

تَخَيَّرْ مَنْ لاقيتَ أنكَ عائذٌ * بل العائذُ المحبوسُ في سِجْنِ عارِمِ

وَصِيُّ النبيِّ المصطفى وابنُ عَمِّه * وفَكَّاكُ أغلالٍ وقاضي مَغارِمِ

انما أراد ابن وَصِيِّ النبي وابنَ ابنِ عمه وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي رضي الله عنهم فأقام الوَصِيَّ مُقامَهما ألا ترى أن عليا رضي الله عنه لم يكن في سِجْنِ عارم ولا سُجِن قط قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العَلاء عن أبي علي الفارسي والاشهر أنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه حبسه عبدُ الله بن الزبير في سجن عارم والقصيدة في شعر كثير مشهورة والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الآخر

صَبَحْنَ من كاظمةَ الحِصْنَ الخَرِبْ * يَحْمِلْنَ عَبّاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبْ

انما أراد يحملن ابن عباس ويروى الخُصَّ الخَرِبْ وقوله عز وجل يُوصِيكم الله في أولادكم معناه يَفْرِضُ عليكم لان الوَصِيَّةَ من الله انما هي فَرْضٌ والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تَقْتُلوا النفسَ التي حرَّم الله الا بالحق ذلكم وَصّاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله تعالى أتَواصَوْا به قال أبو منصور أي أوَصَى أوَّلُهم آخرَهم والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ وتَواصَوْا أوْصَى بعضهم بعضا ووَصَى الرجلَ وَصْياً وصَلَه ووَصَى الشيءَ بغيره وَصْياً وصَلَه أبو عبيد وصَيْتُ الشيءَ ووَصَلْتُه سواء قال ذو الرمة

نَصِي الليلَ بالأيّامِ حتى صَلاتُنا * مُقاسَمةٌ يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ

يقول رجع صلاتُنا من أربعة الى اثنين في أسْفارِنا لحال السفر وفلاةٌ واصِيةٌ تتصل بفَلاة أخرى قال ذو الرمة

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيةٍ * يَهْماءَ خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ

قوله معكوم كذا في الاصل وتهذيب الازهري بتقديم العين على الكاف وتقدم انشاده في كم كتبه مصححه

قال الاصمعي وَصَى الشيءُ يَصِي اذا اتصل ووَصاه غيرُه يَصِيه وصَلَه ابن الاعرابي الوَصِيُّ النباتُ المُلْتَفُّ واذا أطاع المَرْتَعُ للسائمة فاصابته رَغَدا قيل أوْصَى لها المرتعُ يَصِي وَصْياً وأرض واصِيةٌ متصلة النبات اذا اتصل نَبْتُها وربما قالوا تَواصَى النَّبْتُ اذا اتصل وهو نبت واصٍ وأنشد ابن بري

للراجز

للراجز يارُبَّ شاةٍ شاصٍ * فى رَبْرَبٍ خماصِ
يأْكُلْنَ من قُرَاصِ * وحَصِيصٍ واصِ

وأنشد آخر لهما مُوفِدُ وَفَّاهُ واصٍ كأنَّه * زَرَابِيُّ قَيْلٍ قد تحوى مَبْهَمِ

المُوفِدُ السَّنامُ والقَيْلُ المَلِكُ وقال طرفة

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصِىَّ نَبْتِه * فانْطَاقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحُ

يقال منه أَوْصَيْتُ أى دخلت فى الواصى ووَصَتِ الارضُ وَصْيًا ووُصِيًّا ووَصاءً ووَصاةً الاخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة كلُّ ذلك اتَّصل نباتُها بعضُه ببعض وهى واصِيَةٌ وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ * والجُودِ وصَّاهُمْ بذاكَ الواصِى

أرادوا الجُودِ الواصى أى المُتَّصِل يقول الجُودُ وصَّاهم بأن يَدِيموه أى الجُودُ الواصِى وصَّاهم بذلك قال ابن سيده وقد يكون الواصى هنا اسم الفاعل من أَوْصَى على حذف الزائد أو على النسب فيكون مَرْفُوعَ الموضع بأَوْصَى لا مَجْرُورَه على أن يكون نعتا للجود كما يكون فى القول الاوّل ووَصَيْتُ الشئ بكذا وكذا اذا وصلته به وأنشد بيت ذى الرمة نَصِى الليلَ بالايام والوَصِى والوَصِىُّ جميعا جَرائد النخل التى يُحْزَمُ بها وقيل هى من الفَسِيل خاصة وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ ويُوصَى طائر قيل هو الباشَقُ وقيل هو الحُرُّ عراقية ليست من أبنية العرب ﴿وطى﴾ وَطِيتُه وَطْأً لغة فى وَطِيئَتُه ﴿وعى﴾ الوَعْىُ حفظ القلب الشئ وَعَى الشئ والحديث يَعِيه وَعْيًا وأَوْعاه حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه فهو واعٍ وفلان أَوْعَى من فلان أى أَحْفَظُ وأَفْهَمُ وفى الحديث نَضَّر الله امرأً سمع مَقالَتِى فوَعاها فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامِعٍ الازهرى الوَعِىُّ الحافظُ الكَيِّسُ الفَقِيه وفى حديث أبى أمامة لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرآنَ قال ابن الاثير أى عَقَلَه إيمانًا به وعَمَلًا فأما من حَفِظ ألفاظَه وضَيَّعَ حُدودَه فانه غيرُ واعٍ له وقول الاخطل

وَعَاها من قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ * شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

انما معناه حَفِظَها أى حَفِظَ هذه الخمر وعَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابِىَ القديمة الازهرى عن الفراء فى قوله تعالى والله أعلم بما يُوعُونَ قال الايعاء ما يَجْمَعون فى صدورهم من التكذيب والاثم قال والوَعْىُ لو قيل والله أعلم بما يَعُونَ لكان صوابا ولكن لا يستقيم فى القراءة الجوهرى والله أعلم بما يُوعُونَ أى يُضْمِرون فى قلوبهم من التكذيب وأُذُنٌ واعِيَةٌ الازهرى يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه اذا اسْتَوْعَبَه وفى الحديث فى الانف اذا اسْتُوعِىَ جَدْعُه الدِّيَةُ هكذا حكاه الازهرى فى ترجمة وعوع

قوله وصى نبته تقدم فى طلق وضى نبته وهو خطأ كتبه مصححه

قوله بأوصى كذا بالاصل تبعا للمحكم كتبه مصححه

قوله وأذن واعية كذا هى فى الاصل الأنها مخرجة بالهامش وأصلها فى عبارة الجوهرى وعى الحديث يعيه وعيا وأذن واعية كتبه مصححه

وأوعى فلان جدع أنفه واستوعاه اذا استوعبه وتقول استوعى فلان من فلان حقه اذا أخذه كله وفى الحديث فاستوعى له حقه قال ابن الاثير استوفاه كله مأخوذ من الوعاء ووعى العظم وعيا برأ على عثم قال

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعيا وأجر يأجر أجرا ويأجر اجورا ووعى العظم اذا انجبر بعد الكسر قال أبو زبيد

خبعثنة فى ساعديه ترايل * تقول وعى من بعد ما قد تجبرا

هذا البيت كذا فى التهذيب ورأيته فى حواشى ابن برى من بعد ما قد تكسرا وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظم * الساق لأمه الجبائر

ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت ووعى الجرح وعيا سال قيحه والوعى القيح والمدة وبرئ جرحه على وعى أى نغل قال أبو زيد اذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعى وعيا قال والوعى هو القيح ومثله المدة وقال الليث فى وعى الكسر والمدة مثله قال وقال أبو الدقيش اذا وعت جايفته يعنى مدته قال الاصمعى يقال بئس واعى اليتيم ووالى اليتيم وهو الذى يقوم عليه ويقال لا وعى لك عن ذلك الامر أى لا تماسك دونه قال ابن أحمر

تواعدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضضن عن ذاك مغضرا

يقال تغضضت عن كذا اذا انصرفت عنه ومالى عنه وعى أى بد وقال النضر إلى لى وعى رجال أى فى رجال كثيرة والوعاء والاعاء على البدل والوعاء كل ذلك ظرف الشئ والجمع أوعية ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك ووعى الشئ فى الوعاء وأوعاه جعله فيه قال أبو محمد الحذلى

* تأخذه بدمنه فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه إيعاء بالالف فهو موعى الجوهرى يقال أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء قال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وفى الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما وفى حديث الاسراء ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم

فأوعيت منهم ادريس فى الثانية قال ابن الاثير هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه قال ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفى الحديث لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك ويجازى بتضييق رزقك الازهرى اذا أمرت من الوعى قلت عه الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوغى والوغى بالتحريك الجلبة والاصوات وقيل الاصوات الشديدة قال الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى زياط

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه وقيل الوغى جلبة صوت الكلاب فى الصيد الازهرى الوغى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال ولم أسمع له فعلا والواعية كالوغى الازهرى الواعية والوغى والوغى كلها الصوت والواعية الصارخة وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له وفى حديث مقتل كعب بن الاشرف أو أبى رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الاثير هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

انى نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

لم يفسر الوعية قال ابن سيده وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه فى بطنه كما يوعى المتاع هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فمعناه أنه يدخره حتى يختزنه كما يختزن القيح فى القرح (وغى) الوغى الصوت وقيل الوغى الاصوات فى الحرب مثل الوغى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى والوغى غمغمة الابطال فى حومة الحرب والوغى الحرب نفسها والواغية كالوغى اسم محض والوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى هياط

وهذا البيت أورده الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * ما تيم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد وأنشده كما أوردناه * وغى ركب أميم ذوى هياط * قال وقبله

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

قوله أورده الجوهرى وكذا الازهرى أيضا فى خ م ش واعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى كتبه مصححه

ومنه قيل للحرب وغًى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الاعرابى الوَغَى الخَوُش الكثير الطنين يعنى البَقّ والاواغى مَفاجِر الماء فى الدِّبار والمَزارع واحدتها آغية يخفف ويثقل هنا ذكرها صاحب العين ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة ابن سيده فى ترجمة وعى الوعى الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه والله أعلم

قوله والاواغى مفاجر الخ عبارة المحكم الاواغى مفاجر الماء فى الدبار و عبارة التهذيب الاواغى مفاجر الدبار فى المزارع وهى عبارة الجوهرى تأمل والدبار بالباء الموحدة جمع دبرة كتبه مصححه

(وفى) الوفاء ضد الغدر يقال وفَى بعهده وأوفَى بمعنى قال ابن برى وقد جمعهما طُفَيل الغَنَوىّ فى بيت واحد فى قوله

أمّا ابنُ طَوْقٍ فقد أوفَى بذمّته * كما وَفَى بقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وفَى يَفِى وَفاء فهو واف ابن سيده وفَى بالعهد وفاء فأما قول الهذلى

اذْ قَدَّمُوا مِائَةً واسْتَأْخَرَتْ مِائَةٌ * وَفَيا وزادُوا على كَلَّتِيهِما عَدَدا

فقد يكون مصدر وفَّى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل فَعَلَ بفَعْلٍ وان لم يُسمع وكذلك أوفَى الكسائى وأبو عبيدة وفَيْتُ بالعهد وأوفَيْتُ به سواء قال شمر يقال وَفَى وأوفَى فمن قال وفَى فانه يقول تَمَّ كقولك وفَى لنا فلانٌ أى تَمَّ لنا قَوْلُه ولم يَغْدِر ووَفَى هذا الطعام قفيزا قال الحطيئة * وفَى كَيْلَ لا نيب ولا بكَرات * أى تَمَّ قال ومن قال أوفَى فمعناه أوفانى حقَّه أى أتَمَّه ولم ينقُصْ منه شيأ وكذلك أوفَى الكيلَ اى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما ردّ على شمر الذى قال شمر فى وَفَى وأوفَى باطل لا معنى له انما يقال أوفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد وكلُّ شئ فى كتاب الله تعالى من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفُوا بالعُقود وأوفُوا بعهدى ويقال وفَى الكيلُ ووَفَى الشئُ أى تَمَّ وأوفَيْتُه أنا أتْمَمْتُه قال الله تعالى وأوفُوا الكيلَ وفى الحديث فررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُهم كُلَّما قُرِضَتْ وفَتْ أى تَمَّتْ وطالَتْ وفى الحديث أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنكم وَفَّيْتُم سبعين أمّةً أنتم خيرُها وأكرمُها على الله أى تَمَّتْ العِدّةُ سبعين أمة بكم ووَفَى الشئُ وُفِيّاً على فُعول أى تَمَّ وكثر والوَفِىُّ الوافى قال وأما قولهم وفَى لى فلان بما ضَمِن لى فهذا من باب أوفَيْتُ له بكذا ووَفَيْتُ له بكذا قال الاعشى * وقَبْلَكَ ما أوفَى الرِّقادَ بجارةٍ * والوَفِىُّ الذى يُعطى الحقَّ

ويأخذ الحق وفى حديث زيد بن أرقم وفت أذنك وصدق الله حديثك كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الاذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته الى اللسان وفى رواية أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشئ وأوفى ووفّى بمعنى واحد ورجل وفىّ وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به وفى التنزيل العزيز يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفى نذره وأوفاه أى أبلغه وفى التنزيل العزيز وابراهيم الذى وفّى قال الفراء أى بلغ يريد بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى أى لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقال الزجاج وفى ابراهيم ما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم وامتحن بالصبر على عذاب قومه وأمر بالاختتان فقيل وفّى وهى أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن وقال أبو بكر فى قولهم الزم الوفاء معنى الوفاء فى اللغة الخلق الشريف العالى الرفيع من قولهم وفى الشعر فهو واف اذا زاد ووفيت له بالعهد أفى ووافيت أوافى وقولهم ارض من الوفاء باللقاء أى بدون الحق وأنشد * ولا حظى اللقاء ولا الخسيس * والموافاة أن توافى إنسانا فى الميعاد وتوافينا فى الميعاد ووافيته فيه وتوفى المدة بلغها واستكملها وهو من ذلك وأوفيت المكان أتيته قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مربأ * لاثنى سميع لو أجاب بصير

أوفى أشرف وآتى وقوله أنادى أى كلما أشرفت على مربأ من الارض ناديت يا دار أين أهلك وكذلك أوفيت عليه وأوفيت فيه وأوفيت على شرف من الارض اذا أشرفت عليه فأنا موف وأوفى على الشئ أى أشرف وفى حديث كعب بن مالك أوفى على سلع أى أشرف واطلع ووافى فلان أتى ووافى القوم تتاموا ووافيت فلانا بمكان كذا ووفى الشئ كثر ووفى ريش الجناح فهو واف وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم وكذلك درهم واف يعنى به أنه زن مثقالا وكيل واف ووفى الدرهم المثقال عادله والوافى درهم وأربعة دوانيق قال شمر بلغنى عن ابن عيينة أنه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقيل درهم واف وفى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص وكل ما تم من كلام وغيره فقد وفى وأوفيته أنا قال غيلان الربعى

أوفيت الزرع وفوق الايفاء وعداه الى مفعولين وهذا كما تقول أعطيت الزرع ومنحته

وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه والوفاء الطول يقال فى الدعا مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر تدعوله بذلك عن ابن الاعرابى وأوفى الرجل حقه ووفاه اياه بمعنى أكمله له وأعطاه وافيا وفى التنزيل العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه ووفاه هو منه واستوفاه لم يدع منه شيأ ويقال أوفيته حقه ووفيته أجره ووفى الكيل وأوفاه أتمه وأوفى على الشئ وفيه أشرف وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وكذلك الحمار وغيره ميفاء على الاكام اذا كان من عادته أن يوفى عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

غيران ميفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون
لاخطل الرجع ولا قرون * لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء والوفى من الارض الشرف يوفى عليه قال كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * له كعب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أوغيره قال رؤبة * أبلغ ميفاء رؤس فوره * والميفى طبق التنور قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء وقال أبو الخطاب البيت الذى يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى روى ذلك عن ابن شميل وأوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه والوفاة المنية والوفاة الموت وتوفى فلان وتوفاه الله اذا قبض نفسه وفى الصحاح اذا قبض روحه وقال غيره توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا وتوفيت المال منه واستوفيته اذا أخذته كله وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم كلهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبرى

إن بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله ان لم يبق عليه شئ وقوله عز وجل حتى اذا جاءتهم رسلنا

قوله قال رؤبة الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليراجع الديوان أو أصول الكتاب فانها غير موجودة عندنا فى هذه المادة كتبه مصححه

يتوفونهم

يَتَوَفَّوْنَهُمْ قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين لأنهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يَتَوَفَّوْنَهُمْ عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُمْ وهو أضعف الوجهين والله أعلم وقد وافاه حمامه وقوله أنشده ابن جنى

لَيْتَ القيامةَ يومَ تُوفَى مُصْعَبٌ * قامَتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قيامُها

أراد وُوفِّى فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتَوْلَجُ وتَوْراةُ فمن جعلها فَوْعَلة التهذيب وأما المُوافاةُ التى يكتبها كُتَّابُ دواوين الخراج فى حساباتهم فهى مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه ووافيته حقه كل ذلك بمعنى أتممت له حقه قال وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت فى حروف بمعنى واحد يقال جارية مُناعَمة ومُنعَّمة وضاعفت الشئ وأضعفته وضعفته بمعنى وتعاهدت الشئ وتعهدته وباعدته ويعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشئ ويعطينى قال بشر بن أبى خازم

كأنَّ الأَيْحَمِيَّةَ قامَ فيها * لحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِى

قال الباهلى مُوافٍ مثل مُفاجٍ وأنشد

وكأنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها * مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل مُوافٍ قد وافَى جِسْمُه جِسْمَ أُمِّه أى صار مثلها والوَفاء موضع قال ابن حِلِّزة

فالمُحَيَّاةُ فالصَّفاحُ فأعْنا * قُ قَنانٍ فَعاذِبُ فالوَفاءُ

وأَوْفَى اسم رجل (وقى) وقاه الله وَقْياً ووِقايةً وواقيةً صانه قال أبو مَعْقِل الهُذَلِىّ

فعادَ عليكَ إنْ لَكُنَّ حَظًّا * وَواقِيَةً كواقِيَةِ الكِلابِ

وفى الحديث فَوْقَ أحدكم وجهه النار وَقَيْتُ الشئ أَقِيه اذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الاذى وهذا اللفظ خبر أريد به الامر أى ليَقِ أحدكم وجهه النار بالطاعة والصَّدَقة وقوله فى حديث معاذ وتَوَقَّ كرائم أموالهم أى تجنبها ولا تأخذها فى الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعزّ فخذ الوسط لا العالى ولا النازل وتوقَّى واتَّقى بمعنى ومنه الحديث تبقّه وتوقّه اى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف

وتحرز من الآفات واتقها وقول مهلهل

ضربت صدرها الى وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقى

قوله ضربت الخ هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده الى مهلهل وفي التكملة وليس البيت لمهلهل وانما هو لاخيه عدي يرثي مهلهلا وقبل البيت

ظبية من ظباء وجرة تعطو بيديها في ناضر الاوراق

أراد بها امرأته شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء اه كتبه مصححه

قال ووقيّاته ما وقّى به من ماله والمهبل المستودع ويقال وقاك الله شرّ فلان وقاية وفي التنزيل العزيز ما لهم من الله من واق أي من دافع ووقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه والتوقية الكلاءة والحفظ قال * انّ الموقّى مثل ما وقّيت * ووقّى واتّقى بمعنى وقد توقّيت واتّقيت الشيء وتقيته أتقيه وأتقيه تقيّ وتقية ووقاء حذرته الاخيرة عن اللحياني والاسم التقوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفي التنزيل العزيز وآتاهم تقواهم أي جزاء تقواهم وقيل معناه ألهمهم تقواهم وقوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة أي هو أهل أن يتقى عقابه وأهل أن يعمل بما يؤدي الى مغفرته وقوله تعالى يا أيها النبي اتّق الله معناه اثبت على تقوى الله ودم عليه وقوله تعالى الا أن تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى الا أن تتقوا منهم تقيّة التعليل للفارسي التهذيب وقرأ حميد تقية وهو وجه الا أن الاولى أشهر في العربية والتُّقى يكتب بالياء والتقيّ المتّقي وقالوا ما أتقاه لله فأما قوله

ومن يتّق فانّ الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادي

فانما أدخل جزما على جزم وقال ابن سيده فانه أراد يتّقي فاجرى تقف من يتّق فان مجرى علم خفف كقولهم علم في علم ورجل تقيّ من قوم أتقياء وتقواء الاخيرة نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله إني أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتّعظ بتعوّذي بالله منك وقد تقيّ تُقى التهذيب ابن الاعرابي التُّقاة والتّقيّة والتّقوى والاتقاء كله واحد وروى عن ابن السكيت قال يقال اتّقاه بحقه يتّقيه وتقاه يتّقيه وتقول في الامر تقْ وللمرأة تقي قال عبد الله بن همام السلولي

زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

قوله ودم عليه هو في الاصل كالمحكم بتذكير الضمير كتبه مصححه

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل وأصل يَتَّقِى يَتْتَقِى فحذفت التاء الاولى وعليه ما أنشده الاصمعى قال أنشدنى عيسى بن عمر لخفاف بن نُدْبة

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوهَا * خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِى بِأَثَرِ

أى كلها يستقبل بفِرِنْده * رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى الله رجل فَعَل خيرا يريدون اتَّقَى الله رجل فيحذفون ويخففون قال وتقول أنت تَتْقِى الله وتَتْقِى الله على لغة من قال تَعْلَمُ وتَعْلَمُ وتَعْلَمُ بالكسر لغة قَيْس وتَمِيم وأَسَد وربيعة وعامّة العرب وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هَوازن وازْد السَّراة وبعض هُذَيل فيقولون تَعْلَمُ والقرآن عليها قال وزعم الاخفش أنّ كل مَن ورد علينا من الأعراب لم يقل الا تَعْلَمُ بالكسر قال نقلته من نوادر أبى زيد قال أبو بكر رجل تَقِىٌّ ويُجمع أتقياء معناه انه مُوَقٍّ نفْسَه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح وأصله مَوْقِىٌ وقيْتُ نَفْسِى أقِيها قال النحويون الاصل وَقُوىٌ فأبدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا مُتَّزَر والاصل مُوتَزَر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تَقِىّ أنه من الفعل فَعِيل فأدغموا الياء الاولى فى الثانية الدليل على هذا جمعهم اياه أتقياء كما قالوا وَلِىٌّ وأَوْلِياء ومن قال هو فَعُول قال لمّا أشبه فعيلا جُمِع بجمعه قال أبو منصور اتَّقَى يَتَّقِى كان فى الاصل اوْتَقَى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتَّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يُلحقونه به فقالوا اتَّقَى يَتْقِى مثل قَضَى يَقْضِى قال ابن برى أدخل همزة الوصل على تَقَى والتاء محركة لان أصلها السكون والمشهور تَقَى يَتْقِى من غير همز وصل لتحرك التاء قال أوس

تَقَالَّ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّه * يَدَاكَ اذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أى تَلَقَّالُ برمح كأنه كعب واحد يريد اتَّقالُ بكَعْب وهو يصف رُمْحا وقال الاسدى

ولا أَتْقِى الغُيُورَ اذا رَآنِى * ومِثْلِى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّئِيسِ

الرَّئِيس الدّاهِى المُنْكَر يقال داهِيَة رُبَيْساء ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكر من التخفيف قال ابن برى والصحيح فى هذا البيت وفى بيت خُفاف بن نُدبة يَتَّقِى وأَتَّقِى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تَقَى يَتْقِى تَقْيا وقال يلزم أن يقال فى الامر اتْقِ ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح التهذيب اتَّقَى كان فى الاصل اوْتَقَى والتاء فيها تاء الافتعال فأدغمت الواو فى التاء وشُدِّدت

فقيل اتّقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تَقِى يَتْقِى بمعنى استقبل الشئ ووَتَقاه واذا قالوا اتّقى يتّقى فالمعنى أنه صار تَقِيًّا ويقال فى الاول تَقِىَ يَتْقَى ويَتْقِى ورجل وَقِىٌّ تَقِىٌّ بمعنى واحد وروى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى يقول واحد التُّقَى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى وهذان الحرفان نادران قال الازهرى وأصل الحرف وَقَى يَقِى ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالاصلية قال ولذلك كتبتها فى باب التاء وفى الحديث انما الامام جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أى أنه يُدْفَع به العَدُوّ ويُتَّقَى بقُوّته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوِقاية وتقديرها اوْتَقِى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما وفى الحديث كُنَّا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه وِقايةً لنا من العَدُوّ وقُدْنا مَنَاوا سْتَقْبَلْنا العدوّ به وقُمْنا خَلْفَه وقايةً وفى الحديث قلتُ وهل للسَّيْف من تَقِيَّة قال نَعَمْ تَقِيَّةٌ على أقذاء وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضهم بعضا ويُظهرون الصُّلْحَ والاتّفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتَّقْوَى اسم وموضع التاء واو وأصلها وَقْوَى وهى فَعْلَى من وَقَيْتُ وقال فى موضع آخر التَّقْوَى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ فلما فُتحت قُلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها فى التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيَّة والتَّقِى والاتِّقاء قال والتُّقاةُ جمع ويجمع تُقِيًّا كالأُباة ويُجمع أُبِيًّا وتَقِىٌّ كان فى الاصل وَقُوىٌ على فَعُول فقلبت الواو الاولى تاء كما قالوا تَوْلَج وأصله وَوْلَج قالوا والثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم أدغمت فى الثانية فقيل تَقِىٌّ وقيل تَقِىٌّ كان فى الاصل وَقِيًّا كأنه فَعِيل ولذلك جُمع على أتْقِياء الجوهرى التَّقْوَى والتُّقَى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكر فى رَيَّا وحكى ابن برى عن القزاز أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاة وطُلًى والتُّقاةُ التَّقِيَّةُ يقال اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل التَّخَمَة تُخَمَة قال ابن برى جعلهم هذه المصادر لاتَّقَى دون تَقَى يشهد لصحة قول أبى سعيد المتقدّم انه لم يسمع تَقَى يَتْقِى وانما سمع تَقَى يَتَّقِى محذوفا من اتَّقَى والوِقايةُ التى للنساء والوَقايةُ بالفتح لغة والوِقاء والوَقاء ما وَقَيْتَ به شيأ والأُوقِيَّةُ زِنَةُ سبعة مَثاقيل وزنة أربعين درهما وان جعلتها فُعْلِيَّة فهى من غير هذا الباب وقال اللحيانى هى الأُوقِيَّةُ وجمعها أواقٍّ والوَقِيَّةُ وهى قليلة وجمعها وَقايا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أُوقِيَّةً ونَشٍّ فسرها مجاهد فقال الأُوقِيَّة أربعون درهما والنَّشُّ عشرون غيره الوَقِيَّة وزن من أوزان الدُّهْن قال الازهرى واللغة أُوقِيَّةٌ وجمعها أَوَاقِىٌّ وأواقٍّ وفى حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ قال أبو منصور خمس أواقٍ مائتا درهم وهذا

قوله فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كذا فى الاصل وبعض نسخ النهاية بالفين قبل تاء اتقى ولعله فقالوا تقى يتقى بالف واحدة فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما ويؤيده ما فى نسخ النهاية عقبه وربما قالوا اتقى يتقى كرمى يرمى كتبه مصححه

يحقق

يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة فى أقل من خمس أواقى والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافى وأثاف قال وربما يجىء فى الحديث وُقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة قال وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهرى الاوقية فى الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أفعولة والالف زائدة وفى بعض الروايات وُقية بغير ألف وهى لغة عامية وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الاواقى مشددا وان شئت خففت الياء فى الجمع والاواقى أيضا جمع واقية وأنشد بيت مهلهل

لقد وقتك الاواقى وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة قال وأصله وواقى لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وسرج واقٍ غير معقر وفى التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل وقال اللحيانى سرج واقٍ بين الوقاء ممدود وسرج وَقِىٌّ بين الوُقِىّ ووَقَى من الحفى وقيا كوجى قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

ويقال فرس واقٍ اذا كان يهاب المشى من وجع يجده فى حافره وقد وقَى يقِى عن الاصمعى وقيل فرس واقٍ اذا حفى من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال ابن أحمر

تمشى بأوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقى بالجدجد

أى لا تشتكى حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية للتى بها ظلع والجمع الاواقى وسرج واقٍ اذا لم يكن معقرا قال ابن برى والواقية والواقى بمعنى المصدر قال أميون التغلبى

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع موقًّى أى موقٍ جدا وقِ على ظلعك أى الزمه وارتبع عليه مثل ارقَ على ظلعك وقد يقال قِ على ظلعك أى أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت وقيا ووقيا التهذيب أبو عبيدة فى باب الطيرة والفأل الواقى الصرد مثل القاضى قال مرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتم

فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

قال أبو الهيثم قيل للصُّرد واق لانه لا يَنبَسط فى مشيه فشُبِّه بالواقى من الدَّوابّ اذا حَفِى والواقى الصُّرَدُ

قال خُثَيْم بن عَدِىّ وقيل هو للرَّقّاص الكلبى يمدح مسعود بن بَحْر قال ابن برى وهو الصحيح

قوله للرقاص الخ فى التكملة هو لقب خثيم بن عدى وهو صريح كلام رضى الدين بعد كتبه صححه

وجَدْتُ أبالَكَ الخيرَ بحرًا بنَجْوة * بَناها له مجْـــدٌ أشَمُّ قُماقِمُ
وليس بهيّاب اذا شَدَّ رَحْلَه * يقولُ عَدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضِى على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلكَ الهِنات الخُثارِمُ

ورأيت بخط الشيخ رَضِىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال وفى جمهرة النسب لابن الكلبى وعدىّ بن عُطَيْف بن نُوَيْل الشاعر وابنه خُثَيْم قال وهو الرَّقّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهرىّ

وجدتُ أبالَكَ الخيرَ بحرا بنجوة * بناها له مجدٌ أشَمُّ قماقم

قال ابن سيده وعندى أن واق حكاية صوته فان كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال الجوهرىّ ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمى بذلك لحكاية صوته وابن وَقّاء أو وقّاء رجل من العرب والله أعلم (وكى) الوِكاء كلُّ سَيْر أو خَيْط يُشَدُّ به فَمُ السِّقاء أو الوعاء وقد أوْكَيْتُه بالوِكاء ايكاء اذا شَدَدْتَه ابن سيده الوِكاء رِباط القِرْبة وغيرها الذى يُشَدّ به رأسُها وفى الحديث احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها وفى حديث اللُّقَطة اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها الوِكاء الخيط الذى تُشَدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما وأوْكَى على ما فى سِقائه اذا شَدَّه بالوِكاء وفى الحديث أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ أى شُدُّوا رُؤُسَها بالوِكاء لئلا يدخُلها حيوان أو يَسْقُط فيها شىء يقال أوْكَيْتُ السِّقاءَ أُوكِيه ايكاء فهو مُوكًى وفى الحديث نَهَى عن الدُّبّاء والمُزَفَّت وعليكم بالمُوكَى أى السِّقاء المَشْدُود الرأس لان السِّقاء المُوكَى قَلَّما يَغْفُل عنه صاحبُه لئلا يَشْتَدّ فيه الشراب فينشق فهو يَتَعَهَّدُه كثيرا ابن سيده وقد وَكَى القِربةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عليها وان فلانا لَوِكاءٌ ما يَفِيضُ بشىء وسألناه فأَوْكَى علينا أى بَخِل وفى الحديث ان العَيْنَ وِكاءُ السَّه فاذا نام أحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ جعل اليقظة للاست كالوِكاء للقِربة كما أن الوِكاء يَمنع ما فى القِربة أن يَخْرج كذلك اليَقْظة تمنع الاست أن تُحْدِث الا بالاختيار والسَّه حَلْقةُ الدُّبر وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تُبْصِر وفى حديث آخر اذا نامت العَيْنُ استَطْلَقَ الوِكاء وكلُّه على المَثَل وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وِعاء ونحوه وِكاء ومنه قول الحسن يا ابن آدم جَمَعْتَ فى وِعاء وشَدَدْتَ فى وِكاء جعل الوِكاء ههنا كالجِراب وفى حديث أسماء قال لها أعْطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليك أى لا تَدَّخِرى وتُشَدِّدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادّة الرزق عنك وأَوْكَى فهو سَدَّه وفلان يُوكِى فلانا يأمره أن يَسُدَّ فاه ويسكت وفى حديث الزبير أنه كان يُوكِى بين

الصفا والمروة سعيا أى يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندى من الامساك عن الكلام أى لا يتكلم كأنه يوكى فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال أولك حلقك أى سد فلك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندى مما ذهب اليه أبو عبيد وذلك لان الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد ومما يدل عليه قوله فى حديث الزبير أنه كان يوكى ما بينهما سعيا قال وقرأت فى نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الرواية الموكى الذى يتشدد فى مشيه فعنى الموكى الذى يتشدد فى مشيه وروى عن احمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير انه كان اذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سعيا يقول جعله كله سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال ان صح أنه كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شئ من ذلك قال وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء قال الازهرى وانما قيل للذى يشتد عدوه مولد لانه كأنه قد ملأ ما بين خواء رجليه عدوا وأوكى عليه والعرب تقول ملأ الفرس فروج دوابر رجليه عدوا اذا اشتد حضره والسقاء انما يوكى على ملئه ابن شميل استوكى بطن الانسان وهو أن لا يخرج منه نجوه ويقال للسقاء ونحوه اذا امتلأ قد استوكى ووكى الفرس الميدان شد املاءه وهو من هذا ويقال استوكت الناقة واستوكت الابل استيكاء اذا امتلأت شحما ويقال فلان موكى الغلمة ومزلة الغلمة ومشط الغلمة اذا كانت به حاجة شديدة الى الخلاط (ولى) فى أسماء الله تعالى الولى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها ومن أسمائه عز وجل الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى ابن سيده ولى الشئ وولى عليه ولاية وولاية وقيل الولاية الخطة كالامارة والولاية المصدر ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية والولاية النصرة يقال هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن برى وقرئ مالكم من ولايتهم من شئ بالفتح والكسر وهى بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ قال الفراء يريد ما لكم من موارثهم من شئ قال فكسر الواو وههنا من ولايتهم أعجب الى من فتحها لانها انما تفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب

قوله فعنى الموكى الذى الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب فعنى الايكاء الاشتداد فى المشى والامر سهل كتبه مصححه

قوله ووكى الفرس الخ ضبطت الكاف بالتشديد فى الاصل كما ترى كتبه مصححه

بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون فى وَلِيته وِلاية الكسر قال وسمعناها بالفتح وبالكسر فى الولاية فى معنييهما جميعا وأنشد

دَعيهم فَهُمْ أَلْبٌ عَلَىَّ وِلايَةٌ * وحَفْرُهُمُو وان يَعْلَمُوا ذاكَ دائبُ

وقال أبو العباس نحو ما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ وَلايتهم وِولايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والوِلاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة قال والوِلاية على الايمان واجبة المؤمنون بعضهم أولياء بعض وَلِىٌّ بين الوَلاية ووالٍ بين الوِلاية والوَلِىُّ وَلِىُّ اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفايته ووَلِىُّ المرأة الذى يَلِى عقد النكاح عليها ولا يَدَعُها تَسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه وفى الحديث أيُّما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحُها باطل وفى رواية وَلِيِّها أى مُتَوَلِّى أمرها وفى الحديث أسألك غِنايَ وغِنَى مولاى وفى الحديث من أسْلَمَ على يده رجل فهو مولاه أى يَرِثُه كما يَرِث من أعتقه وفى الحديث انه سئل عن رجل مُشْرِكٍ يُسْلِم على يد رجل من المسلمين فقال هو أَوْلَى الناس بمَحْياه ومَماته أى أحَقُّ به من غيره قال ابن الاثير ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يُضيف الى الاسلام على يده المُعاقَدة والمُوالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرِّ والصِّلة ورَعْىِ الذِّمام ومنهم من ضعف الحديث وفى الحديث ألْحِقُوا المالَ بالفَرائض فما أبقت السِّهام فلأَوْلَى رجل ذَكَر أى أدنى وأقرب فى النسب الى الموروث ويقال فلان أولى بهذا الامر من فلان أى أحق به وهما الأَوْلَيانِ الأَحَقّانِ قال الله تعالى من الذين اسْتُحِقَّ عليهم الأَوْلَيانِ قرأ بها على عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء من قرأ الأَوْلَيانِ أراد ولِيَّىِ المَوروث وقال الزجاج الأَوْلَيانِ فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليَقُم الأَوْليانِ بالميت مَقامَ هذين الجانيين ومن قرأ الأَوَّلِين رده على الذين وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأَوَّلِين قال وهى قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الأَوْلَيانِ صَغيرين وفلان أولى بكذا أى أحْرَى به وأجْدَرُ يقال هو الأَوْلَى وهم الأَوالى والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعْلَى والأَعالى والأَعْلَوْنَ وتقول فى المرأة هى الوُلْيا وهما الوُلْيَيانِ وهُنَّ الوُلَى وان شئت الوُلْيَياتُ مثل الكُبْرَى والكُبْرَيانِ والكُبْرَوانِ والكُبْرَياتُ وقوله عز وجل وانى خِفْتُ المَوالِىَ

قوله وبها قرأ الكوفيون عبارة الخطيب وبها قرأ حمزة وشعبة راجع كتبه مصححه

من ورائى قال الفراء المَوالى ورَثَةُ الرجل وبنو عمّه قال والوَلِىُّ والمَوْلى واحد فى كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّما امرأة نَكَحَتْ بغير إذن مَوْلاها ورواه بعضهم بغير أذن وَلِيِّها لانهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المَوْلى له مواضع فى كلام العرب منها المَوْلى فى الدين وهو الوَلِىُّ وذلك قوله تعالى ذلك بأنّ الله مَوْلى الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مَوْلى لهم أى لا وَلِىَّ لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كنتُ مَولاه فعلىٌّ مَولاه أى مَن كنتُ وَلِيَّه قال وقوله عليه السلام مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالى الله ورسوله أى أَوْلياء الله قال والمَوْلى العَصَبَةُ ومن ذلك قوله تعالى وإنّى خِفتُ المَوالى من ورائى وقال اللِّهْبِىُّ يخاطب بنى أمية

مَهْلًا بَنِى عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا * لا تَمْشُوا رُوَيْدًا كما كنتم تكونونا

قال والمَوْلى الحَلِيفُ وهو من انْضَمَّ اليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بمَنَعَتِك قال عامر الخَصَفِى من بنى خَصَفَةَ

هُمُ المَوْلى وإن جَنَفُوا عَلَيْنا * وإنّا من لِقائِهِمُ لَزُورُ

قال أبو عبيدة يعنى المَوالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يُخرجكم طِفْلًا والمَوْلى المُعْتِقُ انتسب بنسبك ولهذا قيل للمُعْتَقين المَوالى قال وقال ابو الهيثم المَوْلى على ستة أوجه المَوْلى ابن العم والعمُّ والاخُ والابنُ والعَصَباتُ كلهم والمَوْلى الناصر والمولى الولى الذى يَلِى عليك أمرك قال ورجل وَلاء وقوم وَلاء فى معنى وَلِىّ وأَوْلياء لان الوَلاء مصدر والمَوْلى مَوْلى المُوالاة وهو الذى يُسْلِمُ على يدك ويُوالِيك والمَوْلى مَوْلى النِّعمة وهو المُعْتِقُ أنعم على عبده بعتقه والمَوْلى المُعْتَقُ لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه ان مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء فى قوله تعالى لا يَنهاكم الله عن الذين لم يُقاتلوكم فى الدين قال هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتلوه ولا يُخرجوه فأُمر النبى صلى الله عليه وسلم بالبِرّ والوَفاء الى مدّة أجلهم ثم قال انما يَنهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم أن تَوَلَّوْهم أى تَنْصُروهم يعنى أهل مكة قال أبو منصور جعل التولى ههنا بمعنى النَّصْر من الوَلْى والمَوْلى وهو الناصر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَوَلّانى فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا معناه مَنْ نَصَرَنى فَلْيَنْصُرْه وقال الفراء فى قوله تعالى فهل عَسَيتم إن تَوَلَّيتم أن تُفْسِدوا فى الارض أى تَوَلَّيتم أمور الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ ان تُوُلِّيتم أى وَلِيَكُم بنو هاشم ويقال تَوَلّاكَ الله أى وَلِيَكَ الله ويكون بمعنى نَصَرَكَ الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم والِ مَن والاه أى أَحْبِبْ مَن أَحَبَّه وانْصُرْ مَن نَصَره

والمُوالاةُ على وجوه قال ابن الاعرابى المُوالاةُ أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له فى أحدهما هَوًى فيواليه أو يُحابيه ووالَى فلانا اذا أحبَّه قال الازهرى وللموالاة معنى ثالث سمعت العرب تقول والُوا حواشى نَعَمِكُم عن جِلَّتها أى اعزِلوا صِغارَها عن كِبارِها وقد والَيْناها فتوالَتْ اذا تميزت وأنشد بعضهم

وكُنَّا خُلَيْطَى فى الجمال فأصبحَتْ * جمالى توالَى وُلَّهًا من جمالكا

توالَى أى تميَّز منها ومن هذا قول الأعشى

ولكنَّها كانتْ نَوًى أجنبيَّةً * توالَى ربيعىَّ السَّقابِ فأصحبا

وربيعىُّ السَّقاب الذى نُتِجَ فى أوّل الربيع وتوالِيه أن يُفصَلَ عن أمه فيشتدَّ وَلَهُه اليها اذا فَقَدها ثم يستمر على المُوالاة ويُصحَبُ أى ينقاد ويَصْبِر بعدما كان اشتدّ عليه من مُفارَقته اياها وفى نوادر الاعراب تَوالَيْتُ مالى وامتَنَزْتُ مالى وازْدَلْتُ مالى بمعنى واحد جعلت هذه الاحرف واقعة قال والظاهر منها اللزوم ابن الاعرابى قال ابن العم مَوْلًى وابن الاخت مولى والجارُ والشريكُ والحليف وقال الجعدى

موالى حِلْفٍ لا موالى قرابةٍ * ولكنْ قطينًا يَسْتَلِبْنَ الاتاويا

يقول هم حُلَفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كانَ عبدُ الله مَوْلَى هَجَوْتُه * ولكنَّ عبدَ الله مَوْلَى مَوالِيا

لانَّ عبد الله بن أبى إسحق مولى الحَضْرَميّين وهم حُلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليفُ عند العرب مَوْلًى وانما قال موالِيا فنصب لانه ردّه الى أصله للضرورة وانما لم ينوّن لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف قال ابن برى وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كانه قال ليسوا موالِىَ قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تَنْتَهى أضْغانُ قَوْمى بينَهم * وسَوْآتُهم حتى يَصيروا مَواليا

وفى حديث الزكاة مَوْلَى القَوْم منهم قال ابن الاثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالى بنى هاشم والمُطَّلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حُرِّم على بنى هاشم والمطلب وفى مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم أنه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث قال وهو اسم

يقع على جماعة كثيرة فهو الرَّبُّ والمالك والسَّيِّد والمُنْعِم والمُعْتِق والناصر والمُحِبُّ والتابع والجارُ وابن العَمِّ والحَلِيف والعَقِيدُ والصِّهْر والعَبْد والمُعْتَق والمُنْعَم عليه قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكلُّ من وَلِيَ أمرا أو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّه قال وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعِتْق والوِلايةُ بالكسر في الامارة والوَلاء في المُعْتَق والمُوالاةُ من والَى القومَ قال ابن الاثير وقوله صلى الله عليه وسلم من كنتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مَوْلاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعني بذلك وَلاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مَوْلَى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مَوْلَى لهم قال وقول عُمر لعلي رضي الله تعالى عنهما أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أي وَلِيَّ كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أُسامةَ قال لعلي رضي الله عنه لستَ مَوْلاي انما مولاي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مَوْلاه فعلي مَوْلاه وكلُّ من وَلِيَ أمرَ واحد فهو وَلِيُّه والنسبة الى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ والى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيٌّ كما قالوا عَلَوِيٌّ لانهم كرهوا الجمع بين أربع يا آت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما وَلاء بالفتح أي قَرابةٌ والوَلاءُ وَلاءُ المُعْتَق وفي الحديث نهى عن بَيْعِ الوَلاء وعن هِبَته يعني وَلاء العِتْق وهو اذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقُه أو ورثة مُعْتِقه كانت العرب تبيعه وتَهَبُه فنهى عنه لان الوَلاء كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الوَلاء لِلْكُبْرِ أي للاعلى فالاعلى من ورثة المُعْتِق والوَلاء المُوالُون يقال هم وَلاء فلان وفي الحديث مَنْ تَوَلَّى قوما بغير إذْنِ مَوالِيه أي اتخذهم أوْلياء له قال ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يُوالِيَ غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إنْ سوَّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فأنهم يمنعونه وأما قول لبيد

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنَّه * مَوْلَى المَخافةِ خَلْفَها وأمامَها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحُرْب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفَرْجَيْنِ مَوْلَى المَخافة وقد أوْلَيْتُه الامرَ ووَلَّيْتُه إياه ووَلَّتْه الحمون ذَنَبَها عن ابن الاعرابي أي جعلت ذنبها يليه ووَلاها ذَنَبا كذلك وتَوَلَّى الشيءَ لَزِمه والوَلِيَّةُ البَرْذَعة والجمع الوَلايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تَلِيه

وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كل ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو وَلِيَّة وقال ابن الاعرابى فى قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ربها * وكأن لونَ الملح فوق شفارها

قال الأولية جمع الوَلِيَّة وهى البرذعة شبه ما عليها من الشحم وتراكبه بالولايا وهى البرادع وقال الازهرى قال الاصمعى نحوه قال ابن السكيت وقد قال بعضهم فى قوله عن ذات أولية يريد أنها أكلت وليًّا بعد ولى من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت قال أبو منصور والولايا اذا جعلتها جمع الوَلِيَّة وهى البرذعة التى تكون تحت الرَّحْل فهى أعرف وأكثر ومنه قوله

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حُرّ الخدود

قال الجوهرى وقوله * كالبلايا رؤسها فى الولايا * يعنى الناقة التى كانت تُعْكَس على قبر صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّة على رأسها الى أن تموت وجمعها وَلِىٌّ أيضا قال كثير

بعيساء فى دأياتها ودفوفها * وحاركها تحت الوَلِىّ نهود

وفى الحديث أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البرادع قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها وقذرها ودم عقرها وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبر ان عظيم اللحية على الوَلِيَّة فنفضها فوقع والوَلِىُّ الصديق والنصير ابن الاعرابى الوَلِىُّ التابع المحب وقال أبو العباس فى قوله صلى الله عليه وسلم مَنْ كنتُ مَوْلاه فعلى مولاه أى من أحبنى وتولانى فليتولّه والموالاة ضد المعاداة والوَلِىُّ ضد العدو ويقال منه تَوَلَّاه وقوله عز وجل فتكون للشيطان وَلِيًّا قال ثعلب كل من عبد شيأ من دون الله فقد اتخذه وليا وقوله عز وجل الله وَلِىُّ الذين آمنوا قال أبو اسحق الله وليهم فى حجاجهم وهدايتهم واقامة البرهان لهم لانه يزيدهم بايمانهم هداية كما قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هُدى ووَلِيُّهم أيضا فى نصرهم على عدوهم واظهار دينهم على دين مخالفيهم وقيل وَلِيُّهم أى يَتَوَلَّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم والوَلاء المِلْكُ والمَوْلَى المالك والعبد والانثى بالهاء وفيه مَوْلَوِيَّة اذا كان شبيها بالموالى وهو يَتَمَوْلَى علينا أى يتشبه بالموالى وما كنتَ بمَوْلًى وقد تَمَوْلَيْتَ والاسم الوَلاء والمَوْلَى الصاحب والقريب كابن العم وشبهه وقال ابن الاعرابى المَوْلَى الجار والحليف والشريك وابن الاخت والوَلِىّ المَوْلَى

قوله الولاة هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعا للمحكم له

ووَلَاءً اتخذه وَلِيًّا وانه لَبَيِّنُ الوِلَاةِ والوَلْيَةِ والتَّوَلِّي والوَلَاءِ والوِلَايَةِ والوَلَايَةِ والوَلْيُ القُرْبُ والدُّنُوُّ وأنشد أبو عبيد

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفُ * تَيَّاحَةً غَرْبَةً بالدَّارِ أحْيانا

ويقال تباعَدْنا بعد وَلْيٍ ويقال منه وَلِيَهُ يَلِيهِ بالكسر فيهما وهو شاذ وأوْلَيْتُه الشيءَ فوَلِيَه وكذلك وَلِيَ الوالي البلدَ ووَلِيَ الرَّجلُ البيعَ ولايةً فيهما وأوْلَيته معروفا ويقال في التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول فلان وَلِيَ ووُلِّيَ عليه كما تقول ساسَ وسِيسَ عليه ووَلَّاه الأميرُ عملَ كذا ووَلَّاه بَيْعَ الشيءِ وتَوَلَّى العملَ أي تَقَلَّدَ وكُلُّ مما يَلِيكَ أي مما يُقارِبُكَ وقال ساعدة

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارُ وَلْيَةٍ قَرِيبةٌ وقوله عز وجل أوْلَى لكَ فأوْلَى معناه التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ أي الشَّرُّ أقربُ اليكَ وقال ثعلب معناه دَنَوْتَ من الهَلَكَةِ وكذلك قوله تعالى فأوْلَى لهم أي وَلِيَهم المكروهُ وهو اسم لدَنَوْتُ أو قَارَبْتُ وقال الاصمعي أوْلَى لكَ قارَبَكَ ما تَكْرَه أي نَزَلَ بكَ يا أباجهل ما تكره وأنشد الاصمعي

فَعادَى بَيْنَ هادِيَتَيْنِ منها * وأوْلَى أن يَزِيدَ على الثَّلاثِ

أي قارَبَ أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد في أوْلَى لكَ أحْسَنُ مما قال الاصمعي وقال غيرهما أوْلَى يقولها الرجل لآخر يُحَسِّرُه على ما فاته ويقول له يا محروم أيَّ شيءٍ فاتَكَ وقال الجوهري أولى لكَ تَهَدُّدٌ ووَعِيدٌ قال الشاعر

فأوْلَى ثم أوْلَى ثم أوْلَى * وهَلْ لِلدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ

قال الاصمعي معناه قارَبَه ما يُهْلِكُه أي نزل به قال ابن برى ومنه قول مَقَّاس العائذي

أوْلَى فأوْلَى بامْرِئِ القَيْسِ بعدما * خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا

وقال تُبَّع * أوْلَى لهم بعقابِ يومٍ سَرْمَدِ * وقالت الخنساء

هَمَمْتُ بنَفْسِي كُلَّ الهُمُومْ * فأوْلَى لنَفْسِي أوْلَى لها

قال أبو العباس قوله * فأولى لنفسي أولى لها * يقول الرجل اذا حاول شيأ فأفلته من بعد ما كاد يصيبه أوْلَى له فاذا أفلت من عظيم قال أولى لي ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول اذا مات ميت في جواره أو في داره أوْلَى لي كدتُ والله أن أكون السوادَ المُخْتَرَمَ شَبَّه كاد

بعسى فأدخل فى خبرها أن قال وأنشدت لرجل يقتنص فاذا أفلته الصيد قال أولى لك فكثرت تيك منه فقال

فلو كان أولى يطعم القوم صيدهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى وأحب أن يمتدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى وقال أولى فحكى ذلك وفى حديث أنس رضى الله عنه قام عبد الله بن حذافة رضى الله عنه فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد معناه قاربه ما يهلكه ابن سيده وحكى ابن جنى أولاة الآن فأنث أولى قال وهذا يدل على أنه اسم لا فعل وقول أبى صخر الهذلى

أذم لك الايام فيما ولت لنا * وما الليالى فى الذى بيننا عذر

قال أراه أراد فيما قربت الينا من بين وتعذر قرب والقوم على ولاية واحدة وولاية اذا كانوا عليك بخير أو شر وداره ولى دارى أى قريبة منها وأولى على اليتيم أوصى ووالى بين الامر موالاة وولاء تابع وتوالى الشئ تتابع والموالاة المتابعة وافعل هذه الاشياء على الولاء أى متابعة وتوالى عليه شهران أى تتابع يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا ووالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها واستولى على الامر أى بلغ الغاية ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر ومنه قول الذبيانى

* سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد أن يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه وكذلك استوحى بمعنى استولى وهما من الحروف التى عاقبت العرب فيها بين اللام والميم ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلا قال الفراء ومنه قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين وقال عبيد

لوما على حجر ابن أم قطام تبكى لا علينا

وقال الاصمعى خاللته وخاللته اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال أوليت فلانا خيرا وأوليته شرا كقولك سمته خيرا وشرا وأوليته معروفا اذا أسديت اليه معروفا الازهرى فى آخر باب اللام

قوله على الامر مثله فى القاموس بالراء واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من انه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا كتبه مصححه

قال وبقى حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع فى موضعه فذكرته فى آخر اللام وهو قوله عز وجل فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فقرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وان تلووا بواوين من لوى الحاكم بقضيته اذا دافع بها وأما قراءة من قرأ وإن تلوا بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تلووا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلؤا باسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا كما قيل فى أدور أدؤر ثم طرحت الهمزة فقيل أدر قال والوجه الثانى أن يكون تلوا من الولاية لا من اللى والمعنى إن تلوا الشهادة فتقيموها قال وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين والولى المطر يأتى بعد الوسمى وحكى كراع فيه التخفيف وجمع الولى أولية وفى حديث مطرف الباهلى تسقيه الأولية هى جمع ولى المطر وولية الارض وليا سقيت الولى وسمى وليا لانه يلى الوسمى أى يقرب منه ويجىء بعده وكذلك الولى بالتسكين على فعل وفعيل قال الاصمعى الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى المصدر قال ذو الرمة

لنى وليةٌ تمرع جنابى فانّنى * لما نلت من وسمى نعماك شاكر

لنى أمرر من الولى أى أمطرنى وليةٌ منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى ذكر الفراء الولى المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير وقولهم قد أولانى معروفا قال أبو بكر معناه قد ألصق بى معروفا يلينى من قولهم جلست مما يلى زيدا أى يلاصقه ويدانيه ويقال أولانى ملكنى المعروف وجعله منسوبا الىّ ولياً على من قولك هو ولىّ المرأة أى صاحب أمرها والحاكم عليها قال ويجوز أن يكون معناه عضدنى بالمعروف ونصرنى وقوانى من قولك بنو فلان ولاء على بنى فلان أى هم يعينونهم ويقال أولانى أى أنعم علىّ من الالاء وهى النعم والواحد ألًى والى قال والاصل فى الى ولًى فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا امرأة وناة وأناة قال الاعشى

ولا يحنون الى وكذلك أحد ووحد المحكم

فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

الركيكا

فانه عداه الى مفعولين لانه فى معنى سقى وسقى متعدية الى مفعولين فكذلك هذا الذى فى معناها وقد يكون الركيك مصدرا لانه ضرب من الولى فكأنه ولى وليا كقولك قعد القرفصاء وأحسن من ذلك أن ولى فى معنى أرلك عليه أورلك فيكون قوله ركيكا مصدر الهذا الفعل المقدر أو

قوله الركيكا بهامش الاصل كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ كتبه مصححه

اسما موضوعا موضع المصدر واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولّى الشئ وتولّى أدبر وولّى عنه أعرض عنه أو نأى وقوله

اذا ما امرؤ ولّى على بوده * وأدبر يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولّى عنى ووجه تعديته ولّى بعلى أنه لما كان اذا ولّى عنه بوده تغير عليه جعل ولّى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة ولّتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولّت عنك فحذف وأوصل وقد يكون ولّيت الشئ وولّيت عنه بمعنى التهذيب تكون التولية اقبالا ومنه قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتولية فى هذا الموضع إقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار هى ههنا انصراف وقال أبو معاذ النحوى قد تكون التولية بمعنى التولى يقال ولّيت وتولّيت بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذى الرمة

اذا حوّل الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر

أراد اذا تحوّل الظل بالعشى قال وقوله هو موليها أى متوليها أى متبعها وراضيها وتولّيت فلانا أى اتبعته ورضيت به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها يعنى قول اليهود ما عدلهم عنها يعنى قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكل وجهة هو موليها أى يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم هو لكل والمعنى هو موليها وجهه أى كل أهل وجهة هم الذين ولّوا وجوههم الى تلك الجهة وقد قرئ هو مولاها قال وهو حسن وقال قوم هو موليها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولّى وتوليه شهبته والتولية فى البيع أن تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك ولّيت فلانا أمر كذا وكذا اذا قلدته ولايته وتولّى عنه أعرض وولّى هاربا أى أدبر وفى الحديث أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا موليه ولا يأتى نفعها الا من جانبها الاشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب اقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولّى الشئ وتولّى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولّى عنه اذا أعرض والتولى يكون

بمعنى

بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم وينصرهم وتوليت الامر توليا اذا توليته قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أى ولى وزرا لافك واشاعته وقالوا ولطلبت ولاء ضبة من تميم لشق عليك أى تميز هؤلاء من هؤلاء حكاه اللحيانى فروى الطوسى ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غمه عزل بعضها من بعض وميزها قال ذو الرمة

يوالى اذا اصطك الخصوم أمامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والوليتة ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل عن كراع قال والاصل لوية فقلب والجمع ولايا ثبت القلب فى الجمع وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من المغانم شيأ حتى تقسم الاراع أو دليل غير موليه قلت ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته وفى حديث عمار قال له عمر فى شأن اليتيم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليتته نفسك ورضيت لها به والله أعلم (ومى) ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأومأت وأومأت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة الفراء أومى يومى ووما يمى مثل أوحى ووحى وفى الحديث كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء ووما أت لغة فيه ولا تقل أومأت قال وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما (ونى) الونا الفترة فى الاعمال والامور والتوانى والونا ضعف البدن وقال ابن سيده الونا التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا وونيا وونى الاخيرة عن كراع فهو وان ووني أنى كذلك أى ضعفت قال جحدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

والنسيم الوانى الضعيف الهبوب وتوانى وأونى غيره ونيت فى الامر فترت وأونيت غيرى الجوهرى الونا الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

وتوانى فى حاجته قصر وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم

قوله اذا توليته كذا بالاصل ولعله وليته بدليل ما بعده كتبه مصححه

وفَتْرَتِهِمْ وفى حديث على رضى الله عنه لا ينقطع أسباب الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتوان

أراد بالتوان فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفتقرا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى

إنا على طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

وناقة وانية فاترة طليح وقيل ناقة وانية اذا أعييت وأنشد * ووانية زجرت على وجاها * وأونيتها انا أتعبتها وأضعفتها تقول فلان لا ينى فى أمره أى لا يفتر ولا يعجز وفلان لا ينى يفعل كذا وكذا بمعنى لا يزال وأنشد

فما ينون إذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

وافعل ذلك بلا ونية أى بلا توان وامرأة وناة وأناة وأنية حليمة بطيئة القيام الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تجعل كسولا وقيل هى التى فيها فتور عند القيام وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام والقعود والمشى وفى التهذيب فيها فتور لنعمتها وأنشد الجوهرى لابى حية النميرى

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شره وزاد ابن الاعرابى واحد آلاء الله ألى وأصله ولى وزاد غيره أزير فى وزير وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى معناه تفترا والمينا مرفأ السفن يمد ويقصر والمد أكثر سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها قال كثير فى المد

فلما استقلت مالمناخ جمالها * وأشرفن بالاجمال قلت سفين

تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لح من أجمالهن شحون

وقال نصيب فى مده

قوله مالمناخ يريد من المناخ وقوله شحون بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده فى باب الحاء ووقع فى مادة أطر من الجزء الخامس من اللسان بالجيم خطأ كتبه مصححه

تَيَمَّمْنَ مِنهَا ذاهِباتٍ كأنَّهُ * بِدِجْلَةَ فى المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن برى وجمع الميناء للكلاء مَوَانٍ بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب الميناء مقصور يكتب بالياء موضع تُرْفَأ اليه السُّفن الجوهرى الميناء كَلَأ السفن ومَرْفَؤُها وهو مَفْعال من الوَنَا وقال ثعلب الميناء يمد ويقصر وهو مَفْعَلٌ أو مَفْعالٌ من الوَنى والميناء ممدود جوهر الزُّجاج الذى يُعمل منه الزجاج وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مَرْفَأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال أبو العباس الوَنى واحدته وَنِيَةٌ وهى اللُّؤْلُؤة قال أبو منصور واحدة الوَنى وناةٌ لا وَنِيَةٌ والوَنِيَةُ الدُّرَّة أبو عمرو هى الوَنِيَةُ والوَناة للدرة قال ابن الاعرابى سميت وَنِيَّةً لثقبها وقال غيره جارية وناةٌ كأنها الدُّرَّة قال والوَنِيَةُ اللؤلؤة والجمع وَنًى أنشد ابن الاعرابى لأَوْس بن حَجَر

خَفَتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ * وهى نَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ

شبهها فى سرعتها بالدُّرَّة التى انْحَطَّتْ من نظامها ويروى وَهِيَةُ تاجِرٍ وهو مذكور فى موضعه والوَنِيَةُ العِقْدُ من الدرّ وقيل الوَنِيَةُ الحُوالِقُ التهذيب الوَنْوَةُ الاسترخاء فى العقل (وهى) الوَهْى الشقُّ فى الشئ وجمعه وُهِيٌّ وقيل الوُهِىّ مصدر مبنى على فُعُولٍ وحكى ابن الاعرابى فى جمع وَهْيٍ أَوْهِيَةٌ وهو نادر وأنشد

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ * سَدَّادُ أَوْهِيَةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ

ووَهَى الشئُ والسِّقاءُ ووَهِيَ يَهِى فيهما جميعا وَهْيًا فهو واهٍ ضَعُفَ قال ابن هرمة

فانَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ * بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظِيمِ

والجمع وُهِىٌّ وأَوْهاه أَضْعَفه وكلُّ ما اسْتَرْخَى رِباطه فقد وَهَى الجوهرى وَهَى السقاء يَهِى وَهْيًا اذا تَخَرَّقَ وفى السقاء وَهْىٌ بالتسكين ووُهَيَّةٌ على التصغير وهو خَرْق قليل وأنشد ابن برى للعطيئة على قوله فى السقاء وَهْىٌ قال * ولا مِنَ الوَهْيِ راقِعْ * وفى الحديث المؤمن واهٍ راقِعٌ أى مُذْنِبٌ تائبٌ شَبَّهه بمن يَهِى ثوبه فيَرْقَعُه وقد وَهَى الثَّوْبُ يَهِى وَهْيًا اذا بَلِىَ وتَخَرَّقَ والمراد بالواهى ذو الوَهْى ويروى المؤمن مُوهٍ راقِعٌ كأنه يُوهِى دِينَه بمَعْصِيَتِه ويَرْقَعُه بتوبته وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ولا واهِيًا فى عَزْمٍ ويروى ولا وَهْىٍ فى عزم أى ضَعِيفٍ أو ضَعْف وفى المثل

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه * ومَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُه

يضرب لمن لا يَسْتَقِيمُ أمرُه ووَهَى الحائط يَهِى اذا تَفَرَّزَ واسْتَرْخَى وكذلك الثَّوْبُ والقِرْبَةُ

قوله فى العقل كذا فى الاصل بالعين والقاف ولعله فى الفعل كتبه مصححه

قوله وهيت وقع فى مادة نظم من الجزء السادس عشر وهنت والصواب ماهنا كتبه مصححه

والحَبْلُ وقيل وهي الحائط اذا ضعُف وهمَّ بالسُّقوط وفي الحديث أنه مر بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِح خُصًّا له قد وهَى أي خَرِب أو كاد ويقال ضَرَبه فأوْهَى يَدَه أي أصابها كَسْرًا وما أشبه ذلك وأوْهَيْتُ السِّقاء فوَهَى وهو أن يتهيَّأ للتخرُّق ويقال أوْهَيْتَ وهْيًا فارْقَعْه وقولهم غادر وَهْيَة لا تُرْقَع أي فَتْقًا لا يُقْدَر على رَتْقه ويقال للسحاب اذا تَبَعَّق بالمطر تَبَعُّقًا أو انْبَثَق انْبِثاقًا شديدا قد وهَتْ عَزاليه قال أبو ذؤيب

وهَى خَرْجُه واسْتُحِيلَ الرِّبا * بُ منه وغُرِّم ماءً صَرِيحا

قوله وغرم يروى أيضا وكرم كتبه مصححه

ووَهَتْ عَزالي السَّماء بمائها اذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشيء يقال وهَى قال الشاعر

* أم الحَبْل واهٍ بها مُنْخَذِمْ * ابن الاعرابي وهَى اذا احْمَقّ ووهَى اذا سَقَط ووهَى اذا ضَعُف والوَهِيَّة الدُّرَّة سُمِّيت بذلك لثَقْبها لان الثَّقْب مما يُضْعِفها عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله منخذم كذا في الاصل وأصله التهذيب بالحاء المهملة كتبه مصححه

خَفَّتْ كما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ * وهي نَظْمُها فارْفُضَّ منها الطَّوائفُ

قال ويروى ونِيَّةُ تاجرٍ وهي دُرَّة أيضا وقد تقدم (ويا) وَيْ كلمة تَعَجُّب وفي المحكم وَيْ حرف معناه التعجب يقال وَيْ كأنه ويقال وَيْ بِكْ يا فلان تهديد ويقال وَيْكَ ووَيْ لعبد الله كذلك وأنشد الازهري

قوله وهي اذا حمق كذا ضبط في الاصل والتهذيب وضبطه في التكملة كولى وفي القاموس ما يؤيد الضبطين كتبه مصححه

وَيْ لأُمِّها من دَوِيِّ الجَوْ طالِبةً * ولا كهذا الذي في الارض مَطْلُوبُ

قال انما أراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره وَيْلُمِّه ما أشدَّه بضم اللام ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام وقال الفراء يقال إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهر لُقِرْنه قال أبو منصور أصله وَيْلُ أُمِّه يقال ذلك للعِفْر من الرجال ثم جُعِلَ الكلمتان كلمةً واحدة وبنيتا اسما واحدا الليث وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْل فيقال وَيْكَ أتَسْمَعُ قَوْلي قال عَنْتَرَة

ولقد شَفَى نَفْسي وأذْهَبَ سُقْمَها * قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أقْدِمِ

قوله عنتر ضبطت راؤه في التكملة بالفتح والضم وكتب فوقها معا فافاد ذلك انه مروى بهما كتبه مصححه

الجوهري وقد تدخل وَيْ على كأنّ المخففة والمشددة تقول وَيْ كأنْ قال الخليل هي مفصولة تقول وَيْ ثم تبتدئ فتقول كأنّ وأما قوله تعالى ويكأنّ الله يبسُطُ الرِّزْقَ لمن يشاء فزعم سيبويه أنها وَيْ مفصولة من كأنّ قال والمعنى وقَعَ على أنّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهوا فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا والله أعلم قال وأما المفسرون فقالوا ألم تر وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ويقال لنَبيه بن الحَجّاج

وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ * ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه اعْلَمْ وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ وحكى أبو زيد عن العرب وَيْكَ بمعنى ويلك فهذا يُقَوِّى ما رواه ثعلب وقال الفراء فى تفسير الآية وَيْكَأَنَّ فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما تَرَى الى صُنْعِ الله وإحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابْنُكَ وَيْلَكَ فقال وَيْكَأَنَّه وراء البيت معناه أما تَرَيِنَّه وراء البيت قال الفراء وقد ذهب بها بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام وتجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال وَيْلَكَ اعْلَمْ أنه وراء البيت فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها وقال أبو الحسن النحوى فى قوله تعالى وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافرون وقال بعضهم أما ترى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون قال وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقى ويكَ قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا قال أبو إسحق والصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وَىْ مفصولة من كَأَنَّ وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم وكُلّ من تَنَدَّمَ أو نَدِمَ فاظهارُ ندامته أو تَنَدُّمُه أن يقول وَىْ كما تُعاتِبُ الرجل على ما سلف فتقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وَىْ هو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه قال أبو منصور وقد ذكر الفراء فى كتابه قول الخليل وقال وى كأن مفصولة كقولك للرجل وَىْ أما ترى ما بين يديك فقال وى ثم استأنف كأنّ الله يَبْسُطُ الرزق وهو تعجب وكأنّ فى المعنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كَابَ بابْنَوُمٍّ فوصلوها لكثرتها قال أبو منصور وهذا صحيح والله أعلم

(فصل الياء) (يبا) ابن برى خاصة يَبَةُ اسم موضع وادٍ باليمن قال كثير

* الى يَبَةٍ إلى بَرْكِ الغِماد * (يدى) اليَدُ الكَفُّ وقال أبو إسحق اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكف وهى أنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْىٌ فحذفت الياء تخفيفا فاعْتَقَبَتْ حركة

قوله يبة ضبطت الباء بالفتح فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بسكونها ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه انه من الصحيح لا من المعتل كتبه مصححه

اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يَدَوِىٌّ والاخفش يخالفه فيقول يَدِىٌّ كَنَدِىٍّ والجمع أيْدٍ على مايغلب فى جمع فَعْل فى أدنى العدد الجوهرى اليَدُ أصلها يَدْىٌ على فَعْل ساكنة العين لان جمعها أيْدٍ ويُدِىٌّ وهذا جمع فَعْل مثل فَلْس وأفْلُس وفُلُوس ولا يجمع فَعَلٌ على أفْعُل الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زَمَن وأزْمُن وجَبَل وأجْبُل وعَصًا وأعْص وقد جمعت الأيْدِى فى الشعر على أيادٍ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِىّ

كأنه بالصَّحْصَحان الانْجَلِ * قُطْنٌ سُخَامٌ بأيادى غُزَّلِ

وهو جمع الجمع مثل أكْرُع وأكارِع قال ابن برى ومثله قول الآخر

فأمَّا واحِدًا فكفَاكَ مِثْلِى * فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأيادِى

قوله واحدا هو بالنصب فى الاصل هنا وفى مادة طوح من المحكم والذى وقع فى اللسان فى طوح واحد بالرفع كتبه مصححه

وقال ابن سيده أيادٍ جمع الجمع وأنشد أبو الخطاب

سَاءها ما تأمَّلَتْ فى أيادِيـ * ـنا وإشْنَاقِها الى الأعْناقِ

قوله وإشناقها ضبط فى الاصل بالنصب على أن الواو للمعية ووقع فى شنق مضبوطا بالرفع كتبه مصححه

وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الأيادى فى النِّعَم لا فى الأعْضاء أبو الهيثم اليَدُ اسم على حرفين وما كان من الأسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُرَدُّ الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يُرَدَّ فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد وقال بعضهم واحد الايادى يدًا كما ترى مثل عَصًا ورَحًا ومَنًا ثم ثَنَّوْا فقالوا يَدَيان ورَحَيان ومَنَوان وأنشد

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ * قَدْ مَنَّعانِكَ بَيْنَهُمْ أنْ تُهْضَما

ويروى عند مُحَرِّق قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى وغيره * قد مَنَّعانِكَ أنْ تُضامَ وتُضْهَدا

قال أبو الهيثم وتجمع اليَدُ يَدًا مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ وتجمع أيْدِيًا ثم تجمع الأيْدِى على أيْدِينَ ثم تجمع الأيْدِى أيادِىَ وأنشد

يَحْثُثْنَ بالأرْجُلِ والأيْدِينا * بَحْثَ المُضِلَّاتِ لِما يَبْغِينا

قوله السريحا هو بالسين والحاء المهملتين كما فى الاصل والمحكم فى مادة خبط ولعله جمع بخلع الهاء والسريحة الطريقة من الدم وبه يزول التوقف الذى فى هامش مادة خبط اه كتبه مصححه

وتصغر اليَدُ يُدَيَّةً وأما قوله أنشده سيبويه لمُضَرِّس بن رِبْعِىٍّ الأسدى

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِى الأيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فانه احتاج الى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم التنكير فى هذا فشبهه بلام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام كما تحذفها لاجل التنوين ومثله قول الآخر

لاصلح

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

سيفى وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الوادى الشاهق

قال الجوهرى وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يديّة بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن برى وأنشد سيبويه بيت خفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير قال وكذلك ذكره سيبويه قال ابن برى والدليل على أن لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فأما يديّة فلا حجة فيها لانها لو كانت فى الاصل واوا لجاء تصغيرها يديّة كما تقول فى غرية غريّة وبعضهم يقول لذى الثديّة ذو اليديّة وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت ورجل ميدىّ أى مقطوع اليد من أصلها واليداء وجع اليد اليزيدى يدى فلان من يده أى ذهبت يده ويست يقال مالك يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن برى ومنه قول الكميت

فاى ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

وبطن ضعفن ويدين شللن ابن سيده يديته ضربت يده فهو ميدىّ ويدى شكايده على ما يطرد فى هذا النحو الجوهرى يديت الرجل أصبت يده فهو ميدىّ فان أردت أنك اتخذت عنده يدا قلت أيديت عنده يدا فانا مود وهو مودى اليه ويديت لغة قال بعض بنى أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

قال شمر يديت اتخذت عنده يدا وأنشد لابن أحمر

يدا ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

قال يديت اتخذت عنده يدا وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدىّ أم مرجول أى أوقعت يده فى الحبالة أم رجله ابن سيده وأما ما روى من أن الصدقة تقع فى يد الله فتأويله أنه يتقبل الصدقة ويضاعف عليها أى يزيد وقالوا قطع الله أديه يريدون يديه أبدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا

قوله فأى الذى فى الاساس فأيا بالنصب كتبه مصححه

وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله أده يريدون يده قال وليس بشئ قال ابن سيده واليدا لغة فى اليد جاء متماعلى فعل عن أبى زيد وأنشد

يارُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا * الأَذراعَ العَنْسِ أو كَفَّ اليَدا

وقال آخر قد أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً * حتى تَمُدَّ إليهمُ كَفَّ اليَدا

قال ابن برى ويروى لا يمنحونك بَيْعَةً قال ووجه ذلك أنه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودَما * وامرأة يَدِيَةٌ أى صَناعٌ وما أيْدَى فلانة ورجل يَدِىٌّ ويَدُ القَوْسِ أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رِجْلا وقيل يَدُها أعلاها وأسفلها وقيل يَدُها ما علا عن كبدها وقال أبو حنيفة يَدُ القَوْسِ السِّيَةُ اليُمْنَى يرويه عن أبى زياد الكلابى ويَدُ السيف مَقْبِضُه على التمثيل ويَدُ الرَّحَى العُودُ الذى يَقْبِضُ عليه الطَّاحِنُ واليَدُ النِّعْمَةُ والاحْسانُ تَصْطَنِعُه والمِنَّةُ والصَّنِيعَةُ وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعْطاء والاعْطاء انالةٌ باليد والجمع أيْدٍ وايادٍ جمع الجمع كما تقدم فى العُضْوِ ويُدِىٌّ ويَدِىٌّ فى النعمة خاصّة قال الاعشى

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ الَّا بِصالِحٍ * فانَّ له عندى يُدِيًّا وأَنْعُما

ويروى يَدِيًّا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى الا بِنِعْمَةٍ وقال الجوهرى فى قوله يَدِيًا وأنعما انما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات قال ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أيْدٍ قال بشر بن أبى خازم

تَكُنْ لكَ فى قَوْمِى يَدٌ يَشْكُرونها * وأَيْدِى النَّدَى فى الصالحين قُرُوضُ

قال ابن برى فى قوله فَلَنْ أَذْكُرَ النعمان الا بصالح البيت لضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِى وبعده

تَرَكْتَ بَنِى ماءِ السماءِ وفعلُهم * وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَعْفَما

قال ابن برى ويَدِىٌّ جمع يَدٍ وهو فَعِيلٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ وعَبْدٍ وعَبِيدٍ قال ولو كان يَدِىٌّ فى قول الشاعر يَدِيًّا فَعُولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويَدَيْتُ اليه يَدًا وأَيْدَيْتُها صَنَعْتُها وأَيْدَيْتُ عنده يدا فى الاحسان أى أَنْعَمْتُ عليه ويقال إنّ فلانا لذو مال يَيْدِى به ويَبُوعُ به أى يَبْسُطُ يَدَه وباعَه ويادَيْتُ فلانا جازَيْتُه يدا بيد وأعطيته مُيادَاةً أى من يدى الى يده الاصمعى أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قَرْضٍ ولا مُكافأة الليث يَدُ النِّعْمَةِ السابِغَةُ ويَدُ القَمِيصِ ونحوها مَقْبِضُها ويَدُ القَوْسِ سِيَتُها ويَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زمانه ويَدُ الرِّيحِ سُلْطانُها

قوله وبعده تركت الخ كذا بالاصل هنا والذى فى مادة زنم تقديمه على قوله فلن اذكر الخ لكنه هناك ولن بالواو وكتبه مصححه

قال لبيد * نطافٌ أمرُها بيدِ الشمالِ * لمّا ملكت الريحُ تصريفَ السحاب جعل لها سلطانا عليه ويقال هذه الصنعة في يدِ فلان أي في ملكه ولا يقال في يدَيْ فلان الجوهريُّ هذا الشيء في يدَي أي في ملكي ويدُ الطائر جناحُه وخلَع يدَه عن الطاعة مثل نزَع يدَه وأنشد

* ولا نازعٌ من كلِّ ما رابَني يدا * قال سيبويه وقالوا بايعْتُه يداً بيدٍ وهي من الاسماء الموضوعة موضعَ المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لأنك انما تريد أخذَني وأعطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعْتَه ويدُك في يدِه واليدُ القوةُ وأيَّده الله أي قوّاه ومالي بفلان يدان أي طاقةٌ وفي التنزيل العزيز والسماءَ بنيْناها بأيْدٍ قال ابن برّي ومنه قول كعب بن سعد الغَنَوي

فأعْمِدْ لما يَعْلُوفَلَكَ بالذي * لا تَسْتَطيعُ من الأمورِ يدانِ

وفي التنزيل العزيز مما عملت أيدينا وفيه بما كَسَبَتْ أيديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المُسْلِمُونَ تتكافأُ دماؤُهم ويَسْعَى بذمتهم أدْناهم وهم يدٌ على مَن سواهم أي كلمتُهم واحدة فبعضُهم يقوّي بعضا والجمع أيْدٍ قال أبو عبيد معنى قوله يدٌ على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمْرُهم واحد لا يَسَعُهم التخاذُل بل يُعاوِنُ بعضُهم بعضا وكلمتُهم ونُصْرتُهم واحدةٌ على جميع الملل والأديان المُحارِبة لهم يتعاوَنُون على جميعهم ولا يَخْذُل بعضُهم بعضا كأنه جعل أيديَهم يدًا واحدةً وفعلَهم فعلا واحدا وفي الحديث عليكم بالجماعة فإنّ يدَ الله على الفُسْطاط الفُسطاطُ المِصْرُ الجامعُ ويدُ الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خُصُّوا بواقية الله تعالى وحُسْنِ دفاعه ومنه الحديث الآخر يدُ الله على الجماعة أي إنّ الجماعة المُتّفقة من أهل الاسلام في كَنَف الله ووقايتُه فوْقَهم وهم بعيد من الأذى والخَوْف فأقيموا بين ظَهْرانَيْهم وقوله في الحديث اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفْلى العُليا المُعْطِيةُ وقيل المُتَعَفِّفةُ والسُّفْلى السائلةُ وقيل المانعةُ وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أسْرَعُكُنّ لحُوقًا بي أطْوَلُكُنّ يدًا كنّى بطُول اليد عن العَطاء والصَّدَقة يقال فلان طَويلُ اليدِ وطَويلُ الباعِ اذا كان سَمْحًا جوادًا وكانت زينب تُحِبُّ الصَّدقةَ وهي ماتت قَبْلَهنّ وحديث قَبيصةَ ما رأيتُ أعْطى للجَزيل عن ظَهْرِ يدٍ من طَلْحةَ أي عن إنْعامٍ ابتداءً من غير مُكافأة وفي التنزيل العزيز أُولي الأيْدي والأبْصار قيل معناه أُولي القُوّة والعقول والعرب تقول مالي به يدٌ أي مالي به قُوّة ومالي به يدان ومالهم بذلك أيْدٍ أي قُوّة ولهم أيْدٍ وأبْصار وهم أُولُو الأيْدي والأبْصار واليدُ الغِنى والقُدْرة تقول لي عليه يدٌ أي قُدْرة ابن الاعرابي اليدُ النِّعْمةُ واليدُ القُوّةُ واليدُ القُدْرةُ واليدُ المِلْكُ واليدُ السُّلْطانُ واليدُ الطاعةُ واليدُ الجماعةُ

قوله نطاف أمرها تبع المؤلف الازهري فيه والذي في الاساس نطوف وصدره أضلّ صواره وتضيفته نطوف أمرها الخ كتبه مصححه

واليد الاكل يقال ضع يدك أى كل واليد الندم ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم واسقط أى ندم وفى التنزيل العزيز ولما سقط فى أيديهم أى ندموا واليد الغياث واليد منع الظلم واليد الاستسلام واليد الكفالة فى الرهن ويقال للمعاتب هذه يدى لك * ومن أمثالهم ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم يدى لك رهن بكذا أى ضمنت ذلك وكفلت به وقال ابن شميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له علىّ أيادٍ لست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

قال ابن برى العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيد

تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدكم وحدى

وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بالقود فهو ذلول * اذا انقاد واستسلم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على بما شاء وفى حديث على رضى الله عنه مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى وكذلك قولهم رمانى من طول الطوى وأحاق الله به مكره ورجع عليه رميه وفى حديثه الآخر لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر الى الارض على يديه وفيه وقول ذى الرمة

ألا طرقتنى مية بعد ما هوى * وأيدى الثريا جنح فى المغارب

استعارة واتساع وذلك أن اليد اذا مالت نحو الشئ ودنت اليه دلت على قربها منه ودنوها نحوه وانما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيديا جنحا نحوها قال لبيد

حتى اذا ألقت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب لما أراد أن يصفها بالغروب وأصل هذه الاستعارة للنعلبة بن صعير المازنى فى قوله

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا

القرآن ولا بالذى بين يديه قال الزجاج أراد بالذى بين يديه الكتب المتقدمة يعنون لا نؤمن بما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بما أتى به غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال الزجاج ينذركم أنكم إن عصيتم لقيتم عذابا شديدا وفى التنزيل العزيز فردوا أيديهم فى أفواههم قال أبو عبيدة تركوا ما أمروا به ولم يسلموا وقال الفراء كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم الى أفواه الرسل وهذا يروى عن مجاهد وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عز وجل فردوا أيديهم فى أفواههم عضوا على أطراف أصابعهم قال أبو منصور وهذا من أحسن ما قيل فيه أراد أنهم عضوا أيديهم حنقا وغيظا وهذا كما قال الشاعر

* يردون فى فيه عشر الحسود * يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه ونحو ذلك قال الهذلى

قد أفنى أنامله أزمه * فأمسى يعض على الوظيفا

يقول أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع قال أبو منصور واعتبار هذا بقوله عز وجل واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقوله فى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكونان باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ابن سيده وقولهم لا يدين لك بها معناه لا قوة لك بها لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق فكل رفيق كل رجل قال ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر ويقال اليد لفلان على فلان أى الامر النافذ والقهر والغلبة كما تقول الريح لفلان وقوله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد قيل معناه عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم وقيل عن يد أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة وقيل عن يد أى عن قهر وذل واستسلام كما تقول اليد فى هذا لفلان أى الامر النافذ لفلان وروى عن عثمان البتى عن يد قال نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد قال يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيؤن بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد ان أريد باليد اليد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

هاهنا تعود على هذه الأمة التي مُسِخت ويجوز أن تكون الفعلة ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل أن يكون لما بين يَدَيْها اللامم التي بَرَأها وما خَلْفها اللامم التي تكون بعدها ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سَلَف من ذنوبها وهذا قول الزجاج وقول الشيطان ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم أي لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم ويكذبوا بأمر البعث وقيل معنى الآية لآتينهم من جميع الجهات في الضلال وقيل من بين أيديهم أي أضلنهم في جميع ما تقدم ولأضلنهم في جميع ما يتوقع وقال الفراء جعلنا هايعني المسخة جُعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها ويقال بين يديك كذا لكل شيء أمامك قال الله عز وجل من بين أيديهم ومن خلفهم ويقال ان بين يَدَي الساعة أهْوالا أي قُدامها وهذا ما قَدَّمَتْ يداك وهو تأكيد كما يقال هذا ما جَنَتْ يداك أي جَنَيْته أنت الا أنك تُؤكد بها ويقال تَثُور الرَّهَج بين يَدَي المطر ويَهِيج السَّباب بين يدي القتال ويقال يَدَي فلان من يَدَه اذا شَلَّتْ وقوله عز وجل يَدُ الله فوق أيديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة أوجه جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يَدُ الله في الوفاء فوق أيديهم والآخر يَدُ الله في الثواب فوق أيديهم والثالث والله أعلم يَدُ الله في المنة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة وقال ابن عرفة في قوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أي من جميع الجهات قال والافعال تُنْسَب الى الجوارح قال وسميت جوارح لانها تكتسب والعرب تقول لمن عمل شيأ يُوبَّخ به يَداك أوكَتا وفُوك نَفَخ قال الزجاج يقال للرجل اذا وُبِّخ ذلك بما كَسَبَتْ يَداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ لانه يقال لكل من عَمِل عملا كَسَبَتْ يَداه لان اليدين الاصل في التصرف قال الله تعالى ذلك بما كَسَبَتْ أيديكم وكذلك قال الله تعالى تَبَّتْ يدا أبي لهب وتَبَّ قال أبو منصور قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أراد بالبهتان ولدا تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين الاصمعي يَدُ الثوب ما فَضَل منه اذا تَعَطَّفْت والتَحَفْت يقال ثوب قَصِير اليَدِ يَقْصُر عن أن يُلْتَحَف به وثوب يَدِيٌّ وأَدِيٌّ واسع وأنشد العجاج

بالدار اذ ثَوْبُ الصَّبا يَدِيُّ * وإذ زمانُ الناس دَغْفَلِيُّ

وقَمِيص قصير اليدين أي قصير الكمين وتقول لا أفعله يَدَ الدهر أي أبدا قال ابن برى قال التَّوَّزِيُّ ثوب يَدِيٌّ واسع الكُمّ وضَيِّقُه من الاضداد وأنشد * عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِي * ويقال لآتيه يَدَ الدهر أي الدهر هذا قول أبي عبيد وقال ابن الاعرابي معناه لآتيه الدهر كله قال الاعشى

قوله بالدار الخ قال الصاغاني قد انقلب عليه وبالدار مؤخر واذ زمان مقدم كذا وهو في مادة دغفل من اللسان كتبه مصححه

رَواحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ * يَدَا الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارا

الخِيارُ المختارُ يقع للواحد والجمع يقال رجل خيار وقوم خيار وكذلك لا آتيه يَدَا المُسْنَدِ أي الدهر كله وقد تقدَّم أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ ويدُ الرجل جماعةُ قومه وأنصاره عن ابن الاعرابي وأنشد

أَعْطَى فأعْطانِي يَدًا ودارا * وباحَةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا النخل الكثير وأعطيتُه مالا عن ظهر يَدٍ يعني تفضُّلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة ورجل يَدِيٌّ وأَدِيٌّ رَفِيقٌ ويَدِيَ الرجُلُ فهو يَدِضَعُف قال الكميت * بأَيْدٍ ما وبَطْنٍ ومايَدِينا * ابن السكيت ابتعت الغنم اليَدَيْن وفي الصحاح باليَدَيْن أي بثمنين مُخْتَلِفَيْن بعضُها بثمن وبعضُها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنَمَه اليَدان وهو أن يُسْلِمها بيدٍ ويأخُذَ ثمنها بيدٍ ولقيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدَيْن أي أوَّلَ شيء وحكى اللحياني أمَّا أوَّلَ ذاتِ يَدَيْن فإني أحمدُ الله وذهب القومُ أيْدِي سَبَا أي متفرقين في كل وجه وذهبوا أيادِيَ سَبا وهما اسمان جُعلا واحدا وقيل اليَدُ الطريقُ ههنا يقال أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ إذا أخذ طريق البحر وفي حديث الهجرة فأخذ بهم يَدَ البحر أي طريقَ الساحل وأهلُ سبا لما مُزِّقُوا في الارض كلُّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقاشَتَّى فصاروا أمثالا لمن يتفرقون آخذين طُرُقا مختلفة * رأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال قال أبو العلاء المَعرِّي قالت العرب افْتَرَقُوا أيادِيَ سَبا فلم يهمزوا لانهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد وأكثرهم لا ينوِّن سبا في هذا الموضع وبعضهم ينوِّن قال ذو الرمة

فيالَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أهلُها * أيادِيَ سَبَا عنها وطالَ انْتِقالُها

والمعنى أنَّ نَعَمَ سبا افترقت في كل أوْب فقيل تفرَّقوا أيادِيَ سبا أي في كل وجه قال ابن برى قولهم أيادِيَ سبا يُراد به نَعَمُهم واليَدُ النِّعْمة لان نَعَمَهم وأموالَهم تفرَّقَتْ بتفرقهم وقيل اليَدُ ههنا كناية عن الفِرْقة يقال أتاني يَدٌ من الناس وعَيْنٌ من الناس فمعناه تفرَّقوا تفرَّقَ جماعاتِ سبا وقيل إن أهل سبا كانت يَدُهم واحدة فلما فرَّقهم الله صارت يَدُهم أيادِيَ قال وقيل اليَدُ ههنا الطريق يقال أخذ فلان يَدَ بحر أي طريقَ بحر لان أهلَ سبا لما مزَّقهم الله أخذوا طُرُقاشَتَّى وفي الحديث اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَدًا يَدًا ورِجْلًا رِجْلًا فانهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم في الشر قال ابن الاثير أي فَرِّقْ بينهم ومنه قولهم تَفَرَّقُوا أيْدِيَ سَبا أي تفرَّقوا في البلاد ويقال جاء فلان بما أدَتْ يَدُ إلى يَدٍ عند تأكيد الاخْفاق وهو الخَيْبة ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء لِلْيَدَيْن وللفَم أي بَسْقُط على يَدَيْه وفِيه

﴿يهيا﴾ يَهْيا من كلام الرِّعاء قال ابن برى يَهْيا حكايةُ التَّثاؤب قال الشاعر

قوله رواح العشي الخ ضبطت الحاء من رواح في الاصل بما ترى كتبه مصححه

قوله باع فلان غنمه اليدان رسم في الاصل اليدان بالالف تبعا للتهذيب كتبه مصححه

تعادوا بيهيا من مواصلة الكرى * على غائرات الطرف هدل المشافر

(يوا) الياء حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الالف اللينة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(حرف الالف اللينة)

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الالف اللينة لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شئ فلهذا أفردناه قال ابن بري الالف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها في مثل رَحَيان وعَصَوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هي الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (آ) الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت الفا لانها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق ويقولون هذه ألفٌ مؤلَّفةٌ وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الالف اسم من اسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أرادوا الالف اللينة لا صَرْفَ لها انما هي جَرْسُ مدّة بعد فتحة وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الالفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الاسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي قالا فالاصلية مثل ألف ألف وإلف وألف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحد وأحمر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الافعال اذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي اذا كانت قطعية مثل ألف أحسن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج اذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما وتكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها وقال أبو منصور فهذه أصول الالفات وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف

الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها الاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة والاخرى الالف التى فصلت بين النون التى هى علامة الاناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات فى مثل قولك للنساء فى الامر افْعَلْنانِّ بكسر النون وزيادة الالف بين النونين ومنها ألف العبارة لانها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الالف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبههما وهى ألف تدخل فى الافعال والاسماء مما لا أصل لها انما تأتى لاشباع الفتحة فى الفعل والاسم وهى اذا لزمتها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واوا والمَلزمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجمع وهى مجهولة أيضا ومنها ألف العوض وهى المبدلة من التنوين المنصوب اذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيرا وما أشبههما ومنها ألف الصلة وهى ألف توصل بها فتحة القافية فمثله قوله * بانَتْ سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْقَطَعا * وتسمى الف الفاصلة فوصل ألف العين بالف بعدها ومنه قوله عز وجل وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة الفتحة النون ولها اخوات فى فواصل الآيات كقوله عز وجل قَوارِيرا وسَلْسَبِيلاً وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن الف الوصل انما اجتلبت فى أوائل الاسماء والافعال وألف الصلة فى أواخر الاسماء كما ترى ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالنَّاصية وكقوله عز وجل ولَيَكُونًا من الصاغرين الوقوف على لَنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خَلَفٌ من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خُفِّفت من ذلك قول الاعشى * ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدا * أراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الالف وقال آخر

وقُيِّرَ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ * ـنَ فقالت له الفَتاتانِ قُوما

اراد قُومَنْ فوقف بالالف ومثله قوله

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

فنصب يَعْلَم لانه أراد ما لم يَعْلَمَنْ بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس * قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ * قال أراد قِفَنْ فأبدل الالف من النون الخفيفة كقوله قُوما أراد قُومَنْ قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل أَلْقِيا فى جَهَنَّمَ أكثر الرواية أن

قوله وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا كذا بالاصل ونقله شارح القاموس ولعله وكذلك الالف التى فى مثل القوم لم يغزوا لكن هى داخلة فى قوله مثل كفروا تأمل كتبه مصححه

قوله فوصل ألف العين الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه فالمناسب اسقاطه كتبه مصححه

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك ومَلَكٌ معه والله أعلم ومنها ألف الجمع مثل مساجد وجبال وفُرسان وفواعل ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أكْرَمُ منكَ وألأمُ منكَ وفلان أجْهَلُ الناس ومنها ألف النداء كقولك أزَيْدُ تريد يا زَيْدُ ومنها ألف النُّدْبة كقولك وازَيْداه أعني الالف التي بعد الدال ويشاكلها ألف الاستنكار اذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عَمْراه زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في وافُلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدَّة حَمْراء وبَيْضاء ونُفَساء ومنها ألف سَكْرَى وحُبْلَى ومنها ألف التعالي وهو أن يقول الرجل ان عُمَرَ ثم يُرْتِجُ عليه كلامُه فيقف على عُمَرو يقول انّ عُمَرا فيمدّها مستمدا ما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلَقٌ المعنى انّ عمرا منطلق اذا لم يتعالَ ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عُما وهو يريد يا عُمَرُ فيمدّ فتحة الميم بالالف ليمتدّ الصوت ومنها ألفات المدّات كقول العرب للكَلْكَلِ الكَلْكال ويقولون للخاتَم خاتام وللدانَق داناق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وَصْلهم الفتحة بالالف قولُ الراجز

قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكال * يا ناقتي ما جُلْتِ عن مَجالي

أراد على الكَلْكَلِ فوَصَل فتحة الكاف بالالف وقال آخر * لها مَتْنتان خَظاتا كما * أراد خَظَتا ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء

لَوْأنّ عَمْرًا هَمّ أنْ يَرْقُودا * فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد أن يَرْقُدَ فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا

اللهُ يَعْلَمُ أنّا في تَلَفُّتِنا * يَوْمَ الفِراقِ الى إخْوانِنا صُورُ

وأنّني حَيْثُما يَثْنِي الهَوى بَصَرِي * مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أدْنو فأنْظُورُ

قوله اخواننا تقدم في صور أحبابنا وكذا هو في المحكم هنالك كتبه مصححه

أراد فأنْظُرُ وأنشد في وَصْل الكسرة بالياء

لا عَهْدَ لي بِنِضالِ * أصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي

أراد بنِضال وقال * على عَجَلٍ مِنّي أُطَأْطِئُ شِيمالي * أراد شِمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة * يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * أراد يَنْبَعُ قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم يَنْباعُ يَنْفَعِل من باعَ يَبُوعُ والاول يَفْعُلُ من نَبَعَ يَنْبَعُ ومنها الالف المُحوَّلة وهي كل ألف أصلها الياء والواو والمتحركان كقولك قال وباعَ وقَضى وغَزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يَجْلِسانِ ويَذْهَبانِ ومنها ألف التثنية في الاسماء كقولك الزَّيْدانِ والعَمْرانِ وقال أبو زيد سمعتهم

يقولون أياياه أقبل وزنه عياعياه وقال أبو بكر بن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المنفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك خفيوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع فى الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع فى الستة وأما ألفات الوصل فى أوائل الاسماء فهى تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الالف فى الابتداء وتحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرجل القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء التهذيب وتقول للرجل اذا ناديته آ فلان وأفلان وآيا فلان بالمد والعرب تزيد آ اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى

* دعا فلان ربه فأسمعا * بالخير خيرات وان شرا فآ * ولا أريد الشر الا ان تآ *

قال يريد الا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهى فى لغة بنى سعد الا أن تا بالف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تجيء فيقول الآخر بلى فأى فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرا فآ يريدان شرا فشر الجوهرى آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهى تؤنث مالم تسم حرفا فاذا صغرت آية قلت أُيَيَّة وذلك اذا كانت صغيرة فى الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن برى صواب هذا القول اذا صغرت آء فمن أنث قلت أُيَيَّة على قول من يقول زُيَيَّة زايا وذُيَيْلة ذالا وأما على قول من يقول زُوَيَّة زايا فانه يقول فى تصغيرها أُوَيَّة وكذلك تقول فى الزاى زُوَيَّة قال الجوهرى فى آخر ترجمة أوا آخر حرف يمد ويقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين فى الافعال نحو فَعَلا ويَفْعَلان وعلامة التثنية فى الاسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه واذا تحركت فهى همزة وقد تزاد فى الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة

قوله دعا فلان الخ كذا بالاصل وتقدم فى معى دعا كلانا فانظره كتبه مصححه

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ * وبَيْنَ النَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ

قال والالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أَخَذُوا أَمَرَ والله أعلم ﴿ اذا ﴾ الجوهرى إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمرّ البُسْرُ واذا قدم فلان والذى يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يَقْدَمُ فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فأنا مُحْسِنٌ اليك والثالث إذا كقوله تعالى وان تُصِبْهُم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هُمْ يَقْنَطُون وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زَيْدٌ قائمٌ المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام قال ابن برى ذكر ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذ نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال اذا فى البيت هى المكانية التى تجىء للمفاجأة قال وكذلك اذ فى قول الافوه

بَيْنَما النَّاسُ على عَلْيائِها * اذ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فيها فغاروا

فاذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هَوَوْا قال وأما اذ فهى لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تُزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ واعَدْنا موسى أى وواعَدْنا وقول عبد مناف بن رِبْع الهُذَلى

حتى اذا أَسْلَكُوهم فى قُتائدة * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالةُ الشُّرُدا

أى حتى أسلكوهم فى قُتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شَلًّا تقديره شَلُّوهم شَلًّا وسنذكر من معانى إذا فى ترجمة ذا ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ﴿ الا ﴾ الازهرى إلا تكون استثناء وتكون حرف جزاء أصلها إن لا وهما معا لا يُمالان لانهما من الادوات والادوات لا تُمالُ مثل حتى وأما وألا واذا لا يجوز فى شئ منها الامالة لانها ليست بأسماء وكذلك إلى وعلى ولَدَى الامالة فيها غير جائزة وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة قال ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته ألَوانِ وعَلَوانِ فاذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إليْكَ وعَلَيْكَ وبعض العرب يتركه

مطلب إلا الاستثنائية والجزائية

على حاله فيقول إلالٌ وعَلالٌ قال ابن برى عند قول الجوهرى لأنَّ الالفات لا يكون فيها الامالة قال صوابه لان ألِفَيهما واوا والألِفُ فى الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة وانما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو اذا سميت بهما وخرجا من الحرفية الى الاسمية قال وقد وهم الجوهرى فيما حكاه عنه فاذا سميت بهما لحقت بالاسماء فجُعلت الالف فيهما منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإلى وعلى فما سُمع فيه الامالة يثنى بالياء نحو بَلَى تقول فيها بَلَيان وما لم يُسمع فيه الامالة ثنى بالواو نحو إلى وعلى تقول فى تثنيتهما اسمين إلَوان وعَلَوان قال الازهرى وأما مَتَى وأنَّى فيجوز فيهما الامالة لانهما محلاَّن والمحالُّ أسماء قال وبَلَى يجوز فيها الامالة لانها ياء زيدت فى بل قال وهذا كله قول حذاق النحويين فأما الا التى أصلها ان لا فانها تلى الافعال المُستقبَلة فتجزمها من ذلك قوله عز وجل إلَّا تَفْعَلوه تَكُنْ فِتنة فى الارض وفساد كبير فجَزَم تفعلوه وتكن بالا كما تفعل إن التى هى أمّ الجزاء وهى فى بابها الجوهرى وأما إلَّا فهى حرف استثناء يُستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمُفرَّغ والمُقدَّم والمُنقطِع قال ابن برى هذه عبارة سيئة قال وصوابها أن يقول الاستثناء بالا يكون بعد الايجاب وبعد النفى متصلا ومنقطعا ومُقدَّما ومؤخرا وإلا فى جميع ذلك مُسلَّطة للعامل ناصبة أو مُفرَّغة غير مُسلَّطة وتكون هى وما بعدها نعتا أو بدلا قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المُستَثنَى من غير جنس المُستَثنَى منه وقد يُوصَف بالا فان وصَفْتَ بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القومُ إلا زيدٌ كقوله تعالى لو كان فيهما آلهةٌ الا اللهُ لَفَسَدَتا وقال عمرو بن معديكرب

وكلُّ أخٍ مُفارقُه أخُوه * لَعَمْرُ أبيكَ إلَّا الفَرْقدان

كأنه قال غير الفَرْقَدَيْن قال ابن برى ذكر الآمدى فى المؤتلف والمُختلف أنّ هذا البيت لحضرمى ابن عامر وقبله

وكلُّ قَرينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى * وإنْ ضَنَّتْ بها سيُفَرَّقان

قال وأصل الا الاستثناء والصفةُ عارضةٌ وأصل غير صفةٌ والاستثناء عارضٌ وقد تكون إلَّا بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل

وأرَى لها دارًا بأغْدرةَ السَّيْـ * ـدان لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ

إلَّا رَمادًا هامِدًا دفَعَتْ * عنه الرِّياحَ خوالِدٌ سُحْمُ

يريد أرَى لها دارا ورمادًا وآخر بيت فى هذه القصيدة

أتى وجدت الأمر أرشده * تقوى الاله وشره الاثم

قال الازهرى أما الا التى هى للاستثناء فانها تكون بمعنى غير وتكون بمعنى سوى وتكون بمعنى لكن وتكون بمعنى لما وتكون بمعنى الاستثناء المحض وقال أبو العباس ثعلب اذا استثنيت بالا من كلام ليس فى أوله جحد فانصب ما بعد الا واذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل من ذلك قوله عز وجل فشربوا منه الا قليلا منهم فنصب لانه لا جحد فى أوله وقال جل ثناؤه ما فعلوه الا قليل منهم فرفع لان فى أوله الجحد وقس عليهما ما شئت كلهما وأما قول الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فان الفراء قال الكلام فى هذا البيت فى معنى جحد ولذلك رفع بالا كأنه قال ما أحد الا مفارقه أخوه الا الفرقدان فجعلهما مترجما عن قوله ما أحد قال لبيد

لو كان غيرى سليمى اليوم غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

جعله الخليل بدلا من معنى الكلام كأنه قال ما أحد الا يتغير من وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا ههنا بمعنى غير كأنه قال غيرى وغير الصارم الذكر وقال الفراء فى قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال الا فى هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسدتا قال أبو منصور وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهة الا الله ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا وقال الفراء رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام وأما قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم قال الفراء قال معناه الا الذين ظلموا فانه لا حجة لهم فلا تخشوهم وهذا كقولك فى الكلام الناس كلهم لك حامدون الا الظالم لك المعتدى فان ذلك لا يعتد بتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمى ظالما قال أبو منصور وهذا صحيح والذى ذهب اليه الزجاج فقال بعد ما ذكر قول أبى عبيدة والاخفش القول عندى فى هذا واضح المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له كما تقول ما لك على حجة الا الظلم والا أن تظلمنى المعنى ما لك على حجة البتة ولكنك تظلمنى وما لك على حجة الا ظلمى وانما سمى ظلمه ههنا حجة لان المحتج به سماه حجة وحجته داحضة عند الله قال الله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم فقد سميت حجة الا أنها حجة مبطل فليست بحجة موجبة حقا قال وهذا بيان شاف ان شاء الله تعالى وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وكذلك قوله تعالى ولا تنكحوا

ماتكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس فمعناه فهلا كانت قرية أي أهل قرية آمنوا والمعنى معنى النفي أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ثم قال إلا قوم يونس استثناء ليس من الاول كأنه قال لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الامم الذين لم ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة

أعيت جوابا وما بالربع من أحد * إلا أواري لأيا ما أبينها

فنصب أواري على الانقطاع من الاول قال وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين قال وأجازوا الرفع في مثل هذا وان كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

ليست اليعافير والعيس من الانيس فرفعها ووجه الكلام فيها النصب قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس على أي شئ نصب قال اذا كان معنى قوله الا لكن نصب قال الفراء نصب الا قوم يونس لانهم منقطعون مما قبل اذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قوم يونس منقطعون من قوم غيره من الانبياء قال وأما إلا بمعنى لما فقول الله عز وجل ان كل إلا كذب الرسل وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل وتقول أسألك بالله الا أعطيتني ولما أعطيتني بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتاني اخوتك إلا أن يكون زيدا وزيدٌ فمن نصب أراد إلا أن يكون الامر زيدا ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الامر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حظ والثاني زيادة والثالث حظ والرابع زيادة الا أن تجعل بعض إلا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في إلا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أي إلا ما لا بد منه للانسان من المكن الذي تقوم به الحياة * وألا حرف يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي

قوله أما إن في النهاية ألا إن وقوله الا ما لا الخ هي فيها بدون تكرار كتبه مصححه مطلب ألا الاستفتاحية

أو إخبار تقول من ذلك ألا قُمْ ألا لا تقم ألا إنَّ زَيْدًا قد قام وتكون عَرْضًا أيضا وقد يكون الفعل بعدها جزْمًا ورفعا كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تَنْزِلُ تأكل وتكون أيضا تَقْرِيعا وتوبيخا ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تَنْدَمُ على فعالك ألا تَسْتَحِي من جيرانك ألا تَخَافُ رَبَّكَ قال الليث وقد تُرْدَفُ ألا بِلَا أُخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يَذُودُ الناسَ عنها بسَيْفِه * وقال ألا لا من سَبِيلٍ إلى هِنْدِ

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا غيره وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنَّهم من إفْكِهم لَيَقولون وقوله تعالى ألا إنَّهم هُمُ المُفْسِدون قال الفارسي فاذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح كقوله

* ألا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ على البِلَا * خَلَصت ههنا للاستفتاح وخُصَّ التنبيهُ بيا وأما ألا التي للعَرْضِ فَمُرَكَّبة من لا وألف الاستفهام * وألا مفتوحة الهمزة مُثَقَّلة لها معنيان تكون بمعنى هَلَّا فَعَلْتَ وألَّا فعلتَ كذا كان معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا وتكون ألَّا بمعنى أنْ لا فأدغمت النون في اللام وشُدِّدت اللام تقول أمرته أنْ لا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع ومظهرا في موضع وكل ذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأن يَسْألَني ربي ألَّا فعلتَ أحبُّ الي من أن يقول لي لِمَ فَعَلْتَ فمعنى ألَّا فَعَلْتَ هَلَّا فعلتَ ومعناه لم تفعل وقال الكسائي أنْ لا اذا كانت إخبارا نَصَبَتْ ورَفَعَتْ واذا كانت نهيا جَزَمَتْ * وإلى حرف خافض وهو مُنْتَهًى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تَدْخُلْها لان النهاية تشمل أول الحد وآخره وانما تمنع من مجاوزته قال الازهري وقد تكون الى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أَتِمُّوا الصِّيامَ الى اللَّيلِ وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ وقال الله عز وجل مَن أنصاري إلى الله أي مع الله وقال عز وجل واذا خَلَوْا إلى شياطينهم وأما قوله عز وجل فاغْسِلوا وجوهَكم وأيْدِيَكم الى المَرافِق وامْسَحوا بِرُؤُسِكم وأرْجُلَكم الى الكعبين فان العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غَسْلَ المَرافِق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكتف والرِّجْلُ من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المَرافِقُ والكَعْبانِ داخلة في تحديد اليد والرِّجْل كانت داخلةً فيما يُغْسَلُ وخارجةً مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المَرافِق لم يكن في المَرافِق

مطلب الالف المفتوحة الهمزة المثقلة

مطلب الى الخافضة

فائدة

فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى الغسل من حدّ المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل انه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق إن المرافق فيما يغسل ابن سيده قال الى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا إلى كذا وهى مثل حتى إلا أن حتى فعلا ليس لالى وتقول للرجل انما أنا إليك أى أنت غايتى ولا تكون حتى هنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهى أعم فى الكلام من حتى تقول قمت اليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه وقوله عز وجل مَن أنصارى إلى الله وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى إلى الله لما كان معناه مَن ينضاف فى نصرتى إلى الله فجاز لذلك أن تأتى هنا بالى وكذلك قوله تعالى هل لك إلى أن تزكى وأنت انما تقول هل لك فى كذا لكنه لما كان هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره أدعوك أو أرشدك إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعى

* صناع فقد سادت إلى الغوانيا * أى عندى وتكون بمعنى مع كقولك فلان حليم الى أدب وفقه وتكون بمعنى فى كقول النابغة

فلا تتركنى بالوعيد كأننى * إلى الناس مطلىّ به القار أجرب

قال سيبويه وقالوا إليك اذا قلت تنحّ قال وسمعنا من العرب من يقال له إليك فيقول إلى كأنه قيل له تنحّ فقال أتنحّى ولم يستعمل الخبر فى شىء من أسماء الفعل إلا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك قال ابن الاثير هو كما تقول الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنحّ وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طلبت الماء قالت ليكا * كأن شفريها اذا ما احتكا * حرفا برام كسرا فاصطكا

فانما أراد إليك أى تنحّ فحذف الالف عجمة قال ابن جنى ظاهر هذا أن ليكا مردفة واحتكا واصطكا غير مردفتين قال وظاهر الكلام عندى أن يكون ألف ليكا رويا وكذلك الالف من احتكا واصطكا روىّ وان كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إليك عنى أى أمسك وكفّ وتقول إليك كذا وكذا أى خذه ومنه قول القطامى

اذا التيار ذو العضلات قلنا * إليك إليك ضاق بها ذراعا

واذا قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وقال الاعشى

فاذهبي ما إليك أدركني الحلـ * ـم عداني عن هيجكم اشفاقي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد إليك الله قال معناه أحمد معك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما إنى قائل قولا وهو إليك قال ابن الاثير فى الكلام اضمار أى هو سر أفضيت به إليك وفى حديث ابن عمر اللهم إليك أى أشكو إليك أو خذنى إليك وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى إليك والرعة ما يظهر من الخلق وفى الحديث والشر ليس إليك اى ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك ابن السكيت يقال صاهر فلان الى بنى فلان وأصهر اليهم وقول عمرو

إليكم يا بنى بكر إليكم * لما تعلموا منا اليقينا

قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا وتكون إلى بمعنى عند قال أوس

فهل لكم فيها إلى فانني * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

قوله اعيا النطاسى هذا هو الصواب كما فى مادة نطس من المحكم أيضا وقع فى مادة حذم من اللسان خطأ كتبه مصححه مطلب أولى الاشارية

وقال الراعى

يقال اذا رادا النساء خريدة * صناع فقد سادت إلى الغوانيا

أى عندى ورادا النساء ذهبن وجئن امرأة رواد أى تدخل وتخرج * وأولى وألاء اسم يشار به الى الجمع ويدخل عليه ما حرف التنبيه تكون لما يعقل ولما لا يعقل والتصغير أليا وألياء قال

يا ما أميلح غزلانا برزن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر

قال ابن جنى اعلم أن ألاء وزنه إذا مثل فعال كغراب وكان حكمه اذا حقرته على تحقير الاسماء المتمكنة أن تقول هذا أليئ ورأيت أليا ومررت بأليئ فلما صار تقديره أليأ أرادوا أن يزيدوا فى آخره الالف التى تكون عوضا من ضمة أوله كما قالوا فى ذا ذيا وفى تا تيا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أليئا فيصير بعد التحقير مقصورا وقد كان قبل التحقير ممدودا أرادوا أن يقروه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مده فزادوا الالف قبل الهمزة فالالف التى قبل الهمزة فى ألياء ليست بتلك التى كانت قبلها فى الاصل انما هى الالف التى كان سبيلها أن تلحق آخرا فقدمت لما ذكرناه قال وأما ألف ألاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام اذا قلت غليم وهى الياء الثانية والياء الاولى هى ياء التحقير الجوهرى وأما الو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو والات للاناث

واحدها

واحدها ذات تقول جاءني أُلُو الألباب وأُلاتُ الأحمال قال وأما ألى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويُمدّ ويُقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُليا بضم الهمزة وتشديد الياء يمدّ ويقصر لان تصغير المبهم لا يُغيّر أوله بل يُترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء قال ابو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك ورأيت هؤلاء فينوّن ويكسر الهمزة قال وهي لغة بني عُقيل وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أولئك وألالك قال الكسائي ومن قال ألالك فواحده ذالك وألالك مثل أولئك وأنشد يعقوب

ألالكَ قومي لم يكونوا اشابةً * وهل يعظ الضليل إلا ألالكا

واللام فيه زيادة ولا يقال هؤلاءلك وزعم سيبويه أن اللام لم تُزَدْ الا في عبدل وفي ذلك ولم يذكر ألالك إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ ألالك في التقدير كأنه جمع ذلك وربما قالوا أولئك في غير العقلاء قال جرير

ذُمّ المنازلَ بعد منزلة اللوى * والعيشَ بعدَ أولئكَ الأيام

وقال عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤلا قال وأما ألى بوزن العلا فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي التهذيب الألى بمعنى الذين ومنه قوله

فان الألى بالطف من آل هاشم * تأسّوا فسنّوا للكرام التأسيا

وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر

قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خلف بن حازم

الى النفر البيض الألاء كأنهم * صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

قال والكسرة التي في ألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

* فان الألاء يعلمونك منهم * قال وهذا يدل على ان ألا وألاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المدّ والقصر وبنى الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب الأولى فهو مقلوب من الأول لانه جمع أُولى مثل أُخرى وأُخر وأنشد ابن برّي

رأيتُ موالي الألى يخذلونني * على حدثان الدهر إذ يتقلّب

قال فقوله يخذلونني مفعول ثان أو حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأبرص

نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا

قال وعليه قول أبي تمام

من أجل ذلك كانت العرب الألى * يدعون هذا سؤددا محدودا

قوله محدودا هو في الاصل وشرح القاموس بهمهلات كتبه مصححه

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال وللشريف الرضي يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الألى * فاليوم أنت لهم من الأجذام

قال وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله

نحن الألى فاجمع جموعك أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده ألى في اللام والهمزة والياء وقال ذكرته هنا لان سيبويه قال ألى بمنزلة هدى فجعله بما هو من الياء وان كان سيبويه ربما عامل اللفظ

قوله أحدهما أن يكون الخ كذا بالاصل ولم يذكر الثاني ولعله مقلوب الاول وكأنه لم يذكره لعلمه مما تقدم كتبه مصححه

(أنى) أنى معناه أين تقول أنى لك هذا أي من أين لك هذا وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أنى تأتني آتك معناه من أي جهة تأتيني آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى قلتم أنى هذا أي متى هذا وكيف هذا وتكون أنى بمعنى من أين قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال

* أنى ومن أين آبك الطرب * وفي التنزيل العزيز قلتم أنى هذا يحتمل الوجهين قلتم من أين هذا ويكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنى لك هذا أي من أين لك هذا وقال الليث أنى معناها كيف ومن أين وقال في قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه وقال ابن الانباري قرأ بعضهم أنا صببنا الماء صبا قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء وأنشد * أنى ومن أين آبك الطرب * (ايا) إيا من علامات المضمر تقول إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك الهاء على البدل مثل أراق وهراق وأنشد الاخفش

فهياك والامر الذي إن توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفى المحكم ضاقت عليك المصادر وقال آخر

يا خال هلا قلت اذ أعطيتني * هيالك هيالك وحنواء العنق

وتقول إياك وأن تفعل كذا ولا تقل إياك أن تفعل بلا واو قال ابن برى الممتنع عند النحويين إياك الاسد لابد فيه من الواو فأما إياك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولا من أجله أى مخافة أن تفعل الجوهرى إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب تقول إياك وإياى وإياه وإيانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان إيا يضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب فأضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وإيا عمادلها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بإيا فصار كله كالشئ الواحد ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت إياك لأنك انما تحتاج الى إياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت إياك قال صوابه أن يقول ضربت إياى لانه لا يجوز أن تقول ضربتنى ويجوز أن تقول ضربتك إياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى إيا وأما قول ذى الاصبع العدوانى

كانا يوم قرى إنما نقتل إيانا * قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بايصال الكناية لا تقول قتلتنى إنما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فأجرى إيانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول إياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال ابن حرى وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول أياك بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فيقول هياك واختلف النحويون فى إياك فذهب الخليل الى أن إيا اسم مضمر مضاف الى الكاف وحكى عن المازنى مثل قول الخليل قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن الاخفش وأبو اسحق عن

أبي العباس عن منسوب الى الاخفش أنه اسم مفرد مُضْمَر يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرين وأن الكاف في إيّاكَ كالتي في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط مُجَرَّدَةً من كَوْنِها علامةَ الضمير ولا يُجيزُ الاخفش فيما حكى عنه إيّاكَ وإيّازَيْدٍ وإيّايَ وإيّاً الباطل قال سيبويه حدّثني من لا أتّهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول اذا بلغ الرجل الستّين فإيّاه وإيّا الشوابّ وحكى سيبويه أيضا عن الخليل أنه قال لو أن قائلا قال إيّاكَ نَفْسَكَ لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وحكى ابن كيسان قال قال بعض النحويين إيّاكَ بكمالها اسم قال وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عمادٌ لها لانها لا تَقُوم بأنفسها قال وقال بعضهم إيّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب وجُعِلَت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليُعْلَم المُخاطَبُ من الغائب ولا موضع لها من الاعراب كالكاف في ذلك وأرأيتك وهذا هو مذهب أبي الحسن الاخفش قال أبو منصور قوله اسم مبهم يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له وقال أبو إسحق الزجّاج الكافُ في إيّاكَ في موضع جرّ باضافة إيّا اليها الا أنه ظاهر يُضاف الى سائر المُضْمَرات ولو قلت إيّازَيْدٍ حدّثت لكان قبيحا لانه خُصَّ بالمُضْمَر وحكى ما رواه الخليل من إيّاه وإيّا الشوابّ قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غيرَ قَوْلِ أبي الحسن الاخفش أما قول الخليل إنّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه اذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لأن الغَرَض في الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال إنّ إيّاكَ بكمالها اسم فليس بقوىّ وذلك أنّ إيّاكَ في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أنّ الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما مَن قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاكَ وإيّاه وإيّايَ هي الاسماء وأنّ إيّا انما عُمِدَت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مَرْضِيّ أيضا وذلك أن إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة فكما أنّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قاموا بل هي ألفاظ أُخَر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غَيْرُه وكما أنّ التاء في أنتَ وان كانت بلفظ التاء في قمتَ وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أن

والتاء بعده للمخاطب وليست أن عماد التاء فكذلك إياها هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في إياك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق إن إيا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس إيا بمظهر كما زعم والدليل على أن إيا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب قال ابن سيده ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة إلا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك وليس إيا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح إذا بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن من أن إيا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا وليسك عمرا والنجاك قال ابن جني وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل إياك نعبد ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الاية التي هي العلامة قال ابن جني وهذا القول من أبي إسحق غير مرضي وذلك أن جميع الاسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا وقال الليث إيا تجعل مكان اسم منصوب كقولك ضربتك فالكاف اسم المضروب فاذا أردت تقديم اسمه فقلت إياك ضربت فتكون إيا عمادا للكاف لانها لا تفرد من الفعل ولا تكون إيا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء ولكن يقول المحذر إياك وزيدا ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسورا ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة قال أبو إسحق موضع إياك في قوله إياك نعبد نصب بوقوع الفعل عليه وموضع الكاف في إياك خفض باضافة إيا اليها قال وإيا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات نحو قولك إياك ضربت وإياه ضربت وإياي حدثت والذي رواه الخليل عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وإيا الشواب قال ومن قال إن إياك بكماله الاسم قيل له لم نر اسما للمضمر ولا للمظهر انما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد قال والدليل على إضافته قول العرب فاياه وإيا الشواب ياهذا وإجراؤهم الهاء في إياه مجراها في عصاه قال الفراء والعرب تقول هياك وزيدا اذا نهوك قال ولا يقولون هياك ضربت وقال المبرد إياه لا تستعمل في المضمر المتصل انما تستعمل في المنفصل كقولك ضربتك

لايجوز أن يقال ضَرَبْتُ إياكَ وكذلكَ ضَرَبْتهم لايجوز أن تقول ضَرَبْتُ إياكَ وزَيْداً أى وضَرَبْتُكَ قال وأما التحذير اذا قال الرجل للرجل إيّاكَ ورُكوبَ الفاحشة ففيه إضمارُ الفعل كأنه يقول إيّاكَ أحذِّرُ رُكوبَ الفاحشة وقال ابن كَيْسان اذا قلت اياكَ وزيداً فأنت تُحَذِّرُ من تُخاطبُه من زَيد والفعل الناصب لهما لايظهر والمعنى أُحَذِّرُكَ زَيْداً كأنه قال أُحَذِّرُ إيّاكَ وزَيْداً فَإيّاكَ مُحَذَّرٌ كأنه قال باعِدْ نَفْسَكَ عن زيد وباعِدْ زَيْداً عنكَ فقد صار الفعل عاملاً فى المُحَذَّر والمُحَذَّر منه قال وهذه المسئلة تبين لكَ هذا المعنى تقول نفسَكَ وزَيْداً ورأسَكَ والسَّيْفَ أى اتَّقِ رأسَكَ أن يُصيبَه السَّيْفُ واتَّقِ السَّيْفَ أن يُصيبَ رأسَكَ فرأسُه مُتَّقٍ لئلا يُصيبَه السيفُ والسَّيْفُ مُتَّقًى ولذلكَ جمعهما الفعلُ وقال

فإيّاكَ إيّاكَ المِراءَ فإنَّه * إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ

يُريد إيّاكَ والمِراء فحذف الواو لانه بتأويل إيّاكَ وأن تُمارِىَ فاستحسن حذفها مع المِراء وفى حديث عَطاء كان مُعاوِيةُ يُرضى الله عنه اذا رَفَع رأسَه من السَّجْدة الأخيرة كانَتْ إيّاها اسم كان ضمير السجدة وإيّاها الخبر أى كانت هِىَ هِى أى كان يَرْفَع منها ويَنْهَضُ قائماً الى الركعة الاخرى من غير أن يَقْعُدَ قَعْدةَ الاستراحة وفى حديث عمر بن عبد العزيز إيايَ وكذا أى نَحِّ عنّى كذا وتَحَنَّ عنه قال إيّا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تُضاف اليها من الهاء والكاف والياء لامَواضِعَ لها من الاعراب فى القول القوىّ قال وقد تكون إيّا بمعنى التحذير وأيايَزْجُرُ وقال ذو الرمة

إذا قال حادِيهِم أيايَا اتَّقَيْتُه * بِمِثْلِ الذُّرا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ

قال ابن برى والمشهور فى البيت

اذا قال حادينا أيايَعَجَسَتْ بنا * خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ

وإياةُ الشمس بكسر الهمزة ضَوْءُها وقد تفتح وقال طَرَفَةُ

سَقَتْه إياةُ الشمسِ إلّا لِثاتِه * أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بأثْمَدِ

فان أسقطت الهاء مَدَدْتَ وفتحتَ وأنشد ابن برى لمَعْنِ بن أَوْس

رَفَعْنَ رِقاعاً على أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ * لاقَى أياها أياءُ الشمسِ فَأْتَلَقا

ويقال الايَاةُ للشَّمْس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها (با) الباء حرف هجاء من حروف المعجم وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الالصاق لما ذُكِرَ قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد تَرِدُ بمعنى المُلابسة

والمخالطة

قوله وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى فى ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت فى الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه والباء التى تأتى للالصاق كقولك أمسكت بزيد وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون للاضافة كقولك مررت بزيد قال ابن جنى أما ما يحكيه أصحاب الشافعى من أن الباء للتبعيض فشىء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت وتكون للقسم كقولك بالله لافعلن وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر انما جاءت الباء فى حيز لم لانها فى معنى ما وليس ودخلت الباء فى قوله وأشركوا بالله لان معنى أشركت بالله قرن بالله عز وجل غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان معناه قرنت به وكيلا وقال النحويون الجالب للباء فى بسم الله معنى الابتداء كأنه قال أبتدئ باسم الله وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال رأيته يشتد بين الهدفين فى قميص فاذا أصاب خصلة يقول أنا بها أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها ثم يرجع مسكنا قومه حتى يمر فى السوق قال شمر قوله أنا بها يقول أنا صاحبها وفى حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الامر والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى بامرأة قد زنت فقال من بك أى من الفاعل بك يقول من صاحبك وفى حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنة فى الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى وفى التنزيل العزيز فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله عز وجل تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أى خذه معك فى الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه وفى الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف قال شمر ويقال لما رآنى بالسلاح هرب معناه لما رآنى أقبلت بالسلاح ولما رآنى صاحب سلاح وقال حميد * رأتنى بجبليها فرد ت مخافة * أراد لما رأتنى أقبلت بجبليها وقوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم أدخل الباء فى قوله بالحاد لانها حسنت فى قوله ومن يرد بان يلحد فيه وقوله تعالى يشرب بها عباد الله قيل ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أراد والله أعلم سأل عن

عذاب واقع وقيل فى قوله تعالى فسيبصرويبصرون بأيكم المفتون وقال الفراء فى قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا دخلت الباء فى قوله وكفى بالله للمبالغة فى المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع فى قوله كفى بالله وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما وقيل فى قوله فاسئل به خبيرا أى سل عنه خبيرا يخبرك وقال علقمة

فان تسألونى بالنساء فانّنى * بصير بأدواء النساء طبيب

أى تسألونى عن النساء قاله أبو عبيد وقوله تعالى ما غرّك بربك الكريم أى ما خدعك عن ربك الكريم والايمان به وكذلك قوله عز وجل وغرّكم بالله الغرور أى خدعكم عن الله والايمان به والطاعة له الشيطان قال الفراء سمعت رجلا من العرب يقول أرجو بذلك فسألته فقال أرجوذاك وهو كما تقول يجبنى بأنك قائم وأريد لاذهب معناه أريد أذهب الجوهرى الباء حرف من حروف المعجم قال وأما المكسورة فحرف جروهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجائز أن يكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تجىء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هى الاصل فى حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول فى المضمر لافعلنّ قال غوية بن سلمى

الا نادت أمامة باحتمالى * لتحزننى فلا يك ما أبالى

الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا قال الجوهرى والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به وكل فعل لا يتعدّى فلك أن تعدّيه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيّره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدّى بالهمزة ولا يعدّى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عوّدته ومنها ما يعدّى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرّفته ولا

يقال

قوله وقيل فى قوله تعالى فسيبصر الخ كتب بهامش الاصل كذا أى ان المؤلف من عادته اذا وجد خللا أو نقصا كتب كذا أو كذا وجدت كتبه مصححه

قوله الجوهرى الباء حرف من حروف الخ كذا بالاصل وليست هذه العبارة له كما فى عدة نسخ من صحاح الجوهرى بايدينا ولعلها عبارة الازهرى كتبه مصححه

يقال أعرفته ومنها ما يعدّى بالباء ولا يعدّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته قال الجوهري وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الاشعر الرقبان واسمه عمرو بن حارثة يهجو ابن عمه رضوان

بحسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنيّ مضرّ

وفي التنزيل العزيز وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أي الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غلب تشذّر بالذحول كأنهم * جنّ البدي رواسيا أقدامها

أي من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أي على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

إذا رضيت عليّ بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

أي رضيت بي قال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمذكر بالتاء ما قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي ياهذا قال وهذه بي ياهذا وهذه بحسنة فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود والنسب الى الباء بيّوي وقصيدة بيّوية رويها الباء قال سيبويه الباء وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا واليا اذا تهجيت مقصورة لانها ليست بأسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الباء واخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات نصوّت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عه وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها والله أعلم (تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تأحسنة وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية ويقال تاوية وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول بيّوية وتيّوية الجوهري النسب الى التاء تيّوي وقصيدة تيّوية رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل في أمر المواجهة للغائب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الشاعر

قوله شربت مي ياهذا الخ كذا ضبط مي بالاصل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب كتبه مصححه

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا * تِيذَنْ فَإِنِّي حَمُّهَا وَجَارُهَا

أراد لتيذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا في أمر ماله يسم فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل لتُزْهَ يا رجل ولتُعْنَ بحاجتي قال الاخفش إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذي لا يُقْدَر فيه على افْعَلْ تقول ليَقُمْ زيد لانك لا تقدر على افْعَلْ واذا خاطبت قلت قُمْ لانك قد اسْتَغْنَيْتَ عنها والتاء في القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتْرَى وتُراث وتُخَمة وتُجاه والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تُزاد التاء للمؤنث في أوّل المستقبل وفي آخر الماضي تقول هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدّمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت قال الجوهري وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلْتُ يستوي فيه المذكر والمؤنث فان خاطبتَ مذكرا فتحتَ وان خاطبتَ مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وقول الشاعر

بالخير خَيْراتٍ وان شَرًّا فا * ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلا أَنْ تا

قال الاخفش زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرَخَّم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لو قلت زيدا وا تريد وعمرا لم يُستدلّ أنك تريد وعمرا وكيف لا يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف قال ابن جنى يريد أنك لو قلت زيدا وا من غير أن تقول وعَمْرا لم يعلم أنك تريد عَمْرا دون غيره فاختصر الاخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال إن العرب لا تعرف الحروف يقول الاخفش فاذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به وانما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لانهما ثُلاثيان ساكنا الاوسط فلا يُرَخَّمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي اذا تحرك أوسطه نحو حَسَنٍ وحَمَلٍ ومن العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السَّعْلاتِ * عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ * لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ

يريد الناس والأكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حِمْيَر

يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا * وطَالَمَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا * لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

الليث تاوذي لغتان في موضع ذه تقول ها تا فلانة في موضع هذه وفي لغة تا فلانة في موضع هذه الجوهري تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر قال النابغة

قوله وكيف لا يريدون ذلك الخ كذا بالاصل والصواب اسقاط لا تأمل كتبه مصححه

ها انّ تاعذرة انْ لا تكُنْ نفعتْ * فانّ صاحبها قدْ تاه فى البلدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيكَ وتلكَ وتالكَ وهى أقبح اللغات كلها فاذا ثنّيت لم تقل الا تان وتانك وتين وتينك فى الجر والنصب فى اللغات كلها واذا صغّرت لم تقل الا تيّا ومن ذلك اشتُقّ اسم تيّا قال والتى هى معرفة تالا يقولونها فى المعرفة الا على هذه اللغة وجعلوا احدى اللامين تقوية للاخرى استقباحا أن يقولوا التى وانما أرادوا بها الالف واللام المعرّفة والجمع اللاتى وجمع الجمع اللواتى وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائى ممدودة وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ وأنشد غيره

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكنْ ليقتُلْنَ البرىء المغفّلا

واذا صغّرت التى قلت اللتيّا واذا أردت أن تجمع اللتيّا قلت اللتيّات قال الليث وانما صار تصغيرته وذه وما فيهما من اللغات تيّا لان كلمة التاء والذال من ذه وته كلّ واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانها عماد للتاء لكى ينطلق به اللسان فلما صُغّرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجئ بعدهما كما جاءت فى سُعَيْد وعُمَيْر ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانقلبت وصار ما بعدها قوة لها ولم ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم أن يرفعوا التاء التى فى التصغير لان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت الياء التى قبلها فى غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيّا الالف التى كانت فى ذا وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى وقوعها فى كل ما أو مآت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صُغّرت هذه الاسماء خُولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغّر منها ولا يكون على تصغيره دليل وألحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى أنّ كل اسم تُصغّره من غير المبهمة تضمّ أوّله نحو فُلَيْس ودُرَيْهِم وتقول فى تصغير ذا ذيّا وفى تا تيّا فان قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وانما حقّها أن تلحق ثالثة قيل إنها لحقت ثالثة ولكنك حذفت ياء لاجتماع اليا آت فصارت ياء التصغير ثانية وكان الاصل ذُيَيّا لانك اذا قلت ذا فالالف بدل من ياء ولا يكون اسم على حرفين فى الاصل فقد ذهبت ياء أخرى فان صغّرت ذه اوذى قلت تيّا وانما منعك أن تقول ذيّا كراهية الالتباس بالمذكّر فقلت تيّا قال وتقول فى تصغير الذى اللذيّا وفى تصغير التى اللتيّا كما قال

بَعْدَ اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِي * اذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حَقَّرْتَ اللاتي قلت في قول سيبويه اللُّتَيَّاتِ كنت صغيرالتي وكان الاخفش يقول وحده اللوتيا لانه ليس جمع التي على لفظها فانما هو اسم للجمع قال المُبرد وهذا هو القياس قال الجوهري تقول مثل ذه وتان للتثنية وأُولاء للجمع وتصغيرتا تَيَّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها في ياء التصغير قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى في تَيَّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهي لام الكلمة وفي حديث عمر أنه رأى جارية مُمَهْزُولة فقال من يَعْرِف تَيَّا فقال له ابنه هي والله احدى بناتك تَيَّا تصغيرتا وهي اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مُصَغَّرة تَصْغيرالامرها والالف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وأَخَذَ تَبْنَةً من الارض فقال تَيَّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العَمَل قال الجوهري ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول ها تا هند وها تان وهؤلاء وللتصغير ها تَيَّا فان خاطَبْتَ جئتَ بالكاف فقلت تيكَ وتلكَ وتالكَ وتَلْكَ بفتح التاء وهي لغة رديئة وللتثنية تانِكَ وتانِكَ بالتشديد والجمع أُولئكَ وأُولالكَ وأُولالكَ فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تُشيرُ اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تُخْطِئ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على تيكَ وتالكَ تقول ها تيكَ هندُ وها تالكَ هندُ قال عبيد يصف ناقته

ها تيكَ تَحْمِلُني وأَبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا في مارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا * فافْعَلْ بِنا ها تالكَ أَوْ ها تيكا

أي هذه أو تلك تحيَّةً أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه قال ابن برى انما امْتَنَعُوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعْدِ المشار اليه وها التنبيه تدلُّ على قُرْبه فتَنافيا وتَضادَّا قال الجوهري وتالِ لغة في تِلْكَ وأنشد ابن السكيت للقُطامي يَصِف سفينة نوح عليه السلام

وعامَتْ وهْيَ قاصِدةٌ بأَذْنٍ * ولَوْلا اللهُ جارَيها الجَوارُ

الى الجُودِيِّ حتى صار حَجْرًا * وحانَ لتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ

قوله اللوتيا كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا كتبه مصححه

ابن الاعرابى التُّوَى الجوارى والتَّاية الطَّاية عن كراع (حا) الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها يا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها اذا مُدَّت صارت فى التصريف ياء عين قال والحاء وما أشبهها تؤنث مالم تُسَمَّ حرفا فاذا صغرتها قلت حُيَّة وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخَطّ أو خفية والا فلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل وقال ان الفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث ويقولون لابن مائة لاحاء ولاساء أى لامُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ ويقال لارَجُل ولا امْرأةٌ وقال بعضهم تفسيره أنه لايستطيع أن يقول حا وهو زَجْر للكبش عند السِّفاد وهو زَجْر للغنم أيضا عند السَّقْى يقال حأْحأْتُ به وحاحَيْتُ وقال أبو خَيْرَة حأْ حأْ وقال أبو الدقيش أُحْوا أُحْوا ولا يستطيع أن يقول سأْ وهو للحمار يقال سَأْسَأْتُ بالحمار اذا قلت سَأْسَأْ وأنشد لامرئ القيس

قومٌ يُحاحُونَ بالبهام ونَسْـ * ـوانُ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَلِ

أبو زيد حاحَيْتُ بالمِعْزى حيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ قال وقال الاحمر سَأْسَأْتُ بالحمار أبو عمرو حاحِ بِضَأْنِك وبَغَمِّكَ أى ادْعُها وقال

الجَآنى القُرَّالى سَهْوات * فيها وقد حاحَيْتُ بالذَّوات

قال والسَّهْوة صَخْرة مُقَعْنَلة لا أصل لها فى الارض كأنها حاطت من جبل والذوات المَهازيل الواحدة ذاوت الجوهرى حاءزجر للابل بُنى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ وعاءٍ وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حيحاءً وحيحاةً اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحَيْتُ انما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فِعْلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لاجاز أن يقول لايَيْتُ يريد قُلْتُ لا قال ويَدُلُّ على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحَيْحاء والعَيْعاء بالفتح كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ فأُجْرِى حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذ كُنَّ للتَّصْويت قال ابن برى عند قول الجوهرى حاحَيْتُ بها حيحاءً وحيحاةً قال صوابه حَيْحاءً وحاحاةً وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الالف بها لشبهها بها قال الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحَيْتُ بدل من الياء فى حَيْحَيْتُ وقال عند قول الجوهرى أيضا لجاز أن تقول لايَيْتُ قال حكى عن العرب فى لا وما لَوَيْتُ ومَوَيْتُ قال وقول الجوهرى كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ قال موضع الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله

قوله كأنها حاطت الى قوله الجوهرى كذا بالاصل وانظر فى ذلك كتبه مصححه

حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ لا يكون مصدرا لفاعَلْتُ وانما يكون مصدرا لفَعْلَلْتُ قال فثبت بذلك أن حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ والاصل فيها حَيْحَيْتُ ابن سيده حاءَ آمر للكبش بالسِّفاد وحاءٌ ممدودة قبيلة قال الازهري وهي في اليمن حاءُ وحَكَمُ الجوهري حاءُ حيٌّ من مَذْحِجٍ قال الشاعر

* طَلَبْتُ الثأرَ في حَكَمٍ وحاءِ * قال ابن برى بنو حاء من جُشَمِ بن مُعَدٍ وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أُمَّتي حتى حَكَمَ وحاءَ قال ابن الاثير هما حيَّان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحُوَّة وقد حُذفت لامه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود وبئر حاءٌ معروفة (خا) الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لاغير وحكى سيبويه خَيَّيْتُ خاءً قال ابن سيده فاذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ قال وهذا عندي من صاحب العين صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ وقد ذكر ذلك في علة الخاء قال سيبويه الخاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التَّهَجِّي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخرهن ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرتَ وأسكنتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصوِّت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عهْ واذا أعربتها لزمك أن تَمُدَّها وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين والتنوين يُدرِك الكلمة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه حايا فتى ورأيت خاحَسَنَةً ونظرت الى طاحَسَنَة فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته وجب أن يكون متحركا وان وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا فان ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا في حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شربتُ ما بتصرما فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يُسوغُ قياس غيرها عليها وخاءِ بكَ معناه اعْجَلْ غيره خاءِ بكَ علينا وخاي لغتان أي اعْجَلْ وليست التاء للتأنيث لانه صوت مبني على الكسر ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث خاءِ بكما وخاي بكما وخاءِ بكم وخاي بكم قال الكميت

اذا ما تَحَطَّنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم * بخاي بكَ الحَقَّ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ

والياء متحركة غير شديدة والالف ساكنة ويروى بخاءِ بكَ وقال ابن سلمة معناه خِبْتَ وهو دعاء منه عليه تقول بخائبك أي بأمرك الذي خابَ وخَسِرَ قال الجوهري وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى

قوله وليست التاء للتأنيث كذا بالاصل هنا ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا فليحرر كتبه مصححه

وقيل

وقيل القول الاول قال الازهرى قرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ خاى بك علينا أى اعجل علينا غير موصول قال أسمعنيه الايادى لشمر عن أبى عبيد خايبك علينا ووصل الياء بالباء فى الكتاب قال والصواب ما كتب فى كتاب ابن هانئ وخاى بك اعجلى وخاى بكن اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها والخوة الارض الخالية ومنه قول بنى تميم لابى العارم الكلابى وكان استرشدهم فقالوا له إن أمامك خوة من الارض وبها ذئب قد أكل إنسانا أو انسانين فى خبر له طويل وخوكثيب معروف بنجد ويوم خو يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث بن شهاب (ذا) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قول الله عز وجل من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه أى من هذا الذى يشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الذى قالا ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذى صلاح ومعناه كله صاحب صلاح وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هى الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسر ما بعده كقولك ذا الرجل ذا الفرس فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذى أختك فكسروا الذال فى الانثى وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألفا ومع كثرتها للانثى ياء كما قالوا أنت وأنت قال الاصمعى والعرب تقول لا أكلمك فى ذى السنة وفى هذى السنة ولا يقال فى ذا السنة وهو خطأ انما يقال فى هذه السنة وفى هذى السنة وفى ذى السنة وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ولا البس ذا الجبة انما الصواب ادخل ذى الدار والبس ذى الجبة ولا يكون ذا الا للمذكر يقال هذه الدار وذى المرأة ويقال دخلت تلك الدار وتيك الدار ولا يقال ذيك الدار وليس فى كلام العرب ذيك البتة والعامة تخطئ فيه فتقول كيف ذيك المرأة والصواب كيف تيك المرأة قال الجوهرى ذا اسم يشار به الى المذكر وذى بكسر الذال للمؤنث تقول ذى أمة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هنية فقالوا هنيهة قال ابن برى صوابه وليست للتأنيث وانما هى بدل من الياء قال فان أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيد وهذى أمة الله وهذه أيضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صغرت ذا قلت ذيا بالفتح والتشديد لانك تقلب ألف ذا ياء لسكون الياء قبلها فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا للتفرق بين المبهم والمعرب وذيان فى التثنية وتصغير هذا هذيا ولا تصغر ذى للمؤنث وانما تصغر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثنيت ذا قلت ذان

لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ أنّ هذين لساحران فأعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ أنّ هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها إعراب وقد قيل إنها على لغة بلحرث بن كعب قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ إنّ هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذالك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أنّ ما يوما إليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذالك فتقول هذالك زيدٌ ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخل على تلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان قال وربما قالوا ذانك بالتشديد قال ابن برى من النحويين من يقول ذانك بتشديد النون تثنية ذلك قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا وكذلك يقول فى اللذان ان تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذلك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانك وتانك أيضا بالتشديد والجمع أولئك وقد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا وتصغير ذالك ذيّالك وتصغير ذلك ذيّالك وقال بعض العرب وقد مر من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لتقعدن مقعد القصى * منى ذا القاذورة المقلى
أو تحلفى بربك العلى * أنى أبو ذيالك الصبى
قد رابنى بالنظر التركى * ومقلة كمقلة الكركى
فقالت لا والذى ردّك يا صفيّ * ما مسّنى بعدك من إنسى
غير غلام واحد قيسى * بعد امرأين من بنى عدى
وآخرين من بنى بلى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا مع العشى * وغير تركى وبصروى

وتصغير تلك تيّالك قال ابن برى صوابه تيّالك فأما تيّالك فتصغير تيك وقال ابن سيده فى موضع

آخر ذا إشارة الى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذلك الكتاب قال الزجاج معناه هذا الكتاب وقد تدخل على ذا ها التي للتنبيه فيقال هذا قال أبو علي وأصله ذيْ فأبدلوا ياءه ألفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذَىْ لئلا يشبه كَيْ وأَيْ فأبدلوا ياءه ألفا ليلحق بباب متى واذا ويخرج من شبه الحرف بعض الخروج وقوله تعالى إن هذان لساحران قال الفراء أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك بالقوي وذلك أن الياء هي الطارئة على الالف فيجب أن تحذف الالف لمكانها فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذي فأبدل الهاء من الهمزة وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فرفع العفو يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وأنه ليس ما وذا جميعا كالشيء الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه وان كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع وذي بكسر الذال للمؤنث وفيه لغات ذي وذه الهاء بدل من الياء الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذا ذيا وذي إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء في المذكر أصلا فكذلك هي أيضا في المؤنث بدل غير أصل وليست الهاء في هذه وان استفيد منها التأنيث بمنزلة ها طلحة وحمزة لان الهاء في طلحة وحمزة زائدة والهاء في هذا ليست بزائدة إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هذي وأيضا فان الهاء في حمزة نجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف ويقال ذهي الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الاضمار في بهي وهذي وهذهي وهذه الهاء في الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن وهذ كلها في معنى ذي عن ابن الاعرابي وأنشد

قلت لها يا هذ هذا اثم * هل لك في قاض إليه تحتكم

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جني أسماء الاشارة هذا وهذه لا يصح تثنية شيء منها من قبل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فأسماء الاشارة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها ألا تراها بعد التثنية على حدها كانت عليه قبل التثنية وذلك نحو قولك هذان الزيدان قائمين فنصب قائمين بمعنى الفعل الذي دلت عليه الاشارة والتنبيه كما كنت تقول في الواحد هذا زيد قائما فتجد الحال واحدة قبل التثنية وبعدها وكذلك قولك

قوله قلت لها الخ هو شاهد على هذ باختلاس حركة الذال ولكن الشطر الاول غير متزن فحرره كتبه مصححه

ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما تعرَّفا بالصلة كما يتعرَّف بها الواحد كقولك ضربت الذى قامَ والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندى عَمْران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام فقلت الزَّيْدان والعَمْران وزَيْدَكَ وعَمْرَكَ فقد تعرَّفا بعد التثنية من غير وجه تعرُّفهما قبلها ولحقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّة والوَضْع فاذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أنّ هذان وهاتان انما هى أسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرَعة لها وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مُثَنًّى على الحقيقة فقيل هذان وهاتان لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يُحافظون عليها ما لا يُحافظون على الجمع ألا ترى أنك تجد فى الاسماء المتمكنة ألفاظ الجموع من غير ألفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونَفَر وامرأة ونِسْوة وبَعير وإبل وواحد وجماعة ولا تجد فى التثنية شيأ من هذا انما هى من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك وكذلك أيضا كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنة وذلك نحو ذا أولى وأُلات وذُو وأُلُو ولا تجد ذلك فى تثنيتها نحو ذان وذُو وذَوان فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها أعنى أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وأنهم بها أشدُّ عناية منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية أسماء مُخْتَرَعة غير مُثناة على الحقيقة كانت على ألفاظ المُثناة تَثْنِيَةً حقيقةً وذلك ذان وتان والقول فى اللَّذان واللَّتان كالقول فى ذان وتان قال ابن جنى فأما قولهم هذان وهاتان وقَذانك فانما تقلب فى هذه المواضع لانهم عَوَّضوا من حرف محذوف أما فى هذان فهى عِوَضٌ من ألف ذا وهى فى ذانك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء لانها حينئذ ملحقة بدَعْد ولإبدال التاء من الياء قليل انما جاء فى قولهم كَيْتَ وكَيْتَ وفى قولهم ثَنْتان والقول فيهما كالقول فى كيت وكيت وهو مذكور فى موضعه وذكر الازهرى فى ترجمة حَبَذَا قال الاصل حَبُبَ ذا فأدغمت إحدى الباءين فى الاخرى وشُدِّدت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حَبَّذا رَجْعُها إليكَ يَدَيْها * فى يَدَىْ دَرْعِها تَحُلُّ الازارا

كأنه قال حَبُبَ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رَجْعُها يَدَيْها الى حَلْ تكتها أى ما أحبه ويَدا دَرْعِها كُمَّاها وفى صفة المهدى قُرَشِىٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذُو أى ليس نَسَبُه نَسَبَ ذَوِى اليمن وهم مُلوكُ حِمْيَرَ منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ وقوله قرشى يمان أى قُرَشِىُّ النَّسَبِ يمانى المَنْشَا قال ابن الاثير وهذه الكلمة

قوله ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء الخ كذا بالاصل المنقول من خط مؤلفه ولا ريب أنه لا يصلح تعليلا لما قبله ونعوذ بالله من صنع النساخ كتبه مصححه

عينها

عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوَى أكثر من باب قَوِىَ ومنه حديث جرير يَطْلُع عليكم رَجل من ذِى يَمَن على وجهه مَسْحة من ذِى مَلَك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذِى ههنا صلة أى زائدة

(تفسير ذاك وذلك) التهذيب قال أبو الهيثم اذا بَعُدَ المُشار اليه من المُخاطَب وكان المُخاطَبُ بَعِيدا ممن يُشير اليه زادُوا كافا فقالوا ذاك أخُوك وهذه الكاف ليست فى موضع خفض ولا نصب انما أشبهت كافَ قولك أخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها فى موضع خفض لاشباهها كافَ أخاك وليس ذلك كذلك انما تلك كافُ ضُمت الى ذا لبُعْد ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أخُوك وفى الجماعة أولئك إخْوَتُك فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى الاضافة ويقال هذا أخُوك وهذا أخٌ لك وهذا لك أخٌ فاذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتك أنَّ الرفع والنصب والخفض فى قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا فلا يكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير متمكن فلما ثنوا زادوا فى التثنية نونا وأبْقَوُا الالف فقالوا ذانِ أخَوالك وذانك أخَوالك قال الله تعالى فَذانِكَ بُرْهانان من رَبِّكَ ومن العرب من يشدّد هذه النون فيقول ذانِّكَ أخَوالك قال وهم الذين يزيدون اللام فى ذلك فيقولون ذلك فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام وأنشد المبرد فى باب ذا الذى قدمر آنفا

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِى النارُ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
اذا ما خَمَدَتْ يُلْقِى * عَلَيْها المَنْدَلَ الرَّطْبُ

قال أبو العباس ذى معناه ذُهْ يقال ذا عَبْدُ الله وذى أمةُ الله وذِهْ أمةُ الله وتا أمةُ الله قال ويقال هَذِى هِنْدُ وهاتِه هِنْدُ وها تا هِنْدُ على زيادة هَا التَّنْبيه قال واذا صَغَّرْتَ ذه قلت تَيَّا تَصْغِيرَتِه أو تاولا تُصَغِّرْه على لفظها لانك اذا صغرت ذا قلت ذَيَّا ولو صغرت ذه لقلت ذَيَّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمُبْهَمات يُخالف تَصغيرُها تَصْغيرَ سائر الاسماء وقال الاخفش فى قوله تعالى فَذانِكَ بُرْهانان من ربك قال وقرأ بعضهم فذانّك برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام فى ذلك وقال الفراء شدّدوا هذه النون ليُفَرَّقَ بينها وبين النون التى تسقط للاضافة لانّ هَذانِ وهاتانِ لا تضاف وقال الكسائى هى

قوله لا تضاف كذا فى الاصل والامر سهل كتبه مصححه

من لغة من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الالف ألفا كما زادوا على النون نونا ليفصل بينهما وبين الاسماء المتمكنة وقال الفراء اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب فيقول فذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال أبو إسحق فذانك تثنية ذاك وذانك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانك وقال أبو اسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذلك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز الا ذلك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول ذلك الحق وهذا لك الحق ويقبح هذا لك الحق لان اللام قد أكدت مع الاشارة وكسرت لالتقاء الساكنين أعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله أعلم

(تفسير هذا) قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار اليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها ان ذا أخوك وألا ان ذا أخوك قال واذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وها تان أختاك فرجعوا الى تا فلما جمعوا قالوا أولاء اخوتك وأولاء أخواتك ولم يفرقوا بين الانثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة ذا وذه ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء اخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم العرب اذا جاءت الى اسم مكنى قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكنى بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ويقولون أين أنت فيقول القائل ها أنا ذا فلا يكادون يقولون ها أنا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله عز وجل ها أنتم أولاء تحبونهم وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء قال الله تعالى في سورة النساء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فاذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون ها هو وهذان هما اذا كان على حبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود ممنون مهموز قومك وذهب

قوله وقال الفراء الى قوله وقال أبو زيد كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه وحرره فلعلك تظفر بنسخة صحيحة من التهذيب كتبه مصححه

أمس بما فيه بتنوين وتميم تقول هؤلاء قومك ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاء قومك مهموز ممدود مخفوض قال وقالوا كلتا تين وهاتين بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فان أبا الهيثم قال يقال فى تأنيث هذا هذه منطلقة فيصاون ياء بالهاء وقال بعضهم هذى منطلقة وتى منطلقة وتا منطلقة وقال كعب الغنوى

وأنبأتمانى أنما الموت بالقرى * فكيف وهاتا روضة وكثيب

يريد فكيف وهذه وقال ذو الرمة فى هذا وهذه

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها الهذى وخدها واتسلالها

قال وقال بعضهم هذات منطلقة وهى شاذة مرغوب عنها قال وقال تيك وتيلك وتالك منطلقة وقال القطامى

تعلم أن بعد الغى رشدا * وأن لتالك الغمرات قشاعا

فصيرها تالك وهى مقولة واذا ثنيت تاقات تانك فعلتا ذلك وتانك فعلتا ذاك بالتشديد وقالوا فى تثنية الذى اللذان واللذان واللتان واللتان وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك بالمد وأولاك بالقصر والواو ساكنة فيهما وأما هذا وهذان فالهاء فى هذا تنبيه وذا اسم اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها أبو الدقيش قال لرجل أين فلان قال هوذا قال الازهرى ونحو ذلك حفظته عن العرب ابن الانبارى قال بعض أهل الحجاز هوذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ منه لان العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب اذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلانا ويقول الاثنان ها نحن ذان نلقاه وتقول الرجال ها نحن أولاء نلقاه ويقول المخاطب ها أنت ذا تلقى فلانا وللاثنين ها أنتما ذان وللجماعة ها أنتم أولاء وتقول للغائب ها هو ذا يلقاه وها هما ذان وها هم أولاء ويبنى التأنيث على التذكير وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرب لقائى إياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه وذا اسم يشار به والله أعلم

(تصغير ذا وتا وجمعهما) أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذى والذين والتى واللاتى حروف المثل وأهل البصرة يسمونها حروف الاشارة واسماء المبهمة فقالوا فى تصغير هذا ذيا مثل تصغير ذا لانها تنبيه وذا اشارة وصفة ومثال الاسم من تشير اليه فقالوا وتصغير ذلك ذيا وان شئت ذيالك فمن قال ذيا زعم أن اللام ليست بأصلية لان معنى ذلك ذا والكاف

قوله هذات كذا فى الاصل بتاء مجرورة كما ترى وفى شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات كتبه مصححه

قوله والواو ساكنة فيهما كذا بالاصل وانظر هل من العرب من نطق فى أولئك وأولاك بواو ساكنة كتبه مصححه

كاف المخاطب ومن قال ذيّالك صغّر على اللفظ وتصغير تلك تيّا وتيّالك وتصغير هذه تيّا وتصغير أولئك أولياً وتصغير هؤلاء هؤليا قال وتصغير اللاتى مثل تصغير التى وهى اللتيّا وتصغير اللاتى اللويّا وتصغير الذى اللذيّا والذين اللذيّون وقال أبو العباس أحمد بن يحيى يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللاتى واللائى والجماعة التى واحدها مذكر اللائى ولا يقال اللاتى الا للتى واحدتها مؤنثة يقال هن اللاتى فعلن كذا وكذا واللائى فعلن كذا وهم الرجال اللائى واللاؤن فعلوا كذا وكذا وأنشد الفراء

هُمُ اللاؤن فكّوا الغلّ عنّى * بمرو الشاهجان وهم جناحى

وفى التنزيل العزيز واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وقال فى موضع آخر واللائى لم يحضن ومنه قول الشاعر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

قوله وقال العجاج بعد اللتيا الخ تقدم فى روح نسبة ذلك الى رؤبة لا الى العجاج كتبه مصححه

وقال العجاج بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردّت

يقال منه لقى منه اللتيا والتى اذا لقى منه الجهد والشدة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة اذا أشرفت عليها النفس تردّت أى هلكت وقبله

إلى امار وامار مدّتى * دافع عنى بقير موتتى
بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردّت
فارتاح ربّى وأراد رحمتى * ونعمة أعمّها فتمّت

وقال الليث الذى تعريف لذو ولذى فلما قصرت قوّوا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل كذا يسكن الذال وأنشد * كاللذ تزبّى زبية فاصطيدا * والاثنين هذان اللذان وللجميع هؤلاء الذين قال ومنهم من يقول هذان اللذا فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التى بعدها فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنّوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال وكذلك الجميع فان قال قائل ألا قالوا اللذو فى الجمع بالواو فقل الصواب فى القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذى بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

انّ الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

وقال الأخطل أبنى كليب انّ عمّىّ اللذا * قتلا الملوك وفكّكا الاغلالا

وكذلك يقولون اللتا والتي وأنشد * هما اللتا أفضدني سهما هما * وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو اسحق لهما انهما قالا الذين لا يظهر فيها الاعراب تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار قالا وانما منعا الاعراب لان الاعراب انما يكون في أواخر الاسماء والذي والذين مبهمان لا يتمان الا بصلاتهما فلذلك منعا الاعراب وأصل الذي لذفاعل على وزن عمْ فان قال قائل فما بال تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى لان حروف المعاني لا تثنى فان قال قائل فلم منعته الاعراب في الجمع قلت لان الجمع ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء فتى فجعلته اسما للجمع فتبنيه كما بنيت الواحد ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءني اللذون في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد ثعلب عن ابن الاعرابي الألى في معنى الذين وأنشد

* فان الألى بالطف من آل هاشم * قال ابن الانباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤديا عن الجمع في بعض المواضع واحتج بقوله * ان الذي حانت بفلج دماؤهم * قال أبو بكر احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له والذي في البيت جمع واحده اللذو وتثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي تكلموا واحد الذي اللذو وأنشد

يا رب عبس لا تبارك في أحد * في قائم منهم ولا فيمن قعد
* الا الذي قاموا بأطراف المسد *

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن واحد ليس له واحد والذي في البيت جمع له واحد وأنشد الفراء

فكنت والأمر الذي قد كيدا * كاللذ تربى زبية فاصطيدا

وقال الاخطل

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أوصى بمالى للذى غزا وحج معناه للغازين والحجاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى تماما للذين أحسنوا يعنى أنه تمم كتبهم بكتابه ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أى تماما للذى أحسنه من العلم وكتب الله القديمة قال ومعنى قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله ووراءه وبين يديه وأوقد نارا فأبصر بها ما حوله من قذى وأذى فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع الى ظلمته الاولى فكذلك المنافقون كانوا فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالاسلام كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع الى أمره الاول

(ذو وذوات) قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أى صاحب مال والتثنية ذوان والجميع ذوون قال وليس فى كلام العرب شئ يكون اعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فأما فو فانك تقول رأيت فا زيد ووضعت فى فى زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفا فى كل وجه قال العجاج يصف الخمر * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقال الاصمعى قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة أرأيت قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال انا لنقولها فى كلامنا قبح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الاول وذا نادر قال ابن كيسان الاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى هذه الاحرف يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال والالف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال وقال الليث فى تأنيث ذو ذات تقول هى ذات مال فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هى ذات مال وهما ذوا تا مال ويجوز فى الشعر ذا تا مال والتمام أحسن وفى التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول فى الجمع الذوون قال الليث هم الادنون والاولون وأنشد للكميت * وقد عرفت موالياها الذوينا * أى الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة وتقول فى جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثلهم أولو مال وهن الات مال وتقول العرب لقيته ذات صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لان ذا وذات يراد بهما

وقت

وقت مضاف الى اليوم والصباح وفى التنزيل العزيز فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التى للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وقال أبو اسحق معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم أى اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق بغير تاء وذا صبوح ثعلب عن ابن الاعرابى تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة وعشية وأتيته ذا صباح وذا مساء قال وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام ابن سيده ذو كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ومعناها صاحب أصلها ذوا ولذلك اذا سمى به الخليل وسيبويه قالا هذا ذوا قد جاء والتثنية ذوان والجمع ذوون والذوون الاملاك الملقبون بذو وكذا كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع وهم ملوك اليمن من قضاعة وهم التبابعة وأنشد سيبويه قول الكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

يعنى الأذواء والانثى ذات والتثنية ذواتا والجمع ذوون والاضافة اليها ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ومعناه هذا زيد أى هذا صاحب هذا الاسم الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وأبلب

أى اليكم أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذوو آل النبى ولقيته أول ذى يدين وذات يدين أى أول كل شئ وكذلك افعله أول ذى يدين وذات يدين وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله وقولهم رأيت ذا مال ضارعت فيه الاضافة التأنيث فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالاضافة كما قالوا ليت شعرى وانما الاصل شعرى قالوا شعرت به شعرة فحذف التاء لاجل الاضافة لما أمن التنوين وتكون ذو بمعنى الذى تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما لا يظهر فى الذى ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتانى ذو قال ذاك وذو قالوا ذاك وقالوا لا أفعل ذاك بذى تسلم وبذى تسلمان وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان والمعنى لاوسلامتك ولا والله يسلمك ويقال جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طيعا قال

قوله والاضافة اليها ذوى كذا فى الاصل وعبارة الصحاح ولو نسبت اليه لقلت ذوى مثل عصوى وسينقلها المؤلف كتبه مصححه

قوله ولا والله يسلمك كذا فى الاصل وكتب بهامشه صوابه ولا والذى يسلمك كتبه مصححه

الجوهرى وأما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا وإن وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه قال ابن برى اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص

ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر

إنما يصطنع المعروف فى الناس ذووه

وتقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو وفى التنزيل العزيز وأشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذات مال وباذوات الجمام فتكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك اذا وقفت عليها فى الواحد قلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذوذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان فى التثنية قال ونرى أن الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه منقلبة من ياء قال الجوهرى ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان قال ابن برى صوابه كان يلزم فى التثنية ذويان قال لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر قال والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين قال الجوهرى مثل عصوان فبقى ذامنون ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد أقبل فتردها كان ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووى مثال عصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكأنك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكنى أريد به الذوينا * وأما ذوا التى فى لغة طيئ بمعنى الذى فحقها ان توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه

امرأة ذُو قالت كذا يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بُجَيْر بن عَنَمَة الطائى أحد بنى بَوْلان

وإنَّ مَوْلاىَ ذُو يُعاتِبُنى * لا إحْنَةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَهْ

ذاكَ خَلِيلِى وذُو يُعاتِبُنى * يَرْمِى وَرَائِى بامْسَهْمٍ وامْسَلِمَهْ

يريد الذى يُعاتِبُنى والواو التى قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذى كقولهم ماذا رأيت فتقول مَتاعٌ حَسَنٌ قال لبيد

ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ * أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

قال ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذى لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع وأما قولهم ذاتَ مَرَّةٍ وذَا صَباحٍ فهو من ظروف الزمان التى لا تمكن تقول لَقِيتُه ذاتَ يومٍ وذاتَ ليلةٍ وذاتَ غَداةٍ وذاتَ العِشاءِ وذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ الزَّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ فهذه الاربعة بغيرها وانما سُمِعَ فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذاتَ شهرٍ ولا ذاتَ سَنَةٍ قال الاخفش فى قوله تعالى وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُم انما أنثوا لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دارٌ وحائطٌ أنثوا الدار وذكَّروا الحائط وقولهم كان ذَيْتَ وذَيْتَ مثل كَيْتَ وكَيْتَ أصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين حُذِفَت الواو فبقى على حرفين فَشُدِّدَ كما شُدِّدَ كَىٌّ اذا جعلته اسما ثم عُوِّضَ من التشديد بدل التاء فان حَذَفْتَ التاء وجئتَ بالهاء فلا بدّ من أن ترُدَّ التشديد تقول كان ذَيَّهْ وذَيَّهْ وان نسبت اليه قلت ذَيَوِىٌّ كما تقول بَنَوِىٌّ فى النسب الى البنت قال ابن برى عند قول الجوهرى فى أصل ذَيْتَ ذَيْوٌ قال صوابه ذَىٌّ لان ماعينه ياء فلامه ياء والله أعلم قال وذاتُ الشئ حقيقتُه وخاصَّتُه وقال الليث يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِه قال وذاتُ ههنا اسم لما ملَكَتْ يداه كأنها تقع على الاموال وكذلك عَرَفه من ذاتِ نَفْسِه كأنه يعنى سَرِيرَتَه المُضْمَرة قال وذاتٌ ناقصة تمامها ذواتٌ مثل نَواةٍ فحذفوا منها الواو فاذا أنثوا أتَمُّوا فقالوا ذواتا ان كقولك نَواتان واذا ثلثوا رجعوا الى ذات فقالوا ذَواتٌ ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَياتٌ كقولك نَوَياتٌ وتصغيرها ذُوَيَّةٌ وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل انه عليم بذات الصُّدُور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال ويَوَدُّونَ أنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تكونُ لكم فأنَّث على معنى الطائفة كما يقال لَقِيتُه ذاتَ يومٍ فيؤنثون لان مَقْصِدَهم لقيتُه مرة فى يوم وقوله عز وجل وتَرَى الشمسَ اذا طَلَعَت تَزاوَرُ عن كَهْفِهم ذاتَ اليَمِينِ واذا غَرَبَت تَقْرِضُهم

قوله ذو يعاتبنى تقدم فى حرم ذو يعاتبنى وقوله وذو يعاتبنى فى المغنى وذو يواصلنى كتبه مصححه

ذاتَ الشمال أُريد بذات الجهة فلذلك أنثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

(باب ذا وذوى مُضافَيْن الى الافعال) قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذُو فَضَّلكم الله به والكرامة ذاتُ أكْرَمكم الله بها فيجعلون مكان الذى ذُو ومكان التى ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون فى الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ وفى التثنية هاتان ذَوا يَعْرِفُ وهذان ذَوا تعرف وأنشد الفراء

وانَّ الماءَ ماءُ أبى وجَدّى * وبِئْرِى ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

قال الفراء ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذَوا قالا وهؤلاء ذَوُو قالوا ذلك وهذه ذاتُ قالت وأنشد الفراء

جَمَعْتُها من أيْنُقٍ سَوابِقِ * ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائِقِ

وقال ابن السكيت العرب تقول لا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذى تَسْلَمان وللجماعة لا بذى تَسْلَمون وللمؤنث لا بذى تَسْلَمِين وللجماعة لا بذى تَسْلَمْنَ والتأويل لا والله يَسْلَمُ ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد ومما يضاف الى الفعل ذُو فى قولك افْعَلْ كذا بذى تَسْلَمُ وافعلاه بذى تَسْلَمان معناه بالذى يُسَلِّمُك وقال الاصمعى تقول العرب والله ما أحْسَنْتَ بذى تَسْلَمُ قال معناه والله الذى يُسَلِّمُك من المَرْهُوب قال ولا يقول أحد بالذى تسلم قال وأما قول الشاعر * فانَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمَعْتَ به * فانَّ ذُو ههنا بمعنى الذى ولا تكون فى الرفع والنصب والجر الا على لفظ واحد وليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال وهو ذُو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيت ذوجاءك وذُوجا آلَكَ وذوجاؤُك وذُوجاءتْك وذوجِئْنَك لفظ واحد للمذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أتَى علىه ذُو أتَى على الناس أى الذى أتى قال أبو منصور وهى لغة طيئ وذُو بمعنى الذى وقال الليث تقول ماذا صَنَعْتَ فيقول خَيْرٌ وخَيْرًا الرفع على معنى الذى صَنَعْتَ خَيْرٌ وكذلك رفع قول الله عز وجل يسألونك ماذا يُنْفِقون قل العَفْوُ أى الذى تُنْفِقون هو العَفْوُ من أموالكم فا٣ فأنفقوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون فى اللغتين على ضربين أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى ويكون يُنْفِقون من صلته المعنى يسألونك أى شئ يُنْفِقون كأنه بيَّن وجْهَ الذى يُنْفِقون لانهم يعلمون ما المُنْفَق ولكنهم أرادوا علم وجْهِه ومثل جَعْلهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر

عَدَسْ ما لعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ * نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

٣ كذا بياض بالاصل المنقول من خط مؤلفه كتبه مصححه

المعنى والذى تحملين طليق فيكون مارفعا بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى يسألونك أى شئ ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا ومثل قولهم ماوذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئيني

كأنه بمعنى دعى الذى علمت أبو زيد جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها اذا جاءت طائعة وقال غيره جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى والعرب تقول لاها الله ذا بغير ألف فى القسم والعامة تقول لاها الله اذا وانما المعنى لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا والعرب تقول وضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجوعه وألقى الرجل ذا بطنه اذا أحدث وفى الحديث فلما خلاسنى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده ويقال أتينا اذا يمن أى أتينا اليمن قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول كان موضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالضمان أى كان مع عمرو ومعنا عمرو وذو كالصلة عندهم وكذلك ذوى قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم والله أعلم

(ذا) وقال فى موضع آخر ذا يوصل به الكلام وقال

تمنى شبيب مية سفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

يريد قطريا وذا صلة وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

وقال آخر اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ناعى

وقال أبو زيد يقال ما كلمت فلانا ذات شفة ولا ذات فم أى لم أكلمه كلمة ويقال لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أى لا أعلم ذا ههنا كقولهم لاها الله ذا أى لا أفعل ذلك وتقول لا والذى لا اله الا هو فانها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك

(تفسير إذو إذا و إذن) منونة قال الليث تقول العرب اذ للماضى واذا لما يستقبل الوقتين من الزمان قال واذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وقال غيره العرب تضع اذ للمستقبل واذا للماضى قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فعناه ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة وقال الفراء انما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا كما قال الله عز وجل اذا السماء انشقت واذا الشمس كورت ويأتى اذا بمعنى ان الشرط كقولك أكرمك اذا أكرمتنى

قوله والذئب مغبوط فى شرح القاموس مضبوط اه كأنه بتتبع الاثر يضبط كتبه مصححه

معناه ان أكرمتنى وأما اذا الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآن ئذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال الى حال ولم تتقعد كقولك أن تقولوا الآن ئذ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ وقالوا الآن لساعتك فى التقريب وفى البعد حينئذ ونزل بمنزلتها الساعة وساعتئذ وصار فى حدهما اليوم ويومئذ والحروف التى وصفناها على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الازمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ورأيته شهر تقدم الحجاج وكقوله * فى شهر يصطاد الغلام الدحلا * فمن نصب شهرا فانه يجعل الاضافة الى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير قال الليث فان

٣ اذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة الى قولك اذ تقول ولا تكون خبرا كقوله * عشية إذ تقول ينولونى * كما كانت فى الاصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة اذ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو اذ صبى أى هو اذ الصبى وقال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

قال وقد جاء أو انئذ فى كلام هذيل وأنشد

دلفت لها أو انئذ بسهم * نحيض لم تخونه الشروج

قال ابن الانبارى فى اذ واذا انما جاز للماضى أن يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضى صلة لتبهم غير موقت فجرى مجرى قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله وكذلك قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم معناه الا الذين يتوبون قال ويقال لا تضرب الا الذى ضربك اذا سلمت عليه فتجىء باذا لان الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك إذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل وتقول العرب ما هلك امرؤ عرف قدره فاذا جاؤا باذا قالوا ما هلك اذا عرف قدره لان الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس كان المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ اذا عرف قدره ومتى عرف قدره ولو قال اذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ إذ عرف قدره ولذلك يقال قد كنت صابرا اذا ضربت وقد كنت صابرا اذ ضربت

قوله كقولك أن تقولوا الخ كذا بالاصل وتأمل وقوله أزمان الازمنة كذا به أيضا ولعله أسماء الازمنة كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله أخرجتها من حد الاضافة الى قوله قال الفراء كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه كتبه مصححه

تذهب

تذهب باذا الى تريد الفعل تريد قد كنت صابرا كلما ضربت والذى يقول اذ ضربت يذهب الى وقت واحد والى ضرب معلوم معروف وقال غيره اذا اذا ولى فعلا أو اسما ليس فيه ألف ولام إن كان الفعل ماضيا أو حرفا متحركا فالذال منها ساكنة فاذا وليت اسما بالالف واللام جرت الذال كقولك إذ القوم كانوا نازلين بكاظمة واذ الناس من عز بز وأما اذا فانها اذا اتصلت باسم معرف بالالف واللام فان ذالها تفتح اذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل إذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت لان معناها اذا قال ابن الانبارى اذا السماء انشقت بفتح الذال وما أشبهها أى تنشق وكذلك ما أشبهها واذا انكسرت الذال فمعناها اذا التى للماضى غير أن اذ توقع موقع اذا واذا موقع إذ قال الليث فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا الظالمون لان هذا الامر منتظر لم يقع قال أوس فى إذا بمعنى إذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال على اثره

وهبت الشامل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال آخر ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى وروى الفراء عن الكسائى انه قال إذا منونة اذا خلت بالفعل الذى فى أوله أحد حروف الاستقبال نصبته تقول من ذلك اذا أكرمك فاذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت فاذا لا أكرمك ولا أكرمك فمن رفع فبالحائل ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما كأنك قلت فلا إذا أكرمك وقد خلت بالفعل بلا مانع قال أبو العباس أحمد بن يحيى وهكذا يجوز أن يقرأ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بالرفع والنصب قال واذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه تقول إذا أخوك يكرمك فان جعلت مكان الاسم قسما نصبت فقلت إذا والله تنام فان أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت اذا والله لتندمن قال سيبويه حكى بعض أصحاب الخليل عنه انه هى العاملة فى باب اذا قال سيبويه والذى نذهب اليه ونحكيه عنه أن إذا نفسها الناصبة وذلك لان اذا لما يستقبل لا غير فى حال النصب فجعلها بمنزلة أن فى العمل كما جعلت لكن نظيرة ان فى العمل فى الاسماء قال وكلا القولين حسن جميل وقال الزجاج العامل عندى النصب فى سائر الافعال أن إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة قال أبو العباس يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وحتى

وقال المبرد كذا وكذا يكتب بالالف لانه اذا أضيف قيل كذاك فاخبر ثعلب بقوله فقال فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك لم يميلوا شيأ من ذلك والله أعلم

(ذيت وذيت) التهذيب أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ بغير تنوين وذَيْتَ وذَيْتَ كذلك بالتخفيف قال وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ فاذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال العرب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعمل كَيْتَ وكَيْتَ لا يقال غيره وقال أبو عبيد يقال كان من الامر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيَّةَ وذَيَّةَ وروى ابن شميل عن يونس كان من الامر ذَيَّةٌ وذَيَّةٌ مشددة مرفوعة والله أعلم (ظا) قال ابن برى الظاء حرف مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ وهو صوت التيس ونَبِيبُه والله أعلم (فا) الفاء حرف هجاء وهو حرف مَهْمُوسٌ يكون أصلا وبَدَلا ولا يكون زائدا مصوغا فى الكلام انما يُزاد فى أوله للعطف ونحو ذلك وفَيْتُها عملتها والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع يُعطَف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا والموضع الثانى أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقوله ضَرَبَه فبكى وضَرَبَه فأوجعه اذا كان الضرب علة البكاء والوجع والموضع الثالث هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك إن تَزُرْنى فأنت مُحْسِنٌ يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنت ابتداء ومُحْسِنٌ خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الأمر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعَرْض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زُرْنى فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكن قلت ذلك من شأنى أبدا أن أفعل وان أُحْسِنَ اليك على كل حال قال ابن برى عند قول الجوهرى تقول زُرْنى فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان قال ابن برى تقول زُرْنى فأُحْسِنُ اليك فان رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجزى مَجْرَى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندى كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكر أيضا فى المعتل والله أعلم (كلا) الجوهرى كلا كلمة زَجْرٍ ورَدْعٍ ومعناها انه لا تفعل كقوله عز وجل أيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ منهم أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا أى لا يَطْمَعُ فى ذلك وقد يكون بمعنى حقا كقوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية قال ابن برى وقد تأتى كلا بمعنى لا كقول الجعدى

فقلنا

فقلنا لهم خلّوا النساء لأهلها * فقالوا لنا كلّا فقلنا لهم بلى

وقد تقدّم أكثر ذلك في المعتل (لا) الليث لا حرف ينفى به ويجحد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله قال أبو إسحق في قول الله عز وجل لا أقسم بيوم القيامة وأشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسيره فقال بعضهم لا لغو وان كانت في أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدّم كأنه قيل ليس الامر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلة قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه بجحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدإ منه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا الا وان رأيتها مبتدأة ردًّا لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضرب بك تريد والله لا أضرب بك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال أبو منصور وأفادني المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان يبين الله لكم أن لا تضلوا لكان صوابا قال أبو منصور وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل إن الله يمسك السموات والارض أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله عز وجل أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا قال وقولك أسألك بالله أن لا تقوله وأن تقوله فأما أن لا تقوله فجاءت لا لانك لم ترد أن يقوله وقولك أسألك بالله أن تقوله سألتك هذا فيها معنى النهي ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبدا والله لا أقول ذلك أبدا لا ههنا طرحها وادخالها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنعام فاذا كان من الكلام ما يجيء من باب الانعام موافقا للاباء كان سواء وما لم يكن لم يكن ألا ترى أنك تقول آتيك غدًا وأقوم معك فلا يكون الا على معنى الانعام فاذا قلت والله أقول ذلك على معنى والله لا أقول ذلك صلح وذلك لان الانعام والله لا قولنه والله لاذهبن معك لا يكون والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أن لا لا تكون

صلة الا في معنى الاباء ولا تكون في معنى الانعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة اذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان ابو بكر ولا عمر

أراد والطيبان أبو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا في أوله صلة قال وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به فقولك ما منعك أن لا تسجد وقوله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وفي الحرام معنى جحد ومنع وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بابي عبيدة إن معنى غير في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وإن لا صلة في الكلام واحتج بقوله

في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها الا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تكرر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى عن ثعلب أنه سمع ابن الاعرابي قال في قوله * في بئر لا حور سرى وما شعر * أراد حور أي رجوع المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعر بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم إنهم مسؤلون ما لكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الاصمعي لساعدة الهذلي

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أمنك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه وأنشد الباهلي للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا يهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وترك مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * وقال المبرد فى قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى والنحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب لانه فى معنى قولك أنت زيدا لا اضارب ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة ألا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءنى زيد وعمرو فجائز أن يكون جاءه أحدهما فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحدا منهما وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة يقارب ماذكرنا وان لم يكنه غيره لا حرف جحد وأصل ألفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهرى لا حرف نفى لقولك ينفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر وقد يكون لغوا قال العجاج * فى بئر لا حور سرى وما شعر * وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد أى ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتأكيد النفى وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال أبو زبيد * طلبوا صلحنا ولات أوان * واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفه كما قال

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو وأراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابى عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل أحدهما

قوله فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو الخ كذا فى الاصل ولعل المناسب أن يقول فاذا قال أى السامع ما جاءنى زيد ولا عمرو يريد الرد على ما تضمنه قوله جاءنى زيد وعمرو من اثبات المجىء لهما كتبه مصححه

معناه أبى جوده البخل وتجعل لاصلة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد ومعناه ما منعك أن تسجد قال والقول الثانى وهو حسن قال أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم قال ابن برى فى معنى البيت أى لا يمنع الجوع الطعم الذى يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للاول ولا فى البيت اسم وهو مفعول لابى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود كقول القائل أتمنعنى من عطائك فيقول المسؤل لا ولا هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

(الا التى تكون للتبرئة) النحويون يجعلون لها وجوها فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن برزج لا صلاة لا ركوع فيها جاء التبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لاء مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لوية مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لاء حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لوى وقصيدة لوية فافيتها لا وأما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى إلا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

إن تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

وقال بعضهم فى قوله فلا اقتحم العقبة معناها ما فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا الا مرة واحدة وقلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان الا بلا مرتين أو أكثر لا تكاد تقول لا جئتنى تريد ما جئتنى ولا ترى صلح والمعنى فى فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها فى الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

قوله لوى الخ كذا فى الاصل وتأمله مع قول ابن مالك وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه ذو لين كلا ولائى كتبه مصححه

قوله برى صلح كذا فى الاصل بلا نقط مرموزا له فى الهامش بعلامة وقفة ولعله ولا برى بنى صلح يريد ما برحوا الصلح أو غير ذلك فليحرر كتبه مصححه

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تثنيها ولا نفيا وقال الليث في لي قال هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين ان كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * (لات) أبو زيد في قوله لات حين مناص قال التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا ان ليس حين بقاء

قال والاصل فيها الا والمعنى فيها ليس والعرب تقول ما استطيع وما استطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب ويا ويلتا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصر الرازي أنه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لاة ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رب ربة وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى ولات حين مناص أي ليس بحين فرار وتنصب بها الانها في معنى ليس وأنشد * تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أوان * قال ثم رأجع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين ان أصل هذه التاء التي في لات هاء وصلت بلا فقالوا لاة لغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ولزمت فلما وصلوها جعلوها تاء (إمالا) في حديث بيع الثمر إمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها قال الجوهري قولهم إمالا ففعل كذا بالامالة قال أصله ان لا وما صلة قال ومعناه الا يكن ذلك الامر ففعل كذا قال وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا قال الليث قولهم إمالا ففعل كذا انما هي على معنى ان لا تفعل ذلك ففعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف قصرن في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت إمالا ففعل ذا قال

وتقول ألقَ زيدًا وإلّا فلا معناه وإلّا تلقَ زيدًا فدَعْ وأنشد

فطلّقها فلستَ لها بكُفءٍ * وإلّا يعلُ مفرقَكَ الحُسامُ

فأضمر فيه وإلّا تطلّقها يعلُ وغير البيان أحسن وروى أبو الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملًا ناديًا فقال لمَن هذا الجمل فاذا فتيةٌ من الأنصار قالوا استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمةٌ فأردنا ان ننحره فانفلتَ منا فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لكَ فقال إمّا لا فأحسنوا اليه حتى يأتي أجلُه قال أبو منصور أراد إلّا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلةٌ والمعنى إنْ لا فوكّدت بما وإنْ حرف جزاء ههنا قال أبو حاتم العامة ربّما قالوا في موضع افعَلْ ذلك إمالا افعَلْ ذلك ناري وهو فارسي مردود والعامة تقول أيضًا أمّالي فيضمّون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب إمّالا غير مُمال لان الادوات لا تُمال ويقال خُذْ هذا إمّالا والمعنى ان لم تأخُذْ ذلك فخُذْ هذا وهو مثلُ المَثَل وقد يجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد * إنما يُجزَى الفتى ليس الجَمَلْ * أراد لا الجمل وسئل سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن العَزْل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعَلوا فانما هو القَدَرُ معناه ليس عليكم أن لا تفعَلوا يعني العَزْلَ كأنه أراد ليس عليكم الامساكُ عنه من جهة التحريم وانما هو القَدَرُ ان قدّر الله أن يكون ولدٌ كان ابن الاعرابي لاوَى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويتُ أي قلتُ لا وابن الاعرابي يقال لَوَيتُ بهذا المعنى ابن سيده لَوْ حرفٌ يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شدّدت قال

وقد مأهلكتْ لوّ كثيرًا * وقبلَ اليومَ عالجها قدارُ

وأما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سُمّي به كما يهمز النَّوْر وقال الليث حرفٌ أُمْنيّة كقولك لَوْ قدِمَ زيدٌ لوأنّ لنا كَرّةً فهذا قد يُكتفَى به عن الجواب قال وقد تكون لَوْ موقوفةً بين نفي وأُمْنيّة اذا وُصلت بلا وقال المبرد لَوْ توجب الشيء من أجل وقوع غيره ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لَوْ ساكنة الواو اذا جعلتها اداةً فاذا أخرجتها الى الاسماء شدّدت واوها وأعربتها ومنه قوله

علقتُ لوًّا تكبّره * انّ لوًّا ذا أعيانا

وقال الفراء لَوْلا اذا كانت مع الاسماء فهي شَرْط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلّا لَوْم على ما مضى وتحضيضٌ لما يأتي قال ولو تكون جحدا وتمنّيا وشرطا واذا كانت شرطا كانت تخويفا

كتب بهامش الاصل بازاء السطر كذا

وتشويقا

وتشويقا وتمثيلا ونشرطا لا يتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تقول لو جاءني زيد لجئته المعنى بأن مجيئي امتنع لامتناع مجيء زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاويت أي قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لويت قال أبو منصور وهو أقيس وقال الفراء في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم أحد كذلك الا قليلا فانهؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل إلا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذري عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليت الاسماء كانت جزاء وأجيبت واذا وليت الأفعال كانت استفهاما ولولاك ولولاي بمعنى لولا أنت ولولا أنا استعملت وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لاحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله لولا أخرتني الى أجل قريب المعنى هلا أخرتني الى أجل قريب وقد استعملت العرب لولا في الخبر قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وأنشد * لوما هوى عرس كميت لم أبل * قال ابن كيسان المكني بعد لولا له وجهان ان شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولاهو ولولاهم ولولاهي ولولا أنت وان شئت وصلت المكنى بها فكان بمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع رفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاك ما قمت ولولاي ولولاه ولولاهم ولولاها والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وقال رؤبة * وهي ترى لولا ترى التحريما * يصف العانة يقول هي ترى روضا ولولا أنها ترى من يحرمها ذلك وقال في موضع آخر

ورامياما بترك مذكوما * في القبر لولا يفهم التفهيما

قال معناه هو في القبر لولا يفهم يقول هو كالمقبور الا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم التفهيم قال الجوهري لو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك وهو خلاف إن التي للجزاء لانها توقع الثاني من أجل وقوع الاول قال وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الاول قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقضي بان لولا

مركبة من أن المفتوحة ولو لان لو للامتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هنالك قال وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللوّ لان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو بإعرابها شددتها وهو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فتدغم وتصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاءً حسنةً قال أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليت * إن ليتا وإن لوا عناء

وقال ابن سيده حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلا يلتَ لي أي قلت لي لا اشتقوا من الحرف فعلا وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللاءة وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال لا أفعل فامال لانه لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت باللوّ بالاسماء والافعال فاميلت كما أميلا فهذا وجه إمالتها وحكى أبو بكر في لاوما من بين اخواتهما لويت لاءً حسنةً بالمد وموّيت ماءً حسنةً بالمد لمكان الفتحة من لاوما قال ابن جني القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعلت من لاوما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت لاءً وماءً فجرت بعد ذلك مجرى باءً وحاءً بعد المد وعلى هذا قالوا في النسب الى ما لما احتاجوا الى تكميلها اسما محتملا للاعراب قد عرفت ماهية الشيء فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما ولا وقضوا بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء وان الراء منهما ياء حملا على طويت وريت قال وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لانك لا تميل ما ولا فتقول ما ولا لما لتين فذهب الى أن الالف فيهما من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب وقالوا نابل يريدون لا بل وهذا على البدل ولولا كلمة مركبة من لو ولا ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت وسألتك حاجة فلوليت لي أي قلت لولا كذا كأنه أراد لولوت فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة قال ابن سيده وانما ذكرناها هنا لايت ولويت لان هاتين الكلمتين المغيرتين بالتركيب انما مادتهما

قوله من أن المفتوحة كذا بالاصل ولعل الصواب من ان المكسورة كتبه مصححه

لاولو ولولا أن القياس شئ برئ من التهمة لقلت إنهما غير عربيتين فأما قول الشاعر

لَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْبُهُ أَنْ أَسْوَأَه * وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ وَوَالِدُ

فانه أكد الحرف باللام وقوله في الحديث إياك واللوفان اللوم من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لوسا كنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو أخرى ثم أدغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعاني والله أعلم

(ما) ما حرف نفي وتكون بمعنى الذي وتكون بمعنى الشرط وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع من وتكون بمعنى الاستفهام وتبدل من الالف الهاء فيقال مَهْ قال الراجز

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ * مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَنَهْ * إِنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَهْ

قال ابن جني يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون فَهْ زجرا منه أي فاكْفُفْ عني ولست أهلا للعتاب أو فَهْ يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها وتكون للتعجب وتكون زائدة كافة وغير كافة والكافة قولهم إنما زيد منطلق وغير الكافة إنما زيدا منطلق تريد إن زيدا منطلق وفي التنزيل العزيز فبما نقضهم ميثاقهم وعما قليل ليصبحن نادمين ومما خطيآتهم أغرقوا قال اللحياني ما مؤنثة وان ذكرت جاز فأما قول أبي النجم

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ * مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدَ مَا وَبَعْدَمَتْ

صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ * وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فانه أراد وبعد ما فأبدل الالف هاء كما قال الراجز * مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَنَهْ * فلما صارت في التقدير وبعدمه أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء في وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء في مسلمت والغلصمت فهذا قياسه كما قال أبو وجزة

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ * وَالمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أُنْعِمُوا

أراد العاطفون فشبه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التانيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مَوَيْتُ ماءً حَسَنَةً بالمد لكان الفتحة من ما وكذلك لأي

قوله عيبه كذا ضبط في الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله والمفضلون يدا العلة أحسن مما في مادة ع ط ف والمنعمون كتبه مصححه

عَمِلَتْها وزادا الالف فى مالانه قد جعلها اسما والاسم لايكون على حرفين وَضْعا واختارا الالف من حروف المدّ واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ماقلت مَوَوِىٌّ وقصيدة ماوِيَةٌ ومَوَوِيَةٌ قافيتها ماوحكى الكسائى عن الرُّؤاسى هذه قصيدة مائيةٌ وماوِيَةٌ ولائيةٌ ولاوِيَةٌ ويائيةٌ وياوِيَةٌ قال وهذا أقيسُ الجوهرى ماحرف يتصرّفُ على تسعة أوجه الاستفهامُ نحو ماعندَكَ قال ابن برى مايُسئَلُ بها عمّا لايعقل وعن صفات مَن يعقل يقول ماعبدُ الله فتقول أحمقُ أوعاقلٌ قال الجوهرى والخبر نحو رأيت ماعندَكَ وهو بمعنى الذى والجزاء نحو ومايَفْعَلْ أفعَلْ وتكون تعجبا نحو ماأحسَنَ زيدا وتكون مع الفعل فى تأويل المصدر نحو بَلَغَنى ماصَنَعْتَ أى صَنيعُكَ وتكون نكرة يَلْزَمُها النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٍ لكَ أى بشئ مُعْجِبٍ لكَ وتكون زائدةً كافّة عن العمل نحو انما زيدٌ منطلقٌ وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رَحْمةٍ من الله لِنْتَ لهم وتكون نفيا نحو ماخرج زيدٌ ومازيدٌ خارجا فان جعلتها حرف نفى لم تُعْمِلها فى لغة أهل نَجْدٍ لانها دَوّارةٌ وهو القياس وأعْمَلْتَها فى لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول مازيدٌ خارجا وماهذا بَشَرا وتجئ مَحْذوفةً منها الالف اذا ضَمَمْتَ اليها حرفا نحو لِمَ ويَمَ وعَمَّ يتساءلون قال ابن برى صوابه أن يقول وتجئ مما الاستفهامية محذوفةً اذا ضممت اليها حرفا جارًّا التهذيب انما قال النحويون أصلُها ما منعتْ إنْ من العمل ومعنى إنّما إثباتُ المذكر بعدها ونَفْىُ لما سواه كقوله وإنّما يُدافِعُ عن أحسابهم أنا أومِثْلى المعنى مايُدافِعُ عن أحسابهم إلّا أنا أومَن هو مِثْلى والله أعلم التهذيب قال أهل العربية ماإذا كانت اسما فهى لغير المُمَيِّزين من الانس والجنّ ومَن تكون للمُمَيِّزين ومن العرب من يستعمل ما فى موضع مَن من ذلك قوله عزوجل ولاتَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء الاما قد سَلَفَ التقدير لاتَنْكِحُوا مَن نَكَحَ آباؤكم وكذلك قوله فانْكِحُوا ما طابَ لكم من النساء معناه مَن طابَ لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائى تكون ما اسما وتكون جَحْدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون تعجّبا وتكون صلةً وتكون مَصْدَرًا وقال محمد بن يزيد وقد تأتى ماتَمْنَعُ العاملَ عَمَلَه وهو كقولك كأنما وجهُكَ القمرُ وإنما زيدٌ صَديقُنا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى ربما يَوَدُّ الذين كفروا رُبَّ وُضِعَتْ للاسماء فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعِلَت للفعل وقد تُوصَلُ ما برُبَّ وربّت فتكون صلةً كقوله

ماوِىَّ يارُبَّتَما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالميسَمِ

قوله أصلها ما كذا بالاصل والمراد واضح كتبه مصححه

يريد يا ربت غارة وتجيء ما صلة يريد بها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم المعنى فبنقضهم ميثاقهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر أى فاصدع بالامر وكقوله عز وجل ما أغنى عنه ماله وما كسب أى وكسبه وما التعجب كقوله فما أصبرهم على النار والاستفهام بما كقولك ما قولك فى كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية والشرط كقوله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والجحد كقوله ما فعلوه الا قليل منهم وتجيء بما بمعنى أى كقول الله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى يبين لنا أى شىء لونها وما فى هذا الموضع رفع لانها ابتداء ومرافعها قوله لونها وقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء وأنشد ابن الاعرابى قول حسان

إن يكن غث من رقاش حديث * فبما يأكل الحديث السمينا

قال فبما أى ربما قال أبو منصور وهو معروف فى كلامهم قد جاء فى شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين قال يجوز أن يكون معناه عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شىء قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم معناه فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم والماء الميم ممالة والالف ممدودة حكاية أصوات الشاء قال ذو الرمة

لاينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وماء حكاية صوت الشاة مبنى على الكسر وحكى الكسائى باتت الشاء ليلتها ماما وماما وماه ماه وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مهما ما ضمت اليها ما لغوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون كاذ ضم اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما ترى رأسى تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام المخلس

يعنى إن ترى رأسى ويدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك إما تقومن أقم وتقوما ولو

قوله ماما وماه ماه يعنى بالامالة فيها كتبه مصححه
قوله المخلس أى المختلط صفرته بخضرته يريد اختلاط الشعر الابيض بالاسود وتقدم انشاد بيت حسان فى ثغم المحل بدل المخلس وفى الصحاح هنا المحول كتبه مصححه

حذفت مالم تقل إلا إن لم تقم أقم ولم تنون وتكون إما في معنى المجازاة لانه إن قد زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء قال ابن برى وهذا مكرر يعنى قوله إما في معنى المجازاة ومهما وقوله في الحديث أنشدك بالله لما فعلت كذا أى إلا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وإن كل نفس لعليها حافظ

(متى) متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك أنك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها ومتى بمعنى في يقال وضعته متى كمى أى في كمى ومتى بمعنى من قال ساعدة بن جؤية

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا تقتر من تواضه خلجا

قوله أخيل برقا الخ كذا في الاصل مضبوطا وتأيد ضبطه بما في محل من المحكم يوثق به فما وقع في حلج ومض أخيل مضارع أخال ليس على ما ينبغي ووقع ضبط حلجا بفتح اللام والذى في المحكم كسرها حلج يحلج حلجا بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجا بفتحتين كتبه مصححه

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه مع أن ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر قال الجوهري متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به الاصمعي متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وأنشد لابي ذؤيب

نبر بن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أى من لجج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمى اى في وسط كمى وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج التهذيب متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أى في أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتني أخوك أرضه وتجيء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا على معنى الانكار والنفي أى ما كان هذا وقال جرير

* متى كان حكم الله في كرب النخل * وقال الفراء متى يقع على الوقت اذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أى أى وقت دخلت الدار وكلما تقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فعناه كل دخلة دخلتها هذا في كتاب الجزاء قال الازهري وهو صحيح ومتى يقع للوقت المبهم وقال ابن الانباري متى حرف استفهام يكتب بالياء قال الفراء ويجوز أن تكتب بالالف لانها لا تعرف فعلا قال ومتى بمعنى من وأنشد

اذا أقول صحا قلبي اتبع له * سكر متى قهوة سارت الى الراس

أى من قَهْوة وأنشد

متى ما تُنكِروها تَعرِفوها * متى أقطارها علق نفيت

أراد من أقطارها نفيت أى منفرج وأما قول امرئ القيس

متى عهدُنا بطعان الكُما * ة والجَحْدوالحمد والسُّودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون أنّا لا نُحسن طعن الكُماة وعهدنا به قريب ثم قال

وبَنِى القِباب ومَلْء الجفا * ن والنار والحَطَب المُوقَد

(ها) الهاء بفخامة الالف تنبيه وبامالة الالف حرف هجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المُعجَم وهى من حُروف الزّيادات قال وهَا حرف تَنْبيه قال الازهرى وأما هذا اذا كان تَنْبيها فان أبا الهيثم قال هَا تَنْبيه تَفْتَتِح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تَقُول هذا أخوكَ هَا إنّ ذا أخوكَ وأنشد النابغة

هَا إنّ تا عذرةٌ إلّا تكُن نَفَعَتْ * فإنّ صاحبها قد تاه فى البَلَد

وتقول هَا أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مُفارق لاى تقول يا أيُّها الرَّجُل وها قد تكون تلبية قال الازهرى يكون جواب النداء ممدودا ويقصر قال الشاعر

لا بَلْ يُجيبُكَ حينَ تَدْعُو باسْمِه * فيقولُ هاءَ وطالَما لَبَّى

قال الازهرى والعرب تقول أيضا هاها اذا أجابُوا داعيًا يَصِلُون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لَبَّى فى الاجابة لَبَى خفيفة ويقولون أيضا فى هذا المعنى هَبَى ويقولون هَا إنّك زيد معناه أنك زيد فى الاستفهام ويَقْصُرون فيقولون هَانّك زيد فى موضع أنك زيد ابن سيده الهاء حرف هجاء وهو حرف مَهْمُوس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هِنْد وفَهْد وشِبْه ويبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من ه وى وذكر علة ذلك فى ترجمة حوى وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائىّ كالباء والحاء والطاء والياء اذا تُهُجِّيت مَقْصُورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف قال ويَدُلّك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف لحُرِّكَتْ أواخرُهنّ ونظير الوقف هنا الحذف فى الهاء والحاء وأخواتها واذ أردت أن تَلْفظ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأسكَنْتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّع حُروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها الا أنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ قال ومن هذا الباب لفظة هو قال هو كناية

قوله علق نفيت كذا فى الاصل وشرح القاموس ولم نظفر به فى غير هذا الموضع فحرّره ان ظفرت به كتبه مصححه

قوله بل يجيبك هو رواية الجوهرى والذى فى التهذيب بل يملأ من الملل كتبه مصححه

قوله لبى خفيفة الخ هذا هو الذى فى أصلنا والذى فى النسخة التى بأيدينا من الازهرى أبى فحرر المقام كتبه مصححه

عن الواحد المذكر قال الكسائى هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوَفَعَلَ ذلك قال ومن العرب من يُخَفِّفه فيقول هُوَفعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هُوفعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هُو لقيت الذى لقُوا * فأصبحت قد جاوزت قومًا أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يُلْقى الواو من هُو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتَّاه فعل ذلك وإنَّماه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى

اذا لم يُؤْذَنْ لَهُ لَمْ يَنْبِس * قال وأنشدنى خَشَّاف

اذا سام الخَسْف آلَى بِقَسَمْ * بالله لا يأْخُذُ الَّا ما احْتَكَمْ

قوله سام الخسف كذا فى الاصل والذى فى المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله كتبه مصححه

قال وأنشدنا أبو مُجَالد للمُجَبِّر السُّلُولى

فَبَيْنَماهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قال قائل * لِمَنْ جَمَلٌ رِثُّ المَتاع نَجِيبُ

قال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رِخْوُ الملاط طَوِيلُ وقبله

فَباتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدْنَهُ * كما عادَ شَلْوٌ بالعَراء قَتِيلُ

وبعده مُحَلًّى باطواقٍ عِتاقٍ كأنَّها * بقايا لُجَيْنٍ جَرَّسَتْهُنَّ صَلِيلُ

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة فى الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عَصاه وقَناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هُو بقوله اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حُذِفت من هُو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشرى رحله قال وقال آخر

انَّه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ * مِثْلُ القَلايا مِنْ سِنامٍ وكَبِدْ

وكذلك اليا من هِى وأنشد * دارُ لِسُعْدَى اذْ هِىَ مِنْ هَواكا * قال ابن سيده فان قلت فقد قال الآخر * أعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو * فوقف بالواو وليست اللفظة قافية وهذه المَدَّة مستهلكة فى حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافية فيكون البيت بها مُقَفًّى ومُصَرَّعا فان العرب قد تقف على العَروض نحوا من وُقوفها على الضَّرب وذلك لوُقوف الكلام المنثور عن المَوْزُون ألا ترى الى قوله أيضا * فأضحى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ * فوقف بالتنوين خلافا للوقوف فى غير الشعر فان قلت فانَّ أقصى حال كُتَيْفَة اذ ليس قافية أن يُجْرَى مُجْرَى القافية فى الوقوف عليها وأنت ترى الرُّواةَ أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فَحَوْمَلِى ومَنْزِلِى فقوله كُتَيْفَة ليس على وقف الكلام ولا وَقْف القافية قيل الأمر على ما ذكرته من

خلافه

خلافه له غير أنّ هذا الامر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ألا ترى الى قوله

أنّى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهنّ الأعصر الأول

وقوله كأنّ حدوج المالكيّة غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

ومثله كثير كلّ ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه ومخالف أيضا لوقوف الكلام غير الشعر وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتثنيته هما وجمعه هم وأما قوله هم فمحذوفة من همو كما أنّ مذ محذوفة من منذ فاما قولك رأيته وفانّ الاسم انما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك له ومال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدّمنا ودليل ذلك أنّك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيده وحكى اللحيانى له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال يعلى بن الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان وأهوى البرق كلّ يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

فلمّا نزحنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى أخيله وإسكان الهاء فى له وليس إسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة وهذا فى لغة أزد السراة كثير ومثله ما روى عن قطرب من قول الآخر

وأشرب الماء ما بى نحوه عطش * إلّا لأنّ عيونه سيل واديها

فقال نحوه عطش بالواو وقال عيونه باسكان الواو وأما قول الشماخ

له زجل كأنّه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا لغتين لانا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة فينبغى أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء من قولك بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت أعراب عقيل وكلاب يتكملون فى حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إنّ الانسان لربّه لكنود بالجزم ولربّه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الىّ ولا ينظر فى هذا الى جزم ولا غيره لانّ الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض

قوله ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة الخ عبارة المحكم ومنهم من يحذفها فى الوصل وحكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال وحكى أيضا له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال فظلت الخ قال ابن جنى جمع الخ كتبه مصححه

ويرفع لغير تمام وقال أنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد الشيخ تهضه غيبتى * وأظن أن نفاد عمره عاجل

فخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء فى مثل يؤده إليك ونوله منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليهمال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم فى الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا التهذيب الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم أنه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به وبه وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما لك قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون أبو الهيثم بنو أسد تسكن هى وهو فيقولون هوز يد وهى هند كأنهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكأنا اذا ما كان يوم كريهة * فقدعلموا أنى وهو فتيان

فأسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ما هو وما هى وأنشد * دار لسلمى اذه من هوا كا * فحذف ياء هى الفراء يقال انه لهو أوا لحذل عنى اثنين وانهم لهم أوا لحرة دبيا يقال هذا اذا أشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين الازهرى ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هى قال

ألا هى ألا هى فدعها فانما * تمنيك مالا تستطيع غرور

الازهرى سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فاى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى مفرد

قوله أوا لحذل رسم فى الاصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الاصل ووقع فى الميدانى بالجيم وفسره باصل الشجرة كتبه مصححه

مُفْرَدٌ والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل الى الالف واللام بأى وها لازمة لاى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة والقراء كلهم قرؤا أيها ويا أيها الناس وأيها المؤمنون الا ابن عامر فانه قرأ أيه المؤمنون وليست بجيدة وقال ابن الانبارى هى لغة وأما قول جرير

يقول لى الأصحاب هل أنت لاحق * بأهلك إن الزاهرية لاهيا

فمعنى لاهيا أى لا سبيل إليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيب لاهو أى لا سبيل إليه فلا تذكره ويقال هو هو أى هو من قد عرفته ويقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين عرفتهم وقال الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

وقول الشنفرى

فان يك من جن لابرح طارقا * وإن يك إنسا ما كها الانس تفعل

أى ما هكذا الانس تفعل وقول الهذلى

لنا الغور والاعراض فى كل صيفة * فذلك عصر قد خلا هو ذا عصر

أدخل ها التنبيه وقال كعب

عاد السواد بياضا فى مفارقه * لامرحبا هابذا اللون الذى ردفا

كأنه أراد لامرحبا بهذا اللون ففرق بين هاوذا بالصفة كما يفرقون بينهما بالاسم ها أناوها هو ذا الجوهرى والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها وهو للمذكر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو فى هو والياء فى هى على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هى من نفس الاسم المكنى وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة فى نحو قولك رأيته وهو ومررت بهى لان كل مبنى حقه أن يبنى على السكون الا أن تعرض علة توجب الحركة والذى يعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى يبنى على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ماهى إلا شربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبى

وقول بنت الحمارس

هَلْ هِيَ إِلَّا حظةٌ أو تَطْلِيقْ * أو صَلَفٌ مِن بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ

فإنَّ أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره الا الجماعة دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت واذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي قال ابن برى صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاه ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يا رَبِّ يا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْلْ * عَفْرَاءَ يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بن معاذ العامري وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه في ليلى فقال له أصحابه هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة فقال

دَعا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِمَكَّةَ شُعْثًا كَي تُمَحَّى ذُنُوبُها

فَنادَيْتُ يا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَالَتِي * لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُها

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لا يَتُبْ * إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لا أَتُوبُها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمَهْ وسُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ وثُمَّهْ يعني ثُمَّ ماذا وقد أثبت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال

هُمُ القائلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ * اذا ما خَشَوْا مِن مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعا

فأجراها مُجْرَى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هَرَاقَ وأَرَاقَ قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهي هَرَقْتُ الماءَ وهَنَرْتُ الثوبَ وهَرَحْتُ الدابَّةَ والعرب يُبْدِلون ألف الاستفهام هاء قال الشاعر

وأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ هذا الَّذِي * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفانا

يعني أذا الذي وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها في قولك ذا وذي فقالوا هذا وهذي وهذاك وهذيك حتى زعم بعضهم أن ذا لما بعد وهذا لما قرب وفي حديث علي رضي الله عنه ها ان ههنا علما وأوما

قوله من معظم الامر الخ تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من محدث الامر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه وقوله وهنرت الثوب صوابه النار كما في مادة هرق كتبه مصححه

بيده الى صدره لو أصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق الجسم غيور

وقال الآخر

ها إنها ان تضق الصدور * لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول ها الله يجرى مجرى دابة في الجمع بين ساكنين وقالوا ها أنت تفعل كذا وفي التنزيل العزيز ها أنتم هؤلاء وها أنت مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقل ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هي ذه واذا كانت بعيدة ها هي تلك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفقاقة في الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كالج والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن برى أسقط الجوهري من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضا من الواو والذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وها التنبيه قد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا بغير ألف أصله لا والله هذا ما أقسم به ففرقت بين ها وذا وجعلت

اسم الله بينهما وجرّته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها كما قدّم في قولهم ها هو ذا وها أنذا قال زهير

تعلّم ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وفي حديث أبي قتادة رضي الله عنه يوم حنين قال أبو بكر رضي الله عنه لاها الله إذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله إذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا فحذف تخفيفا وللك في الف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين وهاء زجر للابل ودعاء لها وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد يقصر تقول ها هَيْتُ بالابل اذا دعوتها كما قلناه في حاحَيْتُ ومن قال ها فحكى ذلك قال ها هَيْتُ وهاء أيضا كلمة إجابة وتلبية وليس من هذا الباب الازهري قال سيبويه في كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيّهل وحيهلك وكقولهم النجاك قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو وكقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاك محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولاما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حرف هشّ لين قد يجيء خلفا من الالف التي تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه ورأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابي أي خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة يدل على ذلك قوله إني ظننت أي علمت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وفي هاء بمعنى خذ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال هاء يا رجل وهاؤما يا رجلان وهاؤم يا رجال ويقال هاءي يا امرأة مكسورة بلا ياء وهائيا يا امرأتان وهاؤن يا نسوة ولغة ثانية هاءْ يا رجل وها آ بمنزلة ها عا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللتثنية ها آ وللجميع هاءَ بمنزلة هعْ ولغة أخرى هاء يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين هائيا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللتثنتين هائيا وللجميع هائين قال واذا قلت للذي هاء قلت ما أهاءُ يا هذا وما أهاءُ أي ما آخذ وما أعطي قال ونحو ذلك قال الكسائي قال ويقال هات وهاء أي أعط وخذ قال الكميت

وفي أيّام هات بها نُلفي * اذا زرم النّدى متحلّبينا

قال ومن العرب من يقول هاك هذا يا رجل وها كُمْ هذا يا رجلان وها كُمْ هذا يا رجال وهاك هذا

قوله لاها الله اذا ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى كتبه مصححه

يا امرأتُوها كما هذا يا امرأتان وها كُنَّ يا نسوةُ أبو زيد يقال ها يا رجل بالفتح وها يا رجل بالكسر وها آلل اثنين فى اللغتين جميعا بالفتح ولم يكسروا فى الاثنين وها وإنى الجمع وأنشد

قُومُوا فَهَاؤُا الحَقَّ تَنْزِلْ عِنْدَه * إذْ لم يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنا مَفْخَرُ

ويقال ها بالتنوين وقال

وَمُرْبِحٍ قالَ لِى ها فَقُلْتُ لَهُ * حَيَّاكَ رَبِّى لَقَدْ أَحْسَنْتَ يا هانِى

قوله ومربح كذا فى الاصل بحاء مهملة

قال الازهرىُّ فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذى جاء فى الربا لا تبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهب إلّا هاء وهاء فقد اختُلِفَ فى تفسيره فقال بعضهم أن يقول كلُّ واحد من المتبايعين هاءَ أى خُذْ فيُعْطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هالُمَّ وهات أى خُذْ واعْط قال والقول هو الاولُ وقال الازهرى فى موضع آخر لا تَشْتَرُوا الذَّهب بالذَّهب إلّا هاءَ وهاء أى الأَيْدَ أيدٍ كما جاء فى حديث الآخر يعنى مُقابَضةً فى المجلس والاصلُ فيه هالُمَّ وهات كما قال

وَجَدْتُ الناسَ نائلُهُمْ قُرُوضٌ * كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّى وهات

قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مَدُّها وفَتْحُها لأنَّ أصلها هالُمَّ أى خُذْ فحُذِفَتِ الكافُ وعُوِّضَتْ منها المدّة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حَذْفِ العِوَضِ وتَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ ها التى للتنبيه ومنه حديث عمر لابى موسى رضى الله عنهما ما ها وإلّا جَعَلْتُكَ عِظَةً أى ها أنت مَنْ يَشْهَدُ لك على قولك الكسائى يقال فى الاستفهام اذا كان بهمزتين أو بهمزة ممطولة بجعل الهمزة الاولى هاء فيقال هألرجلُ فَعَلَ ذلك يُريدون آلرجل فَعَلَ ذلك وهأنتَ فعلتَ ذلك وكذلك آلذَّكَرَيْن هالذَّكَرَيْن فان كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فان أهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أَتَّخَذْتُم أَصْطَفَى أفترى لا يقولون ها تَّخَذْتم ثم قال ولو قيلت لكانت وطَيِّئٌ تقول هَزَيْدٌ فعل ذلك يُريدون أزيدٌ فَعَلَ ذلك ويقال أيا فلانُ وهَيا فلانُ وأما قول شَبيب بن البَرْصاء

نُفَلِّقُ ها مَنْ لم تَنَلْهُ رِماحُنا * بأَسْيافِنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ

فانّ أبا سعيد قال فى هذا تقديم معناه التأخير انما هو نُفَلِّقُ بأَسْيافِنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ ثم قال ها مَنْ لم تَنَلْهُ رِماحُنا فها تنبيه ﴿هلا﴾ هلا زجر للخيل أى توسَّعى وتَنَحَّى وقد ذكرنى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هَلَا لامه ياء فذكرناه فى المعتل ﴿هنا﴾ هُنا

ظرف مكان تقول جعلته هُنا أى فى هذا الموضع وهَنَّا بمعنى هُنا ظرف وفى حديث على عليه السلام إن ههُنا علمًا وأومأ بيده الى صدره لو أصبت له حملة هاء مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب يُنبَّه بها على ما يُساق اليه من الكلام ابن السكيت هُنا ههُنا موضع بعينه أبو بكر النحوى هُنا اسم موضع فى البيت وقال قوم يوم هُنا أى يوم الاول قال

انَّ ابْنَ عاتكةَ المقتولَ يومَ هُنا * خَلَّى على فجاجًا كان يحميها

قوله يوم هُنا هو كقولك يوم الاول قال ابن برى فى قول امرئ القيس * وحديث الركب يوم هُنا * قال هُنا اسم موضع غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كحجى وهذا ذكره ابن برى فى باب المعتل غيره هُنا وهُناك للمكان وهُنالك أبعد من ههُنا الجوهرى هُنا وههُنا للتقريب اذا أشرت الى مكان وهُناك وهُنالك للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلس ههُنا أى قريبا وتَنَحَّ ههنا أى تباعد أو ابعد قليلا قال وههنَّا أيضا تقوله قيس وتميم قال الازهرى وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنَّا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ابن سيده وجاء من هَنِي أى من هُنا قال وجئت من هَنَّا ومن هِنَّا وهَنَّا بالفتح والتشديد معناه ههُنا وهَنَّاكَ أى هُناكَ قال الراجز * لمَّا رأيت مجملها هَنَّا * ومنه قولهم تجمعوا من هَنَّا ومن هَنَّا أى من ههُنا ومن ههُنا وقول الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ * وبدا الذى كانَتْ نَوارُ أجَنَّتِ

يقول ليس ذا موضع حَنِينٍ قال ابن برى هو لجحل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم ومنه قول الراعى

أفى أثر الاظعانِ عينُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنَّا إن قلبكَ مُتْبَعُ

يعنى ليس الامر حيثما ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جنى

قد وَرَدَتْ من أمكِنَهْ * من ههُنا ومن هُنَهْ

انما أراد ومن هُنا فأبدل الالف هاء وانما لم يقل وهاهُنَهْ لان قبله أمكِنَهْ فمن المحال أن تكون احدى القافيتين مؤسسة والأخرى غير مؤسسة وههنَّا أيضا تقوله قيس وتميم والعرب تقول اذا أرادت البُعد هَنَّا وههنَّا وهَنَّاكَ وههنَّاكَ واذا أرادت القرب قالت هُنا وههُنا وتقول للحبيب ههُنا وهُنا أى تقرَّبْ وادْنُ وفى ضده للبغيض ههنَّا وهَنَّا أى تَنَحَّ بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الاطراف بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم

الفراء من أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره وقال شمر أنشدنا ابن الاعرابى للعجاج

وكانت الحياة حين حيت * وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنه فصيره هاء للوقف فلات هنت أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لان الهاء تصير تاء فى الوصل ومنه قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

قال الازهرى وقد مضى من تفسير لات هنا فى المعتل ماذكر هناك لان الاقرب عندى أنه من المعتلات وتقدم فيه

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت * وكانت الحياة حين حبت * يقول وكانت الحياة حين تحب وذكرها هنت يقول وذكر الحياة هناك ولا هنالك أى لليأس من الحياة قال ومدح رجلا بالعطاء

* هنا وهنا وعلى المسجوح * أى يعطى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد

أنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

أى ليس هذا موضع حنين ولا فى موضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محملها هنا * محذرين كدت أن أجنا

قوله هنا أى ههنا يغلط به فى هذا الموضع وقولهم فى النداء يا هنا زيادة هاء فى آخره وتصيرتاء فى الوصل قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

قوله هنا وهنا الخ ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث وقال فى شرح الاشمونى يروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وقال الصبان عن الرودانى يروى الفتح فى الثلاث كتبه مصححه

قوله جبيرة ضبط فى الاصل بماترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر وبكل سمت العرب فحرر كتبه مصححه

قوله حنت ولات الخ راجع ما كتب عليه فى هامش مادة هنن كتبه مصححه

ومن العرب من يقول هَنا وهَنْتَ بمعنى أنا وأنتَ يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الاعشى

ياليتَ شِعْرِي هل أَعُودَنَّ ناشِئًا * مِثْلِي زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقُدا

ابن الاعرابي الهُنا الحَسَبُ الدَّقيقُ الخَسيسُ وأنشد

حاشَى لِفَرْعَيْكَ مِن هُناوهُنا * حاشَى لأَعْراقِكَ التي تَشِجُ

(هيا) هَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراقَ وأراقَ قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أن يكونَ حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيارَبَّا

(وا) الواو من حروف المُعْجَم وووحرف هجاء واوحرف هجاء وهي مؤلفة من واو وياء وواو وهي حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو وَرَلٍ وسَوْطٍ ودَلْوٍ وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والالف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن تكون زائدا أما إبدالها منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك في جُؤَنٍ جُوَنٍ وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أبالَ يَضْرِبُ وَبالَ فالواو هنا مُخَلَّصَةٌ وليس فيها شئ من بقية الهمزة المُبْدَلَة فقولهم في يَمْلُأُ أحَدَ عَشَرَ هو يَمْلُاُ وحَدَ عَشَرَ وفي يَضْرِبُ أباهُ يَضْرِبُ وَباهُ وذلك أن الهمزة في أحَدَ وأباهُ بُدِلَ من واو وقد أُبْدِلَت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلَة من الالف في نحو حَمْراوانِ وصَحْراواتٍ وصَفْراوَيْ وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامُ أَحْمَدَ هذا غلام وحمد وهو مُكْرِمُ أُصْرِمَ هو مُكْرِمٌ وصُرِمَ وأما إبدال الواو من الالف أصلية فقولك في تثنية الى ولَدَى وإذا اسماء رجال إلوان ولَدَوان واذوان وتحقيرها وُوَيَّةٌ ويقال واوٌ وأَوْأَةٌ وهمزوها كراهة إتصال الواوات واليآت وقد قالوا مُواواةٌ قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واو بدليل التصريف الى أن في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه لان ألف واو لا تكون الا منقلبة كما أن كل ألف على هذه الصورة لا تكون الا كذلك واذا كانت مُنْقَلِبَة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء اذ لولا همزها فلا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة الا بَيَّةً وما عُرِّبَ كالكَاْ فاذا بَطَلَ انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وَعَوْتُ على الشذوذ وحكى ثعلب وَوَيْتُ واواحَسَنَةً عَمِلْتُها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوَوْتُ غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء وحملها أبو الحسن الاخفش

قوله ووو وحرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضا فيقال ووو ويقال واو انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله اذ لولا همزها فلا تكون الخ كذا بالاصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة طاء استطلاع أصل صحيح من الاصول التي نقل منها المؤلف ونقل في تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله اذ لولا همزها وقال ولا تكون عن الواو الخ ما هنا كتبه مصححه

على أنها منقلبة من واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم تسمع الامالة فيها فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك أن أباعلى وان كان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بأن الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بأن الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بأن العين واو أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك أيضا شيآن أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فان تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال ولابى على أن يقول منتصر الكون الالف عن ياء إن الذى ذهبت أنا اليه أسوغ وأقل خشنا مما ذهب اليه أبو الحسن وذلك أنى وإن قضيت بأن الفاء واللام واو ان وكان هذا مما لا نظير له فانى قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سلس وقلق وحرح ودعدع وفيف فهذا وان لم يكن فيه واو فانا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا فى الياء التى هى أخت الواو يديت اليه يدا ولم نرهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أبو الحسن معى فى أن اعترف بأن الفاء واللام واو ان إذ لم يجد بدا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم انه زاد عما ذهبنا اليه جميعا شيأ لا نظير له فى حرف من الكلام البتة وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد فأما ما أنشده أبو على من قول هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحرث

لأنكحن بيه * جارية خدبه

فانما بنته حكاية الصوت الذى كانت ترقصه عليه وليس باسم وانما هو لقب كقب لصوت وقع السيف وطيخ للضحك وددد لصوت الشئ يتدحرج فانما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزلة صه ومه ونحوهما قال ابن جنى فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قرب من التعادل ولو جمعت واو على أفعال لقلت فى قول من جعل ألفها منقلبة من واو أواء وأصلها أواو فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت

قوله وددد كذا فى الاصل مضبوطا ولم نقف عليه كتبه مصححه

تلك الالف همزة كما قلنا في أبناء وأسماء وأعداء وإن جمعها على أفعُل قال في جمعها أوَو وأصلها أوْوٌ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقال أوَ كأدل وأحق ومن كانت ألف واو عنده من ياء قال اذا جمعها على أفعال أيَاً وأصلها عنده أوْياً فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها فصارت أيَاً كما ترى وان جمعها على أفعُل قال أيٍ وأصلها أوْيٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى في الثانية فصارت أيٌّ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ما ذكرناه الآن فصار التقدير أيِيٌ فلما اجتمعت ثلاث يا آت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة كما حذفت في تحقير أحوى أحَيّ وأعيا أعَيّ فكذلك قلت أنت أيضا أيٍ كأدل وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أوَيْت واوا حسنة بجعل الواو الاولى همزة لاجتماع الواوات قال ابن جني وتبدل الواو من الباء في القسم لامرين أحدهما مضارعتها اياها لفظا والآخر مضارعتها إياها معنى أما اللفظ فلان الباء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلان الباء للالصاق والواو للاجتماع والشيء اذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه قال الكسائي ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففي فعله لغتان الواو والياء كقولك دَوَلت دالا وقَوَفْت قافا أي كتبتها إلا الواو فانها بالياء لاغير لكثرة الواوات تقول فيها وَيَيْت واوا حسنة وغير الكسائي يقول أوَيْت أوْوَيْت وقال الكسائي تقول العرب كلمة مأتمة مُعَواة أي مبنية من بنات الواو وقال غيره كلمة مُوَياة من بنات الواو وكلمة مُيَواة من بنات الياء واذا صغرت الواو قلت أُوَيَة ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو قال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه والله أعلم

التهذيب الواو معناها في العطف وغيره فعل الالف مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهري الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوَعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار الى السبابة والابهام أي مع الساعة قال ابن بري صوابه وأشار الى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء في الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قمت وأصك وجهه أي قمت صاكا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه

قوله التهذيب الواو الخ كذا بالاصل وتأمله

منه

منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوزُ الاسماءَ المُظْهَرة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر فى قولك فعلُوا ويفعلُون وافعلُوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعى قلت لابى عمرو قولهم ربَّنا ولكَ الحمدُ فقال يقول الرجل للرجل بعْنى هذا الثوبَ فيقول وهولكَ وأظنه أراد هولكَ وأنشد الاخفش

فاذا وذلكَ يا كُبَيْشةُ لَمْ يكُنْ * الَّا كَلَمَّةِ حالمٍ بخيالِ

كأنه قال فاذا ذلكَ لم يكنْ وقال زهير بن أبى سُلْمَى

قِفْ بالديارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ * بلَى وغيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

يريد بلى غيَّرها وقوله تعالى حتى اذا جاؤُها وفُتِحَتْ أبوابُها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة قال ابن برى ومثل هذا لابى كبير الهُذلى عن الاخفش أيضا

فاذا وذلكَ ليسَ الاذكرُه * واذا مضَى شىءٌ كأنْ لم يُفْعَلِ

قال وقد ذكر بعضُ أهل العلم أنَّ الواو زائدةٌ فى قوله تعالى وأوحَيْنا اليه لتُنَبِّئَنَّهم بأمرهم هذا لانه جواب لمَّا فى قوله فلمَّا ذَهَبُوا به وأجمَعُوا أن يَجْعَلُوه فى غَيابَتِ الجُبِّ التهذيب الواواتُ لها معانى مختلفة لكل معنًى منها اسم يُعرف به * فمنها واوُ الجمع كقولك ضَرَبُوا ويَضْرِبُون وفى الاسماء المُسْلِمُون والصالحون * ومنها واوُ العطف والفرقُ بينها وبين الفاء فى المعطوف أنَّ الواو يُعْطَفُ بها جملةٌ على جملةٍ ولا تدلُّ على الترتيب فى تقديم المُقَدَّمِ ذِكْرُه على المؤخَّر ذكره وأما الفراء فانه يُوَصِّلُ بها ما بَعْدَها بالذى قبلها والمُقَدَّمُ هو الاول وقال الفراء اذا قلتَ زُرْتُ عبدَ الله وزيدًا فايُّهما شئتَ كان هو المبتدأَ بالزيارة وان قلتَ زُرْتُ عبدَ الله فزيدًا كان الاولُ هو الاولَ والآخرُ هو الآخر * ومنها واو القَسَم تَخْفِضُ ما بَعْدَها وفى التنزيل العزيز والطُّورِ وكتابٍ مَسْطُورٍ فالواو التى فى الطُّورِ هى واو القَسَمِ والواوُ التى هى فى وكتابٍ مَسْطُورٍ هى واوُ العَطْفِ ألا ترى أنه لو عُطِفَ بالفاء كان جائزا والفاء لا يُقْسَمُ بها كقوله تعالى والذَّارياتِ ذَرْوًا فالحاملاتِ وِقْرًا غير أنه إذا كان بالفاء فهو مُتَّصِلٌ باليمين الأولى وان كان بالواو فهو شىءٌ آخَرُ أُقْسِمَ به * ومنها واوُ الاسْتِنْكارِ اذا قلت جاءنى الحَسَنُ قال المُسْتَنْكِرُ أَلْحَسَنُوهْ واذا قلت جاءنى عَمْرٌو قال أَعَمْرُوهْ يَعْدُّونَ واو والهاء للوقفة * ومنها واوُ الصِّلَةِ فى القوافى كقوله * قِفْ بالديارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُو * فوُصِلَتْ ضَمَّةُ الميمِ بواوٍ تَمَّ بها وزن البيت * ومنها واوُ الاشْباعِ مثل قولهم البُرْقُوعُ والمُعْلُوقُ والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أَتْظُورُ فى موضع أَنْظُر وأنشد

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا * فَانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا

أراد أن يَرْقُدَ فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يَرْقُود على ما يُنْصَبُ به الفعل وأنشد

أَللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا * يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي * مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أراد فأنظُر * ومنها واو التعايي كقولك هذا عَمْرُو فيستمدُّ ثم يقول مُنْطَلِقُو وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألفات وسيأتي بقيةُ أخواتها في ترجمة يا * ومنها مَدُّ الاسم بالنداء كقولك أيا قُورُطُ يريد قُرْطًا فَدَوا ضمة القاف بالواو ليمتدَّ الصوتُ بالنداء * ومنها الواو المُحَوَّلة نحو طُوبَى أصلها طُيْبَى فقُلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طابَ يَطِيبُ * ومنها واو المُوقِنِينَ والمُوسِرِين أصلها المُيْقِنِين من أَيْقَنْتُ والمُيْسِرِين من أَيْسَرْتُ * ومنها واو الجَزْمِ المُرْسَل مثل قوله تعالى ولَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كبيرًا فأُسْقِطَ الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمةً تخلفها * ومنها جزم الواو المنبسط كقوله تعالى لَتُبْلَوُنَّ في أموالكم فلم يُسْقِط الواو وحرَّكها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال انما يَسْقُط أحدُ الساكنين اذا كان الأول من الجزم المُرْسَل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة فالالف كقولك للاثنين اضْرِبَا الرجل سقطت الالف عنه لالتقاء الساكنين لان قبلها فتحة فهي خَلَفٌ منها وسنذكر الياء في ترجمتها * ومنها واوات الأبنية مثل الجَوْرَب والتَّوْرَب للتراب والجَدْوَل والحَشْوَر وما أشبهها * ومنها واو الهمز في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه شاؤُك ونساؤُك صُوِّرت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حمراوان وسوداوان ومثل قولك أُعِيذُها بسماوات الله وأبناوات سَعْد ومثل السَّمَوات وما أشبهها * ومنها واو النداء وواو النُّدْبة فأما النداء فقولك وازَيْد وأما النُّدبة فكقولك أو كقول النادبة وازَيْداه والهَفَاه واغُرْبَتَاه ويازَيْداه * ومنها واوات الحال كقولك أَتَيْتُه والشمس طالعةٌ أي في حال طُلُوعها قال الله تعالى اذ نادى وهو مَكْظُوم * ومنها واو الوَقْت كقولك أعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال * ومنها واو الصَّرْف قال الفراء الصَّرْفُ أن تأتي الواو معطوفةً على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عُطِفَ عليها كقوله

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سُمِّي صَرْفًا اذ كان معطوفا ولم يستقم أن يُعاد فيه الحادث الذي فيما قبله * ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو

قوله جزم الواو وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كتبه مصححه

حذفت

حُذفت كان الجواب مكتفيًا بنفسه أنشد الفراء

حَتَّى إذا قَلَتْ بطُونُكُم * ورأَيْتُم أَبْنَاءَكُم شَبُّوا

وقَلَبْتُم ظَهْرَ المِجَنِّ لنَا * إنَّ اللَّئِيمَ العَاجِزَ الخَبُّ

قوله حتى اذا كذا هو في الاصل بدون حرف العطف والامر سهل كتبه مصححه

أراد قَلَبْتُم ومثله في الكلام لمَّا أتاني وأَثِبُ عليه كأنه قال وَثَبْتُ عليه وهذا لا يجوز الا مع لمَّا حتى اذا قال ابن السكيت قال الاصمعي قلت لابي عَمْرو بن العَلاء رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ ما هذه الواو فقال يقول الرَّجُل للرَّجُل بِعْني هذا الثَّوبَ فيقول وهو لكَ أظُنُّه أرادَ هو لكَ وقال أبو كبير الهذلي

فَاذا وذلكَ ليسَ إلَّا حِينَه * وإذا مَضَى شَيءٌ كأَنْ لَمْ يَفْعَلِ

أراد فاذا ذلكَ يعني شَبابَه وما مَضَى من أيَّام تَمَتُّعه * ومنها واو النِّسبة روى عن أبي عَمْرو بن العَلاء أنه كان يقول يُنْسَبُ الى أخٍ أَخَوِيٌّ بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو والى الرِّبا رَبَوِيٌّ والى أُخْتٍ أُخَوِيٌّ بضم الهمزة والى ابْنٍ بَنَوِيٌّ والى عالِيَة الحِجاز عُلْوِيٌّ والى عَشِيَّة عَشَوِيٌّ والى أَبٍ أَبَوِيٌّ * ومنها الواو الدَّائمة وهي كل واو تُلابِسُ الجَزاءَ ومعناها الدَّوام كقولكَ زُرْني وأَزُورَكَ وازُورُكَ بالنصب والرفع فالنَّصْبُ على المُجازاة ومَن رفع فمعناه زِيارَتُكَ عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لكَ على كلِّ حال * ومنها الواو الفارقة وهي كلُّ واوٍ دَخَلَت في أحد الحَرْفَين المُشْتَبِهَين لِيُفْرَقَ بينه وبين المُشْبِه له في الخَطِّ مِثْل واو أُولَئِكَ وواو أُولو قال الله عز وجل غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وغَيْرُ أُولِي الأَرْبَةِ زِيدَت فيها الواو في الخط لتَفْرُقَ بينها وبين ما شاكَلَها في الصُّورة مِثْل إلَى وإلَيْكَ * ومنها واو عَمْرو فانَّها زِيدَت لتَفْرُقَ بين عَمْرٍو وعُمَرَ وزِيدَت في عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ لان عُمَرَ أَثْقَلُ من عَمْرٍو وأنشد ابن السكيت

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضَّوْضَى * مِنْهُم بِهابٍ وهَلَا ويَا يَا

نادَى مُنادٍ مِنْهُم أَلَا تَا * صَوْتَ امْرِئٍ لِلْجُلَّيَاتِ عَيَّا

* قالُوا جَمِيعًا كُلُّهُم بَلَافَا *

قوله ثم تنادوا الخ انظر علام استشهد المؤلف بهذه المشاطير وما مناسبتها كتبه مصححه

أي بَلَى فَانَا نَفْعَلُ ألا تَا يُرِيدُ تَفْعَلُ والله أعلم الجوهري الواو اصْوُتُ ابْنِ آوَى وَوَيْكَ كَلِمَةُ مِثْل وَيْبَ وَوَيْحَ والكافُ للخِطاب قال زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل ويقال هو لنُبَيْهِ بن الحَجَّاج السَّهْمي

وَيْكَ أَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْـ * ـسُبُ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيِشَ ضُرِّ

قال الكسائي هو وَيْكَ أُدْخِلَ عليه أَنَّ ومعناه ألَمْ تَرَ وقال الخليل هي وَيْ مَفْصُولة ثم تَبْتَدِئُ فتقول كَأَنَّ والله أعلم (يا) يا حَرْفُ نِداء وهي عامِلَةٌ في الاسم الصَّحيح وان كانت حرفا والقولُ في

ذلك أنَّ لها في قيامها مقامَ الفعل خاصةً ليست للحروف وذلك أنّ الحروفَ قد تنوبُ عن الأفعال كهَلْ فانها تنوبُ عن أستفهم وكما ولا فانهما ينوبان عن أنفي وإلّا تنوبُ عن أستثني وتلك الأفعال النائبةُ عنها هذه الحروفُ هي الناصبة في الاصل فلما انصرفتْ عنها الى الحرف طلبًا للايجاز ورغبةً عن الاكثار أسقطتْ عملَ تلك الأفعال ليتمَّ لك ما انتحيتَه من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أنَّ يا نفسها هي العاملُ الواقعُ على زيد وحالُها في ذلك حال أدعو وأنادي فيكون كلُّ واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونحوه وذلك أنَّ قولك ضَرَبْتُ زيدا وقَتَلْتُ بشرًا العاملُ الواصلُ اليهما المُعبَّرُ بقولك ضَرَبْتُ عنه ليس هو نفس ضرب ت انما ثَمَّ أحداثُ هذه الحروف دلالةً عليها وكذلك القَتْلُ والشَّتْمُ والاكرامُ ونحو ذلك وقولك أنادي عبدَ الله وأُكرِمُ عبدَ الله ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها في المعنى كأدعو ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المُستقلّ بفاعله اذا كان مُتعدّيًا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرفُ الاستفهام وحرفُ النَّفْي وانما تَدْخُلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيدٌ أخوك فلما قويت يا في نفسها وأوغلتْ في شبه الفعل تولّتْ بنفسها العمل وقوله أنشده أبو زيد

خَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النّاسِ مِنْكُم * إذا الدّاعي المُثوِّبُ قالَ يالا

قال ابن جني سألني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت يالا فقال أمُنقلبةٌ هي قلت لا لأنها في حَرْف أعني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصم بأنها قد خُلطتْ باللام بعدها ووُقِفَ عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والالف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي أن يُحكم عليها بالانقلاب عن واو وأرادَ يالَ بَنِي فُلان ونحوه التهذيب تقول اذا نادَيْتَ الرجلَ آفُلانُ وأفلانُ وآيافُلانُ بالمدّ وفي يا النداء لغات تقول يافلانُ أيافلانُ آيافلانُ أفلانُ هَيافلانُ الهاء مبدلة من الهمز في أيافلان وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أي يافلانُ قال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يازَيْدُ ووازَيْدُ وأزَيْدُ وأيازَيْدُ وهَيازَيْدُ وأيْ زَيْدُ وآيازَيْدُ و زَيْدُ وأنشد

ألم تَسْمَعي أيْ عَبْدُ في رَوْنَقِ الضُّحَى * غِناءَ حَمامات لَهُنَّ هَديلُ

وقال هَيا أُمَّ عَمْرٍو هل لَنا اليومَ عِنْدَكُم * بِغَيْبَةِ أبْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ

وقال * أخالِدُ ما واكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِعٌ * وقال * أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ *

التهذيب وللياآت ألقاب تُعرف بها كألقاب الألفات فمنها ياء التانيث فى مثل اضربى وتضربين ولم تضربى وفى الاسماء ياء حُبْلَى وعَطْشَى يقال هما حُبْلَيان وعَطْشَيان وجُمادَيان وما أشبهها وياء ذِكْرَى وسِيَما ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيت الزَّيْدَيْن وفى الجمع رأيت الزَّيْدِين وكذلك رأيت الصَّالِحَيْن والصَّالِحِين والمُسْلِمَيْن والمُسْلِمِين ومنها ياء الصلة فى القوافى كقوله

* يادارَمِيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِ * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يُسميها ياء التَّرَنُّم يَمُدُّ بها القوافى والعرب تَصِلُ الكسرة بالياء أنشد الفراء

لاعَهْدَ لى بنِيضالِ * أصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالى

أراد بنضال وقال * على عَجَلٍ منِّى أُطَأْطِئُ شِيمالى * أراد شمالى فوصل الكسرة بالياء ومنها ياء الاشباع فى المصادر والنعوت كقولك كاذَبْتُه كِيذابًا وضارَبْتُه ضِيرابًا أراد كذابًا وضرابًا وقال الفراء أرادوا أن يُظْهِروا الالف التى فى ضارَبْتُه فى المَصْدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء مِسْكِين وعَجِيب أرادوا بناء مِفْعِل وبناء فَعِل فاشْبَعُوا بالياء ومنها الياء المُحَوَّلة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل وُدِعَ ومُحِيَ وهى فى الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء النِّداء كقولك يازَيْدُ ويقولون أَزَيْدُ ومنها ياء الاسْتِنْكار كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِ فيقول المُجِيبُ مُسْتَنْكِرًا لقوله أَلْحَسَنِيهْ مدَّ النون بياء وألْحَقَ بها هاء الوقفة ومنها ياء التَّعالِى كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِى ثم تقول أخى بَنِى فُلانٍ وقد فسرت فى الالفات فى ترجمة آ ومن باب الاشباع يا مِسْكِين وعَجِيب وما أشبهها أرادوا بناء مِفْعِل بكسر الميم والعين وبناء فَعِل فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل وعَجِيب ومنها ياء مَدِّ المُنادى كندائهم يابَشِر يَمُدُّون ألف ياء ويُشَدِّدُون باء بِشْر ويَمُدُّونها بياء يابِيشِر يَمُدُّون كسرة الباء بالياء فيَجْمَعُون بين ساكنين ويقولون يامُنْذِير يدون يامُنْذِر ومنهم من يقول يابِشِير فيَكْسِرون الشين ويُتْبِعُونها الياء يمدونها بها يُرِيدون يابِشْر ومنها الياء الفاصلة فى الأبنية مثل ياء صَيْقَل وياء بَيْطار وعَيْهَرة وما أشبهها ومنها ياء الهمزة فى الخط مرة وفى اللفظ أُخْرى فأما الخطُّ فمِثْل ياء قائِم وسائل وشائل صُوِّرَت الهمزة ياء وكذلك من شَرُكائهم وأُولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم فى جمع الخَطِيئة خَطايا وفى جمع المِرْآة مَرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا إحداهما ألفا ومنها ياء التصغير كقولك فى تصغير عَمْرو عُمَيْر وفى تصغير رَجُل رُجَيْل وفى تصغير ذا ذَيَّا وفى تصغير شَيْخ شُوَيْخ ومنها الياء المُبْدَلَة من لام الفعل كقولهم الخامى والسادى للخامس والسادس يفعلون ذلك فى القوافى وغير القوافى ومنها ياء التَّعالِى يُرِيدون التَّعالَبَ وأنشد

قوله ومنها ياء مسكين وعجيب جعل هذا قسيما لقوله ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب الخ مع انه هو فلو اقتصر على الاخير كان أجمل كتبه مصححه

قوله ويمدونها بياء يابيشر كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يابيشر فيجمعون الخ كتبه مصححه

* ولضفادي جمة نقانق * يريد ولضفادع وقال الآخر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

ومنها الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قولهم * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ومنها ياء النداء وحذف المنادى وإضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ ألا يسجدوا لله بالتخفيف المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنين من زندلها واري

كأنه أراد يا قوم قاتل الله صبيانا ومثله قوله

يا من رأى بارقا أكفكفه * بين ذراعي وجبهة الاسد

كأنه دعا يا قوم يا اخوتي فلما أقبلوا عليه قال من رأى ومنها ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل من ذلك قال الله تعالى يا حسرة على العباد ويا ويلتا أألد وأنا عجوز والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنودين تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه ومنها يا آت تدل على أفعال بعدها في أوائلها يا آت وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده إذايا * يذري التراب خلفه إذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده إذا يذري التراب خلفه ومنها ياء الجزم المنبسط فأما ياء الجزم المرسل فكقولك أقضي الامر وتحذف لان قبل الياء كسرة تخلف منها وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك رأيت عبدي الله ومررت بعبدي الله لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لانه ليس منها خلف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والخوزلى وبعير جلعبى فاذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء فيقولوا الخوزليان ولا القهقريان لان الحرف كرر حروفه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الالف وذلك أنهم يقولون في نصبه لو ثنى على هذا الخوزليين فثقل وسقطت الياء الاولى وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجمزى والوثبى ثم

ثنوه فقالوا الجمزان والوثبان ورأيت الجمزين والوثبين قال الفراء مالم يجتمع فيه يا آن كتبته بالياء للتأنيث فاذا اجتمع اليا آن كتبت احداهما ألفا الثقلهما الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول ياقوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد له من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وإنما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك إفعلي وأنت تفعلين قال ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد أقبل وقول كليب بن ربيعة التغلبي

يالك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وتصغيرها يويه وقصيدة واوية اذا كانت على الواو ويا ويه على الياء وقال ثعلب يا ويه ويا ئيه جميعا وكذلك أخواتها فأما قولهم ييت ياء فكان حكمه يويت ولكنه شذ وكلمة ميواة من بنات الياء وقال الليث مو ياة أي مبنية من بنات الياء قال فاذا صغرت الياء قلت أيية ويقال أشبهت ياؤك يائي وأشبهت ياء لبوزن ياعد فاذا ثنيت قلت ياءي بوزن ياعي وقال الكسائي جائز أن تقول ييت ياء حسنة قال الخليل وجدت كل واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا بالتخفيف فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم إن يا في هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد بذلك تفاؤلا به وقد ختمنا

نحن أيضا به كابناوهو

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري نفعه الله والمسلمين به

في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)

حمد من اختص بحسن البيان لسان العرب وأودعه رقائق البلاغة ولطائف الادب خاتمة دعاء المؤمنين في دار السلام واستهلال غيوث الرحمة والانعام فالحمد لله ما حبر منطيق مقالا والشكر له ما بلغ سابق من ذلك غاية وما اجتاب فارس مجالا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفصح من نطق بالضاد وقطع بنا فذ سنانه وبيانه كل معاند ومضاد وعلى آله وأصحابه ومحبيه وأحزابه ﴿أما بعد﴾ فان فضل هذه اللغة الشريفة العربية على غيرها من سائر اللغات العجمية ليس فيه مراء بل أذعن له من العقلاء ذوو الالباب والآراء وذلك أن الله تعالى اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم من جميع خلقه وجعله أفضل العالمين وأشرف خلق الله أجمعين ومن كان كذلك يلزم أن يكون محتده أشرف المحاتد وأمكنها ومعشره أكمل المعاشر وأصلها وأرصنها وخلقه أعظم الاخلاق وأحسنها وكلماته أفصح الكلمات وأجمعها وأمتنها ولغته أجل اللغات وأزينها لذلك خص صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم التي يعجز عنها كل من لفظ وعلم وكان أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم وأشرفها القرآن البالغ من البلاغة الغاية التي انقطع عن الدنو منها فصحاء نوع الانسان ولما كانت بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الامم العرب منهم والعجم وكانوا لابد لهم من العلم بشريعته الغراء وملته الحنيفية السمحة الزهراء ولا يتم الابعلم الآي القرآنية والاحاديث القدسية والنبوية التي هي منبع هذه الشريعة ومنهل أشربتها الهنيئة المريئة المريعة ولا يتسنى هذا الالمن تضلع من بحر هذه اللغة الخضم الغزير وروى من سلسلها العذب الزلال النمير شمر الائمة اضبطها ساعد الاجتهاد وسلكوا خصوصا الاعاجم منهم في معرفتها وحفظها سبيل السداد ودونوها فأحسنوا تدوينها واستنتجوا من الاساليب العربية ومفرداتها قواعدها وأصولها وربطوا ضوابطها ونوعوا فنونها وقد تنوعت مشاربهم من هذا المنهل وورد كل حزب منهم موردا فصل فيه وأجمل فمنهم من سلك سبيل الالفاظ العربية من حيث تركيبها وافرادها واعرابها وبناؤها وايراد معانيها على حسب مقتضيات الاحوال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ورقة ألفاظها ومحسناتها وأشعار العرب ورقائقها وأيامها ووضعوا ذلك

كله فى أحد عشر فنا وسموا كل فن باسم يناسبه ومنهم من قصد قصد الالفاظ العربية من حيث مدلولاتها المفردة وسموا ذلك علم اللغة ثم ان علماء هذا الفن تنوعت فى ترتيبه مذاهبهم وتشعبت فى تصنيفه مآربهم فمنهم من وضع المواد على حروف المعجم باعتبار مخارج الحروف سالكا فى ذلك مسلكا غير مألوف مبتدئا بحروف الحلق وأولها حرف العين كصاحب كتاب العين وتبعه صاحب المحكم والتهذيب ولعمرى ان مسلكهما لصعيب غير قريب وان أفعما السجل الى عقد الكرب أملا أن يبلغ الناهل من الرى منتهى الارب فقد عميا على السالك السبيل حتى كاد أن يخطئ المقيل حيث لا دليل ومنهم من سلك الجادة المألوفة فوضع المواد على طريق الهجاء المعروفة لكنه لم يأت الابعلالة واقتصر للضيف على النجالة فكان كمن هيج الشوق على المشوق وحال بين هذا العاشق وذاك المعشوق الى أن جاء علم الهداية الباذخ وطود الدراية الشامخ الناضل الذى مارمى الأصاب فؤاد الغرض والطبيب الذى أزال عن عيون المشكلات كل غشاوة وعن قلوبها كل مرض ذو التصانيف الفائقة العديدة والتآليف الرائقة المفيدة واللطائف الجمة والطرائف المهمة شيخ الشيوخ راسخ القدم فى كل فن أعظم رسوخ الحافظ المتقن المتفنن المحدث المتفرد بالعوالى المتمكن الامام جمال الدين محمد ابن الشيخ الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن الانصارى المصرى الافريقى الخزرجى الشهير بابن منظور أفاض الله عليه سجال الرحمة فى دار النعيم والنعمة فنظر رحمه الله فى هاتيك الاسفار وسبرها بأبلغ مسبار وضم ما تشتت فى أنحائها ولم ما تبعثر فى فيحائها وجمع نفائسها أحسن جمع ورتب دقائقها أبدع ترتيب ووضعها أجل وضع قرب منها البعيد وأحضر منها الشريد وذلل كل شامس وهذب كل أبى عابس وأبرز من حسانها للخطاب كل عانس وألان من صلابها كل يابس وجمع ذلك كله فى كتاب أى كتاب يسر المحزون ويسرى الاوصاب لم ينسج على منواله ولم تعثر عين على مثاله وسماه (لسان العرب) ولعمرى ما كل من ألف ألف ولا كل من كتب كتب أحسن رحمه الله فيه الوضع كما أجاد فيه الجمع فهو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج من لجه اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولم يدع شاردة من غريب اللغة والحديث والاى الا قيدها وأبداها وبينما هو فى كنوز الدهر مذخورا وفى ضمير الكون سرا مستورا مرت عليه الاحقاب وهو نسى كأن لم يكن شيأ مذكورا غاب جسمه ودثر رسمه ولم يعرف منه الا اسمه اذ سمح به الزمان وهو أبو العجب يضن على المستحق بما حق له ووجب ويهب لغير الحر فيجزل ما وهب وما سمح به عن اختيار ولا أبداه للاذكياء الاحرار عن اعتناء بهم واعتبار بل أبرزه هيبة لملكه المالك لزمامه وطوعا لامر سيده وولى أمره وامامه مالك أزمة المعالى شمس الايام وبدر الليالى القائم لمولاه بماسن وطلب كعبة النوال التى ينسل اليها حجاج الآمال من كل حدب سيف الله على أعدائه القاصم لكل بتار بحده ومضائه نعمة الله العظمى على رعيته وبركته الكبرى فى بريته

المليك المرتضى توفيق المـ*ـرتجى فى كل خير صيب

بسط المعروف والجدوى فمن * أمّه يرجوندى لم يخب
نشر العلم وأحيا الفضل اذ * غيره فى مثل ذا لم يرغب
دأبه الاقبال والبشر لمن * خص بالفضل وبذل النشب
أبرزت همته ما اكتنّ من * سر ذا السفر المنيع المطلب
بعد ما ضنّ به الدهر على * كل حرّ صادق فى الطلب
قلد الدنيا بهذا منّنا * كل ملك مثلها لم يهب
فليدم شكرا جميع الناس وال * تفتخر مصر به ولتطب
دام للدنيا جمالا ساميا * من هنى الملك أسنى منصب

وأدام اللهم سدّته العلية ملتئم الشفاه مأمن كل خائف أواه وأطل بقاء حضرات أنجاله الكرام وأشباله الفخام واجعلهم سرورا لليالى وبهجة الايام وأدم اللهم دولته عالية المنار راقية مراقى العز والافتخار مشرقة بانوار وزيرها الكبير وبدرها المنير وعلمها الشهير سريع النهضة الى كل خير السائر فى اصلاح الرعية أجمل السير سيد من ساس الامور بمحكم التدبير ويسر أسباب النجاح أكمل تيسير الذى زادت به روح الحكومة المصرية انتعاشا ذو الدولة مصطفى رياض باشا أزهر الله طلعته فى رياض القبول وبلغه من هنى الآمال كل مأمول

فلما شاهد الجناب الفخيم الخديوى أيد الله دولته نضرة هذا السفر الذى أسفر عن كل لطيفة والخدر الذى انكشف عن كل ظريفة آنقه منظره وأعجبه مخبره وتعلقت ارادته السنية بطبعه بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المعزية فبادر لامتثال هذه الارادة رغبة فى عموم الافادة منه والاستفادة ناظر هذه المطبعة سابقا الذى أكسبها بهمته العلية الحياة والبقا أبدع تنظيمها وأتقن آلاتها وأحكم صناعاتها وأينع زهرتها وأكمل بهجتها ورفع قدرها حتى بلغ السها وأوسع صيتها حتى عمّ جميع الاقطار وافتخرت بحسنها على أمثالها أتم افتخار ألا وهو المقدام الذى ذلل بهمته كل أبية وأبرز بثاقب فكرته من جلائل الامور كل خبية المرحوم حسين باشا حسنى لازال متمتعا بالروح والريحان فى دار النعيم ولثمارها يجنى فقام أحسن الله اليه لهذا الامر الجليل على ساق وقدم منتهضا لتنجيزه على الوجه الاتم وسار بأعلى همة وجمع لنا فى تصحيح هذا الكتاب الاصول المهمة التى وجه مؤلفه رحمه الله نظره اليها وعوّل فى تأليفه عليها وهى المحكم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى والتهذيب لابى منصور محمد بن حمد بن طلحة الازهرى اللغوى والصحاح للامام أبى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ونهاية الغريب فى الحديث للامام اللغوى المحدّث أبى السعادات مبارك بن أبى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى وغيرها كتكملة الصحاح للامام الحسن محمد بن الحسن الصغانى الى غير ذلك مما وصلت يدنا اليه وعرّجنا فى التصحيح عليه وأحضر لنا أيضا من نسخ الكتاب النسخة الجارية فى وقف السلطان الاشرف برسباى شعبان التى قال السيد مرتضى شارح القاموس انها نسخة المؤلف وعوّل عليها فى

شرحه للقاموس مستمدّا منها وكتب على كل جزء منها بخطه ما معناه قد طالعه محمد مرتضى مستمدّا منه فى شرح القاموس وكذلك أيضا ذكر صاحب كشف الظنون ما يفيد انها نسخة المؤلف لكنها قد عبثت بها أيدى الزمان فأضاعت ومزقت منها بعض الجثمان وقد شملتنا عناية الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها ورفع على هام الكرام أعلامها فأحضرت لنا من الاستانة العلية نسخة الوزير الخطير والصدر الاعظم الشهير والعالم العلامة النحرير راغب باشا صاحب السفينة عليه سحائب الرحمة فاستعنا بها وبنسخ أخرى غيرها وبأصول الكتاب أيضا على ما فقد من نسخة الاشرف التى عليها المعتمد بيدنا ۞ وقد تولى تصحيحه بحول الله وقوته عصابة جهبذية وسادة ألمعية من كل لوذعى نحرير ونقادة بصير ولا ينبؤك مثل خبير فسرنا فى تصحيحه ببركة الله تعالى بريئين من القوة والحول مستعينين بواسع المنة والطول معترفين بعجزنا وقصورنا مقرين بضعفنا وانكسارنا راغبين الى مؤتى الحكمة وفصل الخطاب أن يسلك بنا فى تصحيحه سبيل الصواب على أننا بحول الملك المعبود بذلنا فى تصحيحه كل المجهود أعملنا فيه اليمين وأعرقنا فيه الجبين ولاقينا منه الامرين وكاد أن يقعدنا الكلال والاين وماذاك الا أن سقم الاصول هو الذى أسقمنا وضعف النسخ هو الذى أضعفنا حتى لذيذ الراحة أحرمنا والله المستغاث من سبيل ادلهمت أوعارها وبعدت أغوارها فلم يضح للسالك منها منارها استغاث بمن ينقذه من حيرته فلم يجد مغيثا وكدح الى من ينجيه من ورطته حثيثا فلم يبرد ساق غلته ولم يبرئ راق علته حتى لجأ الى مولى الرحمة ومولى النعمة فأبلغه غايته وبلغه منيته فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما أولانا فيما مضى وما هو آت وكأنى الآن بحسود جهول يثلم فيغول ويقول فيصول ويطعن فيجول وكنت أود أن ألقاه ونحن فى وسط المحجة فألقيه فى أعماق تلك اللجة وأقول له أرنى الآن ماذا عسى أن تقول وكيف ترى أن تثلم وتصول وأين تطعن وتغول ولكنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان ممن طاب خيمه وطهر لبه وأديمه لأحضر قلبه أن الانسان محل الخطا والنسيان وأن الصارم قد ينبو وأن الجواد قد يكبو وقلما يسلم دارج من زلل وقصر ما يبرأ بان من خلل وأن قبول الاعذار من شيم الاحرار والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يقيل عثراتنا ويستر عوراتنا ويغفر زلاتنا انه جواد كريم رؤف رحيم هذا وقد انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود مشمولا بعناية الحضرة الرياضية أطال الله بقاءها وأدام فى معارج السعود ارتقاءها فانها أعظم من لبى دعوة الحضرة الخديوية التوفيقية وأنفذ أمرها فى اكمال هذا الكتاب بعد ما قعد به الزمان برهة عن الوصول الى حد التمام وتقطعت به الاسباب فشكر الله له الشكر الجميل وجزاه الجزاء الحسن الجزيل وملحوظا بنظر من عليه أخلاقه تثنى حضرة وكيل الاشغال الادبية بهذه المطبعة محمد بك حسنى

في أواسط شهر رمضان المعظم عام ثمان بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

❁ ولما استهل في أفقه بدر التمام وتضوع من ردنه مسك الختام انطلق يقرظه أدهم اليراع بما يروق الاسماع فقال

لاتخل أنسا بينت العنب * لاولا الأطلال ذات الطرب
انما الانس وصفو العيش في * خدمة العلم ومجلى الكتب
خدمة العلم حياة للنهى * وشفا كل عليل وصب
ولاهل العلم نور ساطع * يهتدي الناس به في الغيهب
لاترى خادم علم يستوى * بجهول في شريف النسب
رتبة العلم على هام السها * ان تنلها نلت أعلى الرتب
كل أهل الارض محتاج له * من ذوى الملك وأهل النشب
فأدر كأسك في حاناته * وانتهل منها لذيذ الضرب
بين ندمان لهم في حانه * نشوة دارت بدر الحبب
واقتطف في روضه من زهره الـ * ـغض واسمع كل شاد مطرب
وتنزه رافلا في حلل * كللت بالفضل لا بالذهب
وزين العلم بأنوار التقى * ان بالتقوى جمال الحسب
وأجل العلم ما كان على الشرع عونا كفنون الادب
روضة يانعة أثمارها * كل أشهى من لغات العرب
نضر الله رجالا روحوا * في رباها الروح بعد النصب
أسهروا أعينهم اذ شاهدوا * من مزاياها عجيب العجب
شاهدوا خردها تسبي النهى * في خدور من شفيف الحجب
فشروا أنفسهم في وصلها * ثم جدوا في حثيث الطلب
يالهم من سادة قد أحكموا * ضبط مبناها بأقوى طنب
وحدوا نحيهم في جمعها * جائبات كل قفر بسبب
دونوها وأجادوا حفظها * ورأوا ذلك أسنى القرب
غير أن الرأى في ترتيبها * منهم خلف وفاق الرغب
فقبيل أحسنوا الوضع ولم * يكثروا في الجمع طبق الارب
وفريق أحسنوا في جمعهم * لكن الوضع عن الالف أبى
فأتى بعدهم شهم رضا * سابق الكل بأغلى النجب
وأجال الطرف في حومتهم * وحوى بالسبق كل القصب
الهمام الحبر أعلى بارع * أبدع الطرز وصوغ القصب
الهدى الراسخ في الفضل ومن * أوثق العلم بأقوى سبب

ابن منظور أبو الغيث الذى * عم النفع بأهمى صبب
فأجاد الجمع والوضع معا * فى كتاب فاق كل الكتب
علم السحر حلا لاوله * بزمام اللب أبهى اللعب
ينظر الناظر منه أسطرا * فى لجين بمداد الذهب
فتح المغلق من كنز اللغى * وأباح الدرّ للمنتهب
وجلا الخود حساناودعا * يامريد السوم أقبل تصب
منهل عذب غير سائغ * يورد الناهل أهنى مشرب
جمع المحكم فى تهذيبه * لصحاح القول ماحى الريب
ياله بحرا عبابا فائضا * فاغترف جهدك واشرب واطرب
وجميع الصيد فى جوف الفرا * فاقتنص ماشئت منه وطب
واغنم الفرصة ان رمت غنى * من كنوز درّها لم يحجب
كان سرّا فى ضمير الكون ما * باح منه بسوى اسم معرب
فانجلى نورا بهيجا مسفرا * عن بديع الحسن زاه معجب
أبرزته همة تسمو على * منزل الجوزاء مدّ الحقب
أذعن الناس لها اذ أرّخوا * همة أحيت لسان العرب

٤٤٥ ٤١٩ ١٤١ ٣٠٣ سنة ١٣٠٨

همة الملك الذى من دونه * كلّ ملك فى ربى الملك ربى
العزيز الطيب الخيم الذى * ليس الأطيبا من طيب
وأبو العباس توفيق الرضا * وجمال الملك ماحى الكرب
ورث الملك من الشم الاولى * شيدوه بالقنا والقضب
شيدوا مصر وكانت قبلهم * فى رباها كل مغنى خرب
ربنا أصلح به الاحوال للناس يصح خيرهم فى صبب
زاد هذا السفر بالطبع سنا * وبدا بدر دجى لم يغب
واذا ماتمّ طبعا أرّخوا * ضمن بيت شاقنى فى الادب

٨٩٠ ٤١٢ ٤٦١ ٩٠ ٣٨ سنة ١٨٩١

رقة الطبع وكل الحسن والحق باد فى لسان العرب

٣٠٥ ١١٢ ٥٦ ١٤٩ ١٤٥ ٧ ٩٠ ١٤١ ٣٠٣

سنة ١٣٠٨

مركز الوثائق والبحوث
30018000000812
المكتبة